بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مرسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
السبت ٢٩ شوال ١٤٠٩ هـ - ٣/٦/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨٤٠
London - Saturday, 3 June 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3840
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

العملات: بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٥٨٣٥، المارك ١,٩٧١٥، الين ١٤١,٩٠، الفرنك الفرنسي ٦,٦٩٠٠، الريال السعودي ٣,٧٥٠، الدينار الكويتي ٠,٢٩٦٥.

الطقس: شمال اوروبا: مشمس في بعض المناطق مع فرص امطار.
منطقة البحر المتوسط: دافئ وصحو
الجزيرة العربية: صحو مع ارتفاع طفيف في درجة الحرارة.

يحدث: يبدأ الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران بعد غد زيارة رسمية لتونس تستمر لمدة يومين تلبية لدعوة من الرئيس التونسي زين العابدين بن علي.



سياسي عربي معارض قرر اصدار نشرة دورية في عاصمة اوروبية بعد ان تأكد ان العفو العام الذي سيصدر في بلاده لا يشمله.

للتعجيل بتنفيذ مقررات القمة العربية بشأن لبنان

قادة اللجنة الثلاثية يجتمعون غداً في الرباط

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:
اعلن مصدر رسمي في العاصمة المغربية امس ان اللجنة الثلاثية التي قررت القمة العربية الطارئة في الدار البيضاء تشكيلها من قادة المغرب والسعودية والجزائر ستعقد اجتماعها الاول غدا في الرباط.

وتضم اللجنة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.

واضاف المصدر ان وزراء خارجية الدول الثلاث تولوا الاعداد لهذا الاجتماع.

وكان وزراء خارجية الدول الثلاث قد اجتمعوا خلال الاسبوع الحالي ثلاث مرات حيث بحثوا خطة العمل المقترحة، وسبل تنفيذها واعدوا تقريرا حول الموضوع سيعرض على قادة الدول الثلاث.

واشارت المصادر الى ان الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد سيصل الى المغرب اليوم او صباح غد للمشاركة في الاجتماع.

ويوجد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حاليا في المغرب في زيارة خاصة. كما كان العاهل المغربي قد انتقل الى الرباط في اعقاب اعمال القمة الطارئة، الامر الذي يرجح عقد الاجتماع في الرباط.

وقال مراقبون في العاصمة المغربية ان المهمة الاولى للجنة ستكون العمل على التوصل الى وقف ثابت لاطلاق النار في لبنان من شأنه افساح المجال امام البحث في تسوية سياسية للازمة اللبنانية.

وكان البيان الختامي للقمة الطارئة في الدار البيضاء قد نص على ان تقوم اللجنة بالاتصالات وتتخذ الاجراءات التي تراها ضرورية من اجل تهيئة الاجواء المناسبة لدعوة مجلس النواب اللبناني لمناقشة مشروع الاصلاحات السياسية والعمل على انتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة اتحاد وطني في فترة لا تتعدى ستة اشهر.

وكان الملك الحسن الثاني قد دعا في مؤتمر صحفي عقده يوم الثلاثاء الماضي الى وقف اطلاق النار في لبنان. وقال: «ان علاج الازمة اللبنانية هو في يد اللبنانيين اولا. اما مساعدة اللجنة الثلاثية المكلفة بمساعدتهم ومساندة جهودهم للتوصل الى حل فتاتي بعد ذلك».

وكان تشكيل اللجنة الثلاثية قد حظي بترحيب مختلف الاطراف اللبنانية. فقد ايدت حكومة الدكتور سليم الحص مقررات القمة ودعت الى الاسراع في تنفيذها.

«كما رحبت حكومة العسكريين التي يراسها العماد ميشال عون بالمقررات واكدت ثقة اللبنانيين في اللجنة الثلاثية.

وفي بيروت توقعت مصادر عدة ان يشهد الاسبوع المقبل بداية انفراج في الازمة اللبنانية. وقالت ان المرحلة الاولى قد تتمثل في انهاء شامل لكل انواع الحصار يرافقها اعادة فتح مطار بيروت الدولي.

وتحدثت اوساط نيابية عن استعداد لدى الحكومتين المتنافستين لاعادة فتح المعابر بين شطري بيروت وللبحث في قيام ترتيبات في منطقة «بيروت الادارية» لترسيخ وقف اطلاق النار والشروع في الحلول السياسية.

الأمير سلطان في جنيف بعد زيارته لبريطانيا

جنيف - واس: وصل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي الى جنيف امس في زيارة خاصة.

وكان الامير سلطان قد غادر لندن في وقت سابق امس بعد زيارة رسمية لبريطانيا استغرقت خمسة ايام بحث خلالها مع كبار المسؤولين البريطانيين عدداً من القضايا التي تهم البلدين.

وقد كان في وداعه في مطار هيثرو اللورد تريبجان وزير الدولة البريطاني لشؤون المشتريات العسكرية والسير كولن ترسدلر رئيس صادرات الدفاع في وزارة الدفاع البريطانية.

كما كان في وداعه الامير نواف بن عبد العزيز والامير سعود بن سعد بن عبد العزيز والامير محمد بن سعد بن خالد والامير تركي بن خالد بن فيصل بن سعد وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى بريطانيا السيد ناصر المنقور وكبار موظفي السفارة السعودية في لندن.

انشقاق داخل الحكومة الاسرائيلية

القدس - ر: كشف شمعون بيريز نائب رئيس الوزراء وزعيم حزب العمل الاسرائيلي انقسامات داخل الحكومة الائتلافية بتأكيده على ضرورة اعطاء الحق للفلسطينيين في القدس وعددهم ١٤٠,٠٠٠ مواطن في التصويت في الانتخابات التي اقترحها رئيس حكومته اسحق شامير.

السودان يطلب من مصر الغاء الدفاع المشترك

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:
اعلن رئيس الوزراء السوداني السيد الصادق المهدي امس ان حكومته سترفع لمصر طلبا رسميا بالغاء اتفاقية الدفاع المشترك بين البلدين والموقعة عام ١٩٧٦.

ولم يحدد السيد المهدي متى سيقدم الطلب لمصر، الا ان مصادر سياسية في الخرطوم توقعت ان يتم ذلك في غضون ايام.

ويذكر هنا ان «الحركة الشعبية لتحرير السودان» التي تقود حركة التمرد في جنوب السودان جددت اخيرا مطلبها المتعلق بالغاء كل المواثيق العسكرية مع الدول الاخرى، وتنفيذ البنود الاخرى في «مبادرة السلام السودانية» التي وقعت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

مبعوث مصري يتوجه إلى طرابلس لبحث المشاكل المعلقة

إعادة العلاقات القنصلية قريباً واستئناف رحلات الطيران غداً

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:
علم امس ان مسؤولا في وزارة الخارجية المصرية سيتوجه خلال الساعات الـ ٢٤ المقبلة الى طرابلس في اول زيارة يقوم بها مبعوث دبلوماسي مصري الى ليبيا منذ قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين عام ١٩٧٧ وذلك لبحث العلاقات الثنائية والمشاكل المتعلقة بمكاتب السفارة المصرية لدى ليبيا.

وصرح مصدر دبلوماسي بان مهمة المبعوث المصري السفير نبيل السلاوي رئيس دائرة افريقيا في الوزارة قد تسفر عن نتائج ايجابية منها استئناف العلاقات القنصلية بين البلدين والذي يتوقع ان يعلن خلال فترة قصيرة.

وفي الوقت نفسه اعلن في القاهرة امس المهندس محمد فهيم ريان رئيس مؤسسة مصر للطيران ان رحلات الطيران المدني بين القاهرة وطرابلس ستستأنف غدا وستقلع اول طائرة مصرية في الصباح من مطار القاهرة مقلة وفودا من المؤسسة ومن مصلحة الجوازات.

وسيبدأ من بعد غد فتح باب الحجز للسفر من القاهرة الى طرابلس وبنغازي على الطائرات الليبية فقد اعلنت وزارة المواصلات والنقل البحري الليبية في بيان لها امس ان مؤسسة مصر للطيران وشركة الخطوط الجوية الليبية ستبدأن تسيير رحلة جوية يوميا لكل منهما بين مصر وليبيا.

وقال البيان ان الشركة الليبية ستنظم ثلاث رحلات الى القاهرة انطلاقا من طرابلس وثلاثا من مطار بنينه القريب من بنغازي وواحدة من سبها.

واشار البيان الى ان محادثات تجري حاليا لتعزيز اجهزة البريد والخطوط الهاتفية بين البلدين كما اعلن قرب استئناف الخط البحري بين الموانىء الليبية والمصرية.

وكانت قد وصلت الى القاهرة يوم الثلاثاء الماضي اول طائرة ليبية تقل ١٣٧ من المسؤولين والفنيين بشركة الطيران الليبية تمهيدا لافتتاح الخط الجوي.

راجع رأي «الشرق الاوسط»

احد رجال الجوازات المصريين في السلوم على الحدود بين مصر وليبيا يفحص اوراق مسافر ليبي وصل الى منفذ العبور ومعه افراد اسرته لزيارة عائلة زوجته المصرية بعد فتح الطريق البري بين البلدين.

إتجاه لعقد ندوة تستهدف تحقيق مصالحة وطنية في الجزائر

٢٠ حزباً في انتظار نتائج مؤتمر جبهة التحرير

الجزائر - «الشرق الأوسط»:
دخلت عملية تحضير المؤتمر الاستثنائي لجبهة التحرير الوطني الجزائرية مرحلة الايقاع السريع، بعد تحديد تاريخ انعقاد المؤتمر بالايام الثلاثة الاخيرة من شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. ويشير هذا المؤتمر الذي ستعكف اللجنة المركزية على وضع ترتيباته في منتصف يونيو (حزيران) الحالي، سؤالا مشروعا وهو: لماذا هذا المؤتمر ولم تمض على المؤتمر السادس العادي سوى بضعة اشهر؟

الجواب بكل بساطة ان المؤتمر الاخير لم تكن آفاقه لتتجاوز اقرار «التعددية الداخلية»، اي السماح بوجود منابر سياسية داخل جبهة واحدة وموحدة، بينما جاءت التطورات السريعة التي اعقبته لتفرض التعددية الحزبية، وهو ما اقره دستور ٢٣ فبراير (شباط) الماضي في مادته الاربعين التي تكرس صراحة حرية انشاء «جمعيات ذات طابع سياسي».

وتهم التحضيرات الجارية جبهة التحرير الوطني بقدر ما تهم الاحزاب الاخرى التي برزت على السطح او اعلنت عن ميلادها منذ اقرار الدستور الجديد وعددها الآن يتجاوز العشرين حزبا. فهي تهم الجبهة كتجمع لاعضاء قدامى من قاعدة الحزب الحاكم سابقا واعضاء جدد يعقد عليهم الرئيس بن جديد بصفته رئيس الجبهة ايضا اكبر الآمال في تجديد الجبهة وضمان دعم اكيد للاصلاحات المقترحة.

ويجري التحضير على هذا المستوى في اتجاهين:

- اتجاه داخلي يتمثل في تهيئة الظروف المادية والسياسية والتنظيمية اللازمة لعقد المؤتمر بالاضافة الى اعداد مشاريع النصوص التي ستعرض على المؤتمر وكذلك انتخاب المندوبين.

- اتجاه ثان يستهدف تحقيق مصالحة وطنية بالسعي لعقد «ندوة وطنية» يتوقع ان تسبق المؤتمر بقليل وتمهد له سياسيا.

وتبدو هذه الندوة في ظاهر الامر نوعا من الجواب - بالموافقة - على نداء ١٨ شخصية وطنية من قادة ثورة التحرير (امثال بن طبال والعقيد الطاهر الزبيري) ومن عهد الرئيس الراحل هواري بومدين (امثال بوتفليقة وعبد السلام بلعيد) كانت قد طالبت غداة احداث اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بعقد ندوة مصالحة وطنية لاخراج البلاد من الازمات التي تمر بها. بيد ان هناك اختلافا في القراءة، فبينما يتصور موقعو النداء المذكور صلاحيات واسعة للندوة بحيث يمكنها ان تقرر مصير نظام الحكم في البلاد، يلاحظ ان الحكومة الجزائرية تعتبرها مجرد لقاء مصالحة لتزكية برنامجها الاصلاحي قبل كل شيء، ومساهمة في تهيئة الاجواء السياسية المواتية لنجاح المؤتمر.

هذا الاختلاف في الطرح يضع علامة استفهام كبيرة حول مصير هذه الندوة: هل تنعقد فعلا او لا تنعقد؟.

وتهم التحضيرات الجارية كذلك احزاب المعارضة قديمها وحديثها. قديمها: الذي يحاول الظهور في حلة جديدة، وهذا الصنف يقف وراءه عادة سياسيون قدامى منهم: الرئيس الاسبق احمد بن بلا الذي اسس بعد الافراج عنه سنة ١٩٨٠ «حركة الديمقراطية في الجزائر» وهو الآن يتحين الفرصة المواتية لدخول البلاد، بعد ان مهد بفتح مكتب لحركته بالعاصمة الجزائرية

(التتمة على صفحة ٢)

مجلس شورى جديد للمجاهدين الافغان

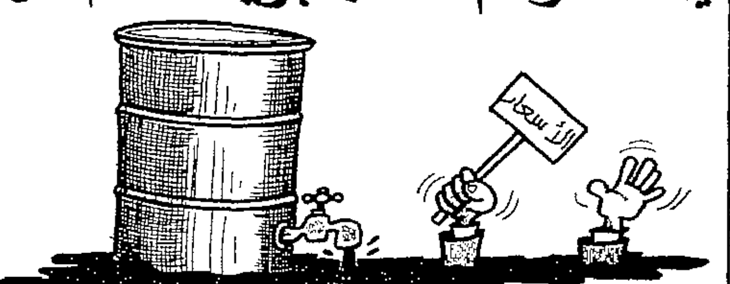
بيشاور - واس: اعلنت حكومة المجاهدين الافغان الانتقالية انه تم تشكيل مجلس شورى يتألف من خمسين عضوا ويقوم بمهام مجلس قيادة الاحزاب السبعة السابقة.

ونقلت وكالة انباء المجاهدين الافغان (البنيان) عن مصدر وثيق الصلة ومقرب من مجلس وزراء حكومة المجاهدين ان اختيار اعضاء المجلس الجديد تم من قبل لجنة مؤلفة من اربعة عشر عضوا تشكلت قبل شهر تقريبا خصيصا لهذا الغرض.

واضافت الوكالة انه بعد اجتماعات مكثفة وقع الاختيار على خمسين شخصا كان بعضهم اعضاء في مجلس الشورى السابق الذي عقد بمدينة الحجاج براولبندي في فبراير ١٩٨٩م.

(التتمة على ص ٢)

محللو النفط يحذرون من إنهيار في السعر أمام المطالبة بزيادة الحصص



لندن - فيينا - «الشرق الاوسط»:
حذر محللو شؤون النفط من مغبة المطالبة من جانب بعض دول «اوبك» بزيادة حصصها الانتاجية في المؤتمر الوزاري للمنظمة بعد يومين، واوضحوا ان هذا الاجراء سيأتي على حساب حصص دول اخرى تملك امكانات التحكم في السوق.. واشار هؤلاء المحللون الى ان الدول المتضررة ستضطر الى الدفاع عن مصالحها بضخ المزيد من النفط الى السوق الامر الذي سيترتب عليه على الفور تراجع هائل لهيكل الاسعار.

يضاف الى ذلك ان مخزون البنزين الامريكي - على نحو ما كشف عنه التقرير الاسبوعي لمعهد البترول الامريكي - جاء اعلى خلال الاسبوع الماضي مما كانت تتوقعه الاسعار. فقد ذكر التقرير ان المخزون صعد الى ٢٢٢ مليون برميل من ٢٢١,٣ مليون برميل للاسبوع الاسبق.

انعكست جملة هذه المؤثرات على الاداء في بورصة نيويورك ليلة امس حيث تراجع خام القياس الامريكي (غرب تكساس المتوسط) لعقود التسليم الحاضر هبوطا دون عتبة العشرين دولارا، وبيع البرميل بسعر ١٩,٨١ دولار عند اقفال ليلة امس بخسارة تسعة سنتات من سعر الاقفال الاسبق.

تأتي تعليقات المحللين بعد اعلان دولتين من دول «اوبك» انهما تصران على زيادة حصتيهما في المؤتمر الوزاري الذي يبدأ اعماله يوم ٥ يونيو (حزيران) الجاري في فيينا.. واشار المحللون الى ان هذا الاعلان قد احدث على الفور ردة فعل مضادة في اداء الاسواق، سواء في البورصات الامريكية ليلة امس او البورصات الاوروبية امس.

واشاروا ايضا الى ان الدول المتضررة من هذه الزيادة المقترحة كانت قد ألمحت الى انها لن تسمح بتآكل حصتها في السوق النفطية، وانها امام هذا الواقع ستضطر الى الدفع بالمزيد من انتاجها الى الاسواق.

في هذا الاطار يحذر المحللون من دخول «اوبك» الى مرحلة جديدة لحرب الاسعار والانتاج، وهي الحرب التي لا بد ان تسفر عن انهيار لهيكل الاسعار ينال من مصالح الجميع.

وكان الوزراء من دول «اوبك» قد بدأوا في وقت لاحق امس في فيينا مشاوراتهم التمهيدية حول مستوى الأسعار والانتاج

(التتمة على ص ٢)
(راجع الصفحة الاقتصادية)

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٥٠ فلسا • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Ps • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2600Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.80 • Turkey 900TL

وزير الإعلام الموريتاني لـ«الشرق الأوسط»:

لا نريد للأزمة مع السنغال أن تتحول إلى قضية عربية - أفريقية

نواكشوط ـ «الشرق الاوسط» ـ من عبد الله ولد المحمدي:

اكد وزير الاعلام الموريتاني السيد مصطفى ولد عبيد الرحمن لـ «الشرق الاوسط» ان بلاده لا تريد ان تجعل ازمتها مع السنغال قضية عربية افريقية، وانها تدعو للتعاون العربي الافريقي ولها علاقات وطيدة مع الدول الافريقية.

وكان الوزير الموريتاني يرد على ما اثير بان موريتانيا طلبت دعم الدول العربية في مواجهة السنغال.

وقال ولد عبيد الرحمن في تصريح لـ «الشرق الاوسط» انه «مهما كانت خلافاتنا مع السنغال فاننا لا نسعى الى مجابهة بين العرب والافارقة».

وتحدث عن قضية ترحيل العدد الباقي من الموريتانيين في السنغال فقال «لقد وصل حتى الان ١٦٠ الفا من هؤلاء ومازال هناك الكثير، ولعلهم ينتظرون الظروف الامنية الملائمة للخروج».

واضاف: «نحن نرى انه وفي كل يوم تاتي مجموعات جديدة الى الحدود، البعض قطع ٤٠٠ كيلومتر سيرا على الاقدام، وهم جميعا يقطعون هذه المسافات ليلا خشية التعرض للاذى. ومازالت سفارتنا في داكار تستقبل مجموعات جديدة. لقد طرحنا القضية في الامم المتحدة وطلبنا تحقيقا من الصليب الاحمر الدولي».

وردا على سؤال حول الشروط التي تطرحها موريتانيا لاستعادة الود المفقود مع السنغال قال ولد عبيد الرحمن: «اولا تحديد المسؤولية في الاحداث وتعويض المواطنين عن المبالغ النقدية التي سلبتها السلطات السنغالية منهم وتلك التي كانت مودعة في البنوك السنغالية».

وعن الوساطات القائمة بين البلدين حتى الان، قال وزير الاعلام الموريتاني «نحن نرحب بكل ما يقوم به الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ونقدر الجهود التي يبذلها. كما اننا رحبنا، ومازلنا نرحب، بالوساطة التي يقوم بها موسى تراوري والتي نعتبرها متواصلة، ولكن النجاح يرجع الى مدى استعداد السلطات السنغالية لحل الامور وتلبية المطالب.

وعن شبح الحرب الذي يلوح في الافق قال ولد عبيد الرحمن: «الحرب ليست هدفا الا اذا كانت السنغال تريدها، نحن لن نقف مكتوفي الايدي بل ومستعدون دائما للدفاع عن بلادنا».

وعن العلاقات الموريتانية الفرنسية، التي اثيرت حولها تساؤلات كثيرة في الاونة الاخيرة، قال ان علاقات موريتانيا مع فرنسا علاقات قوية بدليل الزيارات المتتالية التي قام بها مبعوثون على اعلى المستويات، والتصريحات الايجابية التي ادلى بها الرئيس فرانسوا ميتران حول تلك العلاقات.

لتسوية الخلافات الأخيرة

اجتماعات وزارية اليوم بين موريتانيا والسنغال

نواكشوط ـ ا ف ب ـ وصل امين عام منظمة الوحدة الافريقية عيدي عمارو مساء امس الاول الى نواكشوط في اطار المساعي الرامية لتسوية الخلاف السنغالي الموريتاني. وذلك في الوقت الذي اعلن التلفزيون السنغالي عن اجتماع لوزراء خارجية وداخلية كل من موريتانيا والسنغال اليوم في باماكو.

واعلن عمارو الذي كان قد التقى في داكار الرئيس السنغالي عبدو ضيوف انه يزور البلدين من اجل «التعبير عن حزنه والاعراب عن تمنياته الصادقة بان يعود الوضع بينهما الى طبيعته بعد الاحداث التي وقعت بين البلدين واسفرت عن اكثر من ٢٠٠ قتيل من الجانبين».

ومن جهة ثانية اعلن التلفزيون السنغالي مساء امس الاول ان اجتماعا سيعقد في باماكو عاصمة مالي اليوم بين وزراء خارجية وداخلية كل من السنغال وموريتانيا.

٢٠ حزباً جزائرياً في انتظار التعددية

تتمة المنشور ص ١

وتعيين متحدث باسمها. ومنهم كذلك حسين ايت احمد الذي يترأس حركة «جبهة القوى الاشتراكية»، التي حملت السلاح غداة الاستقلال ضد نظام الرئيس بن بللا وكادت تزج البلاد في حرب اهلية مدمرة. وايضا احمد محساس وهو سياسي وطني قديم كان من رفاق بن بللا وعارض حكم بومدين وانضم الى معارضيه منذ ١٩٦٦ وقد اسس حزبا باسم «اتحاد القوى الديمقراطية».

وهذه الاحزاب الثلاثة كانت موجودة بشكل او بآخر مثل الحزب الشيوعي الجزائري قبل احداث اكتوبر ١٩٨٨

اما الاحزاب الجديدة فميزتها ان مؤسسيها اناس مغمورون في الغالب ليس لهم ماض سياسي ويتبرمون من المناضلين السابقين بمختلف اتجاهاتهم. ومن هذه الاحزاب «الحزب الوطني الجزائري» و«الحزب الاشتراكي الديمقراطي» الذي يعتبر اكبر الاحزاب الجديدة جدية ويتكون من محامين وتجار ورجال اعمال ونزعته ليبرالية، و «الاتحاد من اجل الديمقراطية والتقدم».

وتبدو انظار هذه الاحزاب ـ قديمها وحديثها ـ معلقة الآن بكواليس البرلمان الجزائري حيث تناقش ثلاثة مشاريع مصيرية بالنسبة للتعددية الحزبية والتجربة الديمقراطية في البلاد: مشاريع قوانين الاحزاب والانتخابات والاعلام.

مجلس شورى جديد

تتمة المنشور ص ١

وقال المصدر ان الاختيار لهذا المجلس شمل كل الاتجاهات والاطراف المؤثرة في الساحة الافغانية كما ان هذا المجلس سيقوم بالاشراف على الحكومة الانتقالية واسداء النصح لها وسيكون له القرار النافذ موضحا ان اسماء ومهام اعضاء المجلس ستنشر قريبا.

على صعيد آخر قالت وكالة انباء المجاهدين الافغان ان الحكومة الانتقالية بدأت دراسة وتقييم التقرير الذي رفعه اليها رئيس الوزراء البروفسور عبد رب الرسول سياف بعد زيارته الاخيرة لافغانستان.

واضافت ان التقرير تضمن عدة اقتراحات لتسهيل عمل الوزارات في الاراضي الافغانية المحررة.

وعن مباشرة الحكومة الانتقالية اعمالها داخل افغانستان اوضحت الوكالة انه اتخذت كل الاجراءات لتسهيل دخول ثلاث وزارات للعمل من داخل افغانستان وان الاوامر اعطيت للمسؤولين بالتحرك الى الداخل.

السفير اليمني بالرياض لـ«الشرق الأوسط»

مجلس التنسيق السعودي - اليمني احد ثمار التعاون بين البلدين

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:

وصف السيد غالب علي جميل سفير الجمهورية العربية اليمنية بالرياض العلاقات السعودية ـ اليمنية بانها «نموذج مشرف يفخر به كل عربي» وقال ان تبادل الزيارات بين كبار المسؤولين في البلدين على أعلى المستويات هو دليل حي لصدق ما يجمع القيادتين والشعبين من صفاء في التوجه وتصميم على المضي في طرق التضامن والتكافل لما فيه خدمة الشعبين الشقيقين.

واكد السفير اليمني في تصريح لـ «الشرق الاوسط» على ان مجلس التنسيق السعودي اليمني هو احد ثمار التعاون بين البلدين منذ اواسط السبعينات وعن طريقه تحققت انجازات تنموية في اليمن شملت كل مناحي الحياة.

واشاد بما حققه المجلس من انجازات وصفها بانها «كانت حصيلة طيبة لتحسن العلاقات الثنائية»، وقال انه اصبح الاطار والوسيلة التي تنسق سياسة البلدين الخارجية والداخلية مشيرا الى ان المجلس عقد حتى الآن عشر دورات وكانت كلها لقاءات ناجحة ومثمرة.

وحول الدورة الحادية عشرة والتي ستعقد قريبا في الرياض اشار الى انه سيتمخض عنها نجاحات تخدم مصلحة البلدين في كل المجالات موضحا ان الجانب التعليمي والمواصلات والنفط سيكون لها النصيب الاكبر من النقاش.

وذكر السفير اليمني انه يوجد لدى الجمهورية العربية اليمنية العديد من المشاريع المدروسة الجاهزة للتنفيذ في وزارة التنمية وانها مشاريع تابعة للقطاع الخاص والعام السعودي والاجنبي على السواء مشيدا بما حققه المجلس في العقدين الماضيين.

وحول الجالية اليمنية بالسعودية قال «انها تحتل المركز الاول عددا وتميزا في التعامل وهم متواجدون في جميع ارجاء السعودية وان المواطن اليمني دائما يفضل المملكة على غيرها بسبب القرب الجغرافي وسهولة الانتقال دون عائق او مانع والتعامل السهل مع شقيقه السعودي الذي لا يعتبره إلا اخا وضيفا حل في وطنه وغيرها من صلات القربى التي تعبر عن نفسها بوضوح على كل المستويات في المجتمع.

واضاف: ان اخواننا في المملكة العربية السعودية كثيرا ما يشيدون بمساهمة اليد العاملة اليمنية في مسيرة التنمية خلال عدة عقود خلت وذلك يشكل شعورا طيبا مشتركا حيث ان المواطن اليمني يحس دائما انه يعمل لخدمة وطنه وأمته سواء كان عمله في صنعاء او الرياض.

محللو النفط يحذرون من انهيار سعري

تتمة المنشور ص ١

وحصص الاعضاء لفترة النصف الثاني من العام الجاري وذلك في محاولة لتذليل العقبات قبل بدء الجلسات الرسمية يوم الاثنين.

وعقدت لجنة المراقبة التابعة لأوبك والمؤلفة من وزراء المملكة العربية السعودية، والكويت والجزائر والعراق وايران وفنزويلا واندونيسيا ونيجيريا اجتماعا موسعا امس في مقر المنظمة في فيينا.

وكان السيد هشام محيي الدين ناظر وزير البترول والثروة المعدنية السعودي، قد ابلغ صحيفة «نيويورك تايمز» قبل يومين قوله ان السعودية تعتزم اقتراح الغاء سعر الأساس المستهدف وهو ١٨ دولارا للبرميل

مع تحديد حصص الانتاج التي يتعين على الجميع الالتزام بها ثم تترك الأمور لتفاعل قوى السوق على النحو الذي يضمن السعر المعقول للنفط في اطار الالتزام الكامل بالحصص.

من ناحية اخرى، ابلغ وزير النفط الايراني، غلام رضا آغا زاده المراسلين قبل مغادرته طهران الى فيينا انه سيشدد على ضرورة الالتزام بالحصص من اجل ضمان الاستقرار لأسعار النفط طوال عام ١٩٨٩. وحث الدول الاعضاء في «اوبك» على الالتزام بحصصها للنصف الثاني من العام قائلا ان الاسعار في الاسواق تتوقف على هذا الالتزام.

وكان وزير النفط الجزائري، السيد صادق بوستة، قد اعلن لدى وصوله الى العاصمة النمساوية انه يأمل في المحافظة على السعر الاساسي (١٨ دولارا)، كما اعلن الأمر نفسه وزير النفط الليبي السيد فوزي الشكشوكي، أما الوزير العراقي، السيد عصام الجلبي، فقال اننا نريد اتفاقا يقبل به الاعضاء الـ ١٣.

عمال فلسطينيون يحملون امس بطاقات بلاستيكية كتب عليها عبارة «عامل اجنبي» بعد ان فرضت عليهم سلطات الاحتلال استخدامها في اطار سياسات التعسف والقمع والحرب ضد الانتفاضة.

مظاهرات واسعة عقب صلاة الجمعة

قوات الاحتلال تقوم بتعذيب المعتقلين من «حماس» وامريكا تنتقد الاجراءات التعسفية ضد العمال الفلسطينيين

القدس المحتلة ـ واشنطن ـ وكالات الانباء: عم الاراضي المحتلة امس اضراب عام توقفت فيه الحركة التجارية والمواصلات وخرجت المظاهرات الغاضبة من معظم المساجد في اعقاب صلاة الجمعة تجاوبا مع النداء الذي وجهته حركة المقاومة الاسلامية «حماس» باعتبار امس يوما للوحدة الوطنية ولاستنكار الممارسات القمعية الاسرائيلية ضد السكان والمعتقلين في السجون الاسرائيلية.

وقد سادت المواجهات العنيفة وردد المتظاهرون الفلسطينيون «الله اكبر» في كل مكان من الاراضي المحتلة رغم كل التعزيزات التي جلبتها السلطات من الشرطة وحرس الحدود وقوات الجيش التي انتشرت في القدس المحتلة وفي معظم المدن وحول القرى والمخيمات الفلسطينية.

في غضون ذلك اكدت تقارير وكالات الانباء ان حوالي ٢٥٠ فلسطينيا اعتقلوا اخيرا بتهمة انتمائهم لحركة «حماس» يتعرضون لتعذيب جسدي ونفسي شديد في المعتقلات الاسرائيلية. وقد اعترف متحدث باسم ادارة سجن ايالون القريب من الرملة في اسرائيل ان الشيخ احمد ياسين زعيم حركة «حماس»، الذي اعتقل قبل اسبوعين نقل الى المستشفى. ورفض المتحدث اعطاء تفاصيل عن الحالة الصحية للشيخ ياسين المصاب بشلل في ساقيه الا ان الصحف الاسرائيلية زعمت انه مصاب بالتهاب رئوي.

ولم ترد تقارير مفصلة حسب المعتاد عن نتائج المواجهات التي جرت طوال يوم امس في الاراضي المحتلة بسبب منع دخول الصحفيين الى معظم المناطق بحجة اعتبارها مناطق عسكرية مغلقة. وعلم ان الشرطة الاسرائيلية تعهدت بالقاء القبض على فريق تابع لشركة «سي.ان.ان» التلفزيونية الامريكية الذي دخل منطقة حلحول امس الاول اثر اعلانها منطقة عسكرية مغلقة.

من جانب آخر انتقدت الولايات المتحدة الاجراء الاسرائيلي الخاص باعطاء العمال الفلسطينيين العاملين في اسرائيل بطاقات خاصة لتمييزهم عن الاسرائيليين بينما شبهت الصحافة الامريكية بين الاجراء الاسرائيلي وفرض النازيين خلال الحرب العالمية الثانية على اليهود حمل نجمة صفراء.

ووصف المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ريتشارد بوشير امس الاول الاجراء الاسرائيلي بانه «مهين ويتناقض مع المثل الديمقراطية».

وفي السياق نفسه كشفت بعض الصحف الامريكية ان الاسرائيليين اصدروا كذلك بطاقات بلاستيكية مبرمجة عن طريق الحاسب الآلي لاعطائها للفلسطينيين في قطاع غزة المحتل في محاولة منهم للسيطرة على الثورة العارمة في القطاع.

وفي القدس المحتلة ندد رئيس حزب العمل ونائب رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز مساء امس الاول بقرار منح العمال الفلسطينيين بطاقات مميزة وقال: «علينا طالما نسيطر على الاراضي ضمان امن السكان والمحافظة على كراماتهم. واذا لم نعد قادرين على القيام بذلك فعلينا مغادرة هذه الاراضي».

كما انتقد بيريز رئيسه اسحق شامير بسبب اعمال العنف التي يرتكبها المستوطنون ضد السكان الفلسطينيين في المناطق المجاورة للمستوطنات اليهودية.

في تطور آخر اعلن انه ستنظم مساء اليوم في تل ابيب مظاهرة دعا اليها نحو ٢٠ نائب من حزب العمل واحزاب اليسار وحركة «السلام الآن» للاحتجاج على العملية الدامية التي قام بها المستوطنون في ٢٩ مايو (ايار) في قرية كفل حارث قرب نابلس قتلوا خلالها شابة فلسطينية واصابوا آخرين بجروح خطيرة.

في انتخابات مجلس الشورى المصري:

الحزب الوطني وتحالف العمل والأحرار يتنافسان على ١٥٥ مقعدا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تشهد مصر هذا الاسبوع الفصل الاخير من المعركة الانتخابية للمرشحين لمجلس الشورى والذي كان قد صدر قرار بحله من قبل الرئيس حسني مبارك في نهاية شهر ابريل (نيسان) الماضي وستجري عمليات الاقتراع على المرشحين له يوم الخميس المقبل. وتأتي اهمية هذه الانتخابات من انها تجري بالنظام الفردي عكس انتخابات البرلمان المصري والتي جرت منذ عامين عن طريق الانتخابات بالقائمة.

وقد تقدم للترشيح ٦٢٢ مرشحا في ٨٦ دائرة انتخابية في ٢٦ محافظة مصرية وسيتوجه ١٤ مليون ناخب وناخبة بالادلاء بأصواتهم لاختيار ١٥٥ مرشحا فقط وفاز بالتزكية ١٧ مرشحا في ٨ دوائر انتخابية.

ويشارك في الانتخابات الحزب الوطني الديمقراطي والتحالف الذي يضم احزاب العمل والاحرار وهما يمثلان التيار الديني. وقد اختار التحالف شعار «الاسلام هو الحل» في الدعاية عن مرشحيه بينما امتنع حزبا الوفد والتجمع عن المشاركة.

وقد بدأ الحزب الوطني الديمقراطي، المرشح للحصول على اغلبية مقاعد مجلس الشورى، في دعم مرشحيه عن طريق الحملات والمؤتمرات الانتخابية التي يشارك فيها رئيس البرلمان المصري ورئيس الوزراء المصري وكذلك وزراء الحكومة وايضا اعضاء البرلمان المصري.

ومن المقرر اعلان نتيجة الانتخابات يوم السبت المقبل على ان تعاد الانتخابات في الدوائر التي يتساوى فيها المرشحون يوم ١٧ يونيو (حزيران) وتعقد اولى جلسات مجلس الشورى يوم السبت ٢٤ يونيو الحالي.

مقصود: تشكيل اللجنة الثلاثية يعكس الاهتمام العربي بلبنان

واشنطن ـ «الشرق الاوسط»:

وصف الدكتور كلوفيس مقصود مندوب جامعة الدول العربية لدى الامم المتحدة وسفيرها لدى الولايات المتحدة مقررات القمة العربية الطارئة بانها مهمة وايجابية جدا، وتطور كبير في المنطقة.

وقال مقصود في تقييمه لنتائج القمة خلال مؤتمر صحفي عقده امس في واشنطن ان استئناف مصر لدورها الطبيعي في الجامعة العربية والعالم العربي تطور بالغ الاهمية.

واشاد بالقرارات التي اتخذتها القمة بشأن انهاء الازمة في لبنان خصوصا لجهة تشكيل اللجنة الثلاثية المؤلفة من الملك الحسن الثاني العاهل المغربي وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.

وقال: ان تشكيل اللجنة على هذا المستوى الرفيع جدا من القادة العرب يعكس درجة الاهتمام الذي يوليه العرب لحل الازمة اللبنانية. وقال ان هذه اللجنة تشكل استكمالا لجهود اللجنة السداسية.

ودعا مقصود الولايات المتحدة الى العمل لدعم جهود اللجنة وان تترجم الولايات المتحدة قولها بدعم لبنان وسيادته وبسط السلطة الشرعية على كافة الاراضي اللبنانية.

مناورات ايرانية كبيرة تشترك فيها طائرات

نيقوسيا ـ ر: اجرت قوات ايرانية تساندها المقاتلات القاذفة وطائرات الهليكوبتر المسلحة امس الجمعة اكبر مناورات برية منذ وقف اطلاق النار في الحرب العراقية ـ الايرانية في اغسطس (آب) الماضي.

واضاف الراديو قوله ان القوات عبرت حقول الغام وموانع من الاسلاك الشائكة وان هجوما كاسحا بالدبابات وقع بعد ذلك في المناورة التي جرت بالذخيرة الحية واطلق عليها اسم «القدس».

ومناورة «القدس» هي اكبر مناورة تعلن عنها اجهزة الاعلام الايرانية منذ وقف اطلاق النار

حقيبة..

ميشال ابو جوده

امريكا و«التحالف»

كثير من اللبنانيين في الشرقية والغربية لاحظوا اخيرا الدخول القوي لواشنطن على الساحة اللبنانية، من خلال المواقف التي اعلنها سفيرها في بيروت جون مكارثي، وكلام رئيس الاساقفة الكاثوليك في نيويورك الكاردينال جون اوكونور، الى مداخلة نائب مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط ادوارد ووكر امام لجنتي حقوق الانسان واوروبا والشرق الاوسط في مجلس النواب الامريكي. ويضيف ديبلوماسيون ان طرح المسالة اللبنانية من قبل الرئيس جورج بوش مع قادة الغرب خلال زيارته لأوروبا تثبت نجومية واشنطن على مسرح الاحداث اللبنانية هذا الاسبوع.

وقالت مصادر ديبلوماسية غربية وثيقة الصلة مع المعنيين في الشان اللبناني في الخارجية الامريكية ان الكلام عن برودة واشنطن او سخونتها حيال قرارات قمة الدار البيضاء في شان لبنان، لا يؤثر على التوجهات الامريكية في هذا الاطار. واشارت الى ان كلام ووكر في مجلس النواب اكد توافق هذه التوجهات مع القرارات العربية ويحصنها من اي فشل مع تكوين تحالف قوي دولية اقليمية يستطيع حل الازمة اللبنانية.

ورأى مراقبون ان الامريكيين طرحوا مشروعا للحل اللبناني من خلال عرض ووكر وصفوا هذا المشروع بانه نسخة امريكية لسيناريو الحل العربي وان التوجهات الامركيية هي تبن للاقتراحات العربية ولكن بطريقة امريكية تحاول الابتعاد عن الكيسنجرية لتغيير صورة واشنطن في الاذهان. واشاروا الى ان واشنطن مازالت سائرة في ركاب الحلول العربية وتعمل على قدر «قناعتها» لتوفير امكانات نجاحها.

وتفسر اوساط سياسية الدخول الامريكي القوي على الساحة اللبنانية بانه مؤشر على ان الازمة اللبنانية بلغت الخطر الاحمر الذي يستدعي ايلاءها الوقت والاهتمام اللازمين خصوصا وانه كلما اجتمع زعيمان او مسؤولان من مختلف انحاء العالم كان الحديث عن الازمة اللبنانية ثالثهما، وتكهنت ايضا ان يكون هذا الدخول انتقالا عمليا من الملف الفلسطيني الى الملف اللبناني بعدما وضعت واشنطن ايديها في مياه باردة حيال القضية الفلسطينية.

واتفق محللون ان كلام ووكر الذي ياتي بعد تصريحات اوكونور ومواقف مكارثي «التكتيكية» يعني الى حد كبير دعوة صريحة الى الاصلاحات على مستوى النظام والمجتمع، والى حوار لبناني ـ لبناني لحل الازمة الداخلية. واعتبروا ان هذه الدعوة تتبنى تماما ما أعلنه باقتضاب رئيس اللجنة الثلاثية العربية الملك الحسن الثاني في مؤتمره الصحافي الثلاثاء الماضي. واضافوا انه بدا واضحا تخوف الولايات المتحدة من ان يؤدي استمرار الحرب في لبنان الى تهديد مصالحها في المنطقتين من خلال تهديد امن اسرائيل وتخريب جهود السلام في المنطقة التي قطعت اشواطا كبيرة وباتت على قاب قوسين او ادنى من قطف الثمار.

وفي ضوء هذا التهديد الجدي يوضح المحللون «التصميم الامريكي» على تأليب القوى الاقليمية والدولية وحشد جهودها «لاستعادة وحدة لبنان وسيادته»، واشاروا الى ان عدم استثناء واشنطن لأي من الدول المعنية مثل فرنسا او المنظمات الدولية مثل الامم المتحدة يدل على مرونة امريكية ترمي الى استباق وقوع اية عرقلة للحل، خصوصا وان واشنطن كانت تعارض وحتى فترة قريبة المبادرة الفرنسية في لبنان واللجوء الى مجلس الامن.

ورأى سياسيون محليون ان الاستعانة الامريكية بالجهود الدولية تعني انتقال الملف اللبناني من ايدي واشنطن الى العواصم العالمية الاخرى وان اختلفت الدوافع والمعطيات التي ادت الى ذلك. وتحدثوا عن ظهور بوادر تنم عن اتفاق غير معلن لقبول شكل غير محدد بعد للحوار، وتوقعوا ان يكون ذلك في اطار مهمة الموفد او الموفدين العرب القادمين قريبا الى دمشق وبيروت. واضافوا، استنادا الى امكان مباشرة اللجنة الثلاثية عملياتها الميدانية انطلاقا من خلاصات اللجنة السداسية السابقة، قد يكون مساعد الامين العام لجامعة الدول العربية الاخضر الابراهيمي من بين الموفدين العرب خصوصا وانه استطاع تحقيق نجاح ولو بسيط اثناء قيامه بمهمته السابقة في لبنان كمبعوث للجنة السداسية.

وقوّم السياسيون المحليون رد الحكومة العسكرية على قرارات القمة العربية بانه «ايجابي»، وانه كان بمثابة الرد على المراهنين على تطرفها وشوفينيتها. واوضحوا ان تأخير العماد ميشال عون في اعلان الموقف الرسمي قد يكون سببه اخذ الوقت الكافي لتمرير هذا القرار بنجاح في الاوساط المتحمسة والشديدة الانفعال في المنطقة الشرقية التي تعادي «السوريين وكل ما هو عربي». واضافوا ان هذا القرار احتسب نقطة ايجابية تضاف الى سجل العماد عون وتعزز موقعه حيال المعتدلين في المنطقة الشرقية.

الاذاعة الايرانية تستأنف بث تقارير عن الخميني

نيقوسيا ـ ر: استأنفت الاذاعة الايرانية امس بث تقارير طبية عن الحالة الصحية للخميني بعد ان توقفت يومين عن ذلك اثر اصابة الخميني باضطرابات خفيفة في القلب حسب الوكالة الايرانية الرسمية للانباء الاثنين الماضي.

وذكرت اذاعة طهران امس ان الخميني يتعافى بصورة طيبة بعد العملية الجراحية التي اجريت له منذ عشرة ايام.

وجاء في نشرة طبية اذاعها الراديو ان خبراء في امراض القلب والجهاز الهضمي يتابعون حالة الخميني وان من المتوقع ان يشفى تماما بعد العملية التي اجريت له لوقف نزيف في القناة الهضمية.

الشرق الأوسط تبحث في اثيوبيا عن خفايا المحاولة الانقلابية «٣»

نظام منجستو حسّن علاقاته بالسودان ومصر والصومال وتبقى المشكلة الأرترية ومسائل أمن البحر الأحمر

اديس ابابا - من موفد «الشرق الاوسط» السر سيد احمد:

عقب فشل المحاولة الانقلابية تلقى الرئيس الاثيوبي منجستو هيلا مريام برقيات تهنئة عديدة اولها من الصادق المهدي رئيس وزراء السودان والرئيس المصري حسني مبارك. وقد رد عليهما منجستو شاكرا كريم مشاعرهما ومؤكدا على حسن العلاقات والجوار بين البلدان الثلاثة التي يربطها الكثير من المصالح المشتركة.

العلاقات الاثيوبية العربية كانت دائما معرضة لعوامل الشد والجذب، ويعتبر السودان ومصر والصومال الاكثر تأثرا وارتباطا. فالسودان كان ولايزال متأثرا بالقضية الارترية وعشرات الالوف من اللاجئين الى جانب الدور الاثيوبي في مشكلة الجنوب. ومصر الى جانب السودان تهمها مسألة مياه النيل التي يأتي الجزء الاساسي منها من الهضبة الاثيوبية. وقد وصلت الامور بين السودان واثيوبيا الى مرحلة تبادل الاتهامات المفتوحة حول تدخل كل طرف في الشؤون الداخلية للطرف الآخر، ووصل الامر بمصر على ايام الرئيس السابق ان هددت بشن حرب على اثيوبيا حماية لأمنها القومي المرتبط بالماء، اما الصومال فالامر معها يتعلق بالاوغادين التي تعتبرها جزءا منها وبسببها دخلت حربا ضد اثيوبيا في عامي ١٩٧٧ - ١٩٧٨.

وتبدو العلاقات الاثيوبية العربية في افضل حالاتها في الوقت الراهن وربما لأول مرة في التاريخ الحديث تكون فيه الصلات طيبة او على طريق التطبيع مع كل الجهات العربية المهتمة بالشأن الاثيوبي. ففي العام الماضي تم تطبيع العلاقات مع الصومال وسحبت جيوش البلدين الى مسافة ١٥ كيلومترا الى الداخل ووصلت خطوة تبادل السفراء والسجناء. ودفعت اثيوبيا ثمنا بتنازلها عن شرطها القديم بضرورة اعتراف الصومال بالحدود القائمة قبل تطبيع العلاقات. والسبب على حد رأي المراقبين يتعلق برغبة اثيوبيا في ان تخفف من حشودها العسكرية على الحدود مع الصومال كي تتفرغ لمواجهة التصعيد العسكري في ارتريا والتقراي. لكن لايزال وضع الحدود ومستقبل السكان ذوي الاصل الصومالي من القضايا العالقة التي يؤمل ان يتم حسمها عن طريق التفاوض.

موضوع المياه بالنسبة للسودان ومصر موضوع اساسي. فمن الهضبة الاثيوبية ينبع النيل الازرق ونهرا عطبرة وسوباط. والثلاثة يوفران ٦٠ بالمائة من امدادات نهر النيل في اوقات الجفاف والشح، وترتفع النسبة الى ٨٥ بالمائة في الاوقات الطيبة ثم الى ٩٥ بالمائة في اوقات الفيضان الشديدة. لكن حتى الآن لم تستطع الاقطار الثلاثة على الاقل ان تنظم علاقاتها المائية. وفي عام ١٩٥٩ قام السودان ومصر بابرام اتفاقية مياه النيل بينهما التي سمحت لمصر بأن تبني السد العالي ودون مشاورة اثيوبيا. وقد ردت الاخيرة بعنف على ذلك الموقف بعدم اعترافها بتلك الاتفاقية، ولايزال ذلك احد ثوابت سياستها او لاءاتها ان صح التعبير، لكن لم يكن في يدها الكثير لتعمله لأنها مقيدة باتفاقية ١٩٠٢ التي ابرمتها معها بريطانيا التي كانت تسيطر على كل من مصر والسودان. وتنص تلك الاتفاقية على ضرورة ان تقوم اثيوبيا بمشاورة مصر والسودان والحصول على موافقتهما قبل قيامها بأي انشاءات يمكن ان تؤثر على تدفق المياه.

ومع ان اثيوبيا مقيدة بهذه الاتفاقية، الا انها تستغل حقيقة انها دولة في أعلى النيل، الامر الذي يعطيها فرصة ممارسة بعض الضغوط مثلما في اواخر السبعينيات عندما سربت اخبارا انها على طريق بناء احد عشر سدا في مناطق متفرقة من بحيرة تانا والنيل الازرق، الامر الذي يؤثر على تدفق المياه وذلك بمساعدة من السوفيات، الذين كانوا على عداء وقتها مع السادات. وقد وصل الامر باثيوبيا ان تجنبت اي لقاءات حول موضوع المياه حتى على المستوى الاقليمي وفي اراضيها مثلما يحدث في اجتماعات اللجنة الاقتصادية الخاصة بافريقيا وذلك كي لا تدخل في اي التزام جديد يؤثر على موقفها من عدم الاعتراف باتفاقية ١٩٥٩ بين السودان ومصر وقبلها اتفاقية ١٩٠٢ التي قيدتها بها بريطانيا.

والنقطة الجديرة بالمتابعة والاهتمام هي ما تردده الدوائر الدبلوماسية من ان اجتماع اللجنة المصرية - الاثيوبية المشتركة الذي عقد في اديس ابابا في مطلع هذا العام قد شهد تفاهما على ان يكون هناك تعاون في موضوع المياه، وان هذا التعاون يمكن ان يكون ثلاثيا بانضمام السودان اليه، ومع انه لم يصدر شيء رسمي حول هذا الامر، لكن الطبيعة الممتازة للعلاقة الاثيوبية المصرية في الوقت الراهن، وتلك المتنامية بين السودان واثيوبيا تجعل في الامكان توقع تطورات ايجابية. فالواقع الذي فرض على اديس ابابا ان تعيد النظر في موقفها المتشدد تجاه الصومال وشرط الاعتراف المسبق بالحدود القائمة، يمكن ان يدفعها الى البحث عن صيغة اكثر عملية لتنظيم امر المياه.

تبقى القضية الاخرى الشائكة هي القضية الارترية، ويعتبر الارتريون الاقرب الى الشعوب العربية بسبب الدين والثقافة العربية. وللعرب خاصة السودان ومصر اهتمام مبكر بتلك القضية لتأثيرها المباشر في ما يتعلق باللاجئين والأبعاد السياسية ايضا. واثر تطبيع العلاقات بين السودان واثيوبيا اخيرا خاصة منذ العام الماضي، اتجه السودان ليلعب دورا اكثر حيوية للتوسط بين الطرفين، وهو ما دفع منجستو لأن يعلن وبصورة رسمية في احتفالات اول مايو (ايار) الماضي عن وجود مفاوضات مع الارتريين ولو انه عاب على الجبهة الشعبية عدم مشاركتها.

وكانت المفارقة ان آخر مسؤول اجنبي استقبله منجستو قبل رحلته الى المانيا الشرقية، كان السيد مبارك الفاضل المهدي وزير الداخلية السوداني المهتم بالملف الارتري. وقد تم ترتيب مقابلة له على عجل كي يلتقي بمنجستو مساء الخامس عشر من الشهر الماضي قبل ان يسافر الرئيس الاثيوبي الى المانيا صبيحة اليوم التالي. وكان وزير الداخلية السوداني قد توصل الى خطوط اتفاق عريض مع الجبهة الشعبية بضرورة ان يلعب السودان دورا في المفاوضات المرتقبة وان يتم تكوين لجان مشتركة بين الجانبين لتحديد القضايا واسلوب تناولها وذلك قبل ان تدخل الجبهة الشعبية في حوار مع اديس ابابا وربما بمشاركة الجبهات الارترية الاخرى. وكان من المفترض ان يعرض اسياس افورقي زعيم الجبهة هذا الاتفاق على مكتب الحركة السياسي لاجازته قبل الدخول في التفاصيل، لكنه ذهب في رحلة الى الولايات المتحدة ثم حدثت المحاولة الانقلابية التي اتخذت الجبهة الشعبية تجاهها موقفا مساندا للانقلاب. ويتوقع بعد عودة الامور الى طبيعتها ان يتم تنشيط ذلك الاتفاق والسير به خطوات الى الامام خاصة والظروف فيما يبدو تضغط في اتجاه الحل.

وهكذا ففي الوقت الذي تمت فيه محاولة الانقلاب فان العلاقات الاثيوبية - العربية كانت في افضل اوقاتها. فقد خفت الى حد كبير عناصر القلق والتوتر التي كانت تميزها كما في حالة الصومال، السودان ومصر، بل ووصل الامر الى قيام منجستو بزيارة لسورية، هي الاولى من نوعها في منتصف العام الماضي نتج عنها تبادل للسفراء، وهناك خطوة مماثلة مرتقبة بالمستوى نفسه مع العراق.

وسورية والعراق معنيتان بالشأن الارتري، كما ان العراق تحديدا يهمه امر البحر الاحمر، الذي اصبح منفذا لبعض صادراته النفطية. فقد بدأ ومنذ عام ١٩٨٥ بتصدير حوالي نصف مليون برميل يوميا عن طريق ميناء ينبع السعودي، ويجري العمل حاليا لتوسعة هذا الخط ليتمكن من تصدير ١،٦ مليون برميل يوميا بحلول شهر سبتمبر (ايلول) المقبل. والصادرات النفطية الخليجية عن طريق البحر الاحمر يمكن ان تزيد طاقتها العام المقبل عن ستة ملايين برميل يوميا.

(غدا الحلقة الاخيرة)

مقاتلون في ارتريا

فكرة

مصطفى أمين

دعوة الرئيس حسني مبارك الى حوار بين الاحزاب السياسية هي استجابة لرأي الشعب الذي رأى ان نتيجة الحوار مع الدول العربية كان التفاهم والتعاون والتضامن، فأراد ان يحدث الشيء نفسه مع كل الفئات داخل مصر، وهذا هو نفس ما دعا اليه رئيس الجمهورية عندما طالب دول الجامعة العربية بان تعرف ان التنوع والخلاف في وجهات النظر هو من طبائع الأمور ومن القواعد الاساسية والمهم ان نعرف كيف نختلف وكيف نتفق، وان نكون اكثر صراحة وصدقا في مواجهة اسباب خلافنا، وان نعتنق اساليب اكثر تحضرا في مواجهة اسباب الخلاف. ولو طبقنا هذه المبادىء على امورنا الداخلية لتوقف الصراع الحزبي وتوقفت الحرب بين المعارضة والحكومة، ولتوحدت الصفوف، وانصرف الجميع الى مواجهة الأزمة الاقتصادية الطاحنة التي تنكد الحياة على المصريين جميعا.

وشهد رئيس الجمهورية للمعارضة المصرية شهادة يجب اثباتها وهي قوله: «اسعدني وملأ صدري اعتزازا وفخارا ما سمعته من بعض القادة العرب، من انهم لم يسمعوا من اي مصري التقى بهم في اجتماع او حوار كلمة واحدة تمس مصر او كرامة مصر او قيادة مصر، على الرغم من ان هؤلاء المصريين يمثلون داخل مصر الراي الآخر والصوت المعارض». واهمية هذا الكلام ان الذي قاله لحسني مبارك هو العقيد القذافي... وكم سمعنا عن تقارير واقوال نسبت الى المعارضين بانهم هاجموا مصر ورئيس مصر في اجتماعات لهم او اتصالات بالقذافي، بل ذهب بعضهم الى التاكيد بانهم قبضوا مبالغ من القذافي وغيره ليعارضوا حكومة مصر وليتآمروا عليها. وقد ثبت الآن ان كل هذا غير صحيح، وانها اتهامات كاذبة ملفقة، ونحسب ان هذه التهم الكاذبة نفسها نسبت الى المعارضين، وصدقناها، واستطاع الدساسون بهذه الاراجيف ان يجعلوا الجو يكفهر بين الحكومة والمعارضة، واصبح الحكام يعتقدون ان المعارضة هي العدو الاول الذي يجب القضاء عليه، واعتقدت المعارضة ان الحكام يريدون ان يبيدوا المعارضة ويعلقوا لها المشانق.. وادى التباعد بين الجانبين الى وجود ازمة ثقة بين الاثنين، وملأ هذا التراب اعيننا فلم نعد نرى بعضنا على حقيقتنا.. ولو ان الحكام كانوا يجتمعون بانتظام مع زعماء المعارضة ويتبادلون الراي لامكنهم ان يعلموا الحقائق، ولتاكدوا انهم ضحية افاقين ومزيفين وسماسرة يعيشون على الصيد في الماء العكر. اجتماع يدوم ١٥ دقيقة بين مسؤول ومسؤول قادر على ان يقضي على قطيعة دامت عدة اعوام، المهم الا نعتمد على وسطاء وانما نعقد اجتماعات مواجهة بين الحاكم والزعيم المعارض والا تنقطع الاجتماعات اذا دب اي خلاف في الراي، بل تستمر الاجتماعات.. ولا مانع من ان نتفق على خمس مسائل ونختلف على خمس مسائل اخرى.

ان من رايي انه اذا حدث ان اتفق الشعب كله على راي واختلف مواطن واحد في الراي مع هذه الملايين فمن حق هذا المواطن الواحد ان نسمع رايه، وان ننشره في الصحف ونذيعه في الاذاعة والتليفزيون.

هذه هي الديمقراطية.

آسيا في سباق تسلح محموم

سعي الى قنابل هيدروجينية ونووية يرافقه تطوير للقدرات الصاروخية

لندن - «الشرق الاوسط»:

تشهد آسيا، في الوقت الحاضر، سباقا محموما للتسلح يشمل صناعة القنابل الهيدروجينية والنووية والصواريخ الناقلة لهذه الاسلحة الفتاكة. وفيما تجهر الولايات المتحدة وبريطانيا بقلقهما الشديد من ذيول هذا السباق وتحملان المانيا الغربية، بالدرجة الاولى، مسؤولية توفير المعرفة الفنية والتجهيزات وحتى المواد المستعملة في تلك الصناعة الاستراتيجية، تمضي الهند في جهودها الحثيثة لصنع اول قنبلة هيدروجينية، وباكستان في برنامجها النووي المكثف الذي بات قاب قوسين او ادنى من صنع اول قنبلة نووية، كما تتردد انباء عن تعاون بعض دول المنطقة مع البرازيل والصين وكوريا الشمالية وباكستان في تطوير صناعاتها الصاروخية.

ففي واشنطن وأمام ندوة في مجلس الشيوخ كشف وليم وبستر، مدير المخابرات المركزية الامريكية، ان المانيا الغربية قامت دون اذن من الولايات المتحدة، بتزويد الهند بشحنة من مادة بريليوم (كانت قد اشترتها من امريكا) صالحة للاستعمال في عملية تعجيل التفاعل الانشطاري للذرة. وتحدث وبستر عن دلائل تشير الى ان الهند تصنع قنبلة هيدروجينية حرارية في «مركز بهابها للبحوث الذرية» الكائن الى الشمال من بومباي وذلك في سياق برنامج يتولى ادارته العالم النووي الهندي المسلم الدكتور أ. عبد السلام الذي سبق ان تدرب في الولايات المتحدة في مركز الصواريخ الكائن في جزيرة والوب في ولاية فرجينيا.

وقد سارع متحدث باسم سفارة الهند في واشنطن الى نفي معلومات وبستر مؤكدا بأن لا اساس لها وان الهند ملتزمة احكام معاهدة فيينا لاستعمال الذرة في الاغراض السلمية.

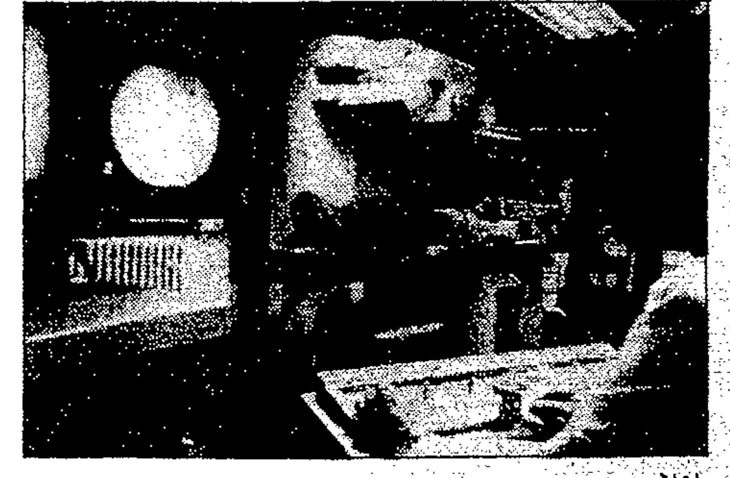
والمعروف ان القنبلة الهيدروجينية اقوى بكثير من القنبلة النووية كونها تقوم على معادلة انشطار نواة الذرة في حين ان معادلة الثانية اساسها انشطار الذرة نفسها.

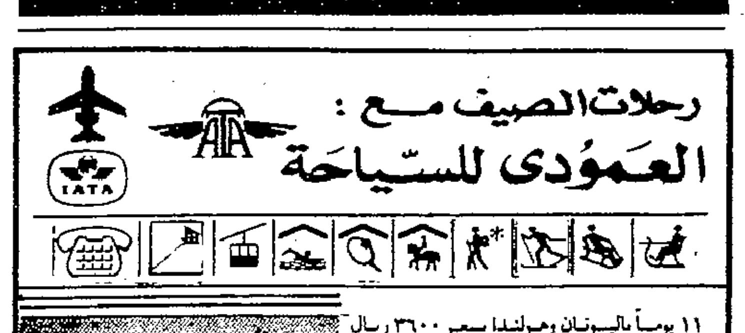
واشنطن ولندن تحتجان

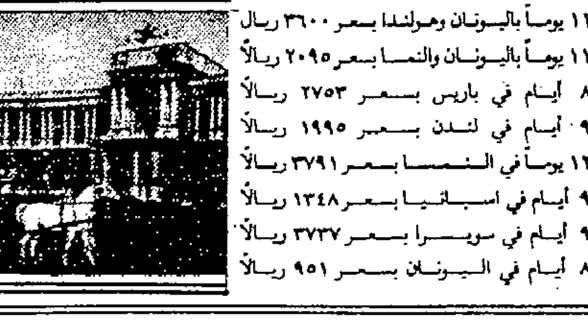
وفي لندن كشفت مصادر مختصة في السباق النووي ان امريكا وبريطانيا قدمتا الى حكومة المانيا الغربية اكثر من ١٠٠ مذكرة دبلوماسية خلال السنوات القليلة الماضية للاحتجاج على تزويد شركات المانية غربية كلا من الهند وباكستان وسواهما لمعرفة التكنولوجيا والخبرة الفنية والتجهيزات والمواد المستعملة في الصناعة النووية.

وتحدثت هذه المصادر على حصول باكستان اخيرا من المانيا الغربية على التجهيزات اللازمة لبناء مفاعلين نوويين جديدين، احدهما بالقرب من روالبندي، سيكون من شأنهما تعزيز قوة القنابل الذرية التي يجري صنعها.

غير ان مهدي مسعود، سفير باكستان في بون، سارع بدوره الى نفي هذه المعلومات.









عراب الحلول نيقولاي تشاوتشيسكو في حديث تناول عدة قضايا

اسرائيل ستأتي إلى المؤتمر الدولي ومعارضتها تكتيكية يهمنا تطوير علاقاتنا مع دول مجلس التعاون الخليجي

تنشر «الشرق الاوسط» باتفاق مع الزميلة صحيفة «الوحدة» في ابوظبي نص الحديث الذي تنشره اليوم (السبت) والذي ادلى به الرئيس الروماني نيقولاي تشاوتشيسكو للصحيفة وتناول فيه عددا من القضايا العربية والدولية. وقد اجرى الحديث الزميلان محمد بن عويضة، نائب رئيس تحرير «الوحدة»، وسكرتير التحرير جمال المجايدة، وفي ما يلي نص الحديث:

● ايدت رومانيا دائما، وانتم شخصيا قضية الفلسطينيين، من اجل الحل العادل والسلمي لهذه المسالة الخطيرة. فما هو رايكم حول افاق حل هذه المسالة، في ضوء النضال الذي يخوضه الفلسطينيون الآن والانتفاضة في الاراضي المحتلة؟ ما الذي يجب القيام به من اجل انعقاد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط؟ وكيف ترى رومانيا ان تساهم في اعداد هذا الحدث؟

ـ لقد ايدت رومانيا دائما جهود حل ازمة الشرق الاوسط، مثلها في ذلك مثل المسائل كافة في العالم، بالطرق السياسية ومن خلال المفاوضات، لان الحروب لن تساهم في حلها، بل بالعكس هي تزيد من تفاقم العلاقات بين الاطراف المتورطة في النزاع، والحرب بين العراق وايران تعتبر دليلا قويا في هذا الصدد، ومن جانبنا فاننا ايدنا منذ البداية حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وفي اقامة دولة فلسطينية مستقلة. والان لقد تم التوصل الى وضع يساعد على حل مسائل الشرق الاوسط والمسألة الفلسطينية، ويجب ان ننتهز هذه الفرص على افضل وجه من اجل الوصول الى حل شامل، ينطلق من حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم بما في ذلك حقهم في دولة مستقلة، وايضا ينطلق من ضرورة اقامة علاقات تعاون مع جميع الجيران بما في ذلك اسرائيل، كذلك ان الحل يجب ان يقوم على ضمان سلام متين في المنطقة على اساس مبادىء المساواة واحترام الاستقلال وحرمة الاراضي والتعاون ذي المصلحة المتبادلة.

اما في ما يخصنا، وبالرغم من الصعوبات التي لازالت قائمة، فان هناك آفاقا للحل الشامل باعتباره الطريق الوحيد المؤدي الى احلال سلام شامل وعادل. وقد وقفت رومانيا بحزم والحت طوال سنوات عديدة على فكرة الانتقال الى تنظيم مؤتمر دولي. والان اصبحت فكرة عقد مثل هذا المؤتمر مقبولة عند الجميع تقريبا. وما تبديه اسرائيل من تحفظ ليس في الواقع الا تكتيكا ـ اذا صح التعبير ـ والهدف منه تحقيق بعض من اهدافها. فما من احد يستطيع اليوم معارضة عقد مؤتمر دولي. وفي اعتقادنا ان هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن يجب ان يأخذا على عاتقهما مزيدا من المسؤولية في تنظيم هذا المؤتمر والبدء في الاعداد له وتنظيمه باشتراك الدول المهتمة والاعضاء الدائمين في مجلس الامن، وبالطبع باشتراك الدولة الفلسطينية واسرائيل. وفي اطار هذا المؤتمر يمكن مناقشة جميع المسائل المتعلقة بحل الوضع المعني.

ولا يمكننا التنبؤ بالنتائج مسبقا، ولكن لدي الاقتناع الراسخ بانه في هذا الاطار سيتم التوصل الى اتفاق بين الاطراف المعنية، وبالدرجة الاولى بين الفلسطينيين واسرائيل باشتراك الدول العربية.

● يراقب العالم باهتمام كبير اعادة البناء التي تجرى في الاتحاد السوفياتي. كيف ترون هذه التغيرات؟ وهل توجد في رومانيا اهتمامات مماثلة؟ وما هي المبادىء والاتجاهات التي يستند اليها التطور المقبل لبلادكم؟

ـ صحيح انه تجري في الاتحاد السوفياتي، وفي بعض البلدان الاشتراكية الاخرى، نشاطات كثيرة بهدف اعادة البناء ـ على حد التعبير الوارد في الاتحاد السوفياتي ـ وبالطبع اننا نعتبر ان هذه المسائل تهم هذه البلدان، اما في ما يخصنا فنود ان تؤدي هذه الاجراءات الى تطور كل بلد نحو الافضل، والى تحسين المجتمع الاشتراكي، والى رفع مستوى معيشة الشعوب المعنية.

اما بالنسبة لرومانيا، فقد اخذنا موقفا خاصا في ما يتعلق بالتطور الاقتصادي والاجتماعي وبناء الاشتراكية منذ عام ١٩٦٥، بعد عقد المؤتمر التاسع للحزب. ومنذ ذلك الوقت قضينا على الاساليب القديمة والجامدة وعلى ما يسمى «بالصيغة الواحدة» في بناء الاشتراكية. وانطلقنا من واقع ان كل حزب وبلد يجب ان يقوم بالتطور الاقتصادي والاجتماعي، وببناء النظام الاجتماعي الجديد طبقا لواقع كل بلد ومن اجل تحقيق مطامح شعبه. وقد انتقلنا منذ اكثر من عشرين عاما الى القيادة الذاتية والتسيير الذاتي والى انشاء نظام ديمقراطي لقيادة النشاطات الاقتصادية والاجتماعية من خلال تشكيل مجالس العمال وتحويل الاجتماعات العامة للعمال في جميع وحدات العمل الى هيئات جماعية للقيادة واتخاذ القرارات. كما قمنا بتحسين نظام الرواتب والتشجيع المادي للعمال في جميع المجالات. وفي الوقت نفسه اخذنا بعين الاعتبار الحفاظ على توازن نسبة سليمة بين المداخيل الكبرى وتلك الصغيرة. وينطلق نظامنا من واقع أن المداخيل الكبيرة تزيد على المداخيل الصغيرة بنسبة ١ الى ٤,٧، ونعتبر ان هذه النسبة تستجيب ايضا لمتطلبات المرحلة المقبلة. وأود ان اقول بصراحة اننا لا نفكر في افساح المجال امام العودة الى الاشكال القديمة من الاستغلال والاضطهاد، لان هذا لم يكن خطوة الى الامام بل خطوة الى الوراء، الى الوقت الذي كان يعيش فيه الشعب في الفقر. وكثير من الظواهر التي تحدث في الوقت الحاضر في الكثير من البلدان المتطورة يبرهن على ان طريق عدم المساواة، اي زيادة الاغنياء غنا، والفقراء فقرا، ليس الطريق الذي يجب ان تختاره الشعوب. فمثل هذا الطريق يؤدي الى البطالة وانعدام المأوى بما في ذلك تدهور الاوضاع في مجال التعليم وادمان المخدرات وغيرها من السلبيات المعروفة جيدا ويجرى الحديث حولها مرارا في ايامنا هذه. اننا نرغب في بناء مجتمع يضمن لجميع الناس ظروف عمل وحياة كريمة تسمح لهم ان يكونوا احرارا حقا. فالانسان الذي ليس له دخل مضمون ولا مسكن، ليس انسانا حرا. هكذا نرى مسائل التطور ومسائل حقوق الانسان. ونريد ان نضمن للانسان كل ما يلزمه من اجل حياة كريمة ومن اجل ابداء قدراته الابداعية، اننا لا نشجع الانانية، بل نشجع الصداقة والتعاون بين الناس، ومن اجل هذا نسعى الى تحقيق مشاركة، ديمقراطية واسعة للشعب في مجمل الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. وبلا شك انه من المهم جدا تقديم عدة ترشيحات في الانتخابات، وقد بادرنا الى ذلك منذ ٢٢ عاما ونعمل الان على تحسين هذا النظام لا تغييره، وانطلاقا من كل ما حققناه منذ عام ١٩٦٥ وحتى الآن فان ما يشغلنا هو تعزيز الاشكال الديمقراطية المتوفرة لدينا وتطويرها وتحسين قيادة الاقتصاد وقيادة المجتمع بصورة عامة، ونعتبر انه ليس هناك شيء يحتاج الى تغيير. فالاشكال المتوفرة لدينا تنسجم والمجتمع الروماني وتوفر لنا امكانيات للتطور نحو مستويات اعلى.

● لقد حققت رومانيا نتائج مهمة في تطويرها الاقتصادي والاجتماعي. واعلنتم مؤخرا عن تسديد الديون الخارجية باجملها، فما هي افاق تطور بلادكم في المستقبل؟

ـ تمر في شهر اغسطس (آب) من هذا العام الذكرى الخامسة والاربعون لثورتنا التي سارت برومانيا في طريق التطور الاقتصادي والاجتماعي المستقل، وحققنا فعلا نتائج مرموقة. وقد انتقلت رومانيا من مستوى بلد ضعيف التطور الى مستوى بلد صناعي زراعي في اوج التقدم. ويستند هذا التقدير على الارقام التالية، وهي الاكثر اقناعا: ازداد الانتاج الصناعي اليوم بـ ١٣٥ مرة عما كان عليه في عام ١٩٤٥، وازداد بـ ١٢٠ مرة بعد عام ١٩٦٥. وفي الفترة نفسها ازداد الانتاج الزراعي بـ ١٠ مرات والدخل الوطني بـ ٤٠ مرة تقريبا. وارتفع مستوى معيشة الشعب عامة. وفي الواقع يستطيع الاقتصاد الروماني ان ينتج منتجات ذات المستوى التقني الرفيع في الميادين كافة. ويمكننا القول انه ليس هناك مجال لا نستطيع العمل فيه، وليس لدينا منتجات متنافسة. ولكن هناك مجال واحد نرفض العمل فيه وهو انتاج الاسلحة النووية، مع انه تتوفر لرومانيا الان القدرة التقنية في هذا المجال ايضا. وقد اكدت على هذه الوقائع لاوضح التقدم الكبير الذي حققته رومانيا في تطورها الاقتصادي والاجتماعي على اساس احدث اساليب العلم والتقنية. وانطلاقا من منجزاتنا نسعى الى تحويل رومانيا مع حلول عام ٢٠٠٠ الى بلد متطور من مختلف النواحي. ونضع في مركز الصدارة التطور المكثف لمختلف ميادين النشاط وتحديثها، على اساس ـ اكرر ـ احدث مكتسبات العلم والتقنية، كما نحرص على احداث التطور الواسع للاشكال الديمقراطية للقيادة، واشتراك الشعب في قيادة سائر ميادين النشاط. وفي امكان كل زائر لبلادنا مشاهدة تطور رومانيا العظيم، وخصوصا في ميدان بناء المساكن والوحدات الصحية والتعليمية والثقافية، وهي عوامل مهمة للغاية بالنسبة لمستوى حضارة كل شعب. ويهمني التأكيد هنا انه لا يوجد في رومانيا اليوم عاطلون عن العمل، ونسعى الى توفير فرص العمل لجميع مواطني البلاد، وقبل كل شيء للشباب. ونعتبر ان هذا مطلب اساسي للعناية بالانسان وبحقوق الانسان. كما نقوم بتطوير التعليم، والتعليم الاجباري لدينا مدته ١٠ سنوات وهو مجاني، وابتداء من العام المقبل سيدرس جميع الشباب لمدة ١٢ سنة، كما نتمنى ان يكون جميع المواطنين البالغين اربعين عاما قد الموا مع حلول العام ١٩٩٥ التعليم لمدة ١٢ عاما. فلماذا نبذل مثل هذه المجهودات؟ لانه لا يمكن ضمان التطور العام للبلاد دون مستوى رفيع من المعرفة في جميع الميادين.

وفي الوقت نفسه تنص برامجنا على التطور الواسع للعلاقات مع الدول الاخرى. صحيح اننا سددنا الديون الخارجية في نهاية شهر مارس (آذار) لهذا العام، فقد بذلنا مجهودات كبيرة لنحقق هذا الهدف، وقد دفعنا ضعف ما كنا قد اقترضناه، وذلك بسبب الفوائد الباهظة. ولهذا السبب قررنا ان لا نلجأ الى قروض جديدة، لان هذا يعني ان نصدر جزءا من الدخل الوطني بلا مقابل، مما يلحق في الواقع الضرر بتطورنا الاقتصادي والاجتماعي. ولكن لا نفكر في تضييق العلاقات الاقتصادية الدولية، بل بالعكس نود توسيع هذه العلاقات مع جميع الدول بدون اي تمييز، ونولي اهمية خاصة لعلاقات التعاون مع البلدان النامية.

● كيف تصفون علاقات رومانيا مع دولة الامارات العربية المتحدة وبقية دول مجلس التعاون الخليجي؟

ـ يمكن تقدير علاقات رومانيا مع الامارات العربية المتحدة بأنها جيدة، فهناك تعاون واسع في الميدان الاقتصادي والعلمي، وايضا في عدد من المسائل الدولية. ومع ذلك اود ان اشير الى انه، اخذا بعين الاعتبار مستوى تطور كل من رومانيا والامارات العربية المتحدة، فما زالت هناك امكانيات كبرى لتوسيع التعاون ذي المصلحة المتبادلة. فالاقتصاد الروماني يستطيع اليوم تلبية العديد من متطلبات الامارات العربية المتحدة وغيرها من الدول الخليجية، ولدينا منتجات قادرة على المنافسة من الناحية التقنية ومن حيث الجودة. كما نهتم باستيراد بعض المنتجات من الامارات العربية المتحدة وغيرها من الدول الخليجية، واستنادا الى هذا الاساس تتوفر افاق واسعة لتطوير العلاقات الاقتصادية والتكنيكية العلمية، وبلا شك فانه اذا جرى توسيع هذه العلاقات، سيتسع ويتحسن التعاون السياسي في المسائل ذات المصلحة المشتركة، خاصة في ميدان السلام ونزع السلاح واقامة علاقات من الصداقة والتعاون الوثيق بين جميع الدول على اساس مبادىء المساواة التامة والاحترام المتبادل. اما في ما يخص علاقات رومانيا مع بقية الدول الخليجية، ففي الواقع لدينا علاقات اقتصادية وتقنية علمية مع دول هذه المنطقة كافة، ولا شك ان علاقتنا متطورة اكثر مع بعض الدول واقل تطورا مع البعض الاخر. وانطلاقا من التقديرات الانفة الذكر يجب القول ان هناك امكانيات واسعة لتطوير التعاون. وقد حددنا مع بعض الدول في الخليج برامج واسعة تنص على مضاعفة التبادلات التجارية في السنوات المقبلة، كما نتعاون في العديد من المسائل السياسية تعاونا وثيقا بالروح المذكورة.

ولذلك نقدر ان آفاق علاقاتنا مع الامارات العربية المتحدة ومع الدول الخليجية الاخرى جيدة للغاية، ونحن في ما يخصنا ستعمل كل ما بوسعنا من اجل توسيعها. ونعتبر اننا اذا حققنا هذا فانه يستجيب لمصالح الطرفين ـ الدول الخليجية ورومانيا ـ وفي الوقت نفسه يخدم القضية العامة للتعاون والسلام.

الرئيس تشاوتشيسكو يصافح محمد بن عويضة نائب رئيس تحرير جريدة «الوحدة» قبل اجراء الحديث.



السودان ينفي علمه بالحادث

بون تثير أزمة مع الخرطوم بعد هجوم على طائرة ألمانية

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

تضاربت امس الانباء حول هوية الطائرتين اللتين هاجمتا طائرة المانية غربية كانت تنقل مواد اغاثة الى مدينة توريت التي تحتلها حركة التمرد في جنوب السودان. فبينما اعتبر متحدث باسم وزارة الخارجية الالمانية الغربية امس ان الطائرتين تابعتان للجيش السوداني، اعلن وزير خارجية السودان سيد احمد الحسين ان حكومة بلاده لم تأمر بقصف مدينة توريت وليس لديها اي معلومات رسمية حول الحادث.

وكانت بون قد أعلنت ان الطائرة الالمانية الغربية تعرضت لهجوم من طائرتين مقاتلتين في مطار مدينة توريت التي تسيطر عليها قوات الحركة الشعبية لتحرير السودان. وقالت ان الطائرة وهي من طراز ترانسال كانت تنقل مواد اغاثة الى هذه المدينة ضمن الجهود الدولية لنقل الاغاثة الى جنوب السودان.

وذكر المتحدث باسم وزارة الخارجية الالمانية امس ان بلاده قدمت احتجاجا رسميا للحكومة السودانية عبر القنوات الدبلوماسية كما اوقفت عمليات نقل الاغاثة الى حين الحصول على توضيح من الخرطوم حول الحادث.

واستنادا الى ما اعلنته بون فان قائد الطائرة الالمانية اضطر الى الاقلاع على عجل بعد الهجوم تاركا باب الطائرة الخلفي مفتوحا ولكنه تعرض لهجوم ثان في الجو قبل ان يتمكن من العودة الى مطار عنتيبي الاوغندي.

وأشار المتحدث الالماني الى ان بون تنسق الآن مع الحكومة الفرنسية لاستئناف ارسال مواد الاغاثة الى جنوب السودان بعد استلام التوضيحات حول الحادث.

وقد رد وزير الخارجية السوداني على الاتهامات الالمانية بقوله ان الحكومة السودانية لم تأمر بالقصف على توريت وانها ملتزمة بوقف اطلاق النار وبجهود السلام.

وقال سيد احمد الحسين الذي يقوم بزيارة الى نيروبي انه لا يعرف ما اذا كان القصف قد نفذ بواسطة طاقم طائرة متمرد.

وأشار الى ان حكومة الخرطوم تسعى الى دفع جهود السلام وانه سيرأس وفدا وزاريا يجري محادثات مع حركة جون قرنق في اديس ابابا في العاشر في يونيو (حزيران) الحالي.

وأكدت هيئات الاغاثة الدولية العاملة في جنوب السودان حدوث الغارة على توريت وقالت ان ٣ اشخاص قد جرحوا خلال القصف.

الا ان موظفي هيئات الاغاثة قالوا ان طائرة واحدة من طراز انتونوف القت قنابل على توريت، بينما تحدثت وزارة الدفاع الالمانية الغربية عن طائرتين من طراز ميج هاجمتا طائرة الاغاثة الالمانية.

وفي نيويورك أعلن ان جيمس جرانت المدير العام لليونيسيف والمشرف على عمليات الاغاثة انه احتج لدى الحكومة السودانية على الغارة لأن هذا النوع من الأعمال قد يهدد ارسال المؤن والمساعدات الى المناطق المتضررة في الحرب.

وقال بيان لليونيسيف انه «بناء على عدة مناقشات اجراها السيد جرانت مع رئيس الوزراء السوداني فانه يفترض ان هذه العملية لم تأذن بها السلطات الحكومية، ومن ثم فقد طلب اجراء تحقيق مبكر في كيفية وسبب وقوع هذا الهجوم، بالاضافة الى تأكيدات بألا يتكرر ذلك».

واللافت للنظر ان هذا الهجوم وقع في وقت كان قائد «الحركة الشعبية لتحرير السودان» جون قرنق يزور المانيا الغربية ضمن جولة اوروبية - امريكية لكسب الدعم الغربي.

كما ان الهجوم وقع بعد الاعلان عن تمديد وقف اطلاق النار في جنوب السودان لأسبوعين آخرين ينتهيان منتصف الشهر الحالي.

مشاورات فلسطينية - فرنسية لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط

باريس - أ ف ب : أعلن السيد هاني الحسن المستشار السياسي لرئيس الدولة الفلسطينية ياسر عرفات امس ان منظمة التحرير ستطلع فرنسا على نتائج الاتصالات التي ستجري في الثامن من يونيو (حزيران) الحالي في تونس بينها وبين الولايات المتحدة.

وقال الحسن: من الطبيعي ان تطلع منظمة التحرير فرنسا على نتائج لتصالاتها مع الامريكيين خلال لقاء فرنسي - فلسطيني قريبا.

وكان المستشار الفلسطيني قد اجتمع امس الاول لمدة ساعتين في باريس برفقة رئيس المندوبية العامة لفلسطين في فرنسا السيد ابراهيم الصوص مع مسؤولين فرنسيين هما جان موزيتلي المستشار الدبلوماسي للرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران وجان كلود كوسران المكلف لدى مكتب وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما.

وأعرب الحسن عن «سعادته للمناخ الودي والموضوعي الذي ساد هذا الاجتماع التحضيري». وقال ان الاجتماع تناول سبل تنمية العلاقات الثنائية واعطاء دفعة جديدة لعملية السلام التي بدأها المجلس الوطني الفلسطيني في ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في الجزائر بموافقته على قراري مجلس الأمن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ واعلان الدولة الفلسطينية المستقلة.

ويذكر ان فرنسا ومنظمة التحرير اتفقتا على تشكيل مجموعة دبلوماسية فرنسية - فلسطينية لمتابعة المحادثات السياسية المتعلقة بعملية السلام وذلك اثر زيارة الرئيس عرفات لباريس في الثاني من مايو (ايار) الماضي.

وكان حكم بلعاوي سفير دولة فلسطين في تونس قد اجتمع الثلاثاء الماضي مع سفير الولايات المتحدة روبرت بلليترو وبحث معه تطور الموقف في الاراضي المحتلة ونتائج قمة الدار البيضاء اضافة الى الموقف الفلسطيني حيال خطة السلام التي اقترحها رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير.

واثر اللقاء اتفق على عقد لقاء موسع ورسمي جديد بين الامريكيين والفلسطينيين الاسبوع المقبل في تونس.

اسرائيل تعلن ثم تنفي خبر اجتماع وايزمان مع مسؤول فلسطيني

القدس المحتلة - وكالات الانباء: نفت الاذاعة الاسرائيلية بعد ظهر امس خبرا كانت قد اذاعته في الصباح ومفاده ان وزير العلوم والبحث الاسرائيلي عيزرا وايزمان التقى امس شخصية فلسطينية مهمة مقربة من رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات.

واوضحت الاذاعة ان هذا الخطأ جاء نتيجة معلومات مراسل ظن انه تعرف بشكل مؤكد على شخصية فلسطينية مهمة من منظمة التحرير الى جانب وايزمان بينما لم تكن تلك الشخصية سوى سفير مصر لدى الأمم المتحدة في جنيف نبيل العربي.

واضافت الاذاعة الاسرائيلية ان الوزير الاسرائيلي تعرض لوعكة صحية صباح امس نقل على اثرها الى احد مستشفيات جنيف حيث ستجرى له فحوصات طبية تستمر حتى اليوم.

وكان وايزمان قد وصل الى جنيف الثلاثاء الماضي في اطار رحلة لجمع التبرعات لصالح جامعة تل ابيب وفق ما قالت الاذاعة التي اضافت انه التقى امس الاول وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية بطرس غالي.



اقاي كما ظهر في التلفزيون الايراني خلال «اعترافاته»

ضمن مسلسل شبكة التجسس في طهران

مسؤول في الخارجية الايرانية «يعترف» بالتجسس لصالح امريكا

نيقوسيا - ر : اذاع راديو طهران امس اعترافات قال انها لخبير قانوني في وزارة الخارجية الايرانية تجسس لصالح الولايات المتحدة منذ عام ١٩٨٣.

وذكر بهمان اقاي (٤٠ عاما) في هذه «الاعترافات» ان أول اتصال له مع الامريكيين بدأ بمحض الصدفة خلال رحلة بالطائرة الى جاكرتا عندما كان يعمل سكرتيرا ثانيا في السفارة الايرانية في نيودلهي.

وكان اقاي الذي القي القبض عليه في ابريل (نيسان) الماضي قد شارك في المراحل الاولى من محادثات السلام مع العراق.

ووفقا للمقابلة التي اذاعها تلفزيون طهران الليلة قبل الماضية ذكر اقاي ان الوسيط الرئيسي كان شخصا يدعى ديفيد ويعمل سكرتيرا ثانيا في سفارة الولايات المتحدة في العاصمة الهندية.

ويعتبر الخبير القانوني الايراني سادس موظف ايراني يبث التلفزيون اعترافاته بالتجسس لصالح الولايات المتحدة وذلك منذ ان أعلن هاشمي رافسنجاني رئيس البرلمان الايراني الكشف عن شبكة تجسس امريكية الشهر قبل الماضي.

وقال اقاي الذي انضم لوزارة الخارجية الايرانية في عهد الشاه عام ١٩٧٩ انه التقى اكثر من عشر مرات مع مسؤولي وكالة المخابرات المركزية في نيودلهي وسنغافورة واسطنبول والمانيا الغربية، وكانت المرة الاخيرة بعد بدء محادثات السلام مع العراق في اغسطس (آب) الماضي.

واضاف ان الأمريكيين كانوا يودون الحصول على معلومات بشأن الوفد الايراني في المحادثات وهي المعلومات التي لم يتمكن من توفيرها لهم لأن دوره كان ثانويا.

وذكر انه بعد استدعائه الى طهران من الهند عام ١٩٨٤ واصل اتصاله مع الامريكيين من خلال كتابة نحو ٨٠ رسالة بالحبر السري عن الأعمال الداخلية لوزارة الخارجية وخططها واسماء مسؤوليها.

وقال اقاي انه عندما عاد في زيارة قصيرة للهند التقى بسيدة ارسلت من مقر قيادة وكالة المخابرات المركزية في فرانكفورت بالمانيا الغربية حيث تدير الوكالة عملياتها الخاصة بايران.

وأضاف انه في اتصالات لاحقة سأله العملاء عن آثر الهجمات الصاروخية العراقية على طهران.

وقال اقاي انه عندما ابلغ العملاء برغبته في قطع اتصالاته معهم هددوه بأن ذلك سيكون له نتائج خطيرة.

ولم يذكر متى جرى اعتقاله وما اذا كان له علاقة بايرانيين آخرين يعملون لحساب وكالة المخابرات المركزية الامريكية.

١٥٠ نائبا بريطانيا يطالبون حكومتهم بالسعي لطرد ايران من الامم المتحدة

لندن - «الشرق الاوسط» :

طالب امس ١٥٠ عضوا في مجلس العموم البريطاني بلادهم بقطع اية روابط مع ايران. وقال النواب في عريضة موجهة الى رئيسة الحكومة البريطانية مارجريت ثاتشر ان بريطانيا يجب ان تحظر كذلك بيع السلاح الى ايران او استيراد النفط منها. كما طالبوا بدعم الجهود الهادفة الى طرد طهران من عضوية المنظمة الدولية واحلال «المقاومة الايرانية» لتمثيل الشعب الايراني فيها.

وجاء في عريضة اعضاء مجلس العموم البريطاني الى الحكومة انه مع مرور نحو عام على قبول طهران لقرار وقف اطلاق النار مع العراق لم يحدث أي اعتدال في النهج الايراني الداخلي او الخارجي.

وأيد البرلمانيون البريطانيون قرار البرلمان الاوروبي الاسبوع الماضي الذي دعا الى عزل ايران وطردها من الأمم المتحدة والاعتراف بالمقاومة الايرانية بسبب اعدام نحو ٩٠ الف سياسي ايراني خلال السنوات الأخيرة.

وطالب نواب الحكومة البريطانية باتخاذ الاجراءات اللازمة لتعزيز قرار البرلمان الاوروبي.

تعيين مدير عام مساعد لوكالة انباء تونس يثير احتجاجات واسعة في صفوفة الصحفيين

تونس - «الشرق الاوسط» :

اثار قرار صدر اخيرا بتعيين السيد محمد الهادي التريكي الصحفي بمحطة الاذاعة والتلفزيون التونسية مديرا عاما مساعدا للوكالة التونسية الرسمية للأنباء (وات) موجة عاصفة من الاحتجاج بين صحفيي الوكالة واعضاء جمعية الصحفيين التونسيين.

وقد قاطع الصحفيون العاملون في «وات» حفل تنصيب السيد التريكي ثم اصدروا في وقت لاحق بيانا وجهوه الى الرئيس زين العابدين بن علي ناشدوه فيه التدخل لحل الأزمة واعادة النظر في التسمية الجديدة «للمحافظة على حد أدنى من سلامة المناخ داخل الوكالة».

وجاء في بيان العاملين بوكالة تونس للأنباء انه في الوقت الذي وجه الرئيس بن علي الدعوة الى ضرورة تطوير الاعلام حتى يكون مواكبا للتغيير السياسي الذي شهدته البلاد ويساهم في تركيز دعائم دولة القانون والمؤسسات، وفي الوقت الذي يدعو الرئيس لمواجهة التحديات المطروحة والتعويل على الكفاءات ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب حتى يتم تثبيت مصداقية العهد الجديد، وفي الوقت الذي يبذل العاملون في وكالة تونس للأنباء اقصى الجهود للاضطلاع بواجبهم على احسن الوجوه رغم صعوبة الاوضاع المادية التي يعيشونها، وفي الظرف الذي تتأكد حاجة المؤسسة الملحة الى طاقات بشرية جديدة كفؤة، لا الى مناصب ادارية جديدة تجعلها جهازا اداريا بيروقراطيا اكثر منه اعلاميا، في مثل كل هذه الظروف اوضح الصحفيون ان تعيين السيد التريكي لا يخدم المصلحة الاعلامية للوكالة ولا للبلاد بصفة عامة ولا يستجيب لحاجياتها خصوصا وان المعني بالأمر فصل سابقا من الوكالة ذاتها لعدم كفاءته المهنية.

وجاء في البيان ان الابقاء على هذا التعيين ليس له إلا أن يؤزم المناخ الاجتماعي والمهني داخل الوكالة وان يقلل من عزائم صحفييها ومن استعدادهم التلقائي للبذل والعطاء لصالح المهنة الصحفية والبلاد.

وقد لقي تحرك العاملين في (وات) تضامنا واسعا من بقية الصحفيين التونسيين، إذ نظم المكتب التنفيذي لاتحادهم جلسة عامة استثنائية للنظر فيما أسموه بموجة الاستياء التي عمت صفوف زملائهم بوكالة تونس للأنباء اثر تعيين التريكي والحركات الاحتجاجية المسجلة فيها. وحضر هذه الجلسة ما يزيد على ٨٠ صحفيا وهو رقم قياسي في مثل هذه الاجتماعات.

وأصدرت الجمعية في ختام مداولاتها بيانا أكدت فيه باسم الحاضرين:

- تضامنها الكامل مع التحرك الذي قام به الصحفيون في الوكالة منذ ٢٦ ابريل (نيسان) ١٩٨٩ تاريخ تنصيب المدير العام المساعد لهذه المؤسسة.

- مشروعية هذا التحرك باعتباره يدخل في اطار تحمل الصحفي لمسؤوليته الطبيعية في تطوير الاعلام واكسابه المصداقية التي افتقدها في السابق، وحق الصحفي في الحرص على التسيير السليم للمؤسسات الاعلامية.

- يعتبر الصحفيون ان قضية وكالة تونس للأنباء تطرح من جديد ضرورة اختيار رجال جدد لمرحلة جديدة.

ودعى الحاضرون المسؤولين الى ايلاء تحرك صحفيي وكالة تونس للأنباء الأهمية التي يستحق كمؤشر لطموحات اهل المهنة.

وبالرغم من أن بعض الدوائر حاولت تصوير تحرك الصحفيين التونسيين كموقف سلبي إزاء الحكومة فان المشرفين على الاتحاد الوطني للاعلاميين نفوا ذلك نفيا قاطعا واكدوا أن ما قاموا به يستند اولا واخيرا الى ما جاء في بيان السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) من ضرورة النهوض بالقطاع الاعلامي وتمكينه من اداء دوره الوطني بنزاهة ومسؤولية.

اسرائيل ابلغت سورية عبر واشنطن وموسكو قلقها من عملية عسكرية كبيرة في لبنان

القدس المحتلة - بيروت - وكالات الانباء : نسبت امس الصحف الاسرائيلية الى نائب وزير الخارجية الاسرائيلي بنيامين نيتانياهو ان حكومة اسحق شامير وجهت عبر الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي رسالتين الى سورية «عبرت فيهما عن قلقها البالغ من احتمال قيام سورية بعملية عسكرية كبيرة في لبنان».

وقال نيتانياهو : ان سورية تعرف مواقفنا وتدرك تماما ان لنا مصالح مشروعة في لبنان.

وكان مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر عقد حديثا اجتماعا بحث فيه «التقارير التي تحدثت عن دخول تعزيزات عسكرية سورية الى الاراضي اللبنانية».

واكد مسؤولون اسرائيليون في الايام الماضية ان اسرائيل «لا تنوي مطلقا التدخل في لبنان الا اذا تعرض امنها للتهديد وهذا الامر غير حاصل حتى الآن». واوضحوا ان ما يهم اسرائيل هو إلا تدخل سورية الى لبنان بطاريات صواريخ أرض - جو.

ولاحظ المراقبون ان الطيران الاسرائيلي عاود في الأيام القليلة الماضية طلعاته الاستكشافية في الأجواء اللبنانية سواء فوق العاصمة بيروت او المناطق المحيطة بالمخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان.

وفي بيروت توقعت مصادر مطلعة ان تبدأ في غضون ايام تحركات عربية جادة لتطبيق مقررات القمة العربية الطارئة بالدار البيضاء. ورجحت ان يصل الى العاصمة اللبنانية مبعوث عربي لشرح آلية تنفيذ المقررات والاطلاع على مواقف الأطراف.

وفي بيان اصدره أمس رحب «المؤتمر الشعبي للقوى الاسلامية والوطنية» في لبنان بمقررات القمة العربية الطارئة واعتبر ان اللجنة الثلاثية التي شكلتها القمة «تشكل ضمانة قومية كبرى للتوصل الى الحلول الحاسمة». واكد المؤتمر ضرورة اقصاء الميليشيات عن عملية صياغة التسوية وطالب باقناع الأطراف التي تزودها بالاسلحة بالتوقف عن ذلك.

على الصعيد الأمني قالت الشرطة في بيروت ان ساحل المناطق الخاضعة لسيطرة حكومة العماد ميشال عون تعرض صباح امس لقصف محدود من المواقع التي ينتشر فيها الجيش السوري. وأضافت ان أكثر من ١٥ قذيفة سقطت امس في عرض البحر قبالة مرفأي جبيل وعمشيت.

السلطان قابوس غادر باريس الى لشبونة

عمان وفرنسا وقعتا اتفاقا للتعاون العسكري

باريس - أ ف ب : وقعت سلطنة عمان وفرنسا امس اطار اتفاق في مجال التعاون العسكري يتناول بشكل خاص التجهيزات العسكرية وتأهيل عسكريين عمانيين وتبادل معلومات.

وأعلن هذا الاتفاق اثر مغادرة سلطان عمان قابوس بن سعيد باريس امس في ختام زيارة رسمية لفرنسا استغرقت اربعة ايام.

وقد غادر السلطان قابوس سلطان عمان باريس امس متجها الى اسبانيا عن طريق جزيرة سردينيا.

وفي تصريح ادلى به امس الأول أشار وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي الى ان السلطان قابوس يشعر بارتياح كبير لنتائج محادثاته مع المسؤولين الفرنسيين مؤكدا ان هذه الزيارة ستساهم في تعزيز العلاقات والتعاون المثمر بين فرنسا وعمان وبين الدول العربية والمجموعة الاقتصادية الاوروبية.

وأشاد الوزير بسياسة فرنسا التي تدل آخر مبادراتها وهي استقبال رئيس الدولة الفلسطينية ياسر عرفات في باريس على توجهات فرنسا في الشرق الاوسط والخليج ولبنان.

وأوضح ان الرئيس فرانسوا ميتران قبل دعوة للقيام بزيارة رسمية الى عمان على ان يحدد موعد هذه الزيارة في وقت لاحق.

وتعد اسبانيا المحطة الثانية من جولة السلطان قابوس في اوروبا التي سيزور خلالها ايضا بريطانيا قبل ان يعود في يوليو (تموز) المقبل الى فرنسا في زيارة خاصة.

اقبال هائل على معرض الحرمين الشريفين في الدار البيضاء

توقع وصول عدد الزوار الى أكثر من ٣ ملايين

الدار البيضاء ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد الراوي:

بعد الافتتاح الرسمي الكبير الذي جرى عصر السبت الماضي برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، والعاهل المغربي الملك الحسن الثاني، فتح معرض الحرمين الشريفين ابوابه للزوار يوم الاحد برقم قياسي هائل اذ استقبل اكثر من ٧٨ الف شخص، وهو اعلى رقم يحققه المعرض في يومه الاول مقارنة مع الارقام المسجلة في المعرضين السابقين المقامين في العاصمتين الجزائرية والتونسية.

ولعل هذا الاقبال القياسي في يوم الافتتاح الشعبي، هو ما قوى تفاؤل المنظمين بامكانية تجاوز الرقم القياسي المسجل في الجزائر حيث ارتفع تعداد الزوار في واحد من اواخر ايام المعرض الى حوالي ١١٥ الف زائر. بل وعزز الاعتقاد بان يتجاوز تعداد زوار معرض الحرمين الشريفين في الدار البيضاء مجموع ما سجله في الجزائر حيث بلغ عدد الزوار ١،٧٩٠ مليون شخص خلال شهر، وفي تونس حيث بلغ العدد ١،١٠٠ مليون شخص في ثلاثة اسابيع، وفي باريس حيث بلغ العدد ٣٠٠ الف شخص في ثلاثة اشهر، اذ يتوقع ان يرتفع عدد زوار هذا المعرض في الدار البيضاء الى حوالي ثلاثة ملايين شخص.

وقد حظي المعرض في يومه الاول بزيارة عدة شخصيات مغربية يتقدمها الاستاذ احمد بنسودة مستشار العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، اضافة الى اعضاء السفارات الاسلامية المعتمدة في الرباط. ويحرص الامير سلمان بن عبد العزيز على تفقد المعرض بين الفينة والاخرى للاطمئنان على حسن سير الامور وللاستماع الى ملاحظات الزوار وانطباعاتهم عن المعرض.

ورغم ان صباح الاثنين كان يوم عمل، فان جماهير المسلمين وفدت باعداد كبيرة لم تنقطع في منتصف النهار موعد الغداء، وظلت تتدفق تباعا على ارض المعارض الدولية حيث يقام معرض الحرمين الشريفين في «القصر الصغير» على مساحة ٥٤٠٠ متر مربع، وهي اكبر مساحة يشغلها هذا المعرض منذ انطلاقته.

وتجدر الاشارة الى ان معرض الحرمين الشريفين يفتح ابوابه للزوار يوميا من الساعة العاشرة صباحا الى الساعة الثامنة مساء دون انقطاع طوال ايام الاسبوع. واذا كانت عطلة نهاية الاسبوع تسمح لاعداد اكبر من المواطنين من داخل الدار البيضاء وخارجها بزيارة المعرض، فان بقية ايام الاسبوع تتعزز بالزيارات المنظمة التي يقوم بها التلاميذ والطلبة اضافة الى اعضاء الجمعيات المختلفة.

وتسهر على هذا المعرض نخبة من الكفاءات السعودية الممتازة تتكون من حوالي خمسين شخصا. فالى جانب الامير سلمان بن عبد العزيز ومساعديه الاقربين، هناك اللجنة المشرفة برئاسة المهندس مساعد العنقري، وعضوية كل من الدكتور شهاب جمجوم مسؤول الاعلام، و السيد محمد العتيبي المسؤول عن المسائل الادارية والامنية، والمهندس احمد التويجري المكلف بالقطاع الفني، والسيد عساف ابو ثنين السكرتير الخاص للامير سلمان.

وينقسم العاملون في المعرض الى قسم هندسي وفني يرأسه المهندس ابراهيم الصالح المنصور مدير المعرض بمساعدة المهندس عبد الرحمن السيف مسؤول التصميم والمهندس عثمان الخزيم وهو فنان تشكيلي وخبير في الديكور، ويضم هذا القسم حوالي ثمانية كوادر فنية قاموا بتصميم المعرض واشرفوا على التنفيذ مع المقاولين. اما القسم الثاني فيضم عشرة مرشدين يتكفلون باستقبال الزوار ومدهم بالشروح والتفسيرات اللازمة للمعروضات. اضافة الى بعثة صحافية من حوالي عشرين شخصا تضم ممثلين عن مختلف وسائل الاعلام السعودية من اذاعة وتلفزيون وصحف ووكالة انباء.

وفي حديثه عن المراحل التي قطعها معرض الحرمين الشريفين، قال المهندس مساعد العنقري رئيس اللجنة المشرفة: «لقد اقيم معرض الحرمين الشريفين للمرة الاولى في معهد العالم العربي في باريس، وكان الهدف منه هو اطلاع الجالية الاسلامية في فرنسا على المشاريع التي تنفذ في المسجد الحرام وفي المسجد النبوي، واطلاع بعض الفرنسيين المهتمين على ذلك.

ثم كانت المحطة الثانية، في العاصمة الجزائرية حيث اقيم في قصر الثقافة واستمر مدة شهر ولقي اقبالا كبيرا من الاخوة الجزائريين، ثم اقيم في تونس العاصمة فاستمر العرض هناك عشرين يوما، ولقي اقبالا من قبل الاخوة التونسيين.

وفي الجزائر وتونس كانت الجماهير تصطف في طوابير كبيرة للدخول الى المعرض ومشاهدة المعروضات من مجسمات وصور واشرطة تلفزيونية. كما تم هناك توزيع مجموعة كبيرة من نسخ القرآن الكريم ومن ماء زمزم ومطبوعات تعرف بالمشاريع القائمة في مكة المكرمة والمدينة المنورة.

وهذه الايام يقام المعرض في الدار البيضاء في ارض المعارض الدولية على مساحة تزيد عما كانت عليه في تونس والجزائر بعد ان زيدت المعروضات من مجسمات وصور بالاضافة الى جناح عن قطاعات التنمية في المملكة احضرت منها نماذج كامثلة عن الزراعة او الصناعة او الخدمات الصحية او المواصلات والتنمية الحضرية. ومنذ الساعات الاولى لافتتاح المعرض للجمهور لقي اقبالا كبيرا.

وقد علمت «الشرق الاوسط» ان عدة دول اسلامية طلبت استضافة معرض الحرمين الشريفين، غير ان المهندس مساعد العنقري اكد ان المحطة المقبلة لهذا المعرض لم تتحدد بعد، وان اجزاء من معرض الحرمين الشريفين ستنتقل لتضاف الى معرض شامل عن المملكة العربية السعودية سيقام في خمس مدن بالولايات المتحدة الامريكية في اواخر شهر يوليو (تموز) المقبل.

وعلى هامش هذا المعرض تقام مسابقات خصصت لها جوائز رمزية كما يتم توزيع مائة الف نسخة من المصحف الشريف، ومائة الف عبوة من ماء زمزم، وحوالي ٥٠٠ الف مطبوعة متنوعة وصور للحرمين الشريفين.

الامير سلمان بن عبد العزيز

احد المرشدين السعوديين يشرح للزوار مراحل توسعة الحرمين الشريفين بجوار احد المجسمات

لقطات من معرض الحرمين الشريفين

● حرص بعض الزوار على التعبير عن تقديرهم للجهود الكبيرة التي يبذلها الطاقم السعودي المشرف على المعرض.

● وضع المنظمون عددا من اجهزة التلفزيون في زوايا مختلفة من «القصر الصغير» لتقديم اشرطة وبرامج حول المشاعر المقدسة ومناسك الحج والنهضة التنموية التي تشهدها المملكة العربية السعودية.

● شوهدت سيدة مسنة وهي تطيل الوقوف امام صورة عملاقة للشباك المقام حول قبر الرسول صلى الله عليه وسلم، وحين التفتت كانت عيناها مغرورقتين بالدموع.

● حرص عدد من زوار المعرض على ان يحضروا معهم اولادهم لتامل المواقع المقدسة في اشكالها الحديثة.

● حظيت المعروضات كافة باهتمام الزوار غير ان ذروة الاقبال كانت من نصيب مجسمي الحرم المكي والمسجد النبوي الشريف.

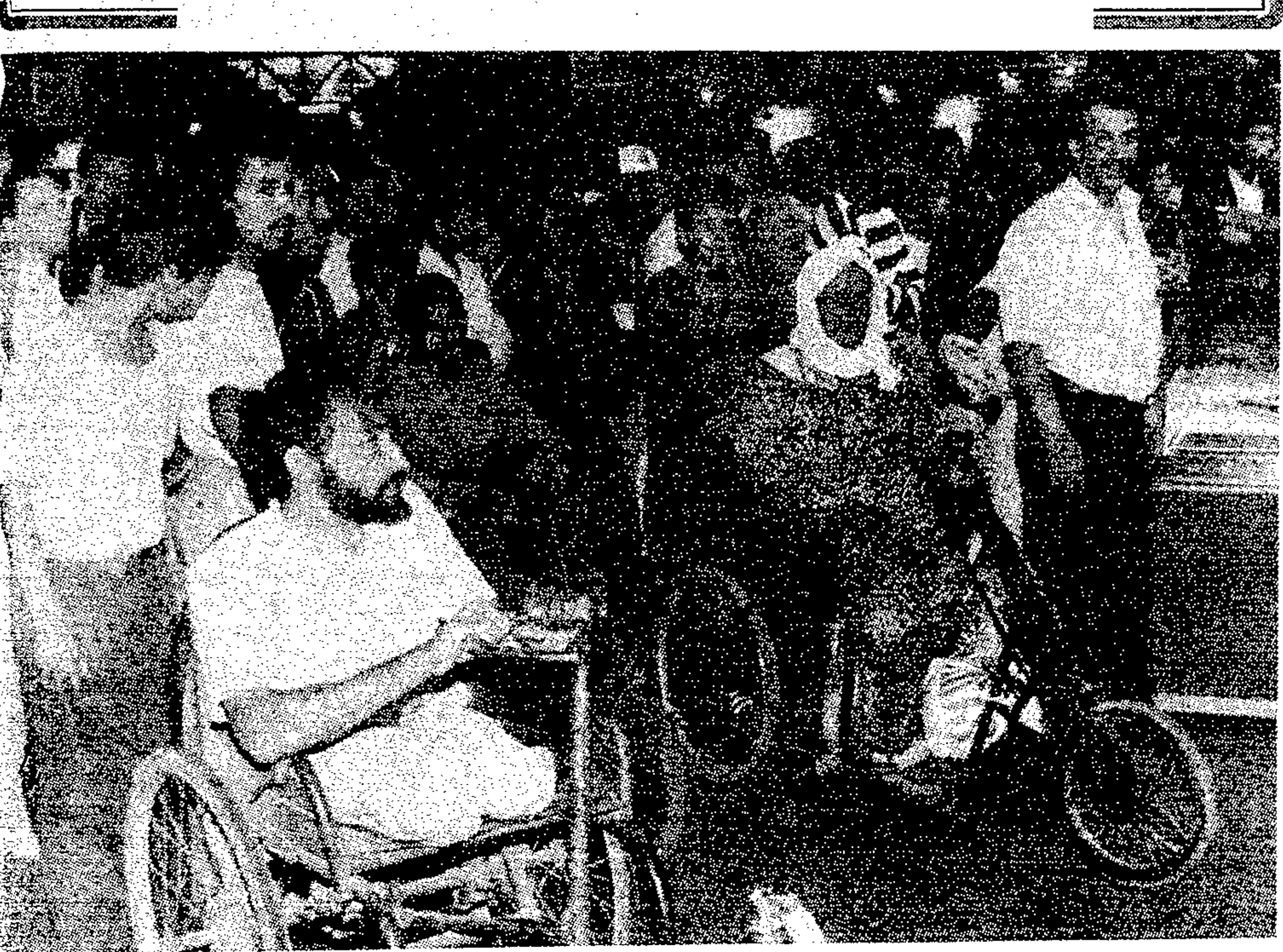
● اعضاء السفارة السعودية في الرباط جندوا انفسهم جميعا من اجل المساهمة في انجاح معرض الحرمين الشريفين، وقد اقام جلهم في الدار البيضاء لتحقيق هذه الغاية.

● اولت وسائل الاعلام المغربية عناية خاصة لمعرض الحرمين الشريفين الذي اصبح يشكل موضوعا رسميا ثابتا في مختلف الجرائد المغربية اليومية.

● اكد مسؤول مغربي ان المعارض المتخصصة التي تقام بارض المعارض في الدار البيضاء لم يسبق لأي منها ان حظي باقبال مماثل لما يحظى به معرض الحرمين الشريفين.

● داخل قاعة «القصر الصغير» الفسيحة يخيم جو من الخشوع والابتهال، وقد علق احد الزوار على ذلك فقال: «هذه فرصة نادرة للاطلاع على المشاعر المقدسة بالنسبة لكل من لم يستطع ذلك».

● كانت ملامح الابتهاج مرتسمة على وجوه ثلاثة نسوة وهن يغادرن قاعة المعرض ويتجهن نحو القسم المختص بتوزيع الهدايا للحصول على ماء زمزم الطهور.



لم تحل الاعاقة دون زيارة هؤلاء المواطنين المغاربة لمعرض الحرمين الشريفين



اقبال كبير من الشباب على زيارة المعرض

الامير سلمان في حديث للاذاعة المغربية:

الاقبال على زيارة المعرض

يجسد عمق العلاقات المغربية السعودية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اجرت اذاعة الرباط حديثا مشوقا مع الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض تركز بصفة خاصة حول معرض الحرمين الشريفين المقام في الدار البيضاء من ٢٧ مايو (ايار) الى ١٥ يونيو (حزيران).

وقد تحدث الامير سلمان في البداية عن اهمية اقامة هذا المعرض في المغرب فقال: «اهمية اقامة معرض الحرمين الشريفين في المملكة المغربية تنبع من اهمية الحرمين الشريفين نفسيهما. والدليل على ذلك هو الاهتمام الخاص الذي لقيه المعرض في المغرب من الملك الحسن الثاني الذي حضر لافتتاحه برفقة اخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد الذي اولى ويولي هذا المعرض كل اهتمامه انطلاقا من اهتمامه بالحرمين الشريفين. ولا شك ان وجود هذا المعرض وما يحتويه في ارض المملكة المغربية الشقيقة هو دليل على عمق العلاقات بين المملكة وبين المغرب، وكذلك رغبة من المملكة في اطلاع الشعب المغربي الشقيق على المنجزات التي تمت في نطاق الحرمين الشريفين وفي المملكة ككل، وانا مسرور اليوم ان ارى هذا الاقبال الشعبي المنقطع النظير واتوقع كذلك اقبالا اكثر، كما هو المعتاد».

وعن خصوصية اقامة المعرض في المغرب، بعد اقامته في الجزائر وتونس، اجاب الامير سلمان:

«كما تعلمون ان المغرب له دور اسلامي عريق، وكما قلت في خطاب الافتتاح ان المغرب حلقة اتصال بين اوروبا والعالم العربي، وبدات هذه الحلقة عند الفتح الاسلامي العربي للاندلس، لذلك اهمية وجود المعرض في المغرب هو من اهمية المغرب نفسه، لان المغرب بلد مهم للعروبة والاسلام، وبلد من بلاد الاشعاع الاسلامي الذي اثر ويؤثر في القارة الاوروبية والافريقية، وكلنا نعرف بدون تخصيص ما هو دور المغرب والدول التي تعاقبت على المغرب في نشر الاسلام والذود عنه».

وتحدث عن توسعة الحرمين الشريفين المكي والمدني فقال:

«توسعة الحرم المكي، التوسعة الكبرى، انتهت اما التوسعة الاخيرة، توسعة الملك فهد فينتظر ان تتم في سنوات قليلة.

وفي الحرم المدني العمل يجري على قدم وساق في التوسعة وفي سنوات قليلة جدا تنتهي ان شاء الله، وكذلك مشاريع الاسكان والمرافق الموجودة في مكة والمدينة يجري العمل فيها. وهنا احب ان اقول: هناك خدمات اخرى، خدمات مساندة للحرمين الشريفين، الطرق والكباري والانفاق وما شابهها وهي لا تدخل في الكلام الذي قلته في كلمة الافتتاح فكلفتها ومجهودها اضعاف اضعاف ما قلت لانه لو وسعنا الحرمين المكي والمدني، لكن كيف ياتي الناس اليه، كيف يذهبون منه، هذه الاشياء الان موجودة والحمد لله. وانا سعيد لاهتمامكم بهذه الامور وذلك دليل على شعور المغاربة المسلمين بمسؤوليتهم كما تشعر بها الحكومة المسؤولة عنها تجاه الحرمين الشريفين».

وبخصوص مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة قال الامير سلمان:

«المجمع يتحدث عن نفسه، ويكفي ان اقول بان انتاجه السنوي تقريبا ٨ ملايين مصحف غير التسجيلات التي تتم فيه ويمكن مضاعفة طاقة انتاجه وهذا والحمد لله كاف لسد احتياجات المملكة، التي بطبيعتها لا تكتفي بسد حاجتها فقط بل تؤثر في بعض المرات غيرها على نفسها فنجد المصحف المطبوع في مطبعة الملك فهد بالمدينة المنورة ينتشر في كل انحاء العالم ومنها المغرب الشقيق».



جناح الصور الخاصة بالعلاقات السعودية المغربية

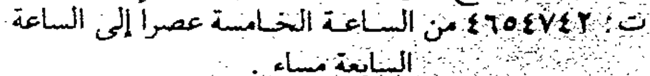
ثلاثة انجازات مهمة حققها الرئيس الامريكي في جولته الأوروبية

حول نتائج زيارة الرئيس الامريكي بوش لالمانيا الغربية، كتبت صحيفة «فرانكفورتر روندشاو» الالمانية الليبرالية التي تصدر في مدينة فرانكفورت، التعليق التالي:

استطاع الرئيس الامريكي بوش ان يخرج عن ظله، فقد نجح في اطار نزع الاسلحة التقليدية ان يحقق ثلاثة اشياء في وقت واحد، هي: انه اوضح بعد تردد طويل، بان الولايات المتحدة مهتمة ايضا بازالة التوتر بين الشرق والغرب، وانه استطاع ان يحمي التحالف الاطلسي والعلاقات الامريكية ـ الالمانية من ازمة صعبة، واخيرا نجح الرئيس بوش في كسب الرأي العام الامريكي عن طريق مقترحاته المتعلقة بخفض القوات التقليدية في اوروبا. اذ ان الرأي العام في الولايات المتحدة يرى ان بلاده تتحمل اعباء مالية صعبة في القارة الاوروبية.

ولا شك في ان هذه النتائج الثلاث لا تخدم فقط مصالح الرئيس الامريكي الجديد، بل موضوع نزع السلاح وخفض سباق التسلح ايضا، ودفع ذلك الى الامام بحيث لم يبد الرئيس السوفياتي جورباتشوف وكأنه المحرك الوحيد في هذا المضمار، ولا شك ان بوش حقق نجاحا كبيرا في هذا الميدان، حتى لو بدا برنامج الرئيس الامريكي المقترح حول خفض القوات المتبادل وكأنه صعب التحقيق وكثير التعقيد ويميل كثيرا الى التفاؤل.

وحتى لو نجح رئيسا اكبر دولتين في العالم في التوصل الى نتائج سريعة في اطار محادثات خفض القوات المتبادل في فيينا، فان ذلك يحتاج الى فترة لا تقل عن عام كامل كي يصبح الاتفاق نهائيا وصالحا للتوقيع. ومع ذلك لا بد لنا من القول بان خطوة بوش كانت مؤشرا واضحا بان الولايات المتحدة والحلف الاطلسي يرغبان ايضا في ازالة التوتر في العالم، وان ذلك لا يعتبر احتكارا لموسكو فقط.



الرئيس الامريكي بوش

وبينما كانت بروكسل، واقطاب الحلف الاطلسي، يعكفون على اعداد مفاجآتهم الاخيرة هذه كان الرئيس السوفياتي جورباتشوف يستعد لتقديم احدى مفاجآته العديدة عندما اعلن فجأة بان النفقات العسكرية في بلاده هي في الواقع اكثر بأربع مرات مما كان يعلن عنها حتى الان.

ولا شك ان مشاكل جورباتشوف الاقتصادية هي اكبر من هموم الرئيس الامريكي بوش بشأن عجز الميزانية الامريكية. ومع ذلك فان على الطرفين اعتماد سياسة التوفير والادخار في المستقبل.

ان من حق الحكومة الالمانية الاتحادية، وخاصة وزير الخارجية جينشر، القول بان الفضل يعود اليهما في تشجيع الرئيس بوش على تقديم مبادرته الاخيرة، والاسراع بذلك الى حد كبير، والتفاهم مع الحلف الاطلسي على هذه الخطوة، بحيث تبدو الاقوال والشائعات التي تتناقلها بعض الاوساط السياسية في بون بان سياسة وزير الخارجية جينشر تنطلق من اسباب داخلية حزبية وشخصية، غير ذات موضوع، اذ ان من الواضح ان من مصلحة المانيا الاتحادية عدم اهمال اي فرصة لازالة التوتر او عدم الاستفادة منها، الامر الذي نجح فيه جنشر بصورة فعلية، كما دلت التطورات الاخيرة.

«فرانكفورتر روندشاو»

صحيفة امريكية تدعو بوش لاستغلال هيبته السياسية في حل ازمة الشرق الاوسط

قالت صحيفة «واشنطن بوست» ان على الرئيس الامريكي جورج بوش ان يبادر الى استغلال قدرته الدبلوماسية وهيبته السياسية في التغلب على الصعوبات التي تعوق التوصل الى حل للصراع العربي الاسرائيلي.

واشارت في مقال بتوقيع المعلق ستيفن روزنفلد الى ان «بوش ليس معرضا في الوقت الحالي الى ضغوط انتخابية اذ انه لم يمض عام على توليه رئاسة الادارة الامريكية وان الحوار الامريكي ـ الفلسطيني بدأ بمبادرة من سلفه رونالد ريجان».

ورأت ان موقف الاتحاد السوفياتي الذي اصبح متميزا بمزيد من الايجابية وتأييد الاطراف العربية المعتدلة وعلى رأسها مصر والتدخل العراقي في لبنان الذي يلهي سورية عن تعطيل مساعي الحل تشكل كلها عوامل مشجعة لمبادرة من الرئيس الامريكي.

وذكرت ان وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر اتخذ موقف منتصف الطريق العقلاني عندما طالب اسرائيل بالتخلي عن وهم اسرائيل الكبرى اللامعقول وعن ضم الضفة الغربية وانشاء مستعمرات جديدة فيها وقال للفلسطينيين «مدوا ايديكم الى الاسرائيليين ليقتنعوا بنواياكم السلمية».

ووصفت الصحيفة موقف بيكر بانه مهم جدا مضيفة انه «كذب بذلك كل من ادعى ان الولايات المتحدة تنوي فرض اي حلول». وابرزت تردد الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني في الامتثال لنصائح اناس معروفين بصواب آرائهم وتشبثهما بوهم قدرة كل منهما على السيطرة الكاملة على مستقبله.

الا انها اكدت ان الانتفاضة الفلسطينية وردود الفعل الاسرائيلية عليها خلقت ظروفا دولية واجواء اسرائيلية وفلسطينية مواتية للتوجه نحو حل سلمي يجري حاليا اختبار احتمالاته.

«واشنطن بوست»

اجماع دولي على انقاذ لبنان

علقت صحيفة «لوموند» الفرنسية على التطورات المرتقبة في لبنان بعد المقررات التي تم اتخاذها في قمة الدار البيضاء فقالت ان جميع الاطراف المتنازعة في لبنان بادرت الى الترحيب بقرارات القمة العربية وتعهدت تسهيل مهمة اللجنة الثلاثية التي تضم الملك فهد بن عبد العزيز والملك الحسن الثاني والرئيس الشاذلي بن جديد.

واضافت الصحيفة ان المهم الان هو الانتقال الى مرحلة التنفيذ والتصدي لاية محاولة تقوم بها الجهات المتضررة من انهاء المحنة اللبنانية، لعرقلة قرارات القمة وابقاء لبنان في النفق المظلم.

وخلصت «لوموند» الى القول ان هناك بصيص امل في امكان انهاء محنة لبنان خصوصا بعدما اجمعت الدول الكبرى على وجوب دعم تحركات اللجنة الثلاثية في سعيها الى وقف القتال نهائيا والمباشرة في حوار تشترك فيه كل الاطراف المتنازعة في لبنان.

«لوموند»

خيارات صعبة امام الصين

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «فايننشال تايمز» افتتاحية قالت فيها انه مع انخفاض قوة الاحتجاجات التي بدأها الطلاب الصينيون خلال الاسابيع الاخيرة للمطالبة باطلاق الحريات والديمقراطية لا بد للبلاد من الانتظار لترى ما هو نوع الانتصار الذي حققه المحافظون في الزعامة الصينية.

وتعتقد الصحيفة ان هناك امكانات عديدة ولكن القليل منها يبعث على التشجيع. اذ ان اسوأ امكانية هي ان الجزء الاعظم من الفائدة الناجمة عن محاولات الاصلاح خلال العقد الماضي سيضيع، وستعود البلاد الى فترة من الجمود والانطواء على نفسها بشكل خطير مثلما حدث في تلك الفترة المأساوية من الثورة الثقافية.

اما اكثر الاحتمالات فهو ان تسود الصين فترة طويلة من الارتباك والبلبلة وبدء صراع على السلطة بينما تأخذ الثقة والاستثمارات الخارجية في التقلؤل.

ومن مفارقات القدر ان تجدد القلاقل تصادف مع الفترة التي شهدت استئناف العلاقات السوفياتية ـ الصينية بعد انقطاع حوالي ثلاثين سنة.

فقد كان انشقاق بين الدولتين الشيوعيتين ناجما عن خلافات عقائدية بما في ذلك السياسة الاقتصادية ومع حلول اواخر السبعينات اصبح واضحا ان النهجين المختلفين في موسكو وبكين اخفقا في تحقيق الازدهار الاقتصادي.

وتناولت الصحيفة الضغوط التي تواجهها الزعامة الصينية الان على الصعيدين السياسي والاقتصادي ثم قارنت ما حدث في الصين بما حدث في بولندة ومضت لتقول:

ان حقيقة الامر هي ان الزعامة الصينية تجنبت بصبر واناة اي اشتباكات مع الطلاب والمتظاهرين. ولكن هذا لا يعني ان الضغوط انتهت. اذ ان مشاعر الاحباط اخذت تتعاظم ويتسع نطاقها بين السكان نتيجة اخفاق الزعامة في تحقيق الاصلاحات الاقتصادية والسياسية. ولعل الطريق المنطقية الى الامام الان هي ان تعمل الصين والاتحاد السوفياتي سوية على تأسيس نظام يشتمل على قدر اعظم من اللامركزية على الصعيدين السياسي والاقتصادي.

ومثل هذه الخطوة ستحتاج الى تخفيف مركزية سلطة الحزب الشيوعي. ومهما يحدث الان فان على الصين ان تقبل في نهاية الامر ما قبله جورباتشوف وهو انه لا يمكن الفصل بين الاصلاح الاقتصادي والسياسي ايضا.

«فايننشال تايمز»

تنسيق امريكي سوفياتي في الشرق الاوسط

نشرت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية التي تصدر باللغة الانجليزية تعليقا بقلم الدكتور دور جولد مدير برنامج السياسة الخارجية الامريكية في معهد يافا للدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب، جاء فيه:

كان وصول المبعوثين الامريكيين رفيعي المستوى الى اسرائيل مباشرة بعد الزيارة التي قاموا بها الى موسكو مؤشرا الى بدء التنسيق السوفياتي ـ الامريكي بشأن المسيرة السلمية العربية ـ الاسرائيلية. فقد ذكرت بعض الانباء ان القوتين الكبيرتين على وشك الخروج بدبلوماسية مكوكية مشتركة. وقد جاء تقرير البعثة الامريكية برئاسة دنيس روس رئيس دائرة التخطيط السياسي في الخارجية الامريكية اقل حماسا لكن نتائجه ايجابية بصدد المحادثات السوفياتية ـ الامريكية.

والسياسة الامريكية القومية الامنية بشكل عام تجاه الاتحاد السوفياتي سياسة يشوبها الحذر الشديد في ادارة بوش. فالعديد من موظفي الادارة الحالية يشعرون بان الدبلوماسية السوفياتية تسعى الى تقويض المواقف الغربية القوية بقدر ما تسعى الى تطوير نظام عالمي اكثر سلما.

وفي الشهر الماضي، وصف برنت سكاوكروفت، مستشار الامن القومي، الموقف السوفياتي من الصراعات الاقليمية بانه موقف «مختلط». ففي ما يتعلق بمركز امريكا اشار قائلا: «لدينا ما وصفه الرئيس بالدليل على التفكير القديم وليس التفكير الجديد».

وقد اشار دنيس روس بنفسه في محاضرة القاها في واشنطن في نهاية شهر ابريل (نيسان) الى انه لا توجد اثار بينة «للتفكير الجديد» في منطقة الشرق الاوسط. وكان روس يشير الى حملات بيع اسلحة واسعة النطاق، تقوم بها روسيا.

وفي الشرق الاوسط، يبدو ان فريق بوش يقوم بوضع مجموعة من الاختبارات ليخضع لها الاتحاد السوفياتي قبل السماح لموسكو بالاندماج الكامل في المسيرة السلمية.

وقد ضمن روس للاتحاد السوفياتي دوره في التأثير على منظمة التحرير الفلسطينية لاجراء تغيير فعلي في توجهاتها. لكن الامريكيين يريدون للاتحاد السوفياتي المضي اكثر من ذلك:

فاولا: تريد الولايات المتحدة ان يشارك الاتحاد السوفياتي في نظام مراقبة تكنولوجيا الصواريخ التي انشئت في ابريل عام ١٩٨٧ في الولايات المتحدة وست دول صناعية غربية اخرى. فالمشاركة السوفياتية الفعالة في الحد من تطور تكنولوجيا القذائف البالستية (ذاتية الدفع) تعتبر سبقا رفيعا للادارة الامريكية.

ثانيا: وضعت واشنطن تأكيدات مهمة على الدور السوفياتي في تقليص الضغوطات الاقليمية لاسيما بالنسبة لسورية والمنظمة.

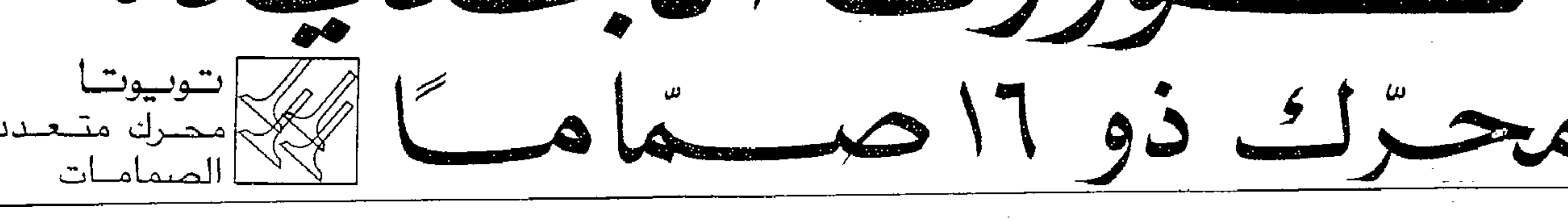
ثالثا: بعد ان فتحت الولايات المتحدة باب الحوار مع م.ت.ف تتوقع الادارة من موسكو اعادة علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل.

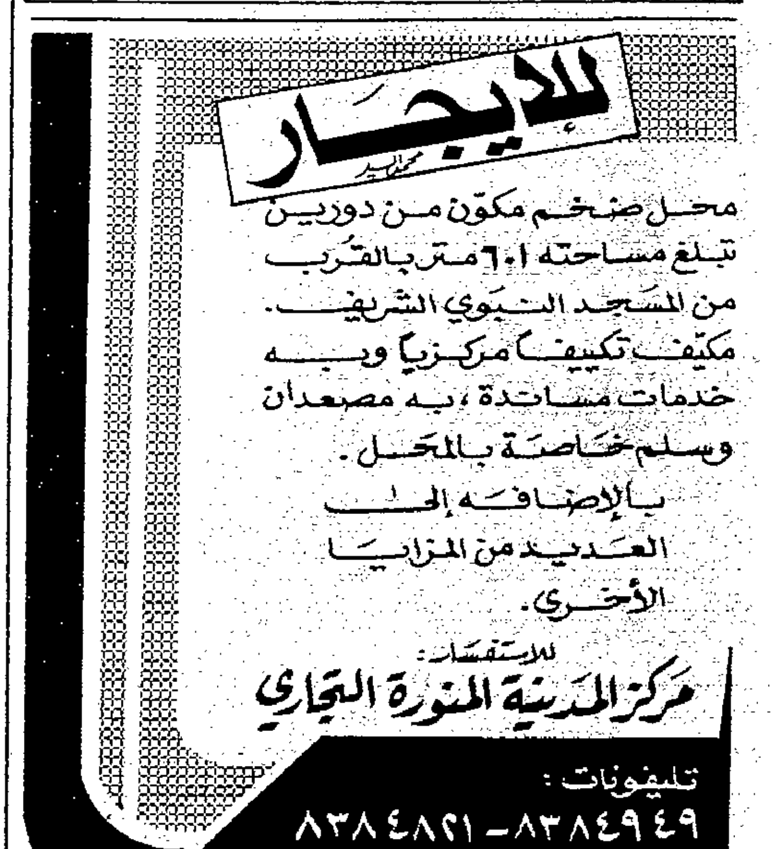
«جيروزاليم بوست»











تفسير غربي لمواقف العسكريين الصينيين

الجيش يزحف على بكين بعد انتهاء المعركة لانقاذ ماء الوجه ولعب دور سياسي

بكين ـ وكالات الانباء: ظهرت وحدات من الجنود لفترة قصيرة مرتين يومي امس واول من امس في وسط العاصمة الصينية بكين قرب ساحة تيان آن مين التي لايزال يحتلها الاف الطلبة المعتصمين في حين واصلت وحدات الجيش المكلفة بتطبيق الاحكام العرفية تمركزها في ضواحي العاصمة حيث تشير البوادر الى نيتها البقاء لفترة غير قصيرة.

وقد شوهد مئات من العسكريين يعدون قرب «قصر الشعب» (البرلمان) المحاذي لساحة تيان آن مين وقرب محطة السكك الحديدية المركزية الواقعة على بعد نحو كيلومترين التي يراقب مداخل ارصفتها نحو خمسين جنديا غير مسلحين. مع العلم انه منذ فرض الاحكام العرفية في ٢٠ مايو (ايار) الماضي لم يظهر العسكريون ابدا في وسط المدينة، وكان الالاف من اهالي بكين قد نزلوا الى الشوارع لوقف تقدمهم.

مع ذلك علق خبير غربي ان الجيش ينوي التدخل بعد انتهاء المعركة وهمه الآن انقاذ ماء الوجه والادعاء انه انجز مهمته في حين ان النظام عاد من تلقاء نفسه.

ومن جانبها ابرزت صحيفة «الشعب» الرسمية الحزبية نشاط الجنود الموزعين على ابواب العاصمة ويقدر عددهم بنحو ٢٠٠ الف حسب مصادر موثوق بها، ونشرت صورا لهم.

كما اعطت الصحيفة مصداقية للانباء القائلة بان الجنود يستعدون للتمركز في الضواحي لفترة طويلة بنشرها صورا لعملية ارسال الالواح الخشبية المخصصة لبناء «معسكرات مؤقتة» للقوات.

من جهة ثانية علقت صحيفة «الجيش» قائلة انه بعد قراءة دقيقة لخطابي رئيس الوزراء لي بنج ورئيس الجمهورية يانج شانجكون اللذين فرضا الاحكام العرفية، وبعد تحليل شعارات المتظاهرين المسؤولين عن الفوضى في بكين «ادرك الجنود تماما المناورات السياسية والمؤامرة التي دبرها عدد ضئيل جدا من الاشخاص الذين يسعون الى الاطاحة بالنظام الاشتراكي وقيادة الحزب الشيوعي».

ويشكل هذا التعليق اشارة واضحة جديدة الى انضمام الجيش الى التيار المحافظ المتشدد في الحزب الشيوعي والى رئيس الوزراء لي بنج الذي نحى جانبا منافسه الاصلاحي زياو زيانج الموضوع حاليا قيد الاقامة الجبرية طبقا لمعلومات مصادر يوثق بها عموما.

ولكن الاوساط الدبلوماسية الاجنبية في بكين تؤكد انه لاتزال توجد داخل الجيش تيارات متعارضة وتشير الى ان الجيش الذي يقدر عدده بنحو ٣,٢ مليون رجل، بعيد جدا عن التوحد. وتضيف هذه الاوساط ان الابقاء على الاحكام العرفية والشلل الظاهر للحكومة والحزب الشيوعي اضافة الى عدم الظهور العلني للي بنج وزياو زيانج ويانج شانجكون والزعيم الفعلي للصين دينج هسياو بينج تشكل كلها ادلة واضحة على ان الصراع الدائر في قمة الهرم السياسي الصيني لم يحسم بعد.

الجيش الصيني يستعد لدخول بكين!؟

حظر النشاط السياسي في العاصمة النيجيرية

لاجوس (نيجيريا) ـ وكالات الانباء: اوقفت الشرطة النيجيرية امس نحو ١٥٠٠ شخص اثر الاضطرابات الدامية التي ادت الى وقوع عشرة قتلى يوم الاربعاء الماضي في العاصمة لاجوس فيما اعلن وزير شرطة الدولة احمدو شيدو تعليق جميع النشاطات السياسية حتى اشعار اخر في ولاية لاجوس.

وكانت النشاطات السياسية قد حظرت ايضا خلال نهاية الاسبوع في مدينة بينين سيتي عاصمة ولاية بندل حيث اندلعت اضطرابات وراءها السياسة الاقتصادية المتشددة التي تنتهجها الحكومة وسقط فيها ستة قتلى.

واوضح وزير الشرطة ان تعليق النشاطات السياسية في لاجوس يهدف لافساح المجال لتغليب التعقل على العنف. واشار الى ان بعض السياسيين القدامى الذين لم يسمح لهم بالمشاركة في الحملة من اجل العودة الى الحكم المدني في العام ١٩٩٢ لهم ضلع في قيام هذه التظاهرات.

وعلى الصعيد الامني كان الوضع طبيعيا صباح امس الجمعة في شوارع لاجوس بينما سجلت بعض المناوشات مساء الخميس في بعض الاحياء البعيدة عن وسط العاصمة، وقد هوجم احد افراد دورية راجلة وقتل على يد مجموعة من المتظاهرين طبقا لمصادر مأذونة بعدما قتل احد مهاجميه في احد الاحياء في شمال المدينة.

عشرون جريحا في تظاهرات طلابية في سيوول

سيوول (كوريا الجنوبية) ـ وكالات الانباء: جرح اكثر من عشرين شخصا، مساء اول من امس الخميس في مقاطعة كوانكجو في جنوب غربي كوريا الجنوبية ابان مواجهات بين نحو ٤ آلاف متظاهر مناهضين للحكومة ومئات عدة من رجال الشرطة.

واشارت صحيفة «شوسون دايلي» المؤيدة للحكومة الى ان عددا من المتظاهرين تجمع حول مبنى الحكومة الاقليمية واضرم النار في مراكز الحراسة جنوب وشمال المبنى وحطم بواسطة الحجارة ٥٠٠ نافذة من نوافذه. واوضحت ان اكثر من ٢٠ شخصا من رجال الشرطة والمتظاهرين جرحوا عندما تدخلت قوات الأمن انطلاقا من الشوارع المجاورة.

يطالب المتظاهرون وعلى راسهم الطلبة باعادة فتح التحقيق حول مقتل الطالب ليل شول كيو الذي كانت وجدت جثته طافية على سطح بركة مياه في المدينة في ١٠ مايو (ايار). وكان تحقيق رسمي استنتج ان الطالب توفي في حادث غرق عادي.

ساخاروف يدين الغزو السوفياتي لافغانستان ويصفه بـ«المغامرة الاجرامية»

موسكو ـ وكالات الانباء: اثار النائب السوفياتي (والعالم المنشق سابقا) اندريه ساخاروف جدلا عاصفا في جلسة البرلمان السوفياتي امس عندما هاجم الجيش السوفياتي وتدخله في افغانستان وتاكيده ان جنودا سوفيات قتلوا بايدي رفاقهم هناك.

وقد بدأ الجدل عندما احتج النائب سيرجي تشرفونبسكي على ما وصفه بأنه «اهانة غير مسبوقة» وجهها ساخاروف الى الجيش «مست شرف الجنود السوفيات وكرامتهم وذكراهم».

ورد النواب على احتجاج تشرفونبسكي بالتصفيق، بينما قاطعوا النائب ساخاروف وهو يؤكد اعتزازه بموقفه من التدخل السوفياتي العسكري في افغانستان، الا ان ساخاروف عاد فقال: «انني فخور بأني نفيت عقابا على ادانتي للتدخل العسكري السوفياتي في افغانستان، واعتبر النفي وساما على صدري».

ثم وصف ساخاروف التدخل العسكري السوفياتي بانه «مغامرة اجرامية» كلفت الافغانيين مليون قتيل. وطالب ساخاروف المجتمع السوفياتي كله بان يطهر نفسه من «هذا العار الرهيب».

واذ نفى ساخاروف ان يكون قصده اهانة الجيش، فقد اكد ان التحقيقات لازالت مستمرة بشأن جنود سوفيات قتلوا زملاءهم في افغانستان ليحولوا دون وقوعهم اسرى في ايدي المجاهدين، واضاف قائلا ان ذكره لهذه الحقيقة لا يعد اهانة، حتى تثبت التحقيقات عكس ذلك.



الرئيس السوفياتي جورباتشوف يغلبه النعاس في جلسة البرلمان.

زاخاروف يهاجم

دروس ومخاوف من الازمة الصينية

يبدو ان الجناح المتشدد في الحزب الشيوعي الصيني قد «كسب المعركة» الاخيرة في حربه الداخلية ضد الجناح المعتدل، او الميال اكثر نحو الليبرالية والاصلاح والانفتاح الاقتصادي، وان كان الوقت لايزال مبكرا للجزم بانه «ربح الحرب».

لقد نجح الطلاب بالرغم من مواطن الضعف التنظيمية وغموض التصور السياسي عندهم في ان يكونوا اكثر من مجرد صرخة في الظلام لاسابيع اخفقت طوالها السلطات الشيوعية في زحزحتهم او ترويضهم، مما حول المواجهة الى مواجهة داخلية بين اجنحة السلطة.

السلطة، حملت الجناح الاكثر انفتاحا والاكثر شبابا مسؤولية تشجيع الطلاب على المضي قدما في تحدي الحزب والدولة، عن طريق دعوته الى التفاهم والتوصل الى حلول وسط.

وهذا تصرف ليس مستغربا من قيادة تاريخية عجوز لاتزال تتصرف بعقلية الماضي وذكريات «مسيرة ماو الطويلة».

ولكن على الرغم من الحاجة الملحة، من منطلق مصلحة المواطن الصيني، لتطوير النظام السياسي الجامد ـ ان لم تقل نسفه ـ واعطاء الحريات والاقتراب ولو بالتدرج نحو مسحة من الديمقراطية، فان هناك ثوابت لم يأخذها قادة الطلاب في الاعتبار.

ويبدو، وهنا البعد الحقيقي للازمة، ان الغرب لم يتعامل مع الانتفاضة الطلابية بالاسلوب العاقل المتزن.

لقد درج الغرب على التهليل لكل اهتزاز داخلي في بلد شيوعي مثلما درج الشرق على التصفيق لكل خلل يصيب بلدا غربيا، وكأن القضية قضية «خلاف صبية» بينما الواقع اكثر تعقيدا مما يحاول الاعلام ان يصوره.

فإرث الماضي اثقل من ان يكون نصيبه التجاهل والاستخفاف، والعوامل القومية والوطنية لا تموت حتى لو طال قمعها وكبحها.

هذا ما اكتشفه ميخائيل جورباتشوف منذ اصبح «سيد الكرملين»، مع الاديان والقوميات وهذا ما يكتشفه ولو بطريقة اخرى طلاب الصين من جهة وقادتها بمختلف اتجاهاتهم من جهة أخرى.

فلا روسيا ولا الصين عاشت «ماجناكارتا» انجلترا، او افكار توماس جفرسون ابي الديمقراطية الامريكية، او تجربة فرنسا الرائدة في التطور السياسي ثورة وديمقراطية وارهابا وحريات.

والنظام الشيوعي الاستبدادي في كلا البلدين لم يحل محل نظام ديمقراطي حقيقي وانما كان بديلا استبداديا لنظام لا يختلف عنه كثيرا لجهة ضمان الحريات واحترام حقوق المواطن.

ولذا ناقش علماء السياسة والمجتمع الامريكيون ـ على وجه الخصوص ـ موضوع الشخصية السيكولوجية الروسية وتفاعلها او تعايشها الايجابي تاريخيا مع الحكم الاستبدادي التسلطي، بينما لا يمكن اعتبار الصين بحال من الاحوال برغم تاريخها الحضاري الضارب في عمق التاريخ الا كعملاق في العالم الثالث.

ما حصل اخيرا مع اطلالة الربع الاخيرة من القرن العشرين، هو تلاشي المبرر الفكري والمادي لبقاء النظامين السوفياتي والصيني «نظامي ثورة» بدلا من ان يتحولا الى «نظامي دولة» بالمفهوم الغربي الحديث، وانكشاف العيوب الاساسية في التطبيق الاشتراكي، ان لم يكن في الفكر الاشتراكي ككل..

فالنظام الذي ولد على انقاض ثورة كانت تهدف الى توفير الرخاء للوطن والمواطن بعد عقود من الحرمان والبؤس، وجد نفسه اسير وعوده البراقة وشعاراته الحسنة النية، بينما الوضع الاقتصادي متدهور، والتضامن الاجتماعي المتمحور حول النظرة الطبقية والمتناسي للدين والقومية مفلس، وحلم الحرية ـ اي حرية حتى ولو كانت فوضى ـ يترسخ في اذهان الناس يوما بعد يوم، كلما تراكمت اخطاء النظام وكلما انشق الباب فرأى المحروم من الحرية ما يحدث على الجانب الاخر من الجدار.

ولكن سرعة التحول داخل الانظمة الاشتراكية والشيوعية نتيجة صدمتها الحضارية بواقعها المأزوم، ليست سرعة واحدة في كل بلد. والحلول للازمات المتراكمة ليست فورية، والظروف الموضوعية متفاوتة، واهل النظام حزبا وجيشا وادارة لم يخسروا كل مواقعهم بعد وان فقدوا مصداقيتهم وبريق شعاراتهم.

هذا ما يبدو ان الغرب لم يفهمه تماما بعد.

فمع ان التحول لا بد منه، فان التحريض الخارجي بالدعم المادي ـ كما يحدث حاليا في الصين ـ والاعلامي المبالغ فيه لا بد ان يشكل خطرا مباشرا على هذا التحول وعلى العقول المتفتحة التي تقف خلفه.

المواطن الصيني، وكذلك المواطن السوفياتي، يدرك تماما ان الحزب الذي عاش في ظله لم يعد يملك مفاتيح الحلول لمشاكله ومآزقه، لكنه لا يدرك ـ كما يرى اكاديميون بريطانيون وامريكيون مطلعون ـ خطورة انهيار بنية الدولة دون وجود بديل منظم جاهز يمكنه السيطرة على الوضع واحتواء الفوضى.

ولعل السياسة الاقرب الى الحكمة في مثل هذه الحال هي السياسة التي تأخر الرئيس الامريكي جورج بوش قليلا في اعلانها، وهي دعم مسيرة الاصلاح السياسي والديمقراطية مع الامل بنجاحها ولكن مع الحرص على عدم تبني قيادتها علنا.

في الاتحاد السوفياتي هذا الموقف يجد اصداء ايجابية لان التوجه في مسار الاصلاح والديمقراطية مدعوم «من فوق».. من قيادة الحزب والدولة برعاية ميخائيل جورباتشوف.

ولعله اليوم اذا قدم في صيغة مناسبة، حيال ما تشهده الصين سيفيد في نزع فتيل التفجير فالفوضى والفراغ والمجهول.

اما اذا ترك الامر لنزعة المغامرة عند اهل الاعلام ودغدغة حسن طوية الطلاب وصدق نواياهم فان ردة الفعل قد تصبح اشد واقسى، فتعود مسيرة الانفتاح القهقرى ويبرز جيل جديد من المتصلبين الذين ينحصر طموحهم في التقدم السياسي ضمن جهازي الحزب والجيش.

اياد ابو شقرا

قلق دولي حول مصير المسلمين المحتجزين في يوغوسلافيا

بريشتينا (يوغوسلافيا) ـ وكالات الانباء: بعد ثلاثة اشهر من العنف السياسي الذي اودى بحياة ٣٤ من المسلمين اليوغوسلاف المطالبين باستقلال اقليم كوسوفو عن جمهورية الصرب الاتحادية، بدأ المسلمون اليوغوسلاف المنتمون الى اصول البانية يشعرون بالقلق، ازاء استعداد مواطني الصرب لاقامة احتفالات قومية بتثبيت كوسوفو تحت السلطة الصربية.

الاضطرابات كانت قد تجددت يوم ٣٠ مايو (ايار) عندما لقي متظاهر الباني الاصل حتفه، واصيب اخرون خلال مصادمات مع قوات الشرطة في مدينة بودوييفو كما نظم ٢,٠٠٠ طالب احتجاجات داخل حرم جامعة بريشتينا عاصمة اقليم كوسوفو.

واظهرت هذه الاضطرابات مدى عمق الشعور القومي في الاقليم الذي كان يتمتع تاريخيا بالحكم الذاتي داخل جمهورية الصرب لكنه فقد العناصر الاساسية للحكم الذاتي في مارس (اذار) الماضي.

ومن المتوقع الآن ان يفد مالا يقل عن مليون من مواطني الصرب من شتى انحاء يوغوسلافيا للمشاركة في الاحتفالات التي ستجري خارج بريشتينا، يوم ٢٨ يونيو (حزيران) الحالي في الذكرى المئوية السادسة لمعركة كوسوفو بولي سنة ١٣٨٩ التي شهدت انتصار الاتراك على قوات الصرب واسفرت عن انهيار دولة الصرب في القرون الوسطى.

ويقول مومتشيلو ترايكوفيتش الزعيم الصربي الجديد للحزب الشيوعي في بريشتينا عن هذه المناسبة ان الصربيين بقوله «لا يحتفلون بالهزيمة بل باستطاعتهم البقاء على قيد الحياة رغم قرون متعاقبة من السيطرة التركية».

ولكن بالنسبة لما يصل الى ١,٧ مليون يوغوسلافي الباني مسلم يفوق عددهم عدد المواطنين الصرب في اقليم كوسوفو بنسبة ثمانية الى واحد فلن يكون امامهم الكثير للاحتفال به.

فيوم ٢٣ مارس (اذار) الماضي وافق برلمان كوسوفو على فرض قيود على الحكم الذاتي للاقليم، مما اعطى جمهورية الصرب السيطرة الفعلية على الشرطة والمحاكم والدفاع المدني والتعيينات الرسمية فيه ثم فرضت حالة الطوارىء في الاقليم على اثر الاضطرابات التي اعقبت ذلك.

ولقى ٣٣ مسلما حتفهم وقتل اثنان من رجال الشرطة خلال اشتباكات مارس الماضي واصيب عشرات واعتقل ٩٠٠ شخص، ولايزال ٤٧ شخصا محددة اقامتهم في المنازل او خاضعين لاساليب اخرى من العزلة دون ان يقدموا للمحاكمة.

وكان حظر التجول قد فرض على الاقليم في مارس الماضي ورفع يوم ٢٢ مايو الماضي.

وعلى الصعيد السياسي لا احد يتوقع ان يستمر الهدوء طويلا وينتظر المراقبون انتفاضة جديدة للالبان في الاقليم في ظل عداء السلطات الحكومية لهم واتهامها اياهم بالنزعة الانفصالية وبترويع الصرب في كوسوفو لكي من اقامة جمهورية عرقية خالصة تتوحد في نهاية الامر مع البانيا.

ومع ان المسلمين الالبان والصربيين عاشوا جنبا الى جنب طوال قرون، فانه الان مايزيد على ٧٠٠ تجمع سكني في كوسوفو دون عائلة صربية واحدة. ويقول مسؤولون يوغوسلاف ان ٤٤,٠٠٠ صربي قد غادروا كوسوفو خلال الاعوام الثمانية الماضية.

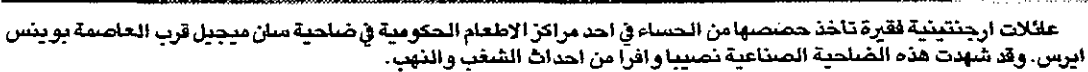
كما يرى الاقتصاديون انه بعدما وصلت معدلات البطالة في الاقليم الى ٣٦ في المائة وتدني متوسط دخل الفرد الى اقل من ١,٠٠٠ دولار سنويا غادر كثيرون الاقليم سعيا وراء مستوى معيشي افضل.

من جهة ثانية يثير المصير المجهول المحتجزين قلق جماعات حقوق الانسان اليوغوسلافية وخبراء القانون بالاضافة الى الولايات المتحدة والدول الاوروبية الغربية.

ومع ان الرئيس اليوغوسلافي السابق رائف ديزداريفيتش ادعى ان المسلمين اليوغوسلاف يتمتعون بحقوق في يوغوسلافيا اكثر من اي اقلية عرقية في العالم.

فان مصادر دبلوماسية ذكرت ان القلق بشأن مسألة حقوق الانسان في كوسوفو كان واحدا من الاسباب التي دفعت الرئيس الامريكي جورج بوش لحذف يوغوسلافيا من جولة اوروبية يزمع القيام بها في يوليو (تموز) المقبل ستشمل بولندا والمجر بينما كان الرؤساء الامريكيون السابقون يحرصون على زيارة يوغوسلافيا.

وقد وصلت فعلا مجموعة من اعضاء البرلمان الاوروبي الى الاقليم في نهاية شهر مايو (ايار) الماضي لدراسة مسألة حقوق الانسان على الطبيعة في كوسوفو بينما سجلت يوغوسلافيا استياءها في ابريل (نيسان) الماضي عندما وافق البرلمان الاوروبي على قرار انتقد فيه الاساليب التي استخدمت لقمع اضطرابات مارس (آذار) الماضي.



عائلات ارجنتينية فقيرة تاخذ حصصها من الحساء في احد مراكز الاطعام الحكومية في ضاحية سان ميجيل قرب العاصمة بوينس ايرس. وقد شهدت هذه الضاحية الصناعية نصيبا وافرا من احداث الشغب والنهب.

العدد الاجمالي لضحايا عنف الارجنتينيين ١٤ قتيلا

بوينس ايرس (الارجنتين) ـ أ.ف.ب: اعلنت وزارة الداخلية الارجنتينية ليل الخميس الجمعة على لسان وزير الدولة للشؤون الداخلية ريكاردوجيل لافيدرا ان ١٤ شخصا قتلوا و٨٠ جرحوا خلال الايام الاربعة الماضية في اعمال الشغب والنهب التي تعرضت لها محلات التموين الكبرى في الارجنتين والتي باتت الآن في حكم المنتهية.

وكشف تقرير الوزير سقوط ستة اشخاص في مدينة روزاريو واربعة في سان ميجيل واثنان في مورينو، وواحد في مورون. والمواقع الثلاثة تعتبر عمليا من ضواحي العاصمة.

اما الضحية الاخيرة وهي امراة توفيت عندما دفنت تحت اكياس من السكر في مدينة توكومان في شمال الارجنتين. وقد اشار لافيدرا من جهة ثانية الى ان الهدوء بات يسود كل انحاء البلاد تقريبا مع انها لاتزال تحت نظام حالة الطوارىء.

على ابواب الانتخابات اليونانية العامة

تعديل حكومي وحملات تجريح شخصية بين الاشتراكيين والديمقراطيين الجدد

اثينا ـ «الشرق الاوسط» من محمود كعوش:

اقسم ثلاثة وزراء جدد في اليونان امس اليمين الدستوري امام رئيس الجمهورية خريستوس سارتزيتاكس باعتبارهم يشكلون حكومة انتقالية مهمتها الاشراف على الانتخابات المقرر اجراؤها في الثامن عشر من الشهر الجاري.

وكان رئيس الوزراء اندرياس باباندريو قد اعفى وزراء الداخلية والامن العام والوزير لدى رئيس الوزراء للشؤون الصحفية من مناصبهم وفقا لمقتضيات الدستور اليوناني وابدل بهم ثلاثة جددا من خارج حزبه الحركة الاشتراكية لعموم اليونان «باسوك»، اثنان منهم في السلك القضائي والثالث صحفي.

وبموجب التشكيلة الحكومية الانتقالية تسلم رئيس الشرف في المحكمة العليا قسطنطين ستاماتيس مهام وزارة العدل خلفا ليانيس سكولاريكيس ونائب رئيس الشرف في مجلس القضاء الاعلى باناوتيس ماركوبولوس مهام وزارة الامن العام خلفا لاكيس تسوخاتزوبوليس الساعد الايمن لرئيس الوزراء في الحركة الاشتراكية والصحفي ديمتريس جلافاس مهام الشؤون الصحفية خلفا للناطق الرسمي سوتيريس كوستبولوس الذي استبق التغيير الحكومي اول امس بتقديم استقالته.

وبالرغم من ان هذا التغيير الحكومي هو تقليد يوناني يفرضه الدستور قبل موعد الانتخابات باعتبار ان الوزارات الثلاث المذكورة على تماس دائم بالشؤون الداخلية،

فقد تعرضت خطوة رئيس الوزراء لانتقادات حادة من قبل المعارضة اليمينية والشيوعية بحجة انها جاءت متأخرة وقبل اقل من اسبوعين من موعد الانتخابات ولم تخضع لمبدأ الشورى «الذي كان يفترض ان يمارسه رئيس الوزراء كما قالت اوساط حزب الديمقراطية الجديدة الذي يتزعمه قسطنطين ميتسوتاكيس الخصم السياسي الرئيس لرئيس الوزراء.

ويذكر ان الحملة الانتخابية دخلت خلال اليومين الماضيين مرحلة جديدة هي الاكثر دقة منذ بدئها في اوائل شهر ابريل (نيسان) الماضي اذ تعرضت الصحافة الموالية لكل من الحركة الاشتراكية الحاكمة وحزب الديمقراطية الجديدة اليميني المعارض بحملة انتقادات جارحة للحزب الاخر.

فعلى صعيد صحافة الاشتراكيين بدأت صحيفة «افرياني» المؤيدة لرئيس الوزراء نشر نص حوار مسجل على اشرطة بين قسطنطين ميتسوتاكيس زعيم المعارضة اليمينية وسيدة مجهولة لم يكشف النقاب عن اسمها بعد، كما وهدد بنشر صور لميتسوتاكيس قيل انها منافية للحشمة.

اما الصحافة اليمينية فقد استغلت كتابا الفه احد حراس رئيس الوزراء المقربين والذي امضى برفقته اكثر من خمس سنوات تحت اسم «اسرار يوميات قصر كاستري» والذي يتعرض فيه لحياة باباندريو اليومية في القصر الحكومي ويحتوي من الروايات الشيء الكثير وقد شرعت اذاعة بلدية اثينا التي اسسها ميليديت ايفرت احد ابرز قيادات حزب الديمقراطية الجديدة بنشر حلقات من هذا الكتاب الذي سينزل الى الاسواق اليوم.

وفي اطار المهرجانات الانتخابية من المقرر ان يلقي رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو مساء اليوم خطابا مهما في مدينة باتراس مسقط رأس عائلة باباندريو والتي يمثلها في البرلمان نجله جورج وزير التعليم والتربية، من المنتظر ان يعلن فيه قرارات سياسية مهمة تتعلق بالشؤون الدولية.

وحسب ما علمت «الشرق الاوسط» من مصادر حزبية اشتراكية رفيعة المستوى ان واحدا من القرارات السياسية التي سيعلنها اندرياس باباندريو في خطابه مساء اليوم يختص بمشكلة الشرق الاوسط.

ملامح قيادة انتقالية في اليابان

اونو اختار كبار معاونيه والانظار تتجه نحو هاشيموتو



التسلم والتسليم بين تاكيشيتا واونو (الى اليمين).

طوكيو (اليابان) ـ وكالات الانباء: بدأ سوسوكي اونو امس مباشرة مهامه كرئيس للوزارة اليابانية خلفا للرئيس المستقيل نوبورو تاكيشيتا وذلك بعدما ثبته في المنصب اقتراع برلماني حاز خلاله كما هو متوقع بالنظر لغالبية حزبه (الحزب الديمقراطي الحر) المطلقة في البرلمان الياباني «الدايت».

اونو الذي كان قد انتخب في وقت سابق زعيما للحزب تمهيدا لتوليه رئاسة الحكومة، بدأ عهده بتشكيل الوزارة الجديدة وملء اهم ثلاثة مناصب في الحزب الحاكم. فقد عين النجم الصاعد ريوتارو هاشيموتو (٥١ عاما) ـ الذي يتوقع كثير من المراقبين ان يتولى رئاسة الوزارة وزعامة الحزب خلال اشهر قليلة ـ سكرتيرا عاما جديدا بعدما كان نائبا للسكرتير العام. وعين كيجيرو موراتا رئيسا لمجلس البحث السياسي، ووزير المالية السابق كيوشي ميزوتو رئيسا للمجلس التنفيذي.

اما عن الوزارة الجديدة فهي على النحو الاتي، مع ذكر سن كل وزير وراء اسمه.

سوسوكي اونو (٦٦) رئيسا للوزراء.
كازوو تانيكاوا (٥٨) وزيرا للعدل.
هيروشي ميتسو زوكا (٦١) للخارجية.
تاتسوو مورايama (٧٤) للمالية.
تاكيو نيشياوكا (٦٣) للتعليم.
جونيشيرو كويزومي (٤٧) للصحة والضمان الاجتماعي.
هيساو هوريتوشي (٦٤) للزراعة والغابات والثروة السمكية.
سيبروكو كاجياما (٦٣) للتجارة الدولية والصناعة.
كانيزو موراووكا (٥٧) للبرق والبريد والاتصالات.
شينجيرو ياماموروا (٥٦) للنقل.
ميتسوو هوريوشي (٥٩) للعمل.
تاكيشي نودا (٤٧) للاعمار.
شيجيتوبو ساكانو (٧١) للداخلية.
ماساجورو شيوكاوا (٦٧) امينا عاما للحكومة.
يوكيهيكو ايكيدا (٥٢) امينا عاما لوكالة الادارة والتنسيق.
كيشيو اينوي (٦٦) امينا عاما لوكالتي تنمية هوكايدو واوكيناوا.
تاكو ياماساكي (٥٢) امينا عاما لوكالة الدفاع.
ميشيو اوشي (٦٠) امينا عاما لوكالة التخطيط الاقتصادي.
كيشيرو ناكامورا (٤٠) امينا عاما لوكالة العلوم والتكنولوجيا.
تاتسوو يامازاكي (٦٧) امينا عاما لوكالة البيئة.
ايجي نوتاكا (٦٩) امينا عاما لوكالة الاراضي الوطنية.



اقتصاديات سريعة

شرائح اليكترونية

● تعتزم شركة توشيبا، عملاق الاليكترونيات الياباني، انفاق مبلغ ٥٠٠ مليون دولار في استثمارات اضافية خلال الاعوام الثلاثة المقبلة للتوسع في انتاج شرائح الكمبيوتر من السعة الاضخم، وذلك لمقابلة الطلب المتزايد على الحاسبات الاليكترونية ذات السعة الاكبر.

قالت توشيبا انها ستقيم مصنعا جديدا في غرب اليابان لانتاج شرائح الذاكرة الاليكترونية بسعات تتراوح بين ٤ و١٦ مليون وحدة معلومات.

غلال

● مددت الصين جولتها لتسوق القمح الامريكي يوما ثالثا بشراء مائة الف طن متري اول من امس.

بلغت المشتريات الصينية من القمح الامريكي خلال ثلاثة ايام ٤٠٠ الف طن متري، وتقدر قيمة الصفقة الاخيرة بـ ١٤٢٢٦ مليون دولار.

وبلغ اجمالي مشتريات الصين من القمح الامريكي في صفقات تسلم خلال العام التسويقي الحالي الذي بدأ يوم الخميس ٨٥٠ الف طن متري.

المعلوم ان الولايات المتحدة كان المورد رقم واحد للقمح الى الصين خلال عام ٨٨ ـ ١٩٨٩ إذ صدرت الولايات المتحدة ٥٢ في المائة من واردات القمح الصيني البالغة ١٦ مليون طن متري.

انتاجية

● تراجعت انتاجية العامل الامريكي خلال الربع الأول من العام في تصاعد كلفة وحدة العمالة باكثر من ٦ في المائة محسوبة على اساس سنوي.

جاء في ارقام التشغيل التي صدرت عن وزارة العمل الامريكية للربع الأول من العام ان انتاجية العامل الامريكي في القطاعات غير الزراعية تراجعت بنسبة ١,١ في المائة على اساس سنوي، ياتي التراجع على النقيض من تقدير ميداني انتظر نموا نسبته ٠,٥ في المائة لانتاجية العامل الامريكي عن الفترة ذاتها.

سكر

● ساندت هيئة تابعة لمنظمة الجات (الاتفاقية العامة للتعرفة والتجارة) اتهام استراليا للولايات المتحدة بانها تنتهك قواعد التبادل التجاري بفرضها القيود على واردات السكر الاسترالية الى الولايات المتحدة.

وذكر ان القرار الذي توصلت اليه هيئة الجات سيطرح على اجتماعات مجلس الجات المقرر عقده في جنيف يوم ٢١ يونيو (حزيران) الجاري.

اتصالات هاتفية

● تبدأ «شركة الاتصالات السلكية واللاسلكية الدولية» اليابانية في وقت قريب خدمة هاتفية تربط بين اليابان وبريطانيا وفرنسا عبر نظم الترحيل بالأقمار الصناعية.

وقالت الشركة التي تتخذ من طوكيو مقرا لها ان الخدمة الجديدة ستعمل عبر القمر الصناعي لمنطقة المحيط الهندي فور اتمام الاستعدادات في محطات الاستقبال والترحيل والبث على جانبي الخطوط.

طائرات

● تقدمت شركة خطوط تايلاند الدولية بطلب لشراء سبع طائرات بوينج من طراز ٧٣٧ ـ ٤٠٠ وطائرة اخرى من طراز ٧٤٧ ـ ٤٠٠، وتصل قيمة هذه الطائرات الى ٤٠٠ مليون دولار امريكي.

وبذلك تصبح شركة خطوط تايلاند اول شركة طيران في منطقة جنوب شرق آسيا تشتري هذا النوع من الطائرات.

مضاربة مثيرة وراءها طموحات استراتيجية لقرش البورصة الأمريكي

كارل ايكاهن يفاجئ «وول ستريت» بأضخم صفقة في تاريخها ويبيع كامل حصته البالغة ٤٢ مليون سهم في تكساكو

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ نيويورك ـ أ.ب:

اقفلت المعاملات في بورصة وول ستريت ليلة امس بفصل مسرحي مثير اوقع الذهول لدى دوائر المال والأعمال الامريكية والعالمية. ففي اجراء «دراماتيكي» مفاجئ اقدم قرش البورصة المعروف، كارل ايكاهن، على بيع جميع اسهمه دفعة واحدة في شركة «تكساكو» التي سعى في وقت سابق الى استملاك حصة ضابطة فيها.. الاجراء الذي احدثه ايكاهن اثار على الفور موجة تكهنات واسعة النطاق في اوساط المضاربين التي رجحت ان تكون للقرش الامريكي طموحات استراتيجية اخرى هي استملاك شركة «يو.اس.اكس» عملاق النفط والصلب الامريكي بحصيلة صفقة البيع البالغة ملياران و٧٠ مليون دولار، هي قيمة ٤٢ مليونا و٣٢٠ الف سهم تشكل كل حصة ايكاهن في تكساكو. والمعلوم ان ايكاهن كان قد سعى في وقت سابق هذا العام الى استملاك حصة اضافية في اسهم تكساكو في محاولة للسيطرة على اكبر حجم ممكن من الأسهم يتيح له قدرة السيطرة على عملية اتخاذ القرارات والتصويت في الجمعية العمومية للشركة، لكن ادارة الشركة نجحت آنذاك في ردع طموحات ايكاهن باتفاق تعهد فيه بالامتناع عن استملاك المزيد من الاسهم.. وبطبيعة الحال فقد اسفر البيع بالجملة عن هبوط لقيمة السهم في تكساكو بواقع دولارين ونصف الدولار الى ٤٩ دولارا.. كما اكدت التكهنات حول عزم ايكاهن استملاك «يو.اس.اكس» الى صعود في قيمة اسهمها بواقع ٢,٦٢ دولار للسهم الذي بيع بسعر ٣٧,٥٠ دولار. ويذكر ان ايكاهن يراس مجلس ادارة شركة «تي.دبليو.ايه» ويمتلك حصة ضخمة في شركة «يو.اس.اكس».

تشكل حصة ايكاهن المباعة في اسهم تكساكو ١٧,٣ في المائة من اجمالي رأس المال المساهم للشركة وجاء بيعها في كتلة واحدة بمثابة ٢٠ في المائة من اجمالي المعاملات في بورصة وول ستريت ليلة امس، رغم ان البيع تم قرب موعد الاقفال. وتوصف عملية البيع بأنها اغلى صفقة في تاريخ بورصة وول ستريت.

بهذا الشكل وحتى اشعار آخر يكون كارل ايكاهن قد انهى علاقته «المريرة» والمثيرة للجدل مع شركة تكساكو، لأن الصفقة على هذا النحو قد اخرجت من الشركة اكبر مساهم واحد فيها.

وابلغ ايكاهن وكالة اسوشيتدبرس في اتصال هاتفي قوله: «اعتقد ان تكساكو قد تحسنت كثيرا خلال العام ونصف العام الماضيين ونحب ان نشعر بأننا لعبنا دورا صغيرا في معاونة الشركة على التحسن، لكننا احسسنا ايضا ان الوقت قد حان لنتحرك الى مكان آخر ونتمنى للشركة ولادارتها كل خير».

ورفض ايكاهن اعطاء المزيد من التفاصيل او التعليق على التكهنات حول ما يعتزم عمله بحصيلة البيع، او الارباح التي سبق ان جناها من عائد اسهمه مع تكساكو والبالغة ثمانية دولارات للسهم الواحد.

ويقدر المراقبون ان يكون ايكاهن قد دفع في الأصل مبلغ ٣٦,٦٠ دولار للسهم الواحد، الامر الذي يعني انه ربما قد حقق ربحا مقداره ١٢,٤٠ دولار للسهم الواحد.

كذلك تقدر دوائر المال ان يكون ايكاهن قد حقق من عوائد الاسهم وصفقة البيع الاخيرة ارباحا تزيد عن ٨٠٠ مليون دولار.

المعلوم ان ايكاهن يمتلك بالفعل حصة كبيرة في عملاق النفط والصلب الامريكي «شركة يو.اس.اكس»، وكان قد سعى الى تملك الشركة بعطاء مقداره ٧ مليارات و٢٠٠ مليون دولار في اوائل عام ١٩٨٧، لكن ادارة الشركة رفضت عطاءه.

وتزيد التكهنات حدة بفعل تطور اخير في شركة «يو.اس.اكس» هو تقاعد رئيس مجلس اداراتها، ديفيد رودريك، الذي قاد المعركة ضد محاولات ايكاهن لاستملاك الشركة.

واحدة من محطات تكساكو المنتشرة حول العالم.

وكان ايكاهن، الذي يراس مجلس ادارة شركة «تي.دبليو.ايه» للخطوط الجوية العالمية، قد استملك نحو ٢٤ مليون سهم في تكساكو من المستثمر الاسترالي، روبرت هولمز اكورت، عام ١٩٨٧ في اعقاب انهيار الاسواق في «يوم الاثنين الاسود» ١٦ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٧ وكانت «تي.دبليو.ايه» تمتلك في ذلك الوقت ٥,٩ مليون سهم في تكساكو، ثم اضاف ايكاهن الى هذه الحصة بمشترياته من المستثمر الاسترالي.

وكان ايكاهن قد حاول استملاك حصة اضافية قوامها ١٤,٥ مليار دولار في اسهم تكساكو في وقت سابق هذا العام، لكن مجلس الادارة رفض العرض، فيما فشل ايكاهن في خلع اعضاء مجلس الادارة المناهضين لعطائه، وذلك في حرب شنها «بالواسطة» خلال الاجتماع السنوي للجمعية العمومية لتكساكو قبل عام.

الصندوق الدولي يحذر من تخفيض حجم الاقراض للدول النامية

نيويورك ـ كونا: حذر صندوق النقد الدولي البنوك التجارية من الموافقة على تخفيض حجم الاقراض للدول النامية او المغامرة في تعميق هوة الأزمات المترتبة على ذلك.

وقال المدير التنفيذي للصندوق مايكل كامديسوس ان الأزمات المستمرة على النهج الحالي هي اكبر بكثير من مخاطر دعم استراتيجية الاقراض التي تتضمن قروضا جوهرية وتخفيض خدمات الاقراض.

وجاءت ملاحظاته تلك وسط تزايد النزاع بين وكالة الاقراض الرسمية والبنوك حول تخفيض حجم الاقراض وفقا لاستراتيجية الاقراض العالمية الامريكية والمعروفة باسم (خطة برادي).

وبموجب هذه الخطة وافقت المكسيك وحكومات الدول الدائنة على خطة دفع مبلغ ١,٢ بليون دلار من حيث المبدأ خلال عشر سنوات و٥٠٠ مليون دولار على شكل فوائد خلال السنوات الثلاث المقبلة.

وتعتبر المكسيك وفقا لرأي البنوك التجارية الاجنبية الاكثر اهمية بالنسبة للدائنين الذين مازالوا يحاولون تخفيض مطالبهم ويبدون عدم موافقة على زيادة حجم الاقراض.

وتحتفظ البنوك بـ ٧٠ بليون دولار من ديون المكسيك الخارجية البالغة ١٠٠ بليون.

وتسعى المكسيك الى تخفيض ٥٠ في المائة من ديون حكومتها البالغة ٥٤ بليونا على المدين المتوسط والطويل الأجل بينما ترى البنوك الدائنة اجراء تخفيض يتراوح بين ١٠ ـ ٢٠ في المائة فقط.

وتجري مفاوضات في نيويورك حاليا بين مسؤولين من المكسيك وممثلي البنوك الدائنة للتوصل الى حل لهذه الأزمة.

توقف حرب الخليج يثير جدلا في الاوساط الاقتصادية

ايرادات ميناء العقبة الاردني وصلت الى ٧٥ مليون دولار مخاوف من تحول تجارة العراق الى اماكن اخرى

عمان ـ ر: يواجه ميناء العقبة، وهو الميناء الأردني الوحيد مستقبلا صعبا بعد ان أدى السلام في الخليج الى تحويل التجارة الى اماكن اخرى حيث ازدهر هذا الميناء خلال الحرب العراقية ـ الايرانية لكونه الطريق الحيوي الرئيسي للعراق الى البحر.

وقال السيد حمد فرحان رئيس اتحاد وكلاء النقل البحري في الأردن: اننا لا نواجه كارثة ولكن الأمور ستصبح بالتأكيد اكثر صعوبة.

وقد تحول جزء كبير من التجارة العراقية الى ميناء العقبة عندما أدت هجمات ايرانية الى اغلاق الموانئ العراقية بعد وقت قصير من بدء الحرب في عام ١٩٧٩. وكان سبب هذا التحول هو ان ميناء العقبة يقع في بلد صديق وآمن من الهجمات، كما يقع على البحر الاحمر ولا يبعد سوى مسافة ٣٠٠ ميل من الحدود العراقية.

وساعد هذا النوع من التجارة على ان يحقق ميناء العقبة دخلا قدره ٤٠ مليون دينار أردني (٧٥ مليون دولار) في العام الماضي في صورة رسوم موانئ وهو ما يعادل اكثر من عشرة في المائة من ايرادات الصادرات الأردنية.

ولكن منذ وقف اطلاق النار مع ايران في اغسطس (آب) الماضي استثمر العراق مئات الملايين من الدولارات لاعادة فتح موانئه على الخليج. وتخشى شركات النقل البحري في العقبة ان يؤدي ذلك الى تحول جانب من تجارتها الى اماكن اخرى.

وارتفع حجم اعمال الشحن والتفريغ من ٦,٥ مليون طن في ميناء العقبة في عام ١٩٨٠ الى ٢٠ مليون طن في العام الماضي بالرغم من وجود كساد اقتصادي عام في الشرق الاوسط.

وبلغت نسبة التجارة العراقية عن طريق ميناء العقبة ـ التي قدر بعض الاقتصاديين قيمتها بنحو ٤٠٠ مليون دولار في عام ١٩٨٨ ـ ٧٠ في المائة من اعمال الميناء معظمها من النفط.

ويشعر السيد عبد الفايز المدير العام لهيئة ميناء العقبة بالتفاؤل من ان حجم التجارة العراقية سيزداد وان كان بسرعة اقل عن ذي قبل.

وهو يتوقع بأن تزيد واردات العراق عن طريق ميناء العقبة بنسبة خمسة الى عشرة في المائة سنويا.

وقال: لا اعتقد ان امام العراق اي خيار آخر. واشار مسؤولون آخرون الى تأكيدات خلال الحرب العراقية ـ الايرانية بأن دولا مؤيدة للعراق ستحصل على امتيازات تجارية عندما يحل السلام.

ولكن كثيرين من الخبراء متشائمون بدرجة اكبر.

وقال السيد توفيق قعوار مدير احدى شركات الشحن الكبيرة في الأردن انه يتنبأ بحدوث اعادة توزيع للتجارة العراقية على المدى البعيد.

وقال ان موانئ البصرة والزبير وام قصر العراقية هي الموانئ التي سيتم عن طريقها الجانب الاكبر من تجارة العراق مع آسيا بينما سيتعين على ميناء العقبة التنافس مع تلك الموانئ ومع موانئ تركية على التجارة الاوروبية.

وقال ان العراق يكاد يكون دون منافذ على البحر ولكن مع وجود صادرات ضخمة ودول كثيرة مجاورة فانه بامكانه ان يفرض منافسة صعبة.

واضاف قوله ان افضل ما يمكنهم عمله هو الحصول بصفة مستمرة على نصيب اصغر من سوق اكبر.

من ناحية ثانية من المتوقع ان تزداد صادرات الأردن من الفوسفات، التي تبلغ ستة ملايين طن سنويا هذا العام بعد تحسين الطرق البرية المؤدية لميناء العقبة.

الا ان المشكلة التي تبرز في هذا المجال، هي مشكلة تطوير ميناء العقبة، التي تعتبر من الأمور الحيوية لمواجهة التطورات الجديدة، اما اذا بقي الميناء على حاله، فانه سيصادف عراقيل كبيرة، وتعترض مسألة التطوير مشكلة اخرى وهي ديون الأردن الخارجية التي تزيد على ستة مليارات دولار.

وقال السيد الفايز ان لديهم خططا لبناء رصيفين آخرين ولكن الاستثمار صعب في ظل اجراءات التقشف التي يتبعها الأردن لمواجهة ازمته الاقتصادية.

مجلس الغرف العربية يبحث خطة المستقبل

الكويت ـ كونا: يعقد مجلس اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في البلاد العربية دورته الـ ٦٩ في الكويت يومي الأحد والاثنين المقبلين.

ويستعرض المجلس خلال دورته قرارات وتوصيات الدورة السابقة للمجلس والتطورات الاقتصادية وتقرير اللجنة الفنية بشأن التصور المستقبلي لعمل الاتحاد وشؤون الغرف التجارية العربية الاجنبية المشتركة والأمور الادارية والمالية.

ويشارك في هذه الدورة وفود اتحادات الغرف في الدول العربية فضلا عن غرفة وتجارة وصناعة الكويت والأمانة العامة لاتحاد الغرف العربية والأمانة العامة لاتحاد الغرف الخليجية.

استجابة لمبادرة برادي

البنك الدولي يحدد شروطه للتخفيف من اعباء المديونية الاجنبية للعالم الثالث

واشنطن ـ أ.ف.ب: اعلن البنك الدولي ليلة امس سلسلة الاجراءات والشروط لمنح القروض التي يمكن تخصيص قسم منها للحد من اعباء الدول الاكثر مديونية في العالم الثالث وذلك في خطوة تستجيب مع المبادرة الجديدة التي اطلقها وزير الخزانة الامريكي نيكولاس برادي في مارس (اذار) الماضي.

وكان صندوق النقد الدولي قد اعلن قبل اسبوع توجيهاته الخاصة وحدد شروط استخدام امواله في عمليات الحد من ديون العالم الثالث.

وعلى غرار صندوق النقد الدولي شدد البنك الدولي على «اهمية ان تكون الدول الطالبة للقروض قد اعدت سياسات اصلاح اقتصادية على المدى المتوسط».

واكد رئيس البنك الدولي باربر كونابل في بيان ان موارد البنك المخصصة للحد من الديون يجب ان تساعد قبل كل شيء على تحسين مادي لامكانات التنمية في هذه الدول.

وجاء في البيان ان القروض التي سيمنحها البنك الدولي للدول التي تستوفي الشروط المطلوبة وبعد معالجة كل حالة على حدة تشكل العنصر الرئيسي الذي يقدمه البنك للمساعدة في عملية الحد من الديون ومن فوائدها.

وتابع البيان ان الشرطين الرئيسيين هما ان يكون الدين الخارجي للبلد المعني كبيرا جدا وان يكون هذا البلد قد تبنى برامج للاصلاح الاقتصادي وافق عليها البنك الدولي.

واضاف: لكي يكون البلد مؤهلا على قرض فان عليه ان يكون في حاجة واضحة للحد من مديونيته كوسيلة لتحقيق اهدافه المالية وفي مجال التنمية على المدى المتوسط.

واوضح ان الاموال التي سيمنحها البنك والتي يمكن تجنيبها على ذمة ديون مشكوك فيها لتخفيف عبء المديونية ستشكل على الاكثر ٢٥ في المائة على مدى ثلاث سنوات من مجمل القروض التي سيقررها البنك لهذه الدول والتي ستكون مخصصة لاعادة تقويم البنية الاقتصادية فيها.

اضافة الى ذلك فان مجلس ادارة البنك الدولي وافق على مبدأ منح اموال اضافية في بعض الحالات قد تصل الى ١٥ في المائة من مجمل برامج قروض البنك على مدى ثلاث سنوات. وستكون هذه الموارد مخصصة لعمليات الحد من اعباء المديونية.

منظمة التنمية تطالب بتعاون دولي لمكافحة التسخن

باريس ـ أ.ف.ب: دعت الدول الاربع والعشرون الصناعية الاعضاء في منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي ليلة امس في ختام اجتماع وزاري في باريس استغرق يومين الى تعاون دولي لمكافحة «التدهور المستمر للبيئة» وخاصة ظاهرة التسخن الارضي.

واكد البيان الصادر في ختام اجتماع ضم وزراء الخارجية والاقتصاد والتجارة في هذه الدول انه من الضروري ان تشارك جميع الدول بنشاط في حل مجمل المسائل المتعلقة بالبيئة. وتقع على دول منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي مسؤولية خاصة في هذا المجال.

واكد وزراء المنظمة انه من الضروري التعاون مع البلدان النامية لحل المسائل ذات البعد العالمي. لكنهم لم يؤيدوا الفكرة التي تقدم بها بعض المشاركين والداعية الى منح البلدان النامية مساعدات اضافية لهذه الغاية.

غير ان الوزراء اقترحوا نقل التكنولوجيا واعتماد مبادئ جديدة لجعل مساعدات التنمية تنسجم مع متطلبات حماية البيئة.

ودعت منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي ايضا الى التعاون مع جميع المنظمات الدولية الاخرى ومع الصناعات للتعجيل في تطبيق سياسات التوفير في الطاقة واستحداث مصادر جديدة من الطاقة «النظيفة» اي التي لا تحدث التلوث.

وترغب منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي من جهتها في اعطاء المزيد من العناية للاهتمامات المتعلقة بالبيئة لدى اتخاذ القرارات الاقتصادية «بغية المساهمة في التخطيط لتنمية متواصلة للاجيال الحاضرة والمقبلة».

وسيحاول الخبراء في امانة سر المنظمة ومقرها في باريس تقديم قاعدة صلبة لتحليل الاكلاف والمميزات والانعكاسات على الموارد التي قد تترتب على تنفيذ المقترحات المختلفة بجعل حماية البيئة عنصرا في القرارات الاقتصادية.

واقرت المنظمة النتائج التي كان قد توصل اليها وزراء الطاقة في المنظمة في اجتماعهم يوم الثلاثاء في اطار الوكالة الدولية للطاقة، وهي فرع للمنظمة. ودعت الدول الاعضاء الى الاقتصاد في استهلاك الطاقة وتشجيع استعمال مصادر الطاقة الاقل ضررا بالنسبة للجو المحيط بالارض.

وتهتم منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي بحماية البيئة منذ العام ١٩٧٠.

لكن الصدمة النفطية في العام ١٩٧٣ والازمة التي استتبعتها ادتا الى احلال هذه المسألة في المرتبة الثانية من الاهتمامات. اما الان فان حكومات الدول الصناعية تضاعف مبادراتها في هذا الاتجاه بضغط من الراي العام المتزايد الاهتمام بموضوع البيئة.

محافظ بنك الكويت المركزي لـ «الشرق الاوسط»

السماح للمدينين بتداول الأصول المرهونة
١,٦ مليار دينار عجز ميزانية الدولة حتى نهاية ١٩٩٠

الكويت ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج من عبد الكريم كاظم:

قرر بنك الكويت المركزي السماح للمدينين بتداول اصولهم المرهونة لدى البنوك التجارية. وتوقع محافظ بنك الكويت المركزي الشيخ سالم عبد العزيز الصباح في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» ان يؤدي هذا الاجراء الى تنشيط سوق العقارات والاسهم. واكد الشيخ سالم ان معدلات الاكتتاب بالدين العام وصلت الى ٢٠٠ بالمائة وتوقع ايضا ان يبلغ عجز ميزانية الدولة حتى نهاية العقد الحالي ١,٦ مليار دينار واوضح ان ارباح البنوك حقيقية وتعكس اداء النشاط الاقتصادي وسلامة السياسة النقدية التي طبقها البنك المركزي. وفيما يلي النص الكامل لحديث الشيخ سالم الصباح لـ «الشرق الاوسط»:

● **بات من المؤكد ان هناك تعليمات ينوي البنك المركزي اصدارها لرفع قيم الاصول تحت مظلة برنامج التسويات. هل لنا ان نعرف الخطوط العريضة لتلك الاجراءات وما هو السيناريو المرتقب لتنشيط الدورة المالية والاقتصادية لهذا المجال؟**

تداول الاصول المرهونة

ـ ان رفع قيم الاصول في الاقتصاد لا يتم بموجب تعليمات، كما ولا يملك البنك المركزي عصا سحرية يرفع بها قيم الاصول من خلال مجرد اصدار تعليمات مباشرة. والاهم من ذلك ان البنك المركزي لا يرغب في ارتفاع قيم الاصول الى مستويات مبالغ فيها ولا تعكس القيم الحقيقية لهذه الاصول، وانما ترغب ان تتحسن قيم الاصول في ضوء تفاعل قوى السوق التي تحركها عوامل طلب وعرض حقيقية بحيث يأتي اي ارتفاع في اسعار هذه الاصول بمعدلات ثابتة ومستقرة. ولكن اود ان ابين في هذا المجال، انه ومنذ الوقت الذي قطع فيه برنامج تسوية التسهيلات الائتمانية الصعبة شوطا كبيرا من الانجاز ونحن نتولى تدارس الجوانب المختلفة لنتائج تطبيقات البرنامج وذلك لاتخاذ ما يلزم من اجراءات من شأنها تطوير فاعلية البرنامج بما في ذلك اجراء عملية رصد لأية آثار سلبية تمهيدا لاتخاذ الاجراءات المناسبة للحد من آثارها.

ومن بين المواضيع التي قمنا بدراستها السماح للمدينين الذين وثقوا تسوياتهم بتداول اصولهم المرهونة لدى البنوك وفق ضوابط وأسس تكفل حق البنوك في هذه الرهونات كاطراف دائنة وكذلك بحيث لا يكبل المدينون ومن ثم السماح لهم بتنمية وتطوير اصولهم المرهونة وتداولها. وقد شارفنا على الانتهاء من دراسة هذا الموضوع، وبالتالي سيقوم البنك المركزي باصدار التعليمات للبنوك لاتخاذ الاجراءات اللازمة للسماح للمدينين بالتعامل باصولهم المرهونة لدى البنوك وفقا للضوابط والاسس الموضوعة.

واننا نتوقع لهذا الاجراء ان يترك آثارا ايجابية على قيم الاصول المرهونة لدى البنوك بما يعود بالفائدة على العملاء والبنوك وبما يؤدي ايضا الى تنشيط كل من سوق العقارات وسوق الاسهم.

وفي ما يتعلق بتساؤلكم حول السيناريو المرتقب لتنشيط الدورة الاقتصادية في البلاد، فأود ان اوضح بان هذا الموضوع كان ولايزال محل اهتمام من قبل السلطات العليا في الدولة، ونحن على ثقة تامة من ان اي مقترحات او توضيات ستتم في ضوء دراسات متانية بحيث تأتي ضمن توجهات السياسة الاقتصادية العامة للدولة.

● **حققت خمسة بنوك تجارية زيادة في ارباحها. ما هي مصداقية تلك الارقام وما هو دور البنك المركزي في دعم وتعظيم تلك الارباح ام ان برنامج التسويات بدا يحقق النتائج المرجوة منه؟**

ـ مما لا شك فيه ان الارباح التي حققتها البنوك الكويتية تعبر عن مصداقية اداء هذه البنوك، كما تعكس هذه الارباح استقرار الوضع الاقتصادي المحلي بما في ذلك التغلب على الكثير من معوقات اداء النشاط الاقتصادي. ومما لا شك فيه ايضا ان تطبيق برنامج تسوية التسهيلات الائتمانية الصعبة والانتهاء من تنفيذ هذا البرنامج قد اسهم بصورة ملموسة في تحسن اداء البنوك، سواء كان ذلك بصورة مباشرة او غير مباشرة.

استقرار السوق النقدي

واضافة الى ما تقدم، فان من الامور الواضحة ايضا ان قيام بنك الكويت المركزي نيابة عن وزارة المالية بدولة الكويت بطرح ادوات دين عام قد ترتب عليه توسيع وتنشيط سوق الدينار مما وفر للبنوك فرصة جيدة لتوجيه جزء من فوائضها المالية في بناء حافظة من هذه الادوات وبالتالي اجراء تعديل جوهري في هيكل استخدامات البنوك من خلال تحسين نوعية اصولها من ناحية ثم من خلال تحسين معدلات العائد عليها من ناحية ثانية.

وجدير بالذكر ايضا ان السياسة النقدية التي طبقها البنك المركزي خلال عام ١٩٨٨ قد ساهمت بصورة مباشرة في تحسن اداء البنوك، سيما وان البنك المركزي طبق مختلف الادوات التي ساهمت طوال الوقت في الحفاظ على استقرار السوق النقدي من خلال تنظيم مستويات السيولة بالدينار ومن ثم حماية اسعار الفائدة من التقلبات التي قد تؤثر سلبا على اداء البنوك من ناحية وعلى الوضع الاقتصادي بصفة عامة من ناحية اخرى.

● **يقال ان الاكتتاب في ادوات الدين العام لا يغطي قيمة الاصدارات ما هو تعليقكم ولماذا تم رفع سقف الاقتراض العام؟**

١,٦ مليار دينار العجز

ـ هذا القول غير صحيح اطلاقا. ذلك انه وباستثناء اصدار اذونات الخزانة رقم ٥١ بتاريخ ١٩٨٩/٥/١٠، والذي وصلت نسبة تغطيته الى ٩٧,٧٥٪ فانه لم يحصل وحتى الان ان وصلت نسبة التغطية لأي اصدار الى اقل من ١٠٠٪. وعلى العكس مما يقال، يلاحظ ان نسبة التغطية تعدت ٥٠٠٪ بالنسبة لمجموعة من الاصدارات. كذلك ومنذ ان باشر البنك المركزي بطرح ادوات الدين العام خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من عام ١٩٨٧، فقد قام بطرح ٥٣ أصدارا لاذونات وسندات خزانة وصلت نسبة تغطيتها في المتوسط الى حوالي ٢٠٠٪. ولو اطلعنا على الاصدارات التي طرحها البنك المركزي خلال عام ١٩٨٩، وهي الاصدارات من رقم ٣٦ الى رقم ٥٢، فانه يلاحظ وباستثناء الاصدار رقم (٥١) سالف الذكر، ان نسبة التغطية تراوحت بين ١١٠٪ و٢٢٢٪، وجدير بالذكر ان البنك المركزي يقوم في اليوم التالي لاقفال باب الاكتتاب لكل اصدار بنشر بعض البيانات الرئيسية مثل حجم الطلبات وعددها ونسبة التغطية والاسعار العليا والدنيا لطلبات الاكتتاب ومتوسط سعر الفائدة المقبول من قبل البنك المركزي اضافة الى عدد الطلبات المقبولة وعدد الجهات التي لبيت طلباتها. والمتتبع لبيانات هذه الاصدارات يلاحظ مدى الارتفاع في نسبة تغطية هذه الاصدارات.

وفي ما يتعلق بالاقتراض العام، فقد صدر بتاريخ ١٩٨٩/٣/٨ مرسوم بالقانون رقم ١٣ لسنة ١٩٨٩ برفع الحد الاقصى لمبلغ القرض العام من ١٤٠٠ مليون دينار الى ٣٠٠٠ مليون دينار، اي بزيادة قدرها ١٦٠٠ مليون دينار. وتأتي الزيادة في سقف الاقتراض بهدف تغطية العجز المتوقع للسنة المالية الحالية (١٩٨٨/١٩٨٩) وكذلك العجز المتوقع للسنة المالية القادمة (١٩٨٩/١٩٩٠). ذلك انه في ضوء العجز الفعلي لميزانية السنة المالية الماضية (١٩٨٧/١٩٨٨) وقدره حوالي ٨٠٠ مليون دينار، فقد رؤي انه في حالة ثبات الافتراضات والعوامل المؤثرة في حجم العجز الفعلي لتلك السنة فان مجموعة العجز المتوقع لسنتين، وهما السنة المالية الحالية والسنة المالية القادمة ربما يكون في حدود ١٦٠٠ مليون دينار، وهو ما يعادل مبلغ الزيادة في سقف الاقتراض العام. وجدير بالذكر انه ما كان من الملائم زيادة الحد الاقصى لمبلغ القرض العام لولا ما هو ملاحظ من زيادة في الاقبال على الاكتتاب في ادوات الدين العام وما هو ملاحظ ايضا من ارتفاع نسبة تغطية هذه الاصدارات. ولذلك فان قرار رفع الحد الاقصى لمبلغ القرض العام يعتبر دليلا واضحا يؤكد عكس ما يقال من ان الاكتتاب في ادوات الدين العام لا يغطي قيمة الاصدارات.

وانه لا بد من التأكيد على ان زيادة الحد الاقصى لمبلغ القرض العام لا يعني بالضرورة توقع المزيد من عجز الموازنة العامة مستقبلا، نظرا لان حجم العجز الفعلي او حجم الفائض الفعلي في الميزانية العامة يتحدد بمتغيري الايرادات العامة والمصروفات العامة. ومن المعروف ان الايرادات النفطية، والتي تشكل الجزء الاكبر من الايرادات العامة في الكويت، تعتمد على ظروف السوق العالمي للنفط بما في ذلك التغيرات في اسعاره. ولذلك فان اية تطورات ايجابية في اسواق النفط، وكذلك اي تطورات ايجابية على صعيد ترشيد الانفاق العام وزيادة الايرادات غير النفطية سيترتب عليها تحسن في نتيجة الموازنة العامة للدولة.

السيد هشام محيي الدين ناظر، وزير البترول والثروة المعدنية السعودي اثر وصوله الى فيينا ليلة امس.

ارتياح في اسواق المال لتراجع الدولار

أسعار النفط تهبط بفعل مطالبات بزيادة حصص الانتاج

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

سجلت اسعار النفط تراجعا في الاسواق العالمية امس وليلة امس بفعل مطالبات صدرت عن بعض دول «اوبك» بزيادة حصصها الانتاجية قبل ايام من انعقاد المؤتمر الوزاري للمنظمة في فيينا يوم ٥ يونيو (حزيران) الجاري.. وحذر محللون من ان هيكل الاسعار مقبل على هبوط حاد لان زيادة حصص الانتاج على حساب حصص دول منتجة كبرى للنفط من شأنه ان يحملها على اتخاذ اجراء يحمي مصالحها بضخ المزيد من النفط الى السوق العالمية.. في اسواق المال تهاودت العملة الامريكية بشكل واضح في معاملات امس واحدثت بذلك حالة ارتياح بالغة اجلت لفترة ما على الاقل المخاوف من صعود جديد في اسعار الفائدة العالمية للعملات غير الدولارية.. وقد استفاد الذهب من هذا التهاود صعودا لكن بورصتي الاسهم في لندن وطوكيو ماتزالان تواصلان التراجع بتأثير الاضطراب المالي الذي احدثه الاداء الدولاري خلال الايام الماضية اضافة الى مؤثرات اخرى.

فقد واصل اداء الخام الامريكي (غرب تكساس المتوسط) الهبوط في بورصة نيويورك ليلة امس دون عتبة العشرين دولارا للبرميل.. وخسر الخام تسعة سنتات للبرميل من صفقات التسليم الحاضر اذ بيع بسعر ١٩,٨١ دولار هبوطا من ١٩,٩٠ دولار عند اقفال الاربعاء.

كذلك هبطت حركة العقود الى ٥٩ الف عقد مقارنة بالحجم المعتاد الذي يتراوح بين ٨٥ الفا ومائة الف عقد في اليوم.

وفي الأسواق الاوروبية بيع خام برنت، بحر الشمال البريطاني بعد ظهر امس بسعر ١٧,٤٠ دولار لعقود شهر يوليو (تموز).

يأتي الهبوط في الاداء اثرا مباشرا لامرين، الاول هو وجود مخزون من البنزين الامريكي اكبر مما توقعته الاسواق. اما الثاني فهو مطالبة دولتين منتجتين بزيادة حصتيهما في انتاج «اوبك»، وهي الزيادة التي تأتي على حساب حصة دولة اخرى معتدلة ـ واشار المطلون الى ان هذه الدولة قد تضطر امام تاكل حصتها الى اتخاذ اجراء يحمي مصالحها بضخ المزيد من النفط في الأسواق الامر الذي من شأنه ان يؤثر في هيكل الاسعار.

وستكون هذه القضية اهم ما سيطرح على الاجتماع الوزاري لأوبك الذي يبدأ اعماله بعد يومين في فيينا.

اسواق المال

● في اسواق المال عمت امس حالة ارتياح بالغة بفعل تهاود العملة الامريكية بهامش له شأنه امام جميع العملات العالمية الرئيسية، الامر الذي اجل ـ لفترة على الاقل ـ مخاوف الصعود مجددا لأسعار الفائدة العالمية.

وكان الأداء على النحو التالي في مواقع مختارة امس.

ـ في طوكيو اقفلت المعاملات بسعر ١٤١,٨٠ ين للدولار هبوطا من ١٤٢,٥٢ لاقفال امس الاول.

ـ في لندن، بيع الاسترليني بسعر ١,٥٨ دولار عند ظهر امس صعودا لصالح العملة البريطانية من ١,٥٧٣٠ دولار.

ـ في فرانكفورت هبط سعر الدولار الى ١,٩٧١٥ مارك من ١,٩٨٣٥ مارك، وكان الدولار قد تجاوز قبل ايام الماركين الالمانيين.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٩٦٩٠	٣,١١٨٩
ين	١٤١,٩٠٠٠	٢٢٤,٧٦٩٦
استرليني	١,٥٨٤٠	—
فرنك سويسري	١,٦٩٧٠	٢,٦٨٨٠
فرنك فرنسي	٦,٦٨١٠	١٠,٥٨٢٧
ريال سعودي	٣,٧٥٠٠	٥,٩٤٠٠
دينار كويتي	٠,٢٩٦٥	٠,٤٦٩٧
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٥,٨١٧٢
دينار اردني	٠,٥٦٢٠	٠,٨٩٠٢
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٥٩٧٢
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٥,٧٦٧٣
درهم مغربي	٨,٧٠٠٠	١٣,٧٨٠٨
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٠٩٨

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٥٦٢٥	٩,٥٦٢٥	٩,٥٠٠٠	٩,٤٣٧٥	٩,٣١٢٥	٩,٣١٢٥
استرليني	١٣,٣٧٥٠	١٣,٦٨٧٥	١٣,٨٧٥٠	١٣,٩٣٧٥	١٣,٨١٢٥	١٣,٧٥٠٠

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان — الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٣٩٨١,٣٥	٣٤٢٦٦,٧٥	-٢٨٥,٤	٣٤٢٦٦,٧٥	٢١٢١٧
ان تي تي	١٤٨٠	١٤٩٠	-١٠	٢٥٠٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك باور	٣٧٥٠	٣٨٥٠	-١٠٠	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٥٩٠	٣٥٩٠	د.ت	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٣٠٠	٣٣٢٠	-٢٠	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٢٩٠	٤٣٦٠	-٧٠	٤٥٠٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة — الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢٤٩٠,٦٣	٢٤٨٠,١٥	+١٠,٤٨	٢٤٧٠,١٢	١٨٧٩
اي بي ام	١١٠	١٠٩,٦٢٥	+٠,٣٧٥	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٤٣,١٢٥	٤٣,١٢٥	د.ت	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٥,١٢٥	٥٤,٦٢٥	+٠,٥	٥٢,٢٥	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٤١,٢٥	٤٠,٣٧٥	+٠,٨٧٥	٤٢,٨٧٥	٣٩,٥٠
دوبونت	١١١	١١٠,٢٥	+٠,٧٥	١١٢,٥٠	٧٥,٧٥

بريطانيا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز للاسهم	٢٠٨٢,٨٠	٢٠٩٥,١	-١٢,٣	٢١٧٧,٣	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٤٨	٢٥٠	-٢	٥٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٨٦	٢٨٨	-٢	٢٩٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٣٣٣	١٣٤٣	-١٠	١٨٣٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٢٤٥	١٢٥٣	-٨	١٢٣٢	٩٤٧
شل	٤٠٠	٤٠٧	-٧	٤١١	٣٣٩

المانيا الغربية — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فاز	٥٨٨,٢٦	٥٨٧,١٢	+١,١٤	٥٨٥,٢٨	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٦٨٨	٦٧٥	+١٣	٧٩٩,٠٠	٥٢٣,٠٠
سيمنز	٥٥٢,٥٠	٥٥١,٥٠	+١	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥٠
الايانس	١٧٨٤	١٧٥٩	+٢٥	١٩٥٧,٠٠	٠١٠,٠٠
البنك الالماني	٥٤١,٥٠	٥٤٢,٥٠	-١	٥٨٣,٠٠	٣٥٢,٠٠
باير	٣١١,٨٠	٣١٢,٤٠	-٠,٦	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢٠

سويسرا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريت سويس	٥٦٤,١	٥٥٨,١٠	+٦	٥٨٨	٤٠٦,٦
نسلة	٧٢٠٠	٧١٢٥	+٧٥	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٣٢٧٠٠٠	٣٠٥٠٠٠	+٢٢٠٠٠	٢٧٣٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيباجيجي	٣٩٠٠	٣٦٦٥	+٢٣٥	٣٥٨٠	٢٤٢٠
سلندوز	١٠٩٠٠	١٠٦٠٠	+٣٠٠	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣١٦٠	٣٠٨٠	+٨٠	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كال جنرال	٤٧٧,٦٠	٤٧٥,٨٠	+١,٨	٤٧٦,٨٠	٢٥١,٣
اكويتان	٥٢٦	٥١٥	+١١	٤٧٨,٥٠	٢٢٠,٠٠٠
تومسون	٢٢٧,٥٠	٢٢٧	+٠,٥٠	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٦٤٢	٦٣٠	+١٢	٦٣٧,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	١٧٠٩	١٦٧٢	+٣٧	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	١٩٩,٥١	١٩٨,٥٠	+١	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما ٨,٥٩٥٠ (نقدا)

سندات الخزينة لعشرة اعوام ٨,٦٤٢٠ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,١٣٩	نيويورك
بن	١٢٩,٣٥	نيويورك
سكر	١١,٣٩	نيويورك
قطن	٦٧,٥٧	نيويورك
قمح	٣٨٦	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٦٢	دولار
الفضة	(اونصة)	٥,٢١	دولار
البلاتين	(اونصة)	٤٩٥,٧٥	دولار
النحاس	(طن)	١,٦٣٣	استرليني
الالومنيوم	(طن)	١,٩٩٧	دولار
النيكل	(طن)	١٢,٨٥٠	دولار
الزنك	(طن)	١,٦٣٥	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٥,٣٠	لندن
برنت	١٨	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٩,٧٨	نيويورك

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦-١-٠٠٤٤ تلكس: 885124LG

شركات قابضة مصرية عربية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أعلن الدكتور موريس مكرم الله وزير الدولة المصري للتعاون الدولي انه يجري حاليا دراسة انشاء شركات استثمارية قابضة بين مصر ومعظم الدول العربية تكون على غرار الشركة المصرية الأردنية والشركة المصرية المغربية.

صعود للمعاملات وهبوط طفيف للقيمة في بورصة القاهرة

القاهرة ـ واس: انخفضت قيمة المعاملات داخل بورصة الأوراق المالية في القاهرة خلال الاسبوع الحالي انخفاضا طفيفا حيث بلغت ثلاثة ملايين و٥٧٤ الفا و١٠٥ جنيهات بنقص حوالي ٧٧٦ الفا و٤٨١ جنيها عن الاسبوع الماضي وعلى الرغم من هذا الانخفاض لثاني اسبوع على التوالي فان كمية الاسهم التي تم التعامل عليها خلال هذا الاسبوع زادت عن الاسبوع الماضي بحوالي ١٩٩ الفا و٨٥٨ سهما.



ثلاثة خيارات للتعامل مع ظاهرة العمالة الوافدة وتوظيف السعوديين

جدة ـ الشرق الاوسط:

في المؤتمر الرابع لرجال الاعمال السعوديين الذي اختتم اعماله في جدة ليلة الخميس دار الحوار بشكل مكثف حول افضل السبل لزيادة مساهمة العمالة السعودية في القطاع الخاص.. كان اطار المناقشة هو ورقة العمل التي تقدمت بها حول الموضوع غرفة جدة للتجارة والصناعة تستعرض الورقة طبيعة المشكلة واسبابها وحجمها ثم موقف القطاع الخاص من توظيف العمالة الوطنية وتنتهي بجملة من النتائج العامة والتوصيات التي اهمها التاكيد على الدور الانمائي للقطاع الخاص وخاصة في مجال التوسع في توظيف العمالة الوطنية، ثم زيادة الاهتمام بدراسات القوى العاملة والتدرج في احلال العمالة الوطنية محل العمالة الوافدة وتخلص الى ان الاقتصاد السعودي امام خيارات ثلاثة اساسية بالنسبة لتحديد الموقف النهائي من مشكلة العمالة هي: اما الاستمرار في تحقيق المعدلات الحالية والمرتفعة للنمو مع انتهاج اسلوب التدرج المخطط والمدروس في احلال العمالة الوطنية محل العمالة الوافدة او التخلص من العمالة الوافدة وقبول الاثار السلبية المترتبة في تقلص للدور الانمائي للقطاع الخاص، او ان تتدخل الدولة بتقديم دعم مباشر للقطاع الخاص يمكنه من المواءمة مع الظروف المستحدثة.

طبيعة المشكلة

فرضت عملية التنمية المتسارعة بمعدلات عالية في فترة زمنية قصيرة استقدام عشرات الالوف من العمالة الوافدة لسد الفجوة بين احتياجات التنمية للايدي العاملة، والمعروض المحلي منها.

وتمثلت حسابات المنافع والتكاليف في زيادة منافع العمالة الوافدة على مستوى المنشآت، وزيادة منافع العمالة الوطنية على المستوى القومي، وذلك لانخفاض مستوى اجور العمالة الوافدة مع ارتفاع مستوى ادائها الوظيفي، وزيادة استقرارها في العمل، وقبولها العمل في اي موقع تقتضيه مصلحة المنشأة بالاضافة لسهولة التخلص منها عند الحاجة. وعدم تحمل صاحب العمل لاقساط التأمين عليها، وعلى المستوى القومي فتؤدي الاستعانة بعمالة وافدة الى خفض معدل التراكم الراسمالي بالاقتصاد السعودي، وحرمان العمالة الوطنية من اكتساب مهارات فنية من واقع الممارسة العملية للنشاط الاقتصادي. يضاف الى ذلك ان المحافظة على قيم وعادات وتقاليد المجتمع السعودي تفرض تقليل اعداد العمالة الوافدة الى ادنى حد ممكن.

اسباب المشكلة

تمثلت اهم اسباب مشكلة العمالة في ما يلي:

١ـ تزايد طلب القطاع الخاص للعمالة لتزايد دوره في النشاط الاقتصادي، حيث تزايد عدد المنشآت الخاصة من ٧٨,٨ الف منشأة عام ١٣٩٩هـ إلى حوالي ٢٨٣,٧ الف منشأة عام ١٤٠٦هـ بنسبة زيادة تبلغ ٢٦٠٪.

٢ـ عدم استيفاء احتياجات القطاع الخاص من العمالة من مخرجات التعليم والتدريب، ومن مظاهر ذلك ما يلي:

ـ انخفاض نسبة الخريجين من الكليات العملية.

ـ بنيت تقديرات الخطة الخمسية الرابعة للعمالة على اساس توظيف حوالي ١٨٢ الف عامل بالقطاع الخاص من المتسربين من مراحل التعليم المختلفة وبنسبة ٣٦,٨٪ من جملة العمالة المستهدفة، وتتناقض هذه التقديرات مع اهداف الخطة الرابعة في العمل على الحد من ظاهرة التسرب وخاصة بين الذكور.

٣ـ زيادة جاذبية العمل الحكومي للعمالة الوطنية، ومن الامثلة على ذلك ما يلي:

ـ ارتفاع متوسط الاجر بالادارة الحكومية ومؤسسات القطاع العام عن المتوسط المناظر بمنشآت القطاع الخاص.

ـ استقرار اطر العمل الحكومي والعام بما لا يجعل العامل يتوقع الاستغناء عنه حالة مواجهة المنشأة الخاصة بظروف غير مواتية.

ـ انخفاض مستوى الجهد المطلوب بذله من العامل في الوظيفة الحكومية او العامة، مقارنة بالجهد المطلوب بذله في وظيفة مناظرة بالقطاع الخاص.

ـ مجاراة بعض العادات الاجتماعية التي تؤكد على احترام الوظيفة الحكومية او العامة اكثر من احترام العمل بالمنشآت الخاصة.

ـ عدم قدرة القطاع الخاص على تحمل الاجور المرتفعة المطلوبة من العامل السعودي مقابل تخليه عن الوظيفة الحكومية.

ـ انخفاض عدد ساعات العمل بالقطاع الحكومي مع كثرة عدد ايام الاجازات السنوية والرسمية بالمقارنة بالقطاع الخاص.

حجم المشكلة

١ـ استوعب القطاع الخاص عامي ١٤٠٦و١٤٠٧ عدد ٣٣,٦ الف عامل، وبنسبة ٨٠٪ مما تقدموا للعمل به من خلال مكاتب العمل. وتمثل هذه الاعداد نسبة ٥,٤٪ من جملة الوظائف المستحدثة بالقطاع الخاص خلال العامين المشار اليهما.

٢ـ تبلغ اعداد العمالة التي لم تشملها حسابات التوظف ٢٨,٧ الف عامل سنويا في المتوسط، وذلك عامي ١٤٠٦و١٤٠٧، وتمثل الفرق بين الزيادة الصافية المتوقعة بالخطة، وما تم توظيفه من عمالة وطنية بكل من القطاعين الخاص والحكومي.

النتائج العامة والتوصيات

١ـ التاكيد على الدور الانمائي للقطاع الخاص، وخاصة في مجال التوسع في توظيف العمالة الوطنية: اتضح من الدراسة ان القطاع الخاص قد قام بانجاز العديد من المهام التنموية التي ادت الى استمرار الاقتصاد السعودي في النمو بمعدلات عالية، وأوجدت فرصا لعمل ما يقرب من ٣٠٠ الف مواطن، ويلاحظ في هذا الشأن ما يلي:

ـ ان العمالة الوطنية بالقطاع الخاص لم ينخفض عددها على مدار ست سنوات متتالية، على العكس من كل من العمالة الوافدة وجملة العمالة، اذ اتخذت الاعداد الخاصة بكل منهما اتجاها هبوطيا اعتبارا من عام ١٤٠٦،

ـ تقلص اعتماد القطاع الخاص على العمالة الوافدة بين عامي من ١٤٠٥ و١٤٠٧ من ١,٤ مليون عامل الى ١,٢ مليون عامل على التوالي، بمعدل نمو سنوي سالب القيمة في المتوسط يبلغ ٥,١٪، الامر الذي ادى لانخفاض نسبة العمالة الوافدة الى جملة العمالة بالقطاع الخاص من ٨١,٥٪ عام ١٤٠٢، ٨٤٪ عام ١٤٠٥، الى ٨١,٢٪ عام ١٤٠٧.

٢ـ زيادة الاهتمام بدراسات القوى العاملة، وذلك عن طريق:

ـ اعداد تعداد للسكان، يأخذ صفة الدورية، على ان تتوافر له المقومات اللازمة للنجاح.

ـ الاهتمام بالدراسات السلوكية في مجال العمل، التي تهدف الى التعرف على سلوكيات العمالة الوطنية.

٣ـ التدرج في احلال العمالة الوطنية محل العمالة الوافدة افضل الاساليب الممكنة اقتصاديا:

يفضل رجال الاعمال اسلوب التدرج في احلال العمالة الوطنية محل العمالة الوافدة، وذلك في اطار ان احلال العمالة الوطنية محل العمالة الوافدة يتم بمفهوم زيادة نسبة مساهمة العمالة الوطنية في جملة العمالة بالقطاع الخاص، حيث سيستمر الطلب من جانب هذا القطاع على نوعيات وتخصصات بعينها من العمالة الوافدة حتى في المراحل المتقدمة من النمو الاقتصادي، وذلك اكتسابا للخبرة واختصارا لزمن الحصول على المعرفة وتوظيفها عمليا.

ويتطلب انتهاج اسلوب التدرج اتباع الخطوات الاتية:

ـ حصر العمالة الوافدة الى المملكة، وتحليل تطور اعدادها، ونوعياتها، وتخصصاتها، وتركيبها العمري، ومصادر عرضها، واسباب استقدامها وطريقة هذا الاستقدام.

ـ تهيئة السوق المحلية للعمالة بجعلها اكثر تفاعلا مع احتياجات القطاع الخاص، وبما يضمن عمل لكل مواطن قادر عليه ويرغب فيه، وذلك عن طريق:

● زيادة التوسع في التعليم الفني ورفع كفاءته.

● التاكيد على دور المؤسسة العامة للتدريب المهني، وزيادة دعمها بكل من الامكانيات المادية، واعضاء هيئة التدريب.

● زيادة ارتباط السياسة التعليمية، وخاصة في مجال التعليم العالي، بسياسة القوى العاملة.

● التوسع في توظيف المرأة في تلك الاعمال التي تتناسب مع كل من طبيعتها وقدراتها الانتاجية.

● زيادة فاعلية مكاتب العمل في تحقيق المواءمة المطلوبة بين احتياجات القطاع الخاص من العمالة، والمعروض منها محليا، وذلك عن طريق ما يلي:

● تغطية ارجاء المملكة كافة بخدمات مكاتب العمل.

● مراجعة احتياجات القطاع الخاص من العمالة اولا بأول، وعند طلب استقدام عمالة وافدة.

● مراجعة نظام العمل والعمال بهدف تطويره ليكون اكثر تعبيرا عن الواقع المعاصر والتوقعات المستقبلية، على ان يراعي التطوير المرتقب احداث توازن بين مصالح ارباب الاعمال والعمالة بما في ذلك اعطاء ارباب العمل الحق في التخلص من العمالة غير المنتجة، بالاضافة الى النظر في الغاء الازدواجية القائمة بين نظامي العمل والعمال، والتأمينات الاجتماعية.

● تبسيط اجراءات وزمن فض المنازعات التي تنشأ بين اصحاب الاعمال وبعض العمال.

ـ النظر في ربط الحوافز التي تقدمها الدولة لدعم القطاع الخاص وتشجيعه بما توظفه المنشآت المستفيدة من هذا الدعم من عمالة وطنية.

ـ اتخاذ الاجراءات اللازمة كافة للقضاء على ظاهرة التستر في النشاط الاقتصادي بما في ذلك من افساح مجال العمل لكل من يرغب فيه ويقدر عليه من المواطنين.

ـ الترخيص للقطاع الخاص بالاستثمار في مجال التدريب وخدمات التوظيف وتشجيع هذا التوجه بالعون والاقراض الحكومي.

ـ التاكيد على ما يتم بالقطاع الخاص من جهود تدريبية للعاملين به سواء عن طريق الغرف التجارية السعودية او المنشآت الخاصة ذاتها.

ونخلص مما سبق الى ان الاقتصاد السعودي امام خيارات ثلاثة اساسية في مجال تحديد الموقف النهائي من مشكلة العمالة، وهي:

١ـ اما الاستمرار في تحقيق المعدلات الحالية والمرتفعة للنمو، مع انتهاج اسلوب التدرج المخطط والمدروس في احلال العمالة الوطنية محل العمالة الوافدة.

٢ـ او التخلص من العمالة الوافدة مع قبول الاثار السلبية المرحلية المترتبة على ذلك من تقلص للدور الانمائي للقطاع الخاص، وخفض معدلات اندفاع التنمية الاقتصادية الى آفاقها الرحبة، واشتداد الطلب على العمالة الوطنية الى المستوى الذي ترتبك فيه السوق المحلية للعمالة، مع الارتفاع المغالي فيه لمعدلات الاجور والذي ينخفض معه معدل الاستقرار الوظيفي للعامل السعودي، وتزيد معه اسعار السلع والخدمات التي ينتجها القطاع الخاص.

٣ـ او ان تتدخل الدولة بتقديم دعم مباشر مالي او اجرائي للقطاع الخاص يمكنه من المواءمة مع الظروف المستحدثة من سرعة خفض اعداد العمالة الوافدة، اذ يستخدم هذا الدعم اما لمواجهة الزيادة في الاعباء المالية الناتجة من ارتفاع اجور العمالة الوطنية، او رفع درجة الآلية بالمنشآت الخاصة بما يعوض النقص المتوقع للعمالة بها.



كايلي تمثل و«تنحرف»

المغنية والممثلة الاسترالية الشهيرة والفتية كايلي مينوج تمثل حاليا فيلما سينمائيا جديدا بعنوان «المنحرفون» مع الامريكي تشارلي شلاتر، يجري تصويره في مدينة بريزبين عاصمة مقاطعة كوينزلاند بشمال شرقي استراليا.

وفي الصورة اعلاه تبدو كايلي مرتدية الجينز مع احد العاملين في الفيلم.. خلال فترات التصوير.



الموسيقى على الطريقة الكينية

راقص قبلي تقليدي في اقليم الوادي الانهدامي في كينيا ينفخ في بوقه خلال احتفال شعبي وطني بمناسبة الذكرى الـ ٢٦ للحكم الداخلي.

الاحتفالات اقيمت في الاستاد الوطني في العاصمة الكينية نيروبي واستغرقت ثلاث ساعات.

ثلاثي «البوبكات» الجامعي

لقطة طريفة لثلاثة قطط برية امريكية عمرها ٣ اسابيع ولدت في مركز ابحاث متخصص في جامعة ولاية ميسيسيبي الامريكية. المركز المتخصص لدراسة حياة القطط البرية الامريكية المعروفة باسم «البوبكات» يبحث حاليا احتياجات هذه الحيوانات الغذائية وظروفها المعيشية وما تصرفه من طاقة.



بسم الله الرحمن الرحيم أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ (١٠٨) لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ (١٠٩) / النحل صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	[illegible]	بغداد	اسطنبول	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٤.٠٨	٤.٠٠	٢.٥٦	٣.٣١	٤.١١	٣.٥٣	٣.٢٧	٣.١٢	٣.١٥	٤.١٥	٣.٠٨	٣.١٤	٣.٥٩	٤.١٣	٢.٥١	٣.٢١	٤.٢٩	٢.٤٧	٤.١٠	٢.٤٠
الشروق	٥.٣٨	٥.٣٣	٤.٣٣	٥.٠٤	٦.٠٤	٥.٣٣	٥.١٤	٥.٠١	٤.٤٩	٥.٣٥	٤.٤٥	٤.٤٤	٥.١٩	٥.٣٢	٤.٢٧	٤.٥١	٦.٢٢	٤.٣١	٦.٠٣	٤.٤٨
الظهر	١٢.١٩	١٢.٢٠	١١.٣٩	١١.٥١	١.٥٣	١١.٤٧	١٢.٣٠	١٢.٢٤	١١.٤٦	١٢.٢٨	١١.٣٦	١١.٣٩	١٢.٠٨	١٢.١٢	١١.٣٤	١٢.٠٦	٢.٠٤	١١.٤٦	١.٢٥	١.٠٠
العصر	٣.٣٦	٣.٤١	٣.١٩	٣.١٣	٥.٢٩	٣.٠٧	٤.١١	٤.٠٩	٣.٢٠	٣.٥٢	٣.٠٣	٣.٠٩	٤.٠٧	٣.١٧	٣.١٢	٤.٤١	٦.٠٤	٣.٣٤	٥.١٨	٥.٢٠
المغرب	٧.٠١	٧.٠٨	٦.٤٣	٦.٤٠	٨.٠٣	٦.٢١	٧.٣٩	٧.٣٣	٦.٤٤	٧.١٣	٦.٢٧	٦.١٩	٦.٥٥	٦.٤٠	٦.٤١	٧.١١	٩.٣٤	٦.٥٩	٨.٤٥	٩.١٢
العشاء	٨.٣١	٨.٣٨	٨.١٤	٨.١٠	٩.٢٥	٧.٣٤	٩.٢٤	٩.٢٤	٨.١٥	٨.٤٣	٧.٥٧	٧.٤٩	٨.٢٠	٧.٤٠	٨.١٦	٨.٣١	١١.٢٧	٨.٣٦	١٠.٣٠	١١.٠٩

	[illegible]	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجلوس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣.٣٣	٣.٢٨	٣.٢١	٤.٤٤	٣.٢٢	٢.٣٨	٢.١١	٣.٠٥	٢.٥٨	٢.٠١	٢.٣٦	٣.٥٩	٣.١٥	٣.١١	٣.٢٣	٣.٤٨	٣.٠٩	٤.٤٦	١.٥٤
الشروق	٥.٤٩	٥.٢٥	٥.٣١	٦.٢٥	٥.٢٥	٤.٥٥	٤.٤٦	٥.١٧	٥.١٥	٣.٣٨	٤.٣٠	٥.٤١	٥.٢١	٥.٣٠	٥.٢٥	٥.٤٣	٥.١٦	٦.١٩	٤.١٨
الظهر	١.٥٠	١.١٠	١.٤٢	٢.١٤	١.٣٥	١٢.٥٤	١.٠٦	١.٢٥	١.١٣	١٢.٤٧	١.٠٩	١٢.٥٣	١.٤٠	١.٢٥	١٢.٥٩	١.٠٨	١٢.٥٠	١.٢١	١٢.٠٥
العصر	٦.٠٥	٥.١١	٦.٠١	٦.١٣	٥.٤٥	٥.٠٨	٥.٢٨	٥.٤٢	٥.٢٧	٥.٢٤	٥.٣٨	٤.٣٨	٦.٠٢	٥.٣٨	٤.٥٥	٥.٠٤	٤.٥٢	٤.٥٩	٤.١٤
المغرب	٩.٥٠	٨.٤٣	٩.٥١	٩.٤٣	٩.٢٤	٨.٥١	٩.٢٤	٩.٣١	٩.١٠	٩.٥٥	٩.٤٧	٨.٠٣	٩.٥٧	٩.١٩	٨.٢٥	٨.٣١	٨.٢٣	٨.٢١	٧.٥١
العشاء	١١.٥٤	١٠.٤٠	١١.٥١	١١.٣٤	١١.٣٤	١٠.٥٧	١١.١٩	١١.٣٢	١١.١٦	١١.٢٤	١١.٣٢	٩.٣٨	١١.٥٣	١١.٣٦	١٠.١٧	١٠.١٨	١٠.٢٠	٩.٤٨	١٠.٠٣

دعاء اليوم

اللهم اكتب لي بها عندك أجرا، وضع عني بها وزرا، واجعلها لي عندك ذخرا، وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود.



معركة الإسلام في أقصى البلقان

صور من الاضطهاد الصربي الشيوعي للمسلمين في يوغسلافيا

بريتشينا (يوغسلافيا) ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد حسين زروق:

الوصول الى بريتشينا عاصمة اقليم كوسوفو في يوغسلافيا، اشبه بمغامرة لا يتوقع لها نهاية سعيدة غالبا. ولو سالت مثلا مواطنا يوغسلافيا ينتمي الى القومية الصربية عن الاحوال في كوسوفو، لحذرك بشدة «الالبان قطاع طرق بالميلاد ولصوص محترفون، وانهم اعداء يوغسلافيا بالداخل، كما قال رومان لينوفيتش المامور في محطة قطارات سراييفو. بدون تحفظ اما هيلينا برانكوفيتش الباحثة في مركز الدراسات الاقتصادية والسياسية في بلجراد، فمدت اصبعها نحوي محذرة «لا تذهب الى هناك، انهم مجموعة غجر، متوحشون، لا نعرف من اين اتوا». وعندما سالتها الى اي قومية تنتمي، اصرت على انها يوغسلافية، ويوغسلافية فقط لا تعترف الا بالوطن الواحد وتيتو والحزب، وازاء اصراري لمعرفة التفاصيل الكامنة وراء تلك الاطر الفضفاضة، استجابت، بانها كرواتية من زغرب.

هكذا يكتشف المرء، كيف تنظر يوغسلافيا الرسمية والصفوية والشعبية الى المسلمين الالبان وثورتهم في اقصى جنوب شرق البلقان. وبدا لي انه ليس من طريق سوى السفر بالقطار الى بريزرين وبريتشينا، في محاولة لرسم صورة حقيقية عن دراما الاحداث.

كان رجال الصحافة الغربية يملأون رصيف المحطة الضيق، يتبادلون الاخبار والخبرات وسط صيحات الباعة المتجولين الذين يندر مشاهدتهم في بلد اوروبي. التفت نحو توني ووكر من خدمة يو. اس. توداي اند ذي وورلد ريبورت قائلا: «الحديث الى المسؤولين في الحكومات الشيوعية ممل، فهو ليس اكثر من عملية علاقات عامة، المسؤول الاصغر يخشى الاكبر، والاكبر ذاته يخشى الدب، بالرغم من ان الدب هذه الاثناء مل الاعتصام بثلوج سيبيريا وبدا رحلة نحو الدفء» واضاف: ما العمل اذن حتى نعود بمادة تصلح خبرا او قصة؟، رددت بسرعة «ليس الا التجول والاتصال بالناس العاديين وانتزاع الحقيقة من افواههم ما امكن، وبهذه الكيفية يتم اكتشاف اوكار المعارضة. وصعدنا مع مستر ووكر الى عربة القطار وسط حسرة المتشردين من الغجر الذين كانوا يسلون النفس بالتفرج على آلات التصوير الغربية المعقدة.

ومع ان يوغسلافيا تنعم بطرق جيدة الرصف، وخدمات متقدمة في السكك الحديدية هي الافضل بلا شك من القطارات الروسية، الا ان القطار الذي يصل المدن الالبانية بوسط البلاد هو من بقايا موروثات الدولة العثمانية، القاطرة تسير بالديزل والمشهد العام يذكر بالفيلم المشهور «د. شواجو» عن الثورة البلشفية واعلامها الحمراء والباعة المتجولين على الارصفة.

الكهرباء في ريف الكوسوفو نعمة اضافية، قليلة هي المنازل المضاءة بدون قطع، والمنازل المشيدة بالطين اللبن لاتزال صامدة تؤكد تمسك الشرق الاشتراكي بالماضي، والحمار هو وسيلة التنقل المضمونة بالنسبة للفلاح الالباني، ومع خيوط الفجر الاولى يتحرك الفلاحون في جماعات صغيرة بمركبات بدائية تجرها البغال ـ التي تعد امتيازا خاصا ـ تحمل الخضر والفاكهة الى المدن الصناعية.

الناس هناك متعبون، والسلطات تنظر اليهم في شك وريبة دائما، فهم احفاد المستعمرين العثمانيين، وهم محركو الفتن والقلاقل العنصرية والدينية، هم ايضا كسالى محتاجون للذكاء الصربي حتى يدفعوا للعمل والانتاج.

جنوب افريقيا الجديدة؟

ليس غرض هذا التقرير سرد تفاصيل احداث ثورة المسلمين الالبان. فقد تعرض لذلك تقرير سابق. وليس مهما كذلك الوقوف على التبرير الرسمي للثورة التي توصف حزبيا بالاحداث العنصرية، انما المهم فهم حقيقة ما يدور من مصادر الالبان انفسهم.

فقد ارتبطت مقاطعة كوسوفو بالكيان اليوغسلافي غير المتجانس عقب انسحاب الدولة العثمانية من البلقان عام ١٩١٢م، وتوصف الآن بمؤخرة يوغسلافيا. ومع ذلك فقد لعبت المقاطعة دورا حاسما في حرب التحرير التي شنها تيتو حيث قاتلت الوحدات الالبانية ببسالة في صفوفه ما بين ١٩٤٠ ـ ١٩٤٤م. ومد لها في البداية يدا مرنة حتى لا يغريهم بالانضمام الى الوطن الام، البانيا التي لم تكن اوضاعها السياسية تشجع على الاستعاضة بها عن يوغسلافيا فقد وقعت في دائرة شيوعية عمياء بقيادة الدكتاتور البطاش انور خوجة الذي حول البلاد الى سجن لا جدران له، ونجحت اجهزة الدعاية في رابطة الشيوعيين اليوغسلاف في تخويف المسلمين الالبان بخطر نظام خوجة بالتركيز على حربه السافرة ضد الاديان، خاصة الاسلام الذي يحتل مكانة مرموقة موقرة في شعور المسلم الالباني المتدين بفطرته. فتم ابراز حملات هدم المساجد او تحويلها الى حظائر للحيوانات او دورات مياه عامة، بينما تسامح تيتو ـ لحد ما ـ مع الاسلام، ربما بسبب علاقاته المزدهرة مع زعماء عرب ومسلمين، فكان يؤكد على ان التدين حق فردي، لا تعارضه الدولة اذا لم يتعارض مع القانون، ولكنه من تواقص الالتزام الحزبي اذ على الرفيق المثالي ان يقفز بوعيه فوق حواجز الدين وارث الماضي الى المستقبل الذي تحدد معالمه الطليعة الاشتراكية المستنيرة اوكما كان يتوهم.

واختار الالبان في كوسوفو الانتماء الى يوغسلافيا لأن تيتو ـ ظنا منهم ـ يريد بناء وطن جديد، وشعب واحد، بثقافة متنوعة لا متصارعة، وقوميات متكاملة لا متحاربة، التركيز في دولته على التنمية والبناء، لا العناصر والاعراق، فقد كان الرجل شديد الثقة بنفسه لحد الديكتاتورية، وفاته انه اكبر من مستحيل، محاولة التاليف بين اشلاء وطن قوامه شعوب الامبراطوريات المتقهقرة.

ولكن الجميع يثقون في مقدرته بصنع المستحيل، وفي تجاوز الصراعات والنزاعات العنصرية العابرة، فعنده ان عامل الوقت سيجلب الانسجام وستموت الطموحات العنصرية بالتقادم. وبعد وفاته، انفرط العقد او كاد، وبدأت الحرائق تشتعل في اطراف الاتحاد. صحيح ان اول ما يشاهده زائر يوغسلافيا، صور الزعيم المختلفة الاحجام تملأ الطرقات والميادين العامة من المطار وحتى ساحة سلافيا، والتماثيل الاسطورية لايزال يتبارى الفنانون في صنعها تنحت وفق مختلف مدارس الفن والتشكيل، واما معاركه الخالدة في الحرب العالمية الثانية، فقد ساغها ادباء اقسام التربية والتوجيه في الحزب ملاحم وشعرا تحفظه الناشئة.

والحكم العام ان تيتو لايزال حاكما للبلاد من قبره حقيقة لا مجازا، فاعضاء المجلس الرئاسي، يزورون ضريحه كل يوم ويهدونه باقات الورد الحمراء ويترنمون في حضرته بصلاة شيوعية خاصة بكبار الرفاق. ومع كل هذا، فان الزعيم لا يستجيب لدعائهم، لانه ببساطة لا يملك حلا للمشاكل الاقتصادية المتفاقمة.

الجميع يفرون من واقع الحال بالالتجاء الوهمي اليه، او لعلهم يحملونه مسؤولية حراسة تركته المثقلة بالهموم والاعباء فالدينار اليوغسلافي هبطت قيمته الى ٥٪ فقط عن حالها عام ١٩٧٠م ولا يحترم البنك الدولي صورة الزعيم التي تزين كل فئات العملة بل يطالب الحكومة بمزيد من التخفيض والسير في طريق اقتصاد السوق والا لا قروض جديدة. سياسيا وبعد عشر سنوات على رحيله، يطالب السلوفان بتطوير صيغة الفدرالية التي تربط جمهوريتهم بباقي انحاء البلاد الى استقلال كامل، واتحاد كونفدرالي مع النمسا، نظرا لتمييز اقتصادهم، ويشكون من بقية اقاليم البلاد المتخلفة التي تقتات من فائض المعجزة السلوفانية. ولا احد يتجرا بتوجيه تهمة الانفصالية والعنصرية لهم، لماذا؟ لأن النمسا لاتزال تحميهم وتشجع اقتصادهم والسوق الاوروبية تمنحهم التسهيلات الكافية للانتعاش، ومع كثرة حركات المعارضة التي تتشط في العاصمة السلوفانية، لوبليانا، لكن لم يسجل بعد ان احدا اعتقل بسبب نشاطه السياسي او تشكيكه في مقدرة النظرية التيتوية على حل مشاكل البلاد الراهنة، بالرغم من ان هذه هي التهمة التقليدية التي توجه الى المسلمين هناك.

والقناعة التي لا تتزحزح لدى كل مسلم الباني، هي ان السلطات الصربية تعمل على محوهم من خريطة البلاد السياسية، فمقاطعة كوسوفو تتبع اداريا لجمهورية صربيا وفق صيغة تمنحها الحكم الذاتي، لكن القيادة الصربية نفذت خطة تهجير جماعي للصرب خاصة حول المجمعات الصناعية الجديدة والمزارع الجماعية والتعاونية. ولما كانت مقاطعة كوسوفو اكثر بقاع يوغسلافيا تخلفا، فان المراكز الصناعية الجديدة تكتسب اهمية خاصة لأن التنمية المتوازنة هي مطلب الالبان المستمر. وبالاصل بدا الاستيطان الصربي ايام حكم الزعيم الصربي راكوفيتش في الستينات حين جلب ابناء قوميته في البداية، بزعم تدعيم الاقليم بالخبرات الفنية التي لا تتوفر عند الالبان، وعندما اكتشف الالبان ان سكان المجمعات الصناعية والمدن الجديدة اصبحوا صوتا مرجحا في الهيئات السياسية، ثاروا على راكوفيتش مما ادى الى الاطاحة به، ولكن استمر طوفان الاستيطان، فقد تم تشييد احدث الاحياء السكنية على الضواحي الجميلة لمدن الالبان المهملة زودت بخطوط الهاتف ووسائل الترفيه وشيدت المستشفيات لخدمة المستوطنين الجدد ومنحت كل اسرة صربية مهاجرة سيارة ساستا او ترابنت، بينما ترك العامل الالباني في خانات الفقر، قدره ان يغوص كل يوم الى جوف الارض يفت بساعديه الصخور الصماء، فيستخرج منها الذهب او الكوبالت او الحديد، وعندما يخرج بهذا الرزق الى اعلى، يقولون له، لقد انتهت مهمتك اليوم، ابصم على دفتر الحضور والغياب، وعد غدا لتبدأ دوامك باكرا، لا تنس. ويعد ذلك يأتي دور المهندس الصربي، فالمسالة هنا مسالة ذكاء وعقل، لا تتوفر لدى الالباني المتخلف، الذي لازال يتمسك بتقاليد الاتراك العثمانيين.

وإذا شكا الالبان الى السلطات المركزية من تعسف الادارة المحلية، كان الجزاء هو تعديل الدستور بكيفية تمنح الصرب المزيد من السلطات التي تحول الحكم الاقليمي الى مجرد هيكل دعائي.

هكذا يئس المسلم الالباني البسيط من التماس الحلول عند المؤسسات الرسمية لم يعد امامه الا الاضطراب والتظاهر والثورة الشاملة لصنع التغيير. وفي المقابل، كان قمع السلطات الصربية لحركة الاحتجاج بواسطة وحدات عسكرية، يقودها ضباط صرب، لأن الشرطة المحلية لم تعد محل ثقة عند السلطات لأن افرادها من الالبان المسلمين، كما حدث اثناء اضراب يوم ٢٥ فبراير (شباط) الماضي الذي قاده عمال المناجم الالبان حيث امر الجنرال زيتبان ميركوفيتش، وهو رئيس اركان الجيش اليوغسلافي، وحدات عسكرية بفض الاضراب بالرغم من ان عدد عمال مناجم الرصاص والزنك المضربين لم يتعد الـ ١٣٠٠ وهو عدد تستطيع الشرطة المحلية تفريقه.

ومن جهة اخرى نجحت سلطات الحزب في جمهورية صربيا في شن حملة اعلامية مضادة تصور ان الاقلية الصربية تتعرض للاضطهاد من الاغلبية الالبانية. وتتناقل الصحف المحلية يوميا الاخبار والقصص، عن ضحايا «العنصرية الالبانية»، بينما يتحدث الالبان في تجمعاتهم ومنتدياتهم الخاصة بحالات الاعتداء في الاحياء السكنية الفاخرة التي يسكنها الصرب، اذ يحظر عليهم مجرد التجول في الطرقات ناهيك عن محاولة تاجير شقة في حي حديث مخصص للمهاجرين الصرب. وقد حكى مهندس الباني شاب يعمل في مجمع صناعي في اطراف مدينة بريتشينا، عاصمة كوسوفو، انه يبدد ساعتين يوميا من وقته قطعا في الغدو والرواح بالرغم من وجود شقق سكنية شاغرة جوار المجمع الصناعي، والسبب هو رفض السكن له لأنه الباني «ومسلم». وحكى آخر انه كان يتمشى في أحد ايام العطلات في متنزه حي جديد يسكنه صرب، فتعرض للمضايقات والتحقير، وقذفه اصحاب الدور العليا بعلب المشروبات الفارغة، فلما حاول الدفاع عن نفسه، ضربه المارة ضربا عنيفا: «اصحاب المتاجر الصغيرة اغلقوا محلاتهم وسائقو الحافلات توقفوا لتمكين الجمهور من المشاركة في ضربي».

وعندما حضر رجال الشرطة، ادعى الجميع اني لص الباني سرق محفظة احدى السيدات! وبقية النتائج مفهومة».

ـ يتبع ـ

شاب الباني يدفع ضريبة المطالبة بحقوقه الأساسية

آفاق

من يهن يسهل الهوان عليه

محمد الهاشمي الحامدي

تعود «الشرق الاوسط» اليوم الى فتح ملف الاقليات الاسلامية في اوروبا الشرقية من خلال التقرير المصاحب في هذه الصفحة والذي عاد به محمد حسين زروق من بريتشينا عاصمة اقليم كوسوفو في يوغوسلافيا. انهم «المسلمون المنسيون» بتعبير فهمي هويدي، وبرغم ان تحركاتهم كانت في صدارة الانباء العالمية قبل نحو شهرين، فان العالم العربي ووسائل اعلامه كانا الجبهتين الاقل اهتماما بما يجري.

دم المسلمين رخيص في هذا العصر يلغ فيه الصهاينة في فلسطين، والصرب في كوسوفو، والشيوعيون في بلغاريا وافغانستان واريتريا، وجهات اخرى كثيرة لا نحصيها عددا في آسيا وافريقيا.

وقبل يومين فقط من نشر هذا الملف نقل مراسل «الاندبندنت» البريطانية في فيينا بعض صور المظالم التي تعرض لها البلغاريون من اصل تركي من طرف السلطات الشيوعية في صوفيا. لقد هوجموا في منازلهم وضربتهم قوات الشرطة في الشوارع على مرأى من الناس ومشهد. وقال عصمت اسماعيل اوغلو للمراسل ان جارا له قد اعتقل وعذب ولا يعرف الآن مصيره، بسبب وجود مؤلف تركي قديم في مكتبته ورثه عن جده رغم انه لا يقرأ ولا يفقه منه حرفا.

وقد شاهدت بنفسي في اسطمبول خلال نهاية الاسبوع الماضي صورا حية لوصول مئات المواطنين البلغار المطرودين الى تركيا بسبب عقيدتهم الاسلامية.. كان بعضهم يقبل العلم التركي وأرض المطار فرحا بنجاته من الجحيم الشيوعي، لكن تلك الفرحة لم تكن لتخفي الحزن الاليم الغامر المرتسم على وجوههم. ان عليهم الآن ان يبدأوا حياة جديدة، ان يبحثوا عن مسكن وعن مورد رزق، وأن ينزعوا ذكريات الصبا من الذاكرة.

كل هذا لأنهم مسلمون..

يوم الثلاثاء الماضي اطلقت قوات الشرطة الصربية النار على متظاهرين مسلمين البانيين في «بوجوفو» شمال بريتشينا فقتلت منهم شخصا واحدا على الاقل وجرحت آخرين. وطبقا للمصادر اليوغوسلافية الرسمية فان القتيل هو الثالث والاربعون في قائمة ضحايا الحملة العنصرية ضد المسلمين.

ممن نتوقع الدعم لهؤلاء المظلومين؟

أمن البانيا انور خوجة؟ ان التقرير الذي ننشره اليوم يكشف ان مسلمي كوسوفو تعاونوا مع تيتو تجنبا للمأساة البشعة الاخرى التي كان يقودها الطاغية الشيوعي الكبير انور خوجة ضد كل رموز الاسلام في البانيا، وكنا نحن العرب ولانزال نشاهد كل هذه الجرائم ضد الرسالة التي نشر اجدادنا نورها في مشارق الارض ومغاربها ولا تبدر منا حركة اعتراض واحتجاج واحدة!

ان العلاقات بين الدول تتوتر وتجمد بل وتقطع لأسباب كثيرة اتفه مما يسلط على اخواننا في العقيدة في ارجاء كثيرة من العالم، فلماذا الصمت في هذه الساحة؟ قد لا تكون الاجابة عن هذا السؤال معقدة. نحن اليوم مشتتون متخاصمون متفرقون، تشغلنا الشؤون الصغيرة عن الهموم الكبيرة. اننا بعيدون عن التوجيه القرآني «**واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا**».

ومن يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت إيلام..

ودفع الله ما كان اعظم..

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF: OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR: YASSER KAMEL EL-DABBAGH

مصر وليبيا: المصالح قبل العواطف

بعودة العلاقات بين مصر وليبيا الى مجراها الطبيعي انتصرت لغة المصالح على لغة العواطف في الممارسة السياسية العربية. واذا كان ثمة درس يستخلص من تاريخ الديبلوماسية العربية المعاصرة فهو ان قطع العلاقات بين بلدين عربيين لم يقترن، ولو لمرة واحدة، بثمرة ايجابية تسوّغ اللجوء اليه. فقطع العلاقات كان دائما دليلا على ان نظرة بعض المسؤولين العرب الى المؤسسات والعلاقات نظرة غير موضوعية. ذلك ان المؤسسات والعلاقات هي ابنية ادارية ووسائل سياسية لخدمة مصالح المجتمع والدولة وليست ادوات مهمتها ان تعكس عواطف المسؤولين.

ان رجل الدولة تحركه دائما مصالح شعبه وبلاده وامته، ولا يلجا الى لغة العواطف الا بقدر ما تدعم لغة المصالح. لذلك فان قطع العلاقات بين بلدين عربيين لا يخدم الشعبين في قليل او كثير بل، على العكس، تبدو وكانها اقتصاص من الناس واصحاب المصالح لمجرد ان اختلافا في الرأي وقع بين حاكم وآخر.

ان تاريخ قطع العلاقات العربية هو تاريخ الاقتصاص من الذات واللاجدوى والانجراف وراء العواطف بدلا من التمسك بسياسة حماية المصالح.

لا شيء يمنع ان تختلف نظرة مسؤول عربي عن نظرة مسؤول آخر. ولكن ما ذنب ابناء الشعب في كلا البلدين لكي يحرموا وسائل التواصل من خلال منع التاشيرات، او اغلاق الحدود، او قطع الرحلات الجوية، او تعقيد معاملات الاستيراد والتصدير، او حتى تسهيلات العمل؟

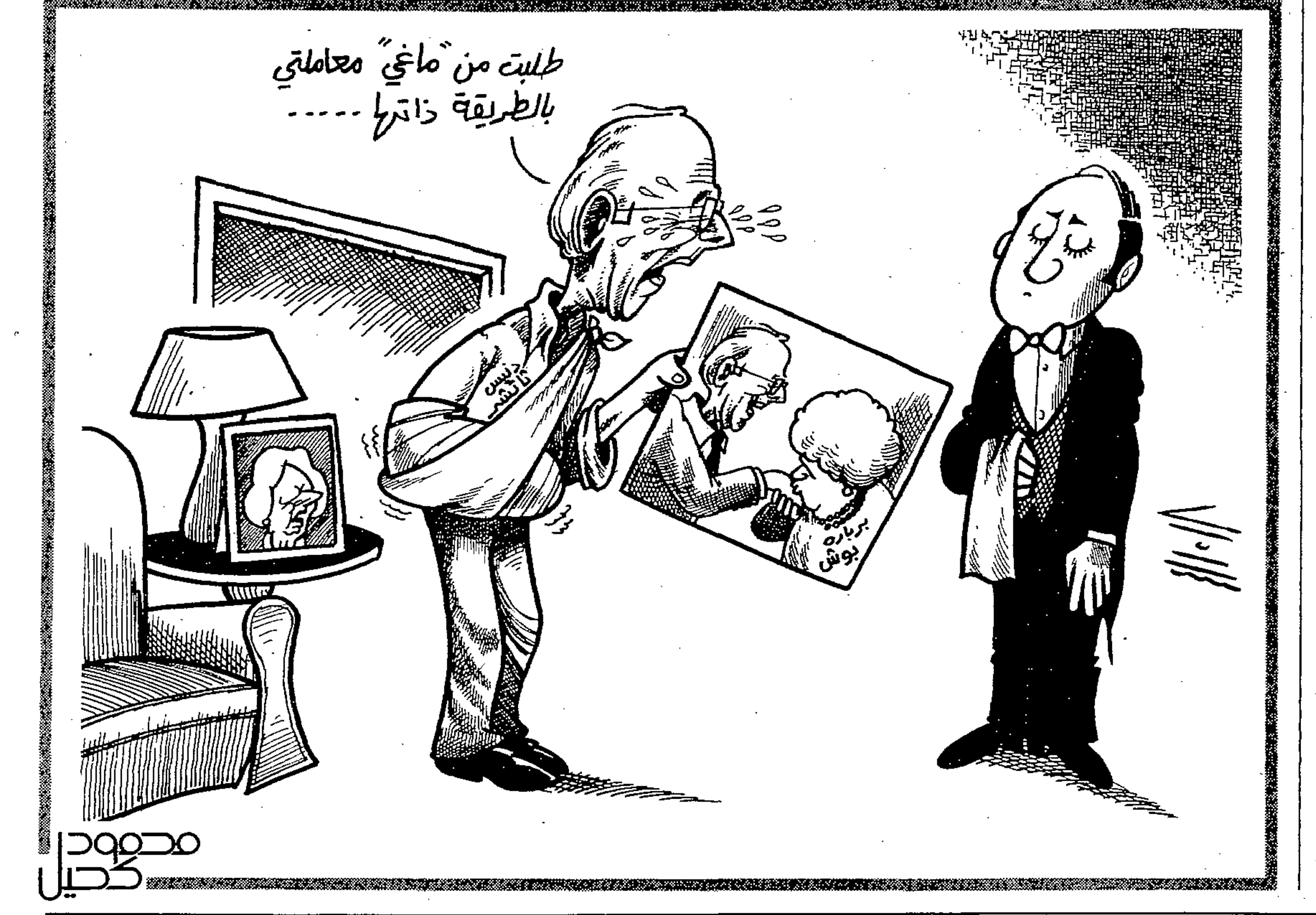
ولو كان في قطع العلاقات سبيل الى التاثير في موقف الحكومات المتنازعة لكان الامر مقبولا، ولكن لم يحدث قط ان ادى ذلك الى تبديل من هذا القبيل بل، على العكس، كان من شان القطع والمقاطعة ان ازداد التوتر، وتفاقم التصلب، وتصاعدت حملات التجريح على نحو يثير حزن الاصدقاء وشماتة الاعداء.

وليس ادل على ان التواصل العربي نعمة وغيابه نقمة من هذا التململ السريع الذي بدا من اسرائيل في اعقاب تواتر الانباء عن عودة المياه الى مجاريها بين القاهرة وطرابلس. فقد وجد العدو الصهيوني في ذلك ليس دعما للتضامن العربي فحسب، بل مؤشرا ايضا الى عزوف متزايد من مصر عن الدولة العبرية وتهديد اكيد للمعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية.

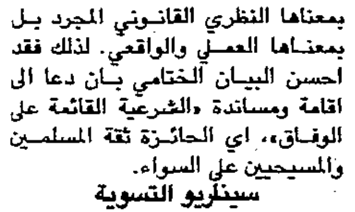
لقد بات واضحا ان قيام اسرائيل ما كان ليتم لولا التجزئة والشرذمة العربيتين. واستمرارهما شرط لبقاء اسرائيل وسط هذا الخضم العربي البشري والحضاري.

الا يكفي رد فعل اسرائيل حيال عودة علاقات الاخوة بين مصر وليبيا لكي نتعظ جميعا من تجارب القطع والمقاطعة واثرها في شعوبنا ومصالحنا، وابتهاج العدو لوقوعها واجتهاده لاستمرارها؟

«الشرق الأوسط»



اللجنة "الثلاثية" والأزمة "اللبنانية": سيناريو "التسوية" بأهمية "مضمونها"


بقلم: الدكتور عصام نعمان

ما عاد الكلام يرضي اللبنانيين بعد سنوات الحرب الطويلة والعذاب. ومع ذلك فان الكثيرين منهم، على ما اظن، ارتاحوا الى ما ورد في البيان الختامي لمؤتمر القمة العربي بخصوص لبنان. ولعل هؤلاء ارتاحوا ايضا ـ واكثر ـ الى تكملة ذلك البيان، اي للكلام الصريح والواقعي الذي ورد على لسان الملك الحسن الثاني في مؤتمره الصحافي يوم الثلاثاء الماضي.

البيان الختامي رسم ملامح التسوية اللبنانية الممكنة والمرجوة، محددا الاولويات ومتطرقا ـ ولو بصورة غير مباشرة ـ الى المنهج المراد استخدامه للوصول الى الغايات المنشودة.

وكلام الحسن الثاني سمى الاشياء باسمائها بصراحة لا تنقصها الكياسة، كاشفا النقاب عن فهم المسؤولين العرب لدقائق الازمة اللبنانية وطريقة الخروج منها.

واذا شاء واحدنا ان يلخص كلام العاهل المغربي لقال انه اقرار صريح بوجود جانب لبناني وآخر اقليمي للأزمة المتمادية.

الجانب اللبناني عالجه الحسن الثاني بمناشدة اللبنانيين تثبيت وقف النار وفتح الموانيء، من دون ان ينسى التاكيد لهم بان «الحل لا يمكن الا ان ينبثق منكم». وهي دعوة للحوار والوفاق.

الجانب الاقليمي عالجه بالاشارة، دونما مواربة، الى الصراع السوري ـ العراقي في لبنان وعليه. والمخرج واضح جدا لخصه العاهل المغربي بكلمات قليلة ومباشرة:

«شعوري ان الاطراف المعنية تواقة جدا الى الراحة والسلم. فليس من مصلحة العراق ان يستمر لبنان شوكة في قدمه. واذا كانت هذه الشوكة لا تدمي كثيرا الا ان خطرها كبير. اما سورية التي عليها الصمود فليس متوجبا عليها ان تتعب جيشها في عمليات بوليسية تضر بالجيش ومعنوياته.

ان كل العناصر العلمية متوافرة لكي نثق بان الخصومات بين العرب ستنتهي».

الأزمة اللبنانية، اذن، محلية في جذورها. اقليمية في تطورها ولا سيما في فصلها الأخير الذي استحال صراعا سوريا ـ عراقيا. ولا سبيل الى حلها الا بانهاء الخصومات بين العرب.

الغايات والوسائل

اذا انهيت الخصومات بين العرب، كيف يكون حل ازمة لبنان؟

البيان الختامي تحدث، بدقة واقتضاب، عن الغايات والوسائل.

الغايات خمس:

ـ الاستقرار.
ـ الأمن.
ـ عروبة لبنان.
ـ سيادته.
ـ وحدة ترابه.

لقد احسن البيان باعتباره الاستقرار والأمن، اي السلام الاهلي، غاية بحد ذاته. ففي بلد مؤلف من طوائف يحكمها ـ مهما كابرت! ـ المنطق الطائفي، هل يعقل تحقيق ابسط الاشياء من دون سلام اهلي وتعايش انساني؟

السلام الاهلي في المجتمع الطوائفي هدف يجب ان يرتقي الى مرتبة المقدسات. ذلك لأن المساس به يفضي الى العنف. والعنف وصفة ناجحة للموت نزفا. اليس ما يجري في لبنان حاليا، بسبب العنف الاعمى، نوعا من النزف ببطء حتى الموت؟

امر مصيري، اذن، وقف النار لأنه يعني وقف العنف. لذلك كان وقف النار في طليعة الوسائل التي توخاها بيان القمة الختامي بقوله: «وطالب المؤتمر الاطراف اللبنانية كافة باحترام وقف اطلاق النار بصفة فورية ودائمة وكاملة وذلك وفق قرار مجلس الجامعة الصادر في ٢٧/٤/١٩٨٩».

اما الوسيلة الثانية فهي «التعاون في سبيل الوصول الى المصالحة الوطنية الشاملة وتحقيق الوفاق الوطني الذي يمهد لحل نهائي للازمة اللبنانية بمختلف جوانبها».

المصالحة والوفاق يعنيان الحوار. يجب ان يعود اللبنانيون الى الحوار كي يساعدوا انفسهم واشقاءهم والعالم الاوسع من حولهم على ايجاد حل للازمة المستعصية.

ولتسهيل الحوار بين اللبنانيين، بل بين الحكومتين اللتين تتنازعان الشرعية فيه، اعطى مؤتمر القمة مفهومه للشرعية، على الاقل بما يخص لبنان، فاذا بها «الشرعية القائمة على الوفاق».

فالشرعية المقبولة في لبنان لا يمكن ان تجسدها حكومة عينها رئيس الجمهورية السابق امين الجميل قبل دقائق من انتهاء ولايته وعلى نحو معاد لمشاعر نصف اللبنانيين على الاقل.

كما ان الشرعية لا يمكن ان تجسدها الحكومة القائمة عند انتهاء ولاية الجميل حتى لو كانت تتمتع بثقة اكثر من نصف اللبنانيين عندما يعاديها الآخرون.

ففي بلد فئوي تمزقه الحرب منذ ١٥ عاما لا سبيل الى اعتماد الشرعية بمعناها النظري القانوني المجرد بل بمعناها العملي والواقعي. لذلك فقد احسن البيان الختامي بان دعا الى اقامة ومساندة «الشرعية القائمة على الوفاق»، اي الحائزة ثقة المسلمين والمسيحيين على السواء.

سيناريو التسوية

غير ان أهم ما انطوى عليه البيان الختامي هو سيناريو التسوية، ذلك لأن للسيناريو في أزمة معقدة كأزمة لبنان اهمية تساوي الاهمية التي يعلقها البعض على مضمون التسوية.

فالبيان لم يترك الأزمة في ايدي اللبنانيين. هؤلاء عاجزون ـ عبر التاريخ ـ عن حل أزماتهم بقواهم الذاتية، فكيف اذا كانوا قد دفعوا بها الى ايدي الغير؟!

والبيان لم يترك الأزمة في ايدي القوى الاقليمية المتصارعة. تلك عجزت منذ عقدين ونيف عن حل نزاع مزمن فيما بينها، فكيف تراها تنجح في حل ازمة معقدة في بلد أضحى ساحة لتصفية الحسابات وتسجيل النقاط؟

والبيان الختامي لم يترك الأزمة حتى في ايدي مسؤولي اللجنة السداسية رغم المجهود الكبير الذي بذلته لوقف النار وتهدئة الاعصاب.

لقد وضع مؤتمر القمة قضية لبنان في ضمير وعقل وقلب وايدي ثلاثة من ابرز القادة العرب ليقول للملأ انها من الخطورة بحيث تستحق معالجة سريعة على ارفع مستوى، وان المعالجة المنشودة محكوم عليها بالنجاح لأن الرؤساء الثلاثة اعضاء اللجنة لا يملكون ـ بما هم عليه من مكانة ومسؤولية ـ ان يفشلوا.

واذ اعطى المؤتمر اللجنة الثلاثية «الصلاحيات الكاملة والشاملة لتحقيق الاهداف» التي حددها لحل الأزمة اللبنانية، استرسل في رسم وقائع السيناريو فدعا اللجنة الى «القيام بالاتصالات والاجراءات التي تراها مناسبة بهدف توفير المناخ الملائم لدعوة اعضاء مجلس النواب (اللبناني) لمناقشة وثيقة الاصلاحات السياسية، واجراء الانتخابات الخاصة برئاسة الجمهورية وتشكيل حكومة الوفاق الوطني....».

المطلوب، اذن، توفير المناخ الملائم لدعوة اعضاء مجلس النواب لمناقشة وثيقة الاصلاحات السياسية. مناقشتها وليس تشريعها. ذلك لأن مجلس النواب ـ او ما تبقى من اعضائه بعد ١٧ عاما من انتخابه ـ ليس مؤهلا لأن يقوم باكثر من مناقشة المبادىء العامة للاصلاح ووضعها في وثيقة يوافق عليها بقرار من دون ان يترجمها الى تشريعات. فالمطلوب، عمليا، جرعة محدودة من الاصلاح كافية لقيام حكومة الوفاق الوطني الجامعة ليس الا.

الاصلاح مسار وليس مجرد قرار. والاصلاح لا يصنعه الا الاصلاحيون وهم قطعا ليسوا النواب ولا معظم زعماء المليشيات الذين عناهم الملك الحسن الثاني بقوله: «هناك اطراف في لبنان وخارج لبنان لا تريد ان يتوقف النزاع»!

المهم ان تقوم حكومة لبنانية موحدة وجامعة تمثل السلطة المركزية التي هي اعلى وارقى من العناصر المكونة لها لاسيما متزعمي الطوائف المتقاتلين على المغانم والنفوذ.

هذه الحكومة سيكون في وسعها ومن حقها وواجبها ان تسعى ـ بمساعدة اللجنة الثلاثية والعرب اجمعين ـ الى تحقيق ما يطالبها بيان القمة العربية بان تفعله من دون ابطاء: «انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي اللبنانية، ودعم بسط سيادة الدولة اللبنانية كاملة على التراب اللبناني كافة بهدف حماية امنها واستقرارها بقواها الذاتية».

قواها الذاتية؟

نعم، انه التعبير الديبلوماسي الذي شاء مؤتمر القمة العربي الطارىء ان يستخدمه، بكل لباقة، في معرض الاشارة الى قدرة اللبنانيين على الاستغناء عن القوات غير اللبنانية المتواجدة على اراضيهم! (انتهى)



يكتبها اليوم: محمد العلي

بعد آخر

ويقول اشفيتسر:

«.. الانسان في العصر الحالي يتعرض طوال حياته لتاثيرات تعمل على سلبه كل ثقة في تفكيره المستقل. وروح الاعتماد على الغير روحيا وهو الامر الذي يدعى اليه دائما تتجلى في كل ما يسمع او يقرأ. وفي الاشخاص الذين يلتقون به كل يوم. وتسود كل ظروف حياته».

هذا الرثاء الطلق للحرية الذهنية عند الانسان نلتقي به في اكثر من موضع في كتاب (فلسفة الحضارة) ويرتب اشفيتسر على هذا الانهيار المتلاحق للحضارة لانها فقدت القيم الاخلاقية، اي ذلك التوق الروحي لبناء الحياة المشتركة، والتفتح الذهني المطلق في سبيل ذلك البناء.

لقد فقدت الفلسفة فعلها، واصبحت (حارسا نائما) هكذا يعبر اشفيتسر حين يبحث عن سبب موت الاخلاق، او شروعها في الذبول، داخل الحضارة المحتضرة. وقد اخفقت الفلسفة في رأيه لانها انفصلت عن الواقع: «لقد وضعت النظرات التي وصلت اليها بالفكر المجرد في مقام اعلى من حقائق العلم الواقعية. وهي تلفيا قد دعت الى طائفة من الافكار الاخلاقية قصد بها ان تضع مكان العلاقات العديدة القائمة في الافكار والبيئة المادية للانسان علاقات اخرى جديدة».

قبل اشهر قليلة وقف احد الفلاسفة العرب قائلا:

«دارسو النواتج الفنية يربطون بين كل نتاج وبين عصره، ولكنا لا نرى ذلك في الفلسفة. فلماذا نستثني الناتج الفلسفي من بين جميع نواتج النفس البشرية؟! هل من المعقول ان تعبر النفس البشرية عن نفسها في الخطاب الفلسفي بطريقة تختلف جذريا عن تعبيرها عن نفسها في رواية ادبية، او قصيدة شعرية؟!».

ما قاله فيلسوفنا العربي المعاصر ما هو الا ولادة اكثر وضوحا، وولادة جاءت في النهار لما قاله اشفيتسر قبل عقود عديدة. نعم لقد احاطت الفلسفة نفسها باسوار العزلة الشاهقة عن ملامسة حياة الانسان الواقعية، لقد انهكت نفسها في بناء الاهرام المجردة في الهواء، وحين اعياها المسير جلست تحت ظلها ثم نامت.

كلامنا هنا ليس عن يقظة الفلسفة او نومها. كلامنا عن توقف النمو للاستقلال الذهني على صعيد البشرية كلها، وعن محاصرة هذا الذهن وتضليله، وقتله في النهاية. ان الحضارة الغربية التي ولدت اساسا على هذا الاستقلال الذهني، وحفزه، واحترام صوته.. هي التي تسعى الآن بسيول وسائل الإعلام المختلفة، وخلق ما يسمى بالراي العام.. تسعى الى تشييع الاستقلال الذهني الى مثواه الاخير.

موضوع (الجمود الذهني) كما قلت في الحلقة السابقة يغري بالحديث عنه، وتتبع اسبابه، ولكن الا تشاركني الراي بان الخوض فيه اشد صعوبة من الخوض في بركة تبلغ حد الغليان؟!

لنقف اذن على الضفاف.

عن تطورات السلام في السودان


بقلم:

شهد الاسبوع المنصرم عدة تطورات تتعلق بالساحة السياسية في السودان من ابرزها قيام العقيد جون قرنق بأول زيارة خارجية بدأها بالمانيا الغربية، والاعلان عن تمديد وقف اطلاق النار لمدة اسبوعين آخرين وتحديد موعد للقاء بين اللجنة الوزارية الحكومية المكلفة بمسائل السلام وحركة قرنق تحدد له العاشر من الشهر الجاري في اديس ابابا.

ويلفت النظر ان زيارة قرنق قد واكبتها تصريحات من جانب الحكومة السودانية تحذر فيها الدول الاجنبية من معاملة قرنق بصفة رسمية ومحتجة في ذات الوقت على زيارة كان قد قام بها ثلاثة من اعضاء الكونغرس الامريكي للقاء قرنق في احد الاماكن التي يسيطر عليها في جنوب السودان. وقد جاءت تصريحات الحكومة هذه متأخرة قرابة الثلاثة اشهر، وربما لو جاءت في وقتها لأسهمت في قفل الباب امام تحركات قرنق العالمية. ويحمد للدكتور حسن الترابي زعيم الجبهة الاسلامية القومية أنه أول من انتقد تلك الزيارة اثناء لقائه بالرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر.

ويخشى المرء ان يكون تصرف الحكومة المتأخر في هذه النقطة مؤشرا على عدم وجود استراتيجية واضحة المعالم والابعاد للتعامل مع مسألة الحرب والسلام حسب المستجدات المتسارعة، التي تتطلب وضوحا في الرؤية وحسما وسرعة في اتخاذ القرار. وقد تكون هذه احدى سلبيات الوضع الديمقراطي التعددي المتميز ببطء اتخاذ القرار، لكن من المهم ان تضع لجنة السلام المكلفة في اولوياتها هدف الوصول الى وضع تزال فيه الضبابية التي تظلل عملية السلام الجارية الآن وعمل كل الترتيبات اللازمة كي يتضح الطريق جليا امام الجبهة الداخلية والعالم الخارجي اذا كان هناك سلام حقيقي قادم أم إن الامر لا يتجاوز مراوغة ولعبا على الزمن والمتناقضات الداخلية.

اقول هذا ولا اشعر بتفاؤل شديد تجاه اجتماعات اديس ابابا المقبلة. ويظهر هذا اذا وضعنا الامر في اطاره الصحيح. فالاعلان عن تمديد وقف اطلاق النار لمدة اسبوعين جاء استجابة لطلب الالمان الغربيين، كما اوضحت مصادر الحركة. وهذه الخطوة الى جانب تحديد موعد الاجتماع يصبان في النهاية في هدف خدمة جولة قرنق الحالية وليس من الضروري ان يخدما قضية دفع الجهود السلمية الى الامام، فقد ضاعت حتى الآن اكثر من ثمانية اسابيع ولم تتمكن اللجنة الوزارية من عقد اجتماع واحد مثمر مع الحركة. جزء من الاسباب يعود الى ان قرنق كان غائبا طوال هذه الفترة عن اديس ابابا، ولم يتخذ قرار اللقاء الا بعد عودته الى العاصمة الاثيوبية اواخر الشهر الماضي.

وفيما علمت فقد امضى وقتا غير قصير مع معاونيه للاعداد لمختلف الشؤون الخاصة بالحركة في غيابه ومن بينها هذا الاجتماع، حيث انه لن يكون حاضرا وقتها، الامر الذي سيجعل مفاوضي الحركة يتحركون في اطار خطوط متفق عليها سلفا مع قرنق وليست لديهم المقدرة او المرونة لتجاوزها، كما تشير العديد من التجارب السابقة.

ليس معنى هذا الكلام ان اللقاء المقترح لا فائدة منه، ولكن من الضروري لجانب الحكومة ان يكون على علم بما يريد تحقيقه وفق استراتيجية واضحة. ويستدعي هذا اول ما يستدعي توحيد الفهم الحكومي والتفسير لبنود الاتفاقية وكيفية تنفيذها لأن الموقف الرسمي ليس واضحا. وكمثال على ذلك الموقف من الغاء اتفاقية الدفاع المشترك مع مصر، فأحيانا يقال إنها ملغية عمليا، واحيانا يقال ان الحكومة بصدد دراسة الوضع قانونيا لتقرر على ضوئه خطوتها التالية. والموقف السليم كان من البداهة عدم الدخول في مثل هذه المجادلات الكلامية لان الاتفاقية لم تتحدث عن اتفاقيات بالاسم وانما عن الاتفاقيات المقيدة للسيادة. وكان المطلوب وقتها تحديد ما هي هذه الاتفاقيات المقيدة للسيادة ومن يقوم بهذا التعريف وكيفية الاتفاق عليه. وبعد ان يتفق على ذلك يتم مسح الاتفاقيات المبرمة مع الدول الاجنبية لتحديد ايها التي ينطبق عليه الفهم المشترك انها مقيدة للسيادة ليتم الغاؤها.

ان الاجتماع المقبل يمكن ان يشكل دفعة في طريق السلام اذا نجحت اللجنة المكلفة بتحديد رؤيتها الخاصة للاتفاقية وكيفية تنفيذها واسلوب تفاوضها، واذا نجحت في الضغط على وفد الحركة كي يخرج الاجتماع بفهم مشترك. ويمكن للاجتماع ان يذهب خطوة الى الامام اذا نجح في تحديد موعد للمؤتمر الدستوري وان يضع خطوطا عريضة للتناول الاعلامي من كل جانب بما يسهم في دفع قضية السلام الى الامام. فالسلام لن يصنعه طرف واحد، وانما طرفان على كل واحد بمثل ما على الآخر مسؤوليات وتضحيات واحساس بالواجب ينبغي النهوض به.

وفي الوقت نفسه فأن الاجتماع المقبل يمكن ان يشكل علامة فارقة على طريق استمرار الصراع. فحركة قرنق التي دخلت في حالة وقف لاطلاق النار من جانب واحد لحوالي ستة اسابيع لاسباب تتعلق بتحسين صورتها امام الغرب، ولاعطاء فرصة لجهود السلام كما قالت، ستجد انها وبعد عودة قرنق من رحلته الاوروبية ـ الامريكية انها في حاجة الى الاستفادة من فصل الخريف الذي بدأ في جنوب السودان. وجزء من رحلة قرنق هذه لا بد ان يتعلق بطلب المساعدات سواء تلك التي يمكن طلبها علانية في المجالات الانسانية والتعبيرية، او ما يمكن طلبه سرا من سلاح وخلافه. وعليه فاذا لم ينجح الاجتماع المقبل في العاشر من هذا الشهر، فان المسرح سيكون في تقديري قد تهيأ لتصعيد عسكري بهدف تحقيق نقلة نوعية في الحرب سواء كان ذلك على طريق التمهيد لانشاء دولة او تمديد النزاع الى محاور جديدة.

وفي جلسة الاستماع التي عقدتها لجنة حقوق الانسان التابعة للبرلمان الالماني الاسبوع الماضي تحدث قرنق ودكتور بشير عمر عن جانب الحكومة والبروفيسور محمد عمر بشير احد الباحثين في مشكلة الجنوب وبونا ملوال السياسي الجنوبي المعروف. ويكاد يكون الجميع قد اتفقوا على ان الصراع ليس بصراع بين المسلمين والمسيحيين او بين الشمال والجنوب، وانما هو موروث من مشاكل التنمية والتخلف والقرارات السياسية الخاطئة. وقد قال قرنق انه من جملة ٣٣ عاما هي عمر السودان المستقل، فأن ٢٣ عاما منها امضاها في حرب اهلية، الامر الذي يعني ان هناك شيئا ما خطأ ويحتاج الى حل جذري، وهو قول قد يكون صائبا، لكن الاهم من هذا هل يكون هذا الحل بقوة السلاح أم عن طريق الحوار. لقد احسنت الحكومة صنعا بالمشاركة في هذا الحوار لتقدم امام الغرب نموذجا جديدا من حكومات العالم الثالث. وينبغي لها ان تستمر على هذا النهج مستخدمة سلاحها الاساسي المفهوم هناك، وهو وجود ديمقراطية تحكم البلاد يمكن حسم الامور من خلالها. لكن المنطق السليم ليس كافيا لوحده في عالم اليوم لكسب القضايا وانما لا بد معه من شيء من القوة ووحدة الجبهة الداخلية والسير بوضوح تجاه الاهداف المتفق عليها.

إلى الشرق الأوسط

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
Asharq Al - Awsat Newspaper
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الرسالة الفائزة بمسابقة الشرق الأوسط الأسبوع ٤٦ لأحسن رسالة للبريد

دعوة لاعادة تقويم الدراسات الخلدونية وعلاقتها بالمعرفة الاسلامية المتجددة

هناك اكثر من ٣٨٠ دراسة و ٢١ اطروحة حاولت مجادلة الفكر الخلدوني، وبالضبط، مدارسة إشكال التداخل بين الغيبية واللاواقعية والعقلانية الراسخة والعلمنة الاكثر واقعية خاصة في مجال علم العمران.

لقد رامت معظم التحليلات الى كشف النقاب عن الاسانيد الخلدونية، ومصادرها وعن جذور المعرفة التي اشرقت بها جملة العلوم الخاصة بالانسان وبالوجود وبالمصير. ومع ذلك ظل صاحب «المقدمة» و«العبر وشفاء السائل» بعيدا كل البعد عن الاستيعاب وعن الفهم. فلحد الآن لم تكشف مرامي ابن خلدون بمشروعه وبدواعي انقلابه على المناهج العلمية السابقة، ولم تسبر اغوار ثورته الحادة على العقل وعلى الفلاسفة والصوفية والمفسرين والمؤرخين، بل وحجته عند ادانة اقطاب الفكر العربي - الاسلامي كابن رشد وابن سينا والفارابي والطبري وابن عربي وغيرهم.

جازفت بعض الدراسات الخلدونية المتاخرة بنعت. مفكر النهضة بالاقل عقلانية وباللاواقعية، تمشيا مع مقاييسهم وما ساوق نقدهم من منطق مغلوط فانزلقوا في مهاوي الخطا وسوء الوعي بالاشكال.

ابتدا طه حسين حملته الشنيعة سنة ١٩٥١ في اطروحته: «دراسة نقدية وتحليلية للفلسفة الاجتماعية عند ابن خلدون» وبايعاز من المشرف عليه دوركايم فصب جام ادانته لابن خلدون دون حد ولا حصر، حيث قال: «بأن صاحب «المقدمة» لم يتجاوز الديكارتية، ولا كان رائد علم الاجتماع ولا منطقيا مع نفسه». بينما بلغ الحد بمحمد عابد الجابري عام ١٩٨٤ في كتابه «العصبية والدولة» الى اتهام ابن خلدون بالذاتية وبالاقل عقلانية وحيث لم تكن معرفته سوى نتاج ظروف تاريخية اثرت عليه. يقول صاحب الخلدونية الجديدة: «ان حكم ابن خلدون هو في الاصل حكم ذاتي.. اذ هو الذي الزم نفسه التقيد بالموضوعية في ابحاثه، راح يبحث عن وقائع تاريخية واجتماعية تضفي الموضوعية على هذا الحكم». ويقول في نفس الاطروحة: «ان موقف ابن خلدون سيكون اقل عقلانية من موقف كثير من المفكرين في الاسلام، كابن الراوندي وابي بكر الرازي وكالنظام والجاحظ وغيرهم من فطاحل المعتزلة!! الذين رفضوا بشكل مطلق كل فكر خرافي او اعتقاد غيبي..». ويتهم ابن خلدون بالاعتقاد في الكهانة وفي السحر حيث يقول في نفس الدراسة: «ان ابن خلدون وهو يعتقد بالكهانة والسحر كان يعيش في عصر غير عصرنا..».

لم ادر كيف جازف الجابري باصدار هذا الاتهام المغلوط وهو يعلم حق العلم موقف رائد علم الاجتماع من ذلك، من خلال نصها القائل: «النفوس الساحرة على ثلاثة مراتب يأتي شرحها.. ثالثها تأثير الساحر في القوى المتخيلة.. فيتصرف فيها.. ويلقي فيها انواعا من الخيالات وصورا مما يقصد من ذلك ثم تنزلها الى الحس من الرائين بقوة نفسه المؤثرة فيه فينظر الراؤون - المسحورون - كأنها في الخارج وليس هناك شيء من ذلك». بل وعلى العكس من اتهام الجابري يؤكد ابن خلدون عدم مصداقية غيبية الكهانة فيقول مثلا: «فأنت ترى كيف خرج لك الجواب المفسر بسر التناسب الذي بين اعداد المسألة - الكهنوتية - والوهم اول ما يلقى اليك وامثالها، يجعله الكاهن من قبيل الغيب الذي لا يمكن معرفته، وظهر ان التناسب بين الأمور هو الذي يخرج مجهولها من معلومها، وهذا انما في الواقعات الحاصلة في الوجود او العلم، اما الكائنات المستقبلية اذا لم تعلم اسباب وقوعها ولا يثبت لها منبر صادق عنها فهو غيب لا يمكن معرفته».

ماذا سيكون رد الجابري على هذا النص الصريح وعلى منتهى الواقعية والموضوعية التي تبعد كل اتهام باعتقاد ابن خلدون في الخرافة وفي السحر وفي الكهانة.

وبدل ان يقوم مفكرونا وبالخصوص نقدنا الى عمل تقويم للدراسات المنصبة على التراث العربي - الاسلامي والمخلة بنسقه وبحقيقته، نجد الكثير منهم ينجر وراء الطروحات والتأويلات حتى لو كانت خاطئة.

فالباحث معن زيادة يستند هو الآخر على كل الركامات المغلوطة ليخرج بدراسة في موضوع: «ابن خلدون بين الفكر والسياسة»، مفادها «ان ابن خلدون عزف عن الدنيا وانزوى للتعبد والزهد اخيرا في قلعة ابن سلامة نظرا لفشله ولنكبته السياسية التي كانت السبب في العرب المقيمين في جنوب الجزائر وبالذات منطقة بسكرة بالذات، حيث اتخذ من نكبته الشخصية مناسبة عندما افرغ حكمه على العرب في كل ما كتبه عنهم في المقدمة، وكأن علم العمران، وهو اصلا مضامين هذه المقدمة، ليس الا تعبيرا عن توترات ذاتية اريد بها تحقيق اغراض سياسية مع العلم ان ابن خلدون في سيرته الذاتية «التعريف» يؤكد اغراضه العرفانية من صحبة ابن مرزني في الترقي الصوفي ببسكرة بالذات.

لقد عاش ابن خلدون مجاهدات على الطريقة السنية وحياة روحية ملتزمة بالتقوى وبالاستقامة انتهت به في قلعة ابن سلامة بعلم ذوقي يقول في شأنه: «وشرعت في تأليف هذا الكتاب وانا مقيم بها، واكملت المقدمة منه على ذلك النحو الغريب الذي اهتديت اليه في تلك الخلوة». وشواهد كثيرة تؤكد ظروف انزواء الرجل وبقصد الاتصاف بالشريعة وعلى نهج الصحابة وسلوك السنة انتهت به الى الكشف والى الاطلاع وبالتالي الى المعرفة التي لاتزال جذورها غائبة عن الاذهان.

وقبل ايراد مواقف ابن خلدون في الغيبية المعرفية او بالاحرى الاشراقية نتركه يحسم لنا في شأن المعرفة الماورائية او الميتافيزيقية بقوله: «ان ما كان منها من الموجودات التي وراء الحس وهي الروحانيات، ويسمونه العلم الالهي وعلم ما بعد الطبيعة، فان ذواتها مجهولة راسا ولا يمكن التوصل اليها ولا البرهان عليها»، (و) غير انه ذكر في عدة مواضع في المقدمة وفي شفاء السائل لفظة الغيبية، وعلى ما يبدو فهمها كل الدارسين بأنها معنى الماورائية بينما المقصود حسب تعبير ابن خلدون، الغيب الماوراء الحسي واللاوعي الذي اعتمده في تحليلاته الانطولوجية وفي تشريحيته المعرفية.

نفهم ذلك من قوله: «بأن الذوات الروحانية ادراك محض وعقول بالفعل فيها (اللاوعي) صور الموجودات وحقائقها.. تقتبس النفس منها علومها فتخبر به (الالهام) وهذا هو شرح استعداد النفس لهذا الادراك الغيبي»، الذي يقصد به الكشف الوجداني وبعبارة ادق الابداع الفني او الابتكار او المعرفة. الامر الذي يختلط فيه المدلول عند الدارسين فيتهمونه بالماورائية واللاواقعية.

فبالنسبة للادراك الميتافيزيقي وكما سبق له الحسم في استحالته ربط محاولات الفلاسفة والصوفيين الحلوليين لهذا الادراك بالاعتباطية واللاواقعية وابطل مناهجهم الى درجة تكفير معظمهم كما فعل مع الحلاج وابن عربي وابن رشد والفارابي صاحب المدينة الفاضلة.

اما بالنسبة للالهام وللعلم الذوقي والكشف والمعرفة فقد اسهب في موضوعاتها لتهذيب المسائل، بل ولقد وجدنا هذه الدراسة بالذات تتمحور فيما يمكن تسميته بالانطولوجيا الاسلامية. وذلك نظرا لنسق الشروط العلمية المتضمنة للنتائج وللحقائق المتوصل اليها. وبنفس الواقعية المعهودة فيه والموضوعية يتسكن في فيزيولوجيته المعرفية هذه تحديد ادوات الانتاج الاشراقي وحصر اسباب حدوث المعرفة الكشفية او ما يمكن تسميته بالابتكار والابداع.

لقد اصطلح على المعرفة الاسلامية لفظ المعلم الحالي «نسبة الى الحال» واشترط لحصول هذا العلم اوبالأحرى هذه المعرفة. ما اسماه بالاتصاف وقبل الدخول معه في غمار التحليلات الانطولوجية التي انفرد بها وبخصوص هذه النوعية المتميزة من المعرفة. نتركه يقدم لنا مقدمة حول خاصية النفس او اللطيفة الربانية كما اسماها.

يقول: «ان الله سبحانه لما خلق هذا الخلق لم يبرزه الى الوجود الحسي دفعة، بل درجه في اطوار، فأودعه بجميع حقائقه وذواته.. في كتاب سماه اللوح المحفوظ، ففي هذا اللوح حقائق ما كان او سيكون أو هو كائن الى يوم القيامة، ثم ابرزه من ذلك اللوح.. الى الوجود الحسي على تدريج في الكون معلوم، وهذه النفس مفطورة على الاستكمال بالمعرفة والعلم بحقائق تلك الموجودات».

ولبروز هذه الحقائق من هذا اللوح الكامن في النفس، جعل لها جانبين تقتبس بهما المدارك.

جانب تجاه الوجود الحسي يؤدي اليها صور تلك الموجودات ينتزعها الحس من الموجودات انتزاعا، ثم تجرد العقل معانيها تجريدا ثم يرتبها في الخيال والفكر ترتيبا مقيدا.

وجانب (انطولوجي - وجداني) تجاه ذلك اللوح يتعرض به الى انطباع صور تلك الموجودات فيه - الواقعية بالفعل - فاذا كانت الصفات المكتسبة والاحوال البدنية منحرفة كانت مانعة من ذلك الانطباع، ومن ثم مانعة لحصول المعرفة الانتصافية او الذوقية لأن «الانحراف حجاب بين اللوح وبين تلك النفس، فاذا ارتفع الحجاب بالتصفية - عن طريق التخلق بأخلاق القرآن والتصوف بصفات السنة - والتخليص من الكدرات وقع الادراك على اتم الوجوه». وهذا الادراك هو مدلول الغيبية التي التزم بها ابن خلدون والتي اراد بها التعبير عن المعرفة الكشفية. وحتى نزداد وثوقا من هذه الدلالات نضيف قوله في المقدمة بصدد العلم الذوقي: «العلم الحاصل عن الاتصاف الذي هو ضرورة اوثق مبتي من العلم المجرد عن الاتصاف.. اذ هذا العلم قليل الجدوى والنفع وهذا علم العلم اكثر النظار، والمطلوب - يقول ابن خلدون - انما هو العلم الحالي الناشيء عن العادة»، عادة الاتصاف بالأوامر والنواهي وعادة الاتصاف بالعقلانية الاعلى، عقلانية النبي محمد صلى الله عليه وسلم سلوكا بسيرته ونهجا بطريقه الأقوم.

تلك هي جذور المعرفة الاسلامية، وهي بالأساس «الخلدونية» التي لا يمكن ان توازيها لا النيتشية ولا الديكارتية، من حيث انطباقها بالاسلام كشريعة ومعرفة بخالق الكون الذي لا رب سواه.

محمد عبد الله بلمزوقية
الجديدة - المغرب


ابن خلدون

اصدقاء الشرق الأوسط

وسائل الترفيه.. وماوراءها

ان من اهم مظاهر سوء التربية هو ضعف الشخصية الانسانية، فان سوء التربية يؤدي الى انعكاسات جانبية بحتة يكون من نتائجها ذلك الضعف الذي بات في عصرنا الحاضر كثير الحدوث، وذلك بسبب استهتار البعض بالتربية السليمة لابنائهم.

ومما لا شك فيه ان ذلك يؤثر على المجتمع عموما وليس على فرد ومجتمع واحد بشكل خاص.. فنرى السلبيات تكثر وتنمو بشكل كبير. مما سيؤدي الى تفتت الحياة الاسرية النموذجية التي كانت في زمن قريب مضرب الامثال.

ومع ان ذلك الزمن لم تكن فيه وسائل الرفاهية التي تتكاثر وبشكل غير معقول في عصرنا الراهن.. وللحظة تفكير واحدة لا اكثر يتجلى لنا وللجميع ان من اكثر الوسائل التي اصبحت تهدد الشخصية العربية هي تلك التي تسمى وسائل الترفيه، ولا اعني بذلك التخلي عنها جميعها للوهلة الاولى، بل التقليل منها قدر المستطاع لكي يتسنى للام ان تربي اطفالها التربية السليمة الخالية من المؤثرات الغربية التي تؤدي وبشكل واضح الى تهديم كل القيم والمبادىء السليمة والانحراف بسلوكهم الى الاسوأ دائما وما علينا الا الوقاية استئناسا بالمثل القائل «الوقاية خير من العلاج».

محمد هشام كسرواني - المدينة المنورة

اقتراح برسم الصفحة الاقتصادية

صفحة الاقتصاد في جريدة «الشرق الاوسط» واحدة من اهم الصفحات لما يؤديه الاقتصاد من دور حاسم وفاعل في حياتنا اليومية. ونود الاشارة بجهودكم في تقديم صفحات اقتصادية متميزة تهدف تقديم المعلومة الاقتصادية والرقم والتحليل اضافة للاخبار السريعة.

ونود بالمناسبة ان نقدم الاقتراح التالي عسى ان يلقى قبولا لديكم تعميما للفائدة والتنوع. ويتمثل الاقتراح في ان يصار الى تخصيص زاوية يومية او اسبوعية - حسب الطاقة - تحت عنوان «ارؤهم الاقتصادية» يتم فيها دعوة وجوه اقتصادية وصناعية عربية بارزة للحديث عن اهم الاحداث الاقتصادية عربيا وعالميا، وبشكل مختصر ومكثف، ونظن ان الباب واسع في هذا المجال مثل: النفط، العملات، الفوائد، الحصص، العقود.. وغيرها.

ونحن واثقون من ان الشبكة الواسعة للمراسلين والمكاتب لدى «الشرق الاوسط» تسهل من هذه العملية.

عثمان قاسم الصالح
ام درمان - السودان

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة
الشرق الأوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم : ______________________

العنوان : ______________________

شروط المسابقة:
- ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة باسماء مستعارة.
- كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
- الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ماينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا - راي - قصة قصيرة - شعر - انطباعات - دراسات وموضوعات اقتصادية - علمية او سياسية - رسومات - كاريكاتير.
- ارسال سبع قسائم مع الرسالة او الموضوع.
- ترسل الرسائل الى اي من مكاتب «الشرق الاوسط» في العواصم العربية والعالمية.
- يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف إن وجد.

شعراء عاصروا القضية الفلسطينية . (الحلقة الثانية)

إبراهيم طوقان: دعا لوحدة الكلمة ورص الصفوف لمقاومة اطماع الصهاينة

ولد الشاعر الفلسطيني ابراهيم طوقان في مدينة نابلس، التي يحتضنها جبلا جرزيم وعيبال، سنة ١٩٠٥ وكان قدره بعد ان اكمل تحصيله الجامعي ان يبدأ حياته العملية بمهنة التعليم، فجرت الرياح على غير ما يشتهي حيث كان يتوق للعمل في حقل الصحافة.

وبعد بضع سنين انشئت محطة اذاعة فلسطين في اوائل عام ١٩٣٦، فاختير ليكون مديرا لقسم البرنامج العربي، فاستطاع ان يستغل مركزه لخدمة اغراض امته، غير ان حكومة الانتداب واتباعها والوكالة اليهودية وصحافتها قد تألبت عليه فأقيل سنة ١٩٤٠ فرحل الى بغداد ليختم حياته معلما لآداب اللغة العربية في دار المعلمين الريفية بالرستمية، فلم يلبث ان ثقل عليه المرض الذي لزمه لمدة طويلة في المعدة فرجع الى نابلس وما لبث ان توفي في اليوم الثاني من شهر مايو (ايار) عام ١٩٤١.

وهكذا بدأ الشاعر ابراهيم حياته معلما ومات معلما. والطريف بالموضوع انه كان قد عارض قصيدة امير الشعراء التي كرم فيها المعلم وفاتحتها:

قم للمعلم وفه التبجيلا
كاد المعلم ان يكون رسولا

بقصيدة من الوزن والقافية تقسيما ومطلعها:

شوقي يقول وما درى بمصيبتي
«قم للمعلم وفه التبجيلا»

واختتمها بقوله:

يا من يريد الانتحار وجدته
إن المعلم لا يعيش طويلا

وقد توفي وهو في ريعان الشباب، بعد ان كان جزل العطاء، فخلد في دولة الادب انه شاعر فلسطين في ذلك الحين بلا منازع دون ان يمهله القدر ان يعيش طويلا!

وقد ذكرت شقيقته الاديبة الموهوبة الشاعرة «فدوى» انه كان لابراهيم مصحف صغير لا يخلو من جيبه. ولما توفي، كان المصحف تحت وسادته.. ولاتزال الى اليوم ثنية ثناها في احدى صفحات «سورة التوبة»، وكانت هذه الآيات الشريفة آخر ما تلاه:

«الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله، واولئك هم الفائزون. يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم. خالدين فيها ابدا إن الله عنده اجر عظيم».

وهذا برهان ناصع ودليل قاطع على ان ابراهيم عبد الفتاح طوقان شاعر فلسطين كان متعلقا بأهداب القرآن الكريم يتلوه ويتعمق في فهمه ويتأثر به كما هو واضح في قصيدته «حطين».

ولقصيدة «حطين» قصة لها بداية دون نهاية اذ اراد «احمد شوقي» زيارة فلسطين بناء على دعوة من «أديب العربية إسعاف النشاشيبي». فهيأ ابناؤها انفسهم لاقامة مهرجان كبير لتحية امير الشعراء، غير انه عدل عن الزيارة فجأة.. وقيل في حينها ان سلطة الانتداب حالت دونها خشية ان ينقلب المهرجان ضد سياستها المتحيزة لليهود فينظم شوقي قصيدة حمراء اسوة بقصيدته التي كان قد نظمها يوم ضرب الفرنسيون المستعمرون دمشق بالمدافع ابان الثورة السورية.

ويبدو ان توقعات سلطة الانتداب مستوحاة من سوء تصرفها تجاه اهل فلسطين فخشيت من تظاهراتهم وكان ابراهيم قد اشار الى ذلك بقوله مخاطبا شوقي:

يا بلكي الفيحاء حين ابت تقيم على الهوان
ارسلت عن «بردى» سلامك في لظى الحرب العوان
وذرفت دمعا لا يكفكف هيجته الغوطتان
جل المصاب لنا على
فلك هاتيك المغاني
ذهب الذين عهدتهم
لا يصبرون على الهوان
في مصر يطمع اشعب
وهنا تبادى اشعبان

فواقع الامر ان «ابراهيم» كان شاعرا ملهما، واقعيا في شعره الوطني لا يجنح الى خيال، يتميز بصدق الكلمة والاحساس المرهف ووضوح الرؤية يحلل ويستنتج ثم يحذر وينذر. ولكن هيهات ان تجد من يعي ويدرك الامور التي تدبر بالخفاء. فحين رأى بأم عينه سيول الهجرة تتدفق على فلسطين دون انقطاع وحكومة الانتداب تشجع وتهيىء للأفواج الوافدة السكن والأمن والاستقرار، قرع الطبول محذرا من سوء العاقبة، فقال والأسى يعصر فؤاده وهو يقرأ سجل المستقبل واصفا ما سيؤول اليه الحال وصفا دقيقا مفزعا:

امامك أيها العربي يوم
تشيب لهوله سود النواصي
وانت كما عهدتك لا تبالي
بغير مظاهر العبث الرخاص
مصيرك بات يلمسه الاداني
وسار حديثه بين الاقاصي
فلا رحب القصور غدا بباق
لساكنها ولا ضيق الخصاص
لنا خصمان ذو حول وطول
وآخر ذو احتيال واقتناص
تواصوا بينهم فأتى وبالا
واذلالا لنا ذاك التواصي
مناهج للابادة واضحات
وبالحسنى تنفذ والرصاص

بمنتهى الوضوح بين اخطار وعد بلفور وصك الانتداب لاستئصال عرب فلسطين من الجذور من ديار الآباء والاجداد بأساليب المراوغة والمداهنة او بالقوة وفي كلتا الحالتين ليس امام الفلسطينيين الا طريق واحد وهو الاستماتة بالمقاومة لا التسليم او المهادنة فقال:

انفروا ايها النيام فهذا
يوم لا ينفع العيون كراها
نبئوني عن القوي متى كان
رحيما، هيهات من عز تاها
لا يلين القوي حتى يلاقي
مثله عزة وبطشا وجاها
لا سمت امة دهتها خطوب
ارهقتها ولا يثور فتاها

فأي حادث كان يقع بفلسطين صغر ام كبر يثيره، فيعمد الى تصويره فينظمه دون تكليف لينساب في النفوس المكروبة، فينير لها معالم الطريق لتعي واقعها مع مغتصبي حقوقها.

اما نظرته القومية، فهي ان الوطن العربي جسم واحد ومصيره واحد، فلا بد من جمع شتاته ليكون قويا منيعا وهذا سهل المنال باتباع تعاليم الاسلام كما ذكر:

ناديت قومي لا اخصص مسلما
ابناء يعرب في الخطوب سواء
ان الكتاب شريعة استقلالكم
فتدبروه وانتم الخلفاء

من اجل ذلك سار مع احداث البلاد العربية وكفاح اقطارها ضد المستعمرين ورثى العديد من رجالاتها الذين قادوا حركاتها الوطنية والفكرية، كما نظم الاناشيد القومية التي تلهب النفوس حماسة كنشيد «موطني» و«موطني انت لي»، و«فتية المغرب» الذي مطلعه:

فتية المغرب هيا للجهاد
نحن اولى الناس بالاندلس
نحن ابطال فتاها ابن زياد
ولها نرخص غالي الانفس

ونشيد «أشواق الحجاز» الذي يردده المنشدون في المناسبات الدينية وتبثه الاذاعات قبيل موسم الحج وهذه فاتحته:

بلاد الحجاز اليك هفا
فؤادي وهلم بحب النبي
ويا حبذا زمزم والصفا
ويا طيب ذاك الثرى الطيب

وغني عن القول ان قصائده الوطنية هي رموز خالدة على مر السنين فيها من الدروس والعبر ما يجب ان تتعلمه الاجيال الصاعدة فما تكاد تقرأ احداها حتى تسترعي انتباهك الثانية وتجذبك اليها وهكذا.. ومن خرائده الشهيد، فلسطين مهد الشقاء، الفدائي، مرابع الخلود، الى آخره.. ولعل اكثرها شيوعا ووقعا في النفس «الثلاثاء الحمراء» التي نظمها بعد ان نفذت سلطة الانتداب البريطاني حكم الاعدام شنقا بأبطال فلسطين، فؤاد حجازي من صفد، ومحمد جمجوم وعطا الزير من الخليل إثر الاضطرابات التي عمت البلاد في اعقاب اعتداء اليهود على البراق بجوار المسجد الاقصى عام ١٩٢٩. وقد صعدت ارواحهم الى بارئها في يوم الثلاثاء السابع عشر من شهر يونيو (حزيران) ١٩٣٠ تشكو ظالميها الذين عاثوا في الارض المقدسة فسادا، وهذا مقطع منها:

«اليوم» تتكره الليالي الغابره
وتظل ترمقه بعين حائره
عجبا لاحكام القضاء الجائره
فاخفها امثال ظلم سائره
وطن يسير الى الفناء بلا رجاء
والداء ليس له دواء الا الاباء
إن الاباء مناعة، إن تشتمل
نفس عليه نعت ولما تقهر

ومهما كتبنا عن الجانب الوطني من حياته وما له من تأثير في تنبيه الأمة على الاخطار المحدقة بها، فلن نفيه حقه، فاشعاره التي اججت لهيب الثورة جعلت منه عنصرا مهما وعلما بارزا لما له من مواقف جريئة اعلنها دون خوف او مواربة، مناديا على رؤوس الاشهاد لتوحيد الكلمة ورص الصفوف لمقاومة اطماع الصهاينة، غايته الحرص على وطنه من الضياع:

إن قلبي لبلادي
لا لحزب او زعيم
لم ابعه لشقيق
او صديق لي حميم
لم اهب غيظ كريم
لا ولا كيد لئيم
غايتي خدمة قومي
بشقائي او نعيمي

وقد عاش الى ان مات وهو في شرخ الشباب، يدعو امته العربية الى انقاذ فلسطين، فحق قوله تعالى فيه:

«من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه، ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا».

جميل بركات - عمان - الاردن


احمد شوقي


ابراهيم طوقان

اللغة العربية منبع لا ينضب لصياغة الأفكار الدقيقة والمتخصصة

من الواضح ان الضعف في اللغة العربية لدى ابنائها نكبة على الأمة العربية بأجمعها، لا لانها اللغة التي يعتمد عليها العرب في تعاملهم القومي فقط بل لانها لغة القرآن الكريم ويعتمد عليها جمهور الأمة العربية في دينهم وعقيدتهم وثقافتهم وعلومهم، ومن ناحية اخرى فاللغة الاجنبية ليست هي التي تعبر عن ديننا وعقيدتنا وليست هي عماد الثقافة للأمة العربية، انما يقوم بذلك كله اللغة العربية.

فالضعف ضعف في الوسيلة والنتيجة معا، على حين ان الضعف في اللغة الأجنبية في الكثير من الاحيان ضعف في النتيجة فقط ولهذا اعتقد ان معلم اللغة العربية في المدارس على اختلاف مراحلها عليه اكبر واجب واخطر تبعة، وبمقدار قوته وضعفه تتكون إلى حد كبير عقلية الأمة. وبعد، فما هي الاسباب التي نشأ عنها هذا الضعف؟

ترجع الأسباب إلى امور ثلاثة: طبيعة اللغة العربية نفسها، والمعلم الذي يعلمها، والمكتبة العربية. فالعربية صعبة عسرة إذا قيست بالانجليزية او الفرنسية مثلا، ويكفي للتدليل على ذلك ذكر بعض عوارضها. فهي لغة معربة تكون في اخرها الحركات من رفع ونصب وجزم حسب العوامل المختلفة، ولا شك ان اللغة المعربة اصعب من الموقوفة، اي يلزم آخرها شكلا واحداً في جميع المواضيع، كما هو في الفرنسية والانجليزية.

بالاضافة إلى ان حروفها وحدها لا تدل على النطق بها، بل لا بد لصحة النطق من الضبط بالحركات او المران الطويل، على عكس اللغات الاوروبية التي كتابتها تدل على النطق بها في اكثر مواضعها، والضبط بالشكل عسير حيث لا يستعمل في الصحف والمجلات والكتب قديمها وحديثها. وهي صعبة أيضاً من ناحية الاختلاف الكثير في الفعل الثلاثي، فله اشكال كثيرة لا يمكن اخضاعها لضوابط حاسمة، كصيغ جموع التكسير فهي كثيرة وضوابطها قلما تطرد، وكتظام العدد والمعدود فانه معقد لا يجيده إلا الخاصة فقط.

وايضا هناك سبب آخر في الضعف، وهي مناهج الدراسة والامتحانات والتفتيش، فمناهج تدريس اللغة العربية متحجرة رغم ما يبدو من مدنيتها واناقتها، فمثلا مناهج قواعد اللغة العربية والبلاغة تجد انهما إلى الآن هما منهجا سيبويه والسكاكي على الرغم من زخرفتهما، فالتقسيم الذي قسمه سيبويه في النحو، والتعاريف التي وضعها، والمصطلحات التي ذكرها هي تلك التي في كتب المدارس اليوم. وكل ما حدث مجدداً هو ذكر الأمثلة وتبسيط الشرح، ولكن لم يبذل مجهود موفق في معالجة النحو على اساس جديد كضم مسائل متعددة إلى اصل واحد حتى يسهل على الطلبة فهمها وتحصيلها.

والسبب الأخير من لسباب ضعف العربية هو المكتبة العربية، فالحق انها مكتبة قوية غنية وتجيد انتاج الكتب النافعة المختلفة المواضيع ولكن مكتبتنا ينقصها جمهور القراء والمثقفين وحسبك ان تقوم بسياحة في مكتبة اوروبية او امريكية واخرى في مكتبة عربية لترى الفرق الذي يحزنك ويبعث في نفسك الخجل والشعور بالاحباط.

محمد هاني احمد مصطفى لطفي
الدمام

البطالة العربية: دعوة لوضع برنامج فاعل وشامل

ان العالم العربي الذي يتمتع بثروات معدنية وزراعية ضخمة والزاخر بالخيرات الكثيرة والذي يتمتع بموقع جغرافي فريد وغالبية سكانه من فئة الشباب. هذا العالم الذي يملك من الامكانات ما يجعله خلية نحل نشطة تعج بالعمل والحركة والحيوية وتخلق فرص العمل لعشرات الملايين من الشباب الراغبين ببناء بلادهم وايجاد فرص افضل في الحياة. هذا العالم يعاني من الكساد والبطالة وتجتاحه ازمات اقتصادية خانقة تحيل حياة الغالبية العظمى من مواطنيه الى عالم ضيق تكتنفه الضائقات والديون والعيش العسر.

ثم لماذا يحتاج عالمنا العربي الى شد الحزام لكي يدفع الديون الربوية للبنوك الغربية التي يستعمرون عبرها بلادنا ويسترقون العباد باسم الديون والفوائد، ويتركون بلادنا خرابا لا تقدر على ايجاد فائض مالي يمكنها استغلال ما لديها من الصناعة والزراعة والنهضة الشاملة، ويفرضون عليها القيود المادية والمعنوية لكي يمنعوها من ارتياد الطريق الى العزة والمنعة او تحقيق الاكتفاء الذاتي من المأكل والملبس والمسكن والسلاح.

ان الديون المصرية مثلا اكبر دولة عربية من حيث عدد السكان تستهلك تقريبا حوالي ٤٠ في المائة من اجمالي الدخل القومي كل عام. وقد نتج عن ذلك ارتفاع حاد في اسعار السلع والمواد الغذائية للقطاع الاكبر للموظفين والعمال مما يشكل عبئا ماديا كبيرا وضغطا رهيبا على هذه الفئات الوظيفية.

كلها اسئلة حائرة تحتاج الى اجابات واضحة ومحددة. وفي خضم هذه الحيرة والتساؤلات، نطرح احدى الصور المريرة والمحزنة التي يعاني منها الشباب العربي وهي الصورة السوداء للبطالة. هذه الازمة التي تقتل الامل بوجود مستقبل مشرق في نفوس الشباب وتدفعهم الى ابواب السفارات الاجنبية طلبا للهجرة بحثا عن المستقبل في بلاد الغربة بعد ان فقدوا الثقة في بلادهم او تدفعهم بعيدا الى اعمال تبعد عن مجال تخصصاتهم التي انفقوا فيها سنوات العمر وانفقت فيها دولهم الاموال الطائلة حتى تخرجوا منها.

البطالة، هذه الكلمة المخيفة التي ترسم عبر ظلالها صورة الفقر والعوز، والدين والاعتماد على الآخرين في المصروف اليومي، وتقتل في الانسان احساسه بالوجود وتحرمه من مقتضيات الخلافة في الارض كما اراد الله تعالى وشاء ان تكون لبني آدم. هذه لمحة سريعة عن الواقع المؤلم للشباب العربي.

فلا بد من وضع برنامج على المستوى العربي لحل مشكلة البطالة التي تورث امراضا خطيرة لا تحصى. وعلى سبيل المثال نجد في بلاد عربية وقد اصبحت شوارعها مكتظة بالخريجين الشباب الذين لا يجدون فرصة عمل. ولا يجد المهندسون والاطباء فرصا للعمل او التنافس الشريف وتعتبر امريكا واوروبا المثل الاعظم لكثير من الشباب العربي طموحا وخلاصا لكثير من الشباب في ان يجد فيها فرصة للعمل رغم ان العديد منهم ترتطم احلامه على صخرة الواقع الصلدة بمجرد وصوله الى هناك، فانه يواصل الحياة ويستمر رغم العنصرية وقسوة الظروف في العيش طمعا في تحسن احواله، وخجلا من العودة بعد الغربة بخفي حنين.

ومن الجانب الآخر نجد ان هناك بطالة في الغرب ايضا ولكن اسبابها مختلفة عن البطالة العربية. فان السبب الرئيسي للبطالة الغربية يكمن في الازمات التي تعاني منها عجلة الاقتصاد الرأسمالي مما يؤدي الى الكساد ورفع درجة بطالة القوى العاملة. الا ان الاسباب الرئيسية للبطالة عندنا تكمن في سوء الادارة والفساد الاداري. وعدم وجود سياسة تعليمية واضحة وتقديرات واقعية لما تحتاجه البلاد من خريجين في مختلف المجالات لخمس او عشر سنوات قادمة اضافة الى فساد سياسات التعيين والترقيات والتي لا تتم حسب الكفاءة والخبرة والابداع.

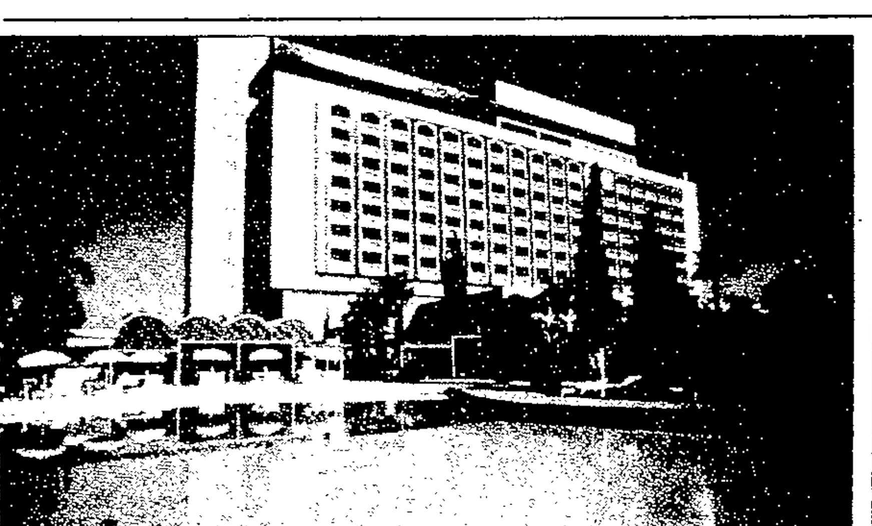
فلا بد من وضع سياسة حكيمة ورشيدة ومخلصة على المستوى العربي ككل حتى نستطيع ان نخرج من هذا المأزق الخطير والذي يهدد بوجود امراض خطيرة لا تحصى.

ابراهيم محمود ابراهيم - محافظة المنوفية - جمهورية مصر العربية


البطالة سلب مقنن للطاقات الشابة العربية يجب تلافيه.













«الشرق الأوسط» تشارك في عمليات مكافحة المخدرات في مصر

تعاون شعبي رائع مع حملات تصفية أوكار الادمان

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من حسين عبد القادر:
دخلت حرب المخدرات في مصر مرحلة متطورة خلال الاسابيع القليلة الماضية من خلال الحملات المكثفة التي شنتها اجهزة المكافحة على مختلف اوكار التعاطي والاتجار فيها. وتؤكد الاوساط الطبية نجاح تلك الحملات مستدلة على ذلك بتقديم عدد كبير من المدمنين خلال الايام السابقة الى المستشفيات طلبا للعلاج بعد ان فشلوا في العثور على جرعات المخدرات التي أدمنوها نتيجة للقبض على كثير من تجار المخدرات وتصفية اوكارهم.

وذكرت تقارير اجهزة الأمن الرسمية ان نجاح هذه الحملات التي شملت جميع محافظات مصر. لا يرجع فقط لاشتراك كافة اجهزة الامن المختلفة مع رجال المكافحة، وانما يرجع ايضا لتجاوب المواطنين مع رجال الشرطة والاشتراك معهم في مطاردة التجار والمدمنين.

واكد اللواء عبد الواحد اسماعيل مدير مكافحة المخدرات المصرية بان هذه الحملات مستمرة ولن تتوقف حتى تتم تصفية كل اوكار التعاطي والاتجار في المخدرات من اجل حماية المجتمع المصري وتطهيره من هذه السموم.

وقد عايشت «الشرق الاوسط» خلال الايام الماضية رجال مكافحة المخدرات اثناء قيامهم بحملاتهم المختلفة، والتي شملت اوكار المخدرات وخاصة الهيروين والماكستن فورت والاقراص المخدرة وكانت هذه الحملات تعد من خلال خريطة كبيرة للجمهورية في مكتب اللواء عبد الواحد اسماعيل مدير الادارة العامة لمكافحة المخدرات في مبنى المكافحة الجديد بالعباسية يشاركه اللواءان د. فتحي عيد وعبد الهادي مخيمر وكيلا الادارة. وكان يتم تحديد اشهر الاوكار التي ذاع صيتها، او الاماكن التي يهرب اليها التجار.

وبعد ذلك يتم تقسيم رجال المكافحة الى مجموعات تكلف كل مجموعة بمباغتة احد الأوكار، والذي يقوم صاحبه بتحديد موعد معين لاستقبال زبائنه وبيع جرعات السموم لهم. وكانت ساعة الصفر لمباغتة الوكر هي ساعة الرواج له، التي من الممكن ان تكون لحظة الافطار خلال شهر رمضان او السحور او لحظة صلاة الفجر. ولذلك كانت الحملات تستمر طوال الاربع والعشرين ساعة، وكان رجال المكافحة يتحركون في ملابسهم المدنية، ولا يزيد عددهم على ثلاثة او اربعة ضباط ويصطحبون معهم عددا آخر من السيارات المحملة برجال الصاعقة والقوات الخاصة وكلاب الشرطة المدربة والمجهزة احيانا بالسيارات المصفحة، وذلك حسب خطورة الوكر المكلفين بتصفيته وامكانية قيام اصحابه بمقاومة رجال الشرطة والتصدي لهم.

الكمين

وتتم مباغتة الوكر بتقدم مجموعة رجال المكافحة متنكرين في سيارة خاصة امام الوكر بحجة شراء مخدرات وتنتظر بقية القوات خارج المنطقة، وذلك تجنبا لأن يراها مساعدو تجار المخدرات المسمون «بالناضورجية»، والذين يصطفون بالعشرات قرب الوكر لتحذير التجار في حالة شكوكهم من أي غريب يقترب من هناك. وبعد قيام رجال المكافحة بدخول الوكر وضبط المخدرات يدخل باقي رجال الشرطة المسلحين للسيطرة على المكان بالكامل، فالمفاجأة كما يقول احد ضباط المكافحة هي العامل الأول لنجاحنا في ضبط تجار المخدرات.

وكانت حملة رجال المكافحة على وكر «الباب الاخضر» بالجيارة في منطقة مصر القديمة من اهم هذه الحملات. فهذا الوكر تديره المعلمة حورية، شقيقة تاجر المخدرات الشهير «كتكت»، والذي توفي في السجن حديثا بعد دخوله بعام لقضاء حكم بالاشغال الشاقة لمدة خمسة عشر عاما. وقد ذاع صيت المعلمة حورية بين جميع المدمنين في مختلف احياء القاهرة نظرا لما كانت تتميز به من وفرة كميات الهيروين لديها طوال اربع وعشرين ساعة يوميا من خلال صبيانها الذين يصل عددهم الى اكثر من مائة رجل وسيدة يستقبلون الزبائن بالاضافة الى انها لم تكن تلجأ الى ما كان يفعله بقية التجار من غش لمخدر الهيروين، ومع ذلك كانت تبيعه بأسعار مخفضة. وكان لسقوط «حورية» صدى واسع بين تجار المخدرات والمدمنين. فبسقوطها تم تلقائيا انهاء نشاط اكثر من مائة بائع مخدرات كانت هي مصدر بضاعتهم الوحيد.

تساقط الأوكار

وتوالى سقوط التجار واوكارهم في منطقة باب الفتوح والجمالية حيث ذاع صيت تاجر الهيروين الشهير طه الشندي وهو سليل عائلة اشتهر كل افرادها بتجارة المخدرات وله شقيقان آخران موجودان في السجن حاليا. اما طه شندي فهو هارب من تنفيذ احكام بالسجن تبلغ مدتها اكثر من خمسين عاما. ولذلك اتخذ كافة الاحتياطات المشددة، حتى لا يسقط في يد رجال الأمن فقام ببناء منزل في منطقة نائية قرب المقابر واغلقه واستقر بالدور الثاني منه لممارسة نشاطه في ترويج السموم البيضاء على المدمنين من خلال سلة يدليها بحبل يضع المدمن بها ثمن الهيروين لتعود اليه بالتذكرة وعندما توجه رجال المكافحة تمكن التاجر من رصد قدومهم نظرا لارتفاع مسكنه عن بقية مباني المنطقة واستطاع الهرب، ولكن اقتحم الضباط الوكر، وتمكنوا من ضبط مئات من تذاكر الهيروين كان قد اعدها للتوزيع.

ولكن حظ طه شندي العاثر جعله يسقط سريعا فعندما هرب فكر في اللجوء الى وكر المعلم الكبير الذي يحصل منه على حصته من البضاعة والمعروفة باسم «كوباية»، ويتخذ من المنطقة الشعبية المجاورة لمسجد الحسين مكانا للاختفاء، لم يكن يدري ان الوكر تحت اعين رجال المكافحة الذين يراقبونه منذ فترة ولم يشعر بهم وهو يصعد الى الوكر ليجلس وسط عدد من المدمنين واقرانه من التجار الذين جاءوا لتسلم بضاعتهم. وما هي الا لحظات حتى فوجيء كل من بالوكر برجال المكافحة وسطهم ويمسكون بهم ولم يستطع احد المقاومة فقد اخذتهم المفاجأة.

وقد اتبع الأسلوب نفسه مع السنوسي مروج سائل الماكستن فورت بمنطقة حدائق القبة والذي قام بفتح منزله كعيادة لحقن المدمنين بالسائل القاتل فقد كان المشهد مثيرا عندما دخل رجال المكافحة الوكر وكان المدمنون يقفون في طابور انتظارا لحقنهم. وضبط التاجر وعثر في الوكر على قطعة سلاح كان ينوي استخدامه للمقاومة وكذلك «جركن» كبير الحجم مملوء بالماكستن فورت، وكمية من «سرنجات» الحقن.

سقوط القلعة

ومن الاوكار التي ضبطت ايضا وكان لها صدى لدى المواطنين هو وكر تاجر المخدرات الشهير فاروق العبيط الذي ترك مكان اقامته بمنطقة بولاق ابو العلا بالقاهرة واتجه الى وراق العرب المتاخمة لمنطقة امبابة، وقام ببناء عمارة ضخمة من ثمانية ادوار ليحولها الى قلعة مسلحة حيث قام ببناء بوابة ضخمة من الحديد الثقيل مغلقة بالجنازير الحديدية، واستعان بعدد من الكلاب البوليسية وعشرات من «الناضورجية» الذين انتشروا في المنطقة لاكتشاف محاولة رجال الشرطة عند الاقتراب من الوكر وتحذير صاحبه فورا.

ولم يكن يفتح البوابة الا بعد الاطمئنان الى شخصية زبائنه الذين كانوا يحضرون اليه من مختلف احياء القاهرة والجيزة حيث اعد الطابق الاول من الوكر مكانا لشم الهيروين وعندما حضر رجال المكافحة بقيادة العميد مصطفى الكاشف رئيس النشاط الداخلي والعقداء سمير بدوي ومحمد الامام ومحمد فرحات، امر رجال القوات الخاصة بتحطيم الاقفال باطلاق الرصاص عليها ثم قتلوا كلاب الحراسة الخاصة بالوكر.

وعندما دخلوا كان هناك عدد من المدمنين الذين حضروا لتعاطي الهيروين، وقفوا في حالة رعب شديدة، ومعهم فاروق العبيط صاحب الوكر. وعثر رجال المكافحة على حقيبة من البلاستيك كانت مملوءة ببودرة اثبتت التحليلات السريعة بالمعامل انها مخدر الهيروين. وخلال الحملات سقطت اوكار عديدة كان كل منها يبدو مبنى عاديا من الخارج، ولكنه في الداخل مجهز بأحدث الأجهزة وأفخر الأثاث.

المخدرات في سطور!

ـ معالجة كيلوجرام واحد من معجون الكوكايين لتحويله الى كمية مماثلة في الوزن من الكوكايين تتطلب ١٢ كيلوجراما من مادة «الايثر» وتتراوح تكلفة برميل سعته ٢٠٩ لترات من «الايثر» بين ٥ و٧ آلاف دولار بأسعار عام ١٩٨٦.

ـ لو مزج الكوكايين بكربونات الصودا تنتج عنه مادة صخرية يطلق عليها «الكراك»، وتأثيرها التدميري اقوى من الكوكايين.

ـ تهريب كيلوجرام هيروين من باكستان عبر دول الخليج او تركيا ثم بيعه الى التجار في اوروبا الغربية يحقق ربحا يصل الى ٦ آلاف بالمئة ويمكن لهذا الربح ان يتضاعف مرة اخرى اذا ما تم تهريب الهيروين عبر اوروبا الغربية الى شوارع نيويورك وهو ما يحقق عائدا استثماريا اكبر من استثمار البترول!

ـ خلال عام ١٩٨٨ تم معالجة حوالي ٣ آلاف طن من الافيون في دول العالم المختلفة لتحويلها الى هيروين. والمعروف ان كل ١٠ كيلوجرامات افيون يستخرج منها كيلوجرام مورفين وان كل ١٠ كيلوجرامات مورفين يستخرج منها كيلوجرام هيروين.

ـ اختفاء سيادة القانون بوادي البقاع في لبنان ادى لزيادة انتاج الافيون، فبعد ان كان المعدل السنوي لانتاجه طنا واحدا سنويا اصبح ٣٠ طنا في عام ١٩٨٧.

ـ مازال الحشيش اكثر المخدرات استعمالا في القارة الافريقية. اما ظهور الهيروين والكوكايين حديثا في بعض الدول الافريقية فذلك لأن هذه الدول تستعمل كمناطق ترانزيت للشحنات المرسلة الى اوروبا والولايات المتحدة الامريكية.

ومن بينها وكر تاجر مهدرات اشتهر بزراعة نبات القنب الهندي الذي يستخرج منه الأفيون بمحافظة اسيوط وسط المناطق الجبلية النائية. ولكن الشرطة قضت على النباتات بعد نضجها مما تسبب له في خسارة شديدة، وخاصة بعد تعاقده مع تجار المخدرات على بيع انتاج المحصول، لكنه هرب قبل ان تضبطه الشرطة وحضر الى منطقة امبابة القريبة من القاهرة حيث افتتح مقهى حوله الى وكر لبيع وتعاطي المخدرات، وذاع صيته، ووصل اليه رجال المكافحة الذين عثروا على كميات ضخمة من الافيون والحشيش كان قد قطعها الى اجزاء صغيرة تمهيدا لبيعها، وقام باخفائها وسط ثنيات عمامته الكبيرة فوق راسه. وانهار التاجر، وبسبب المفاجأة لم يكن لديه سبيل سوى الاعتراف بحيازة المخدرات.

الضحايا

ولم تكن حصيلة هذه الحملات فقط تصفية هذه الأوكار وضبط تجارها والسموم التي يبيعونها، وانما عشرات المدمنين الذين سقطوا ضحايا في دائرة «الكيف» المدمر. وفرشوا لأنفسهم طريق الموت البطيء وسط احلام السعادة الكاذبة. وعند ضبطهم كانوا قد اصبحوا حطاما ادميا لنماذج اشخاص، ومنهم صاحب شركة للتصدير والاستيراد تتعامل في المعدات وقطع الغيار، عرف طريق الشم فبدأ ينفق ارباح تجارته عليه، حتى باع كل محلاته. وفي اليوم السابق لضبطه داخل احد الأوكار كان قد باع سيارته المرسيدس ليتمكن من شراء «التذاكر».

ونموذج آخر طالب باحدى الكليات الجامعية عرف الادمان عن طريق شلته بالنادي، واصبح مصروفه اليومي لا يكفي لشراء تذكرة الهيروين، ولأنه يحب اسرته لم يفعل مثل بقية الشلة عندما سرقوا بعض مقتنيات المنزل وبيعها لشراء المخدرات، ولأنه يخاف من السقوط رفض الاشتراك معهم في تشكيل عصابة لسرقة السيارات أو البضائع من المحال بعد مغافلة اصحابها. وعرف تاجر الهيروين الذي يقع وكره بمنطقة بولاق الدكرور بقصة هذا الشاب فعرض عليه العمل لديه مقابل «تذكرة» كل يوم، وكانت مهمة الطالب ان يقف مع بعض مساعدي التاجر لملاحظة اقتراب أي شخص يشتبه في كونه من الشرطة لتحذير التاجر. واهمل الطالب دروسه ولم يعد يذهب للجامعة، فقد تفرغ لمراقبة الطريق امام الوكر.

وقبض عليه وكانت صدمة عنيفة لأهله، ونظرا لمحضر التحريات الذي قدمته الشرطة عن سلوك الطالب وتفوقه الدراسي قبل الادمان قررت النيابة حفظ الدعوى القانونية وعدم تقديمه للمحاكمة بعد ان تعهد بالعلاج وهذا ما حدث فقد ادخلته الاسرة احد المستشفيات في اليوم الثاني. وآخر صاحب شركة لصنع منتجات البلاستيك سقط في نفس الطريق وباع كل ما يملك، وتركته الاسرة بعد ان فشلت في اقناعه بالعلاج. وعند اقتحام الوكر الذي كان يتردد عليه، شاهده رجال المكافحة وهو يقوم بتقديم ساعته رهنا لبائع الهيروين بعد ان اصبح لا يملك شيئا.

تعاون شعبي

وكان من اهم المظاهر التي عايشتها «الشرق الاوسط» في حملاتها التجاوب الشعبي للمواطنين مع الشرطة، على عكس ما كان يحدث في الماضي. عندما كانوا احيانا يخفون تجار المخدرات أو يتسترون عليهم خوفا من سطوتهم. اما الآن وكما حدث في منطقة الجوابر ببولاق ابو العلا، رأينا فتاة تشير خفية لاحد الضباط الى مكان اختفاء تاجر المخدرات واخرى ترفض لجوء احدهم لمنزلها.

وفي يوم وقفة عيد الفطر المبارك، كانت احدى الحملات تتم لحظة مدفع الافطار، وفوجئنا بالاهالي يخرجون الى رجال المكافحة ومعهم المشروبات المثلجة ليفطروا عليها، ووسط هذه المشاعر كان احد المواطنين يدس ورقة مطوية في يد احد الضباط وبفضها تبين انها تحتوي على اسماء بعض التجار واماكن نشاطهم. وفي منطقة وراق العرب، وعند اقتحام وكر تاجر الهيروين المعروف باسم فاروق العبيط فوجيء رجال المكافحة برجل عجوز يتقدم للضباط ويطلب الذهاب خلف منزل التاجر حيث اعد المنزل بطريقة تمكن من الهروب منها كلما جاءته الشرطة، بل ان بقية السكان تسابقوا في احضار سلم او كشاف اضاءة قوية اثناء الاقتحام. وكان الاهالي يتجمعون في كل منطقة يدخلها رجال المكافحة لتوجيه الشكر اليهم، ويطلبون منهم المزيد من حملاتهم للقضاء على من اصبحت مهمتهم تحطيم الشباب بتجارتهم المسمومة.

قوات الشرطة لحظة اقتحام احد اوكار المخدرات

المخدرات بالأرقام

في عام ١٩٦٨ كان ٩٥٪ من المترددين عى مراكز علاج الادمان الحكومية في مصر ممن يتعاطون الافيون وكانت اعمار المتعاطين تتراوح ما بين ٣٥ و٤٠ سنة.

وفي عام ١٩٨٢ سجلت الاحصاءات ان ٦٥٪ من المترددين على هذه المراكز من مدمني الهيروين وان الادمان لا يفرق بين غني او فقير او متعلم او امي.

مكافحة المخدرات ومقاومتها وعلاج مدمنيها كلفت مصر في عام ١٩٨٦ ـ ١٩٨٧ ما يقرب من اربعة مليارات جنيه.

المدمن بعد دخوله دائرة الادمان لا يفرق بين الحلال والحرام لذا فان عمليات الوعظ للمدمنين لا تأتي بنتائج ايجابية ويجب ان تكون للوقاية من السقوط في بئر الادمان.

علوي حافظ النائب الوفدي بالبرلمان المصري قال اثناء مناقشة خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية الحالية: انه لا توجد خطة ولا تنمية ولا انتاج في ظل المخدرات. فقد بلغت خسائر الشعب الاقتصادية بسبب المخدرات ٤٠ مليار جنيه سنويا، وهي تمثل خسائر الوقت والجهد والمال. فطن المخدرات ثمنه في مناطق انتاجه ٣ ملايين جنيه، يدخل مصر فيباع بالجملة بـ ٥٤ مليون جنيه، ويباع لتاجر التجزئة والمتعاطي بمبلغ ٧٠ مليون. وتؤكد البلاغات الرسمية انه يتم ضبط ٢٢ طنا من المخدرات سنويا وان ما يضبط هو عشر الكمية التي تدخل البلاد وهذا يعني ان مصر تدفع نقدا في الحشيش ١٥ مليار جنيه كذلك تدفع في الافيون ١٣٤ مليون جنيه وفي الهيروين والكوكايين ٦٠ مليون جنيه و٢٠٠ مليون جنيه للمخدرات المختلفة. ولو اضفنا لفاتورة حساب المخدرات قيمة الضياع وثمن الضياع التي تعادل ٢٥ مليار جنيه وهي تتمثل في ضياع ساعات العمل والصحة والمال والأسرة والطفولة، وبذلك يكون اجمالي ما تدفعه مصر حوالي ٤٠ مليار جنيه سنويا.

وطالب علوي حافظ بمواجهة المخدرات كما واجهتها الصين والسعودية والعراق ونجحوا في ذلك باعدام التاجر والمهرب والمستهلك الذي لا يستجيب للعلاج.

تقول الدكتورة ماجدة فهمي مدرس الطب النفسي ان نسبة كبيرة من المدمنين تفضل استخدام الحقن في تعاطي الهيروين لأنها تستهلك كمية اقل من الشم ونقاء البودرة الآن ٧٪ والباقي اسبرين وبودرة «تالك» ومادة «الكنين».

معظم الذين تعاطوا الهيروين جربوا اشياء اخرى بدءا من السجائر ومرورا بالحشيش مما يعني وجود استعداد تاريخي للادمان.

القاء القبض على تاجر مخدرات واثنين من زبائنه




احدى الزوايا التي يتم فيها تعاطي المخدرات

كيف توقف المسلمون عن ترديد مثل "الحاج مفقود والعائد مولود"

بحث علمي عن أمن الحج في المشاعر المقدسة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
حصل باحث سعودي على درجة الماجستير عن اول بحث من نوعه حول «امن الحج في العصر الحديث».

فقد تحصل العقيد منصور بن ذويبي العتيبي على درجة الماجستير في العلوم الامنية عن هذا البحث من المعهد العالي للعلوم الامنية في الرياض بعد مناقشة استمرت ٣ ساعات.

واوضح الباحث حرص حكومة خادم الحرمين الشريفين على هذا الواجب وادراكها من ان امن الحج مرتبط ارتباطا عضويا بامنها كدولة لها حق السيادة على ارضها.

وقال: ان حكومة المملكة العربية السعودية عملت على ارساء قواعد الامن والاستقرار لحجاج بيت الله الحرام وخصصت جزءا كبيرا من دخلها القومي لذلك.

ونوه باهمية اضطلاع الحكومة السعودية بهذه المسؤولية الضخمة لتامين اكبر قدر ممكن من الطمانينة للحجاج على اختلاف السنتهم واعمارهم وجنسياتهم ومستوياتهم.

وقال: ان حكومة المملكة العربية السعودية وفرت الامن بمعناه الشامل المتمثل في الامن الغذائي والامن الجنائي والامن الثقافي والامن الصحي مما كان له اطيب الاثر في نفوس المسلمين في الداخل والخارج.

ومن خلال هذه الابعاد الاربعة سلط الباحث الاضواء على الجهود والطاقات التي تبذلها الدولة السعودية والتي كانت محصلتها جميعا جوا من الامن والطمانينة يحتوي مواسم الحج في كل عام.

وقال ان حكومة المملكة العربية السعودية عملت على تسخير العديد من اجهزة الدولة التي تبذل اقصى الجهد المادي والمعنوي للحفاظ على امن الحج، ولاقت الخطط المتخذة لهذه المناسبة نجاحا كبيرا حيث اكدت غرف عمليات الحج من خلال تسجيلاتها الصوتية والمقروءة والمرئية مثالية الحالة الامنية.

واضاف: هذا يعطينا دليلا على ان خطط امن الحج يراعى فيها عند وضعها دقة الدراسة وشمولها مع الاخذ بعين الاعتبار جميع الاحتمالات. هذا الى جانب خطط الخدمات وما تنطوي عليه من امور تهدف جميعها الى تأمين متطلبات الحجاج. وبذلك يتضح لنا ان امن الحج بمعناه الشامل لم يكن في اي يوم مضى منذ عهد الخلفاء الراشدين مثل ما هو عليه اليوم في عهد الدولة السعودية الحديثة.

بحث ذو مرتكزين

وأوضح الباحث طبيعة العلاقة بين امن الحج والامكانات التي وفرتها الدولة لحجاج بيت الله الحرام مقدما نماذج من الحالة الامنية للحجاج قبل قيام الدولة السعودية الحديثة وما كانوا يلاقونه من مشقة وخوف. ثم خرج بنتائج الاسباب الكامنة وراء استتباب امن الحج وعلاقته بتحكيم كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

وحدد الباحث منهج بحثه الذي ارتكز على جانبين هما:

* جانب تاريخي اورد فيه طبيعة الحالة الامنية للحج والحجاج قبل قيام الدولة السعودية الحديثة وبعدها، ومن ثم صورة هذه الحالة في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

* وجانب وصفي تحليلي للعلاقة القائمة بين ما انفق على الحج وحشد الطاقات البشرية والامكانيات المادية وبين الحالة الامنية في عهد خادم الحرمين الشريفين.

وقسم الباحث بحثه المهم الى اربعة فصول شرح في الفصل الاول معنى الامن بصفة عامة وامن الحج بصفة خاصة. وحول هذه الناحية يقول الباحث:

«مع التقدم الحضاري بدأ الامن يأخذ معنى اشمل واعم، فبعد ان كان الامن يعني رد غائلة الموت، ظهرت الحاجة الى ما يعرف بالامن الجنائي وذلك بعدما تكونت المجتمعات وتشابكت مصالحها واتفقت اهدافها حينا وتضادت حينا آخر، وظهر ايضا الامن الصحي والغذائي والثقافي، حيث لم يدع الانسان نفسه تحت رحمة الحوادث يواجهها متى وقعت فتفتك به حينا ويقاومها حينا آخر، بل بدأ يعد لكل شيء عدته وأخذ يخطط لتأمين متطلباته جميعها حاضرها ومستقبلها ولعل من اهمها وأرقاها، امنه الثقافي المرتبط بعقيدته، فاذا ما امن الانسان على معتقده، فان ذلك يعطيه التوازن النفسي ويبعده عن جميع الانحرافات والمزالق التي تهدده في اعز ما يملك. ومعلوم ان هذه الانحرافات لا تنمو وتترعرع الا في الاجواء المضطربة من جراء اختلال الامن بها».

ويعالج الفصل الثاني المحاولات التاريخية التي ارادت النيل من الحج وذلك بالاعتداء على البيت الحرام والحجاج ومحاولة صدهم وصرفهم عنه. ويعرف الباحث الجريمة بأنها: «الخروج عن القوانين الاجتماعية والنظم التي ارتضاها المجتمع لنفسه سواء كانت منزلة ام من صنع الانسان نفسه».

وتناول الفصل الثالث عوامل استتباب امن الحج في ظل خادم الحرمين الشريفين وذلك بذكر نماذج من الحالة الامنية للحج قبل قيام الدولة السعودية الحديثة للمقارنة والاستشهاد. وحول هذا الفصل يقول الباحث: «حينما تلقي نظرة على الحالة للجزيرة العربية قبل ظهور الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ فان احسن واصدق وصف ينطبق عليها هو الصورة التالية (خوف وجوع ومرض وحروب وفوضى). وفي ظل هذا الجو المفعم بالشر والتفكك والضياع كان حجاج بيت الله الحرام هدفا للصوص وقطاع الطرق ومن يسلم منهم لن يسلم من الموت جوعا او ظمأ او مرضا حتى شاع بين الناس المثل القائل: «الحاج مفقود والعائد مولود».

ومن خلال هذه الظلمة التي خيمت على الجزيرة العربية ردحا من الزمان بزغ فجر جديد حيث اراد الله لهذه البلاد التي تضم بيته ومثوى نبيه صلى الله عليه وسلم ـ خيرا، فقد قامت دولة على اسس ودعائم اسلامية صحيحة، كان لها دور فعال في محاربة الظواهر الارهابية والاعمال التخريبية التي تطل برؤوسها من حين لآخر. يضاف الى ذلك الاخذ بكل ما هو جديد في مجال مكافحة الجريمة من تدريب وتجهيز وتخطيط ومتابعة.

وتطرق الباحث في الفصل الرابع الى الجهود الجبارة المتمثلة في المشروعات العملاقة التي تنفذ في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة والمدينة المنورة، وذلك بالرغم من الظروف الطبيعية الصعبة ووصف هذه الانجازات بأنها «وفرت الامن والسكينة لحجاج بيت الله الحرام، وهو ما يطمح اليه كل مسلم. فالارادة والعزيمة المخلصة اقوى من جميع العقبات».

شهادات ذات دلالة

وأشار الباحث العقيد العتيبي الى ان العوامل التي ادت الى استتباب الامن في الحج كان في طليعتها الاسس والقواعد التي قامت عليها المملكة العربية السعودية منذ ان اضطلعت حكومتها الرشيدة بهذا التشريف المتمثل في خدمة بيت الله الحرام ومسجد نبيه محمد صلى الله عليه وسلم.

وأورد الباحث ما قاله الملك عبد العزيز رحمه الله حول تمسك المملكة العربية السعودية والتزامها بالدين الاسلامي وتطبيق شريعة الله والدفاع عنها. حيث قال الملك المؤسس:

«انني ادعو للاتفاق والاعتصام بالاسلام.. وأن نسعى لما يحفظ قوانا.. وأن نكون ضد كل شخص يعمل ضد الاسلام».

كما قال خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز:

«ان الرسالة الاسلامية كما تعرف جميعا.. هي ان نعبد الله وحده لا شريك له.. وأن نتبع ما أنزله على رسوله الكريم.. في كتابه الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.. وأن نسير على هدى سنن نبيه الامين صلوات الله وسلامه عليه».

لذلك فالالتزام بالمنهج الاسلامي القويم قولا وعملا هو الذي ادى الى ما نحن فيه الآن من امن واطمئنان منذ ان تطأ اقدام الحجاج ارض المملكة العربية السعودية، ومن اي منفذ او فج عميق كان قدومه، حيث وفرت لهم كل اسباب الراحة والامن، وجندت من اجلهم وفي سبيل الله كل الامكانات والطاقات والرعاية المثالية في جميع شؤون الحياة.

وانا لنرى ان كثيرا من الناس قد هداهم الله الى الاسلام نتيجة لما تبذله حكومة خادم الحرمين الشريفين في سبيل الاسلام والمسلمين.

ودليل على ذلك، الداعية الاسلامي عبد الله محمد ابراهيم الذي كان قسيسا في الكنيسة الكاثوليكية وتحول بعدها الى داعية ومحارب في سبيل الدعوة الى الاسلام تاركا كل المغريات المادية والدنيوية في سبيل القناعة التامة بالاسلام، حيث اثنى على جهود خادم الحرمين الشريفين لخدمة الاسلام والمسلمين التي شاهدها في كل البلاد التي زارها.

هذا ولقد اشاد العديد من حجاج بيت الله الحرام ومن مختلف اقطار الدنيا بالانجازات التي تبذل في سبيل راحتهم وأمنهم حيث قال احد الحجاج المسلمين من امريكا:

«اننا نؤدي فريضة الحج لأول مرة وهذا شيء سار جدا ويشعرنا بالمساواة التي حققها الاسلام للمسلمين، كما واننا نتمنى ان يقوم بقية اقاربنا بالدخول في الاسلام ليعرفوا اهمية هذا الدين الحنيف، كما نشكر الحكومة السعودية على مواقفها هذه واهتمامها بالحجاج من كل انحاء العالم».

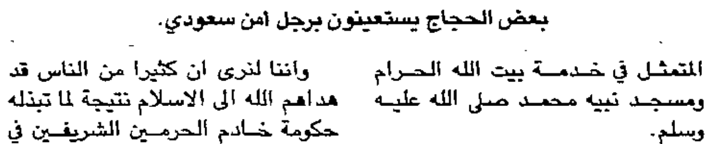
ويقول حاج من مصر:

«شهدت تطورا كبيرا في المملكة لم اتوقع ان أراه. فلقد سبق لي الحج الا انني افاجأ يوميا بأمور جديدة، كما اشكر الله على نعمة الامن التي هيأها لهذه البلاد وأشكر الملك فهد وولي عهده على رعايتهما للمواطنين هذه الرعاية التي لم نر مثلها في العالم بأسره، ولقد قمنا بزيارات كثيرة فوجدنا ان المملكة تتوفر بها اشياء من الصعب ان نراها في دول اخرى».

ويقول حاج من فرنسا:

«لقد اسلمت قبل عام من الآن والحمد لله اشعر بقيمة الاسلام وبحب المسلمين في ما بينهم واسعى جاداً لأن اوضح حقيقة الاسلام لزوجتي وابنتي واقاربي. وانني اشكر المملكة على اهتمامها بشؤون المسلمين في فرنسا وامريكا وبريطانيا وبناء المساجد والمدارس والمعاهد الاسلامية. وادعو الله بالنصر للجميع».

وهكذا نرى انه الى جانب العامل الاساسي في تثبيت الامن في الحج وهو تطبيق الشريعة الاسلامية الصحيحة والدعوة اليها وتحكيم كتاب الله في كل ما يخل بأمن حجاج بيت الله الحرام. الى جانب التعقل والحكمة والاخذ بالتي هي احسن والاهتمام بمشروعات توسعة الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة، التي كانت لها صداها الطيب في اوساط المسلمين لما لها من مردود كبير في اداء الحجاج لمناسكهم بأمن واطمئنان وهذا ما نلمسه من ازدياد عدد الحجاج في السنوات الاخيرة زيادة فاقت كل توقع.



بعض الحجاج يستعينون برجل امن سعودي.

ضبط عملية المرور والمواصلات للتسهيل على ضيوف الرحمن.

كتابة على الشاشة




قصي صالح درويش

السينما العربية .. والهزيمة

منذ الاعتداء الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ وحرب التحرير الجزائرية (١٩٥٤ ـ ١٩٦٢) لم تشهد الساحة العربية حدثا اثر في مسار احداثها وعميق بنيانها كما اثرت حرب ٥ يونيو (حزيران) عام ١٩٦٧ المعروفة باسم النكسة..

هذه الهزيمة الشاملة والمفاجئة اثارت ردود فعل كثيرة في الثقافة العربية وفي الأدب العربي. وظهرت كمية كبيرة من الانتاج الادبي كونت تيارا عرف فيما بعد باسم «ادب الرفض». رفض الهزيمة وفكرة قبولها، ورفض اسبابها ايضا. وفي هذا الاطار برزت اعمال ادبية راقية من اهمها مسرحية سعد الله ونوس «حفلة سمر من اجل ٥ حزيران» ومنها مسرحية ممدوح عدوان «محاكمة الرجل الذي لم يحارب» ومنها الكثير من اعمال زكريا تامر ومحمد الماغوط وعبد الله عبد وحيدر حيدر وعلي الجندي وعلي كنعان في سورية ومنها ايضا بعض اعمال نجيب محفوظ واهمها «حب تحت المطر».

والغريب ان هذه الهزيمة ـ النكسة بكل ما تحمله من عناصر درامية حادة لم تجذب السينما العربية اليها الا ضمن حدود ضيقة. مع العلم ان مرحلة ما بعد النكسة حملت معها هامشا من الحرية لم يكن موجودا قبلها. بسبب ضعف انظمة الحكم المعنية بتاثير الهزيمة.

وفي طليعة الافلام العربية التي تعرضت للهزيمة، فيلم يوسف شاهين الرائع «العصفور» حيث استطاع ان يربط بنجاح فني كبير بين الاسباب الموضوعية والنتيجة الطبيعية لها. او من الافلام التي تعرضت للموضوع ايضا «اغنية على الممر» لعلي عبد الخالق عام ١٩٧٢ و«ظلال في الجانب الآخر» لغالب شعث عام ١٩٧٢ و«حب تحت المطر» لحسين كمال. واما اغلب الافلام المصرية الاخرى فقد تعرضت للموضوع بشكل غير مباشر، وبشكل مفتعل وكان آخر افلام هذا النموذج فيلم «ملف سامية شعراوي».

اما في السينما السورية فكان اهم الافلام بالطبع «المخدوعون» لتوفيق صالح والذي وان لم يحدد هزيمة ٥ حزيران بالاسم والتاريخ، بل عالج تكرس فكرة الهزيمة وتسلسلها في الواقع وفي بعض الانظمة. كما حول سمير ذكري بنجاح رواية «حادثة النصف متر» وجعلها فيلما تتعرض لهزيمة ٥ حزيران وظلالها الاجتماعية ـ السياسية. وهو ما لم نره في الفيلم المصري الذي يحمل العنوان نفسه واخذ عن القصة نفسها. وفي هذا الاطار يندرج فيلم مروان حداد. الا انه لم يرق الى المستوى الفني ـ الدرامي للعصفور او المخدوعون او حادثة النصف متر.

ان الاحساس بثقل الهزيمة، وخصوصا الاحساس بثقل آثارها واستمرار تاثيرها السلبي في الواقع العربي مايزال عميقا وحيا. ومايزال الباب مفتوحا لاستلهام هذه الهزيمة بعناصرها الدرامية القوية في السينما.. وفي الشهر الماضي شاهدنا في عرض خاص بباريس الفيلم السوري الجديد «ليالي ابن آوى» لعبد اللطيف عبد الحميد، وهو قائم على مجموعة من الذكريات والملاحظات سجلها عبد اللطيف عبد الحميد اثناء ٥ حزيران وبعدها، من تجربته الشخصية ومن المحيط الذي حوله.

والفكرة بحد ذاتها في غاية الاهمية الا انها لم تستطع للاسف الشديد ان ترقى فنيا ودراميا الى مستوى طموح المخرج فتركت الفيلم ضائعا في ملاحظات خارجية واحيانا كثيرة ساذجة، ولنا عودة نقدية مفصلة الى هذا الفيلم في وقت لاحق.

اذا لم نكن قادرين على استلهام انتصاراتنا في افلامنا، لهشاشة هذه الانتصارات وقلتها. فلنستلهم هزائمنا وانكساراتنا. ولنحولها الى انتصارات فنية. لقد قام الفن الدرامي اصلا على الهزائم .. اليس كذلك؟

الجزائري رشيد بن حاج مخرج «زهرة الرمال»:

فيلمي عن معوق دون السقوط في الشفقة

كان ـ من موفد «الشرق الاوسط»:

«زهرة الرمال» احد الافلام العربية الثلاثة المشاركة في مهرجان كان لهذا العام، حيث عرض في تظاهرة اسبوع النقاد. وعلى الرغم من الاخطاء الفنية التي فيه، والتي اشرنا اليها اثناء تغطيتنا للمهرجان، فانه علامة ذات دلالة مميزة في السينما العربية عموما والجزائرية على وجه الخصوص.

العربية لانه اول فيلم عربي بطله معوق بشكل كامل فهو من دون يدين وبرجله الوحيدة يقوم بما هو ضروري لتحركه وليس كذلك فقط بل ان الفيلم روى قصة حوله.. وليس قصته. واهم من ذلك كله انه رواها من دون مسكنة أو اي محاولة لاستدرار الدموع. فقد نجح في الابتعاد عن الميلودراما على الرغم من توفرها الكامل في حالة البطل الجسدية وهي علامة مميزة في السينما الجزائرية لاسباب كثيرة، اولها انه يستعمل لغة تتجاوز حدود اللهجة المحلية، الى لغة عربية مفهومة، وثانيها ان فيه محاولة جادة لصياغة اسلوب شاعري، سواء بالصورة ام باللغة، ام بالرموز، على الرغم من عدم استكمال المحاولة نجاحها. وثالثها انه وان كان موضوعا من البيئة الريفية الا ان معالجته كانت معالجة متقنة، وللاسف الشديد فان المخرج وصل الى مستوى من البحث النفسي لم يتجاوزه وبقي عند الحدود الفاصلة بين الصورة الخارجية للشخصية والعلاقة.. والصورة الداخلية مكتفيا بالايحاء.

هذه المزايا لم تكن تتوفر لولا تميز المخرج بثقافته وبشخصيته ايضا. هذا التميز الذي انقذه من الوقوع في مطب تقديم صورة كاريكاتيرية للمجتمع الجزائري ولعله اول فيلم جزائري تظهر فيه شخصية المواطن العادي المسلم بل ورجل الدين ايضا ببساطتها ونزاهة ضميرها. انه المخرج

رشيد بن حاج

الجزائري رشيد بن حاج الذي يعيش حاليا في ايطاليا، والذي التقته «الشرق الاوسط» على هامش مهرجان كان. واجرت معه هذا الحوار.

● رشيد بن حاجة اين درست؟

ـ في مدرسة الهندسة المعمارية في باريس، وبعدها في قسم السينما في جامعة فانسيت في باريس.

● وكيف فكرت بمثل هذا الفيلم حول هذه الشخصية؟

ـ في علم ١٩٨٠ شاهدت في التلفزيون الجزائري تحقيقا عن الشاب بوبكر العروسي في بلدة موادسوف، في شرق جنوب الجزائر بالقرب من الحدود التونسية. ذهبت الى هناك وقابلته، وحدثني عن حياته الشخصية وحياته العائلية، ففي حياته الحقيقية تزوج مرتين، وقد تحصل على شهادة البكالوريا باللغة العربية، ويحضر الان «ليسانس» في الحقوق.

وعندما قابلته اول مرة كان يعمل في البلدية، وعندما سألت عنه دلوني على مكتبه ففتحت الباب، ووجدته يكتب اوراقا بقدمه المرتفعة فوق الطاولة. بعد ان تحدثت معه لم تكن تهمني حياته الشخصية، وما كان يهمني هو أن اكتب قصة استمدها من حياته الواقعية. وعلى مستوى الرمز ماذا يمثل موسى؟ يمثل سنوات ١٩٨٠، ازمة البترول، فشل سياسة بومدين، فشل الواقع العربي على المستوى القومي. هكذا ارتأيت ان يكون بشكل او بآخر رمزا يمثل الواقع العربي اي يرسم في ذهنه الصورة الجميلة، ويعيش على ظهر الآخرين. ولكن في الحقيقة، المعوقون الفعليون هم الآخرون وليس هو فهو يعش حياته كاملة.

● هناك مبالغة في القول بانه يعيش حياته كاملة؟

ـ اخته لا تعيش الا بالقياس اليه، تضحي من اجله وتقبل هذه التضحية، ولكن حياتها غير كاملة، ففتاة مثلها تحلم بان تتزوج وتنجب و..

● متى كتبت هذه القصة؟

ـ عام ١٩٨٠، ولكنني لم افكر في انتاجها مباشرة، ثم سافرت الى ايطاليا عام ١٩٨٤، وهناك وجدت منتجا ايطاليا، قبل المشاركة في الانتاج وهو احد قدماء مخرجي الواقعية الجديدة يدعى لوشيانوامير، فقد اعجبته القصة، واشتغلنا معا في تحضير الفيلم، وانتهينا الى توقيع عقد مع ديوان السينما الجزائرية، ولكني اثر ذلك نشأت مشاكل بيني وبينه، فباعتباره مخرجا، وعمره متقدم (٧٢ سنة) لم يكن يريد ان يكتفي بدور المنتج، بل دور المراقب العام الذي يتدخل في كل شيء بما في ذلك الاخراج. وهكذا توقف العمل معه، وبعد اشهر قبل الطرف الجزائري انتاج الفيلم لوحده. وتم ذلك من دون منتج اجنبي، الامر الذي حرمني من مزيد من الامكانات التي كنت بحاجة اليها.

● وهل كان الفيلم سيتغير لو توفرت لك امكانات اضافية؟

ـ لا يتعلق الامر بمشاكل مالية فقط. اثناء التصوير ظهرت مشاكل عديدة. بعض التقنيين لم يستطيعوا استيعاب العمل مع معوق كما لم يراعوا حساسيته.

● هل كانت ادارته كممثل سهلة؟

ـ ابدا انه شخص صعب وسليط اللسان وفي بعض الاحيان كان يهرب ويختفي، وكان يمارس ابتزازا مستمرا، ويطالب بان لا يعمل هذا اوذاك، وكانت العلاقة مبهمة لانها لم تكن قائمة على الشفقة فقد عاملته كما لو كان ممثلا محترفا.

● لو اعدت تصوير الفيلم الان ماذا تغير؟

ـ من الصعب اعادة تصويره. افضل تصوير فيلم آخر. بسبب مشاكل الانتاج يفقد المخرج ٤٠ في المائة مما كان يريده. في الفيلم انا عملت الديكور، واستهلك مني هذا مجهودا كبيرا، كان من الافضل ان انصرف للانتاج. لقد عشت مشاكل عديدة اثناء التصوير، الامر الذي لم يسمح لي بتطوير ما اريد. لو كنت اعيد تصويره بالشروط نفسها ربما اعيده كما هو. المهم ان تتوفر شروط افضل.

● هل قمت بدراسة نفسية للمعوقين او استشرت مختصين بذلك؟

ـ لا.. عملت عدة افلام وثائقية عن المعوقين، وشاهدت اغلب ما اتيح حول هذا الموضوع، واستفدت من ذلك بانني نجحت في الحيلولة دون السقوط في الشفقة. فانا لم اعمل فيلما عن الشفقة.

● الا تعتقد ان المخرجين الجزائريين مخطئون بكتابة سيناريواتهم بانفسهم؟

ـ معك حق. فلنأخذ السينما الايطالية، نجد مخرجين كبارا يستعينون باربعة او خمسة كتاب سيناريو للفيلم الواحد. وفعلا في الجزائر اغلب المخرجين يعتقدون ان بامكانهم القيام بكل شيء... وهذا خطأ.

● نلاحظ ان الجيل الجديد في السينما الجزائرية لم يستطع ان يشق لنفسه طريقا متميزا عن الجيل الذي سبقه؟

ـ هذه مشكلة افكار فانت تعرف جيدا الادب الجزائري هناك ازمة دون شك، اننا فعلا نعالج المواضيع نفسها، باستثناء «عمر قتلته الرجولة».

● ما الذي يمنع المخرجين الشباب والمثقفين منهم خصوصا ان يعالجوا قضايا الحياة الحديثة في المدينة، وفي اوساط سكان المدن بمختلف شرائحهم؟

● لماذا الاصرار على الريف في السينما الجزائرية؟

ـ ربما لاننا جميعا من اصول ريفية. وعندنا علاقات مع محيطه الاجتماعي. ولكن المشكلة الحقيقية هي الرقابة الذاتية. لم نستطع بعد ان نصل الى مرحلة المواجهة الذاتية مع انفسنا. بصراحة لا استطيع ان اقسر لك هذه المشكلة، ربما لاننا خائفون أو لاننا غير قادرين، واعتقد انه لا بد ان نصل الى ذلك، اي ان نصور انفسنا بتناقضاتها ومشاكلنا وأحلامنا، وبذلك نستطيع ان نقدم سينما اكثر اهمية.

● اضافة الى الريف في السينما الجزائرية ثمة اهتمام كبير بالجانب الفولكلوري؟

ـ فعلا هناك نظرة فولكلورية. وكما قلت اننا نتحدث عن الريف ولكننا لا نعرفه. وحتى الريف فاننا نصوره بعدسة وعين سياحية، وهذه مشكلة السينما الجزائرية، المشكلة اننا مازلنا نبحث، ولكن صحيح اننا لم نصل بعد الى مرحلة النضج في المواضيع وفي المعالجة.. المشكلة ليست في معالجة مواضيع عن الريف وعن الفلاحين، فهذا امر سيستمر، ولكن المشكلة في طريقة المعالجة، معالجة هذا الموضوع وهذه البيئة.

● وماذا عن مشروعك او مشاريعك المقبلة؟

ـ حاليا.. وفي انتظار التمكن من عمل فيلم ثان، فانني احضر لاقامة معرض لرسومي.



لقطة من فيلم «زهرة الرمال» لرشيد بن حاج عن حياة المعوق بوبكر العروسي.

مهرجان السينما الفرنكفونية ينتقل الى المغرب

باريس ـ أ. ف. ب: علم لدى جمعية مهرجان السينما الفرنكفونية ان هذا المهرجان الذي اقيم مرتين حتى الآن في المارتينيك (جزر الانتيل الفرنسية) سينتقل الى المغرب وسيقام بين الرابع والحادي عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في الدار البيضاء. واكدت الجمعية المنظمة للمهرجان انه تم توقيع اتفاق في هذا الشأن مع الحكومة المغربية.

واوضح المصدر ذاته ان المهرجان سيجري بـ «مساعدة المغرب ومساهمته الكبيرة». وقال انه سيقام اثر ذلك في مراكش ما ان «تسمح بذلك البنية التحتية لاستقبال» المشاركين ومنها في شكل خاص تشييد قصر للمؤتمرات. وسيجري حفل الاختتام ابتداء من العام المقبل في مراكش.

ويبدو ان اختيار المغرب املته دواع جغرافية ومادية، اذ قال المندوب العام للمهرجان فريديريك الكسندر موراز لوكالة فرانس برس «نحتفظ بذكريات ممتازة عن اللقاءين اللذين اقيما في المارتينيك حيث لقينا استقبالا وديا جدا». واضاف: «نقلنا المهرجان لأسباب مادية خصوصا».

اول فيلم مصري لعمر الشريف منذ ٣٠ عاما

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انتهى المخرج المصري هاني لاشين من مونتاج الفيلم السينمائي الجديد «الاراجوز» الذي لعب بطولته الفنان العربي العالمي عمر الشريف في اول عمل له للسينما المصرية منذ ٣٠ عاما.

ويستعد لاشين الآن لتصوير فيلمين جديدين الاول هو عرض عدد من القضايا المختلفة التي يعاني منها المجتمع المصري ويلعب بطولته احمد زكي وميرفت أمين وسناء جميل سيناريو وحوار سيد حجاب في اول عمل سينمائي له.

والفيلم الثاني هو فيلم «الترجمان» سيناريو وحوار عصام الشماع بطولة احمد زكي وشريهان. وتدور احداثه في صعيد مصر ليتناول الصراع بين التكنولوجيا الغربية بمفهومها العلمي الحديث والحضارة المصرية القديمة.

فيلمان سوريان في مهرجان موسكو



اسامة محمد

* سيشارك الفيلمان السوريان «نجوم النهار» لأسامة محمد و«ليالي ابن آوى» لعبد اللطيف عبد الحميد في مهرجان موسكو السينمائي.. الاول خارج المسابقة باعتباره من انتاج العام الماضي، والثاني داخل المسابقة. ومن جهة أخرى فان الحديث عن مشاركة «ليالي ابن آوى» في مهرجان كان للعام المقبل غير صحيح البتة، فمهرجان كان لا يقبل الا الافلام التي انتجت في العام نفسه، اضافة الى ان مختلف تظاهرات المهرجان شاهدت الفيلم قبل المهرجان الماضي، ولم تقبله.

«المرشد»

بداية «فاشلة» لمخرج شاب ونهاية «سعيدة» لقصة حزينة

الفيلم الاول لاي مخرج في غاية الاهمية، فقد كانت الافلام الاولى لكثير من المخرجين العرب اهم افلامهم، لانها كانت الاكثر صدقا والاكثر حرارة وربما الاكثر حرية. والفيلم الاول ايضا هو المؤشر والمقياس للمواهب المقبلة التي تجدد شباب السينما. ومن هذه الزاوية فرغنا انفسنا في مهرجان كان الاخير لمشاهدة فيلم «المرشد» الفيلم الاول للمخرج الشاب ابراهيم الموجي.

يتقاسم البطولة امام شيريهان، فاروق الفيشاوي ومحمود الجندي الذي انتج هذا الفيلم اضافة الى عفاف شعيب.

الفيلم خليط من المواضيع و«القفشات» التي تحولت الى موضة في افلام المقاولات المصرية، بدءا بموضوع المخدرات الى تورط ضباط الشرطة في اعمال غير شرعية. وحدوته الفيلم تروي حكاية شاب يعيش على النشل والصعلكة والاعمال الهامشية وعلاقاته المتشابكة والتي تتداخل فيها ثلاث قصص او محاور مع ثلاث شخصيات. قصة الشاب الصعيدي الذي جاء ال القاهرة ليشتري محركا لأحد اقربائه والذي يجد نفسه ضحية عملية نشل يقوم بها الشاب النشال (محمود الجندي) الذي خرج لتوه من السجن، وقصة الشابة الطيبة ذات الاصول الريفية والتي يغرر بها احد شبان المدينة وتجد نفسها في القطار عائدة الى البلدة بصحبة عمها العمدة وزوجته، يسوقها الى العقاب الذي يمحو العار.. القتل.. وقصة ضابط الشرطة الذي انفصلت عنه زوجته الثرية والذي يحاول ان يحرمها من الطفل، وفي الوقت ذاته يعمل على ان يصبح أخوه بطلا في المصارعة.

في القطار الذي يحمل الفشل والهزيمة الى الصعيد يلتقي الفلاح المسروق بالشابة المغرر بها. هي تنجيه من مفتش القطار وتعطيه ثمن التذكرة، وهو ينجيها من الموت ويهربها من القطار، ويهرب معها في رحلة معاكسة الى المدينة. رحلة البحث عن الحقيقة والانتقام منها، من دون ان يعرفا ان همومهما تداخلت وستتداخل..

تداخلت لأن الذي غرر بالفتاة (شيريهان) والذي سرق الفلاح الشاب ليسا واحدا، ولكنهما ينتميان الى بيئة واحدة، ويلتقيان في المقهى الذي فيه تتوزع المخدرات بكل انواعها من الحشيش الى حقن الهيروين. وفي اللحظة التي تقرر فيها الفتاة والفلاح الانفصال كل لمواجهة مصيره منفردا يجتمعان من جديد، بالالتقاء مع شخص ثالث ليس الا الذي سرق الفلاح. وهكذا يتكون ثلاثي عجيب. ويبدأ الفيلم بانتقالات عجيبة.. اذ يتحول السارق الى شهم يريد ان ينتقم من ضابط الشرطة الذي يذله ويجبره على ان يكون مخبرا بالارهاب والابتزاز وهي مهنة لا يطيقها لأنها تسيء الى شرفه. وللانتقام من الضابط يساعد زوجته المنفصلة عنه ضده.. ويتبنى الفلاح الصعيدي ويساعده لتحويل قوته الجسدية الفطرية الى مهارة في المصارعة للتغلب على شقيق الضابط. ويصبح الصراع بين الطرفين عبر حلبة المصارعة..

لقد بدأ ابراهيم الموجي فيلمه ولمدة نصف الساعة الاولى بمستوى فني متميز وجميل، الا انه غرق بعد ذلك في تفاصيل سخيفة، وفي اسوأ انواع الميلودراما المصرية، في وقت لم يستطع ان يفرض نفسه امام الممثلين النجوم ولم يعرف كيف يديرهم، والذي زاد من كمية الرداءة في الفيلم، اضطرار المخرج للتحيز لمحمود الجندي باعتباره منتج الفيلم، ولم يكن التحيز بالقاء الاضواء عليه في صور مكبرة، بل وكذلك بالتحيز الى الشخصية التي يمثلها والتي اصبحت مزيجا من ارسين لوبين وطرزان والمفتش كولومبو.

وقد يكون معذورا في ذلك، فهو يريد ان يجد فرصة للعمل، وفي سوق المقاولات لا بد من تقديم التنازلات بدءا بارضاء الممثل المنتج.

وهناك نوعان من الممثلين الذين انصرفوا للانتاج. الاول نجوم يعجبون بأدوار ويتمنون ان يؤدوها فيقدمون على الانتاج لتحقيق ذلك. والثاني يريد ان يصبح نجما فوق المستوى الذي هو فيه، والذي لا تؤهله امكانياته الذاتية له، كما هو حال محمود الجندي. وبالطبع هناك الذي ينتج ليكسب مرتين.. مرة بتقاضي اجره، ومرة اخرى كمنتج.

قد يسأل البعض مستغربا: وماذا عن نهاية القصة؟ من الذي انتصر وكيف؟ ولماذا لم اذكرها؟ والجواب ان اعصابي لم تسمح لي بالاستمرار الى نهاية الفيلم. فالشمس كانت رائعة، والاقلام الراقية التي تعرض بالقرب من الصالة التي عرض فيها «المرشد» تشدني بقوة. ولكن، وللطمأنينة فقد سألت عن النهاية.. وبالطبع كانت سعيدة. لقد انتصر الفلاح الصعيدي بقوته وقيمه ومساعدة الشاب النشال التاجر بالمخدرات والذي يرفض مهنة «الاخبار» بينما قتلت شيريهان منحوا للعار!

ق. ص. الدرويش

لقطة من فيلم «المرشد»

صدور الترجمة الانجليزية لرواية الكاتبة الفلسطينية سحر خليفة

الصبار.. بحث فني حول قهر الإحتلال

هذه اول مرة تظهر فيها ترجمة انجليزية لاحدى روايات الكاتبة الفلسطينية سحر خليفة. وتعد سحر من ابرز الكتاب الذين ظهروا في الارض المحتلة بعد الهزيمة العسكرية في ١٩٦٧، واستيلاء اسرائيل على الضفة الغربية لنهر الاردن. وترجع اهمية اعمالها الروائية الى انها صورت حياة الفلسطينيين تحت الاحتلال الاسرائيلي بطريقة امينة وموضوعية، فضلا عن رؤيتها الانسانية الواضحة وموهبتها الفنية المتميزة.

بقلم : الدكتور علي شلش

وقد تخصصت في كتابة الرواية تقريبا منذ اول رواية ظهرت لها بعنوان «لم نعد جواري لكم». وقد صدرت في القاهرة عام ١٩٧٤. ومع ذلك فسحر خليفة روائية مقلة، لم يظهر لها طوال السنوات الاربع عشرة الماضية سوى اربع روايات. اما روايتها المترجمة الى الانجليزية اخيرا فهي الثانية في تسلسل رواياتها الاربع، وقد ظهرت بالعربية ـ في القدس عام ١٩٧٦ ـ تحت عنوان «الصبار»، ولكن مترجميها ـ تريفور لوجاسيك واليزابث فيرنيا ـ جعلا العنوان في الانجليزية بمعنى «الاشواك البرية» Wild Thorns، وهو عنوان بعيد عن العنوان الاصلي الى حد ما، لان الصبار Cactus نبات صحراوي بري ايضا، ولكنه مر المذاق، مغيث عند الحاجة في الصحراء. فاذا حفرت تحته وجدت الماء والري، واذا شققت سطوحه وجدت فيها غذاء، فضلا عن انه يرمز في لغتنا الى الصبر وقوة الاحتمال. ومع ان المؤلفة لم تصرح بدلالة الصبار في روايتها، فلا شك ان هذه الدلالة ـ التي اشرنا اليها ـ دارت في ذهنها وهي تضعه عنوانا لروايتها.

العودة من الشتات

تبدأ الرواية بمشهد يمثل «اسامة»، الصحفي الفلسطيني الذي عمل في احدى دول الخليج في اعقاب هزيمة ١٩٦٧. وها هو في ذلك المشهد الافتتاحي عائد الى اسرته في نابلس بعد خمس سنوات من الغياب، وقد صمم على ان يكون طلقة او صاروخا ـ اذا لزم الامر ـ في وجه اعداء امته. ومع انه كان قبل رحيله الى الخليج شاعرا رومانتيكيا مسالما، فقد نفض عن نفسه غبار الرومانتيكية والمسالمة، واصبح واقعيا مسلحا بمنطق المقاومة. وطوال الطريق من عمان الى نابلس جلس في سيارة الاجرة وقد شغل نفسه بوطنه المسلوب وبهؤلاء الذين يحيطون به في السيارة ممن لا تشغلهم سوى احلام التهرب من التفتيش الاسرائيلي والامتحان غير الانساني الذي تجريه سلطات الاحتلال لكل عائد عند الجسر الفاصل بين ضفتي الوطن الواحد. وعند هذا الامتحان الذي لا يكرم فيه الانسان يزداد ألم أسامة وفداحة شعوره بمأساة أهله. وحين ينتهي منه ينزل الى احضان المدينة الصغيرة العريقة، فتتلقاه بسلسلة من الصدمات غير المتوقعة.

لقد تغيرت اهتمامات الناس في غيابه، وكثر المال في ايديهم، وتعددت مطالبهم، وتخلخل السلم الاجتماعي، فأصبح الواطيء عاليا، والعالي واطئا، وتكدست البضائع الاسرائيلية امام الدكاكين، ولم يعد يشير الى ان البلاد محتلة سوى دوريات الجيش الاسرائيلي التي تظهر وتختفي. وكان اول من لقيه اسامة من اهله ابن خاله الشاب عادل، فصاح به من العجب: «احتلال هذا ام انحلال؟». ولم يجب الشاب، واكتفى بازدراد ريقه. وحين سأله أسامة عما يفعل اجاب بقوله: «أطأطيء للحياة»! ولكن أسامة صمم على افاقة هؤلاء المطأطئين، حتى داخل اسرته. اما امه فوجدها ـ كما هي ـ قروية طيبة، لا تفكر الا في تزويجه من ابنة خاله، شقيقة عادل. واما خاله نفسه فوجده ـ كما هو ايضا ـ تتعلق حياته بماكينة تطهير الكلى، ويلازم الدار، ويستقبل الصحفيين الاجانب، الذين يترددون عليه بصفته من زعماء قومه. بل ان بيارة البرتقال التي تعيش عليها الاسرة لم تعد كما كانت، بعد ان هجرها عمالها بحثا عن الاجور الاكبر في مصانع تل ابيب.

وسرعان ما يحدد اسامة موقفه من هذا المحور العملي الاستسلامي في نظره، وينضم الى المحور الآخر الاقل عددا والاكثر تشددا.

وسرعان ايضا ما تقع المواجهة بين هذين المحورين اللذين يمثلهما اسامة في جانب وعادل في جانب آخر. ويتبين من المناقشة الحامية التي دارت بين الشابين ان التناقض واضح وصارخ بين المحورين، ولكنه في الحقيقة تناقض سطحي يحركه المحور الثالث في الرواية، محور الاحتلال والعدو المقيم الذي يغذي التناقض ويعيش عليه. وحين يكتشف المحوران الاولان الخدعة يبدأ التقارب بينهما، ويظهر العمل المشترك من اجل اقلاق المحور الثالث وتفكيك ترابطه. ومع الاستفزاز يبدأ هذا المحور الاخير في فتح معتقلاته امام رجال المقاومة وشبابها. ولكن المعتقل ـ عادة ـ سلاح ذو حدين، فهو وسيلة امنية في نظر الدولة التي تستخدمه، وهو ايضا وسيلة للتربية السياسية في نظر خصومها، او ضحاياه وخريجيه. وهذا ما حدث لكثيرين من افراد المحورين الاولين، حين خرجوا من المعتقل اكثر صلابة واصرارا.

عندما يزدهر الصبار

تحين الفرصة لاسامة كي يمارس شيئا من خططه. فذات يوم يظهر في الحي الذي تقطنه اسرته ضابط اسرائيلي كبير مع زوجته وابنته. ويتوقف الثلاثة لشراء فاكهة من احد الدكاكين الفلسطينية. وعندئذ ينقض اسامة ملثما فيطعن الضابط بخنجر في عنقه، ثم يختفي في الجبال مع رفاقه لتخطيط جولة اخرى في الوقت الذي هجم فيه جيش الاحتلال على داره. ثم تتكرر خطط اسامة وجولاته، ويزداد عسف الاحتلال، وتستقبل المعتقلات اعدادا اكبر، حتى يأتي العسكر ذات يوم فينسفون دار اسرة اسامة، ويشردون امه وخاله المريض، وسط زغاريد النسوة المتجمعات في الحي. وعندئذ يفيق عادل، وينضم الى اسامة، ويتحد المحوران امام محور العدو. وبذلك تنتهي الرواية، ويبدأ الصبار في النمو والازدهار.

والرواية في اوضح مظاهرها واهمها رواية قضية، والقضية سياسية، ولكنها ليست قضية فردية. وهي في مظهر آخر من مظاهرها المتعددة رواية تسجيلية، تسجل فترة تاريخية بعينها من حياة الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة. بل هي في مظهر ثالث رواية شخصيات واجيال من البشر.

واذا كان المظهران الاولان لا يحتاجان الى الشرح فالمظهر الثالث يقتضي ان نتوقف عنده قليلا. فالرواية تقدم لنا ثلاثة اجيال: جيل الام والخال، وجيل اسامة وعادل، وجيل الشباب الصغير الذي يضم «نوار» خطيبة اسامة وشقيقها باسل. ومع ان هذه الاجيال الثلاثة تتعايش، وتتفق احيانا وتختلف احيانا اخرى، فلكل منها فكر وسلوك مختلف، دون ان تسقط في دائرة الانماط الجامدة ذات البعد الواحد، التي يمكن توقعها في مثل هذه الروايات السياسية او المشغولة بالقضايا الكبيرة. فجيل الآباء اقرب الى هدوء الحركة وواقعية التفكير ومسايرة الواقع، ولكنه حاد عند اللزوم، مثلما احتدت ام اسامة على جنود الاحتلال ولم تخش بنادقهم. والجيل الاوسط يتحمل العبء الاكبر في الحياة بين الاجيال الثلاثة، ويخطط للمستقبل بوعي دون ان يركن الى التنازلات، ولا يصده اختلاف الرأي والمنازعات الفردية عن وحدة الهدف. والجيل الاصغر اقرب الى الحماسة منه الى الوعي، ولكنه لا يكف عن التعلم والتمرس.

يتصل بهذا التصور لحركة الاجيال الثلاثة وصراعها حرص الكاتبة على رسم الشخصيات في تعدد ابعادها، حتى وهي تتعامل مع عدوها. ومن امثلة ذلك مشهد في المعتقل يظهر فيه طفل سوري جاء مع امه لرؤية ابيه لاول مرة، فقد تركه الاب السوري جنينا في بطن امه والتحق بالمقاومة في الارض المحتلة. وانطلق الطفل ببراءة شديدة بين المعتقلين، واتجه الى معتقل فلسطيني وسأله: «انت بابا؟» وعندئذ سقطت السيجارة من يد الرجل وتلعثم، ثم احتضن الطفل، وادرك انه ابن زميله السوري، فبكى بحسرة. وعندئذ حانت منه التفاتة نحو الجنديين الواقفين على الباب فاذا بهما يبكيان ايضا، فراح لا شعوره يحدثه: «تبكيان! انتما تبكيان! كل ما ترونه من وحشية وتعذيب داخل جدران الزنزانات لا يبكيكما، ويبكيكما طفل لا يتجاوز الخامسة؟» ثم يتكرر هذا الموقف في مشهد قتل اسامة للضابط الاسرائيلي، حين يغمى على ابنته، وتتهاوى، فتسرع نحوها زوجة ذلك المعتقل الفلسطيني نفسه، وتغطي فخذيها العاريتين، وهي تقول: «يا حسرتي عليك يابنتي»، ثم مدت يدها نحو امها المولولة فربتت على كتفها مواسية، قبل ان يضطرها الهول الى الانصراف.

واذا كانت سحر خليفة قد لجأت في روايتها الاولى الى اللغة الفصحى في الحوار، فهي هنا تلجأ الى اللهجة الشعبية مع صقلها وتهذيبها، دون الاستغناء عن الفصحى في الوقت ذاته، بحيث تكون اللهجة وسيلة المتخاطبين من العامة، وتكون اللغة الفصحى وسيلة المتخاطبين من الخاصة. ومع ذلك خلقت مستويين لغويين بلا مبرر. وباستثناء ما تحمله الشتائم من بذاءة ونبو، فان لغتها ـ بوجه عام ـ تتميز بالرشاقة والشاعرية، بالرغم من ذلك الخلط غير المبرر بين الفصحى والعامية.

البناء من الخارج

اذا كانت هذه كلها من عناصر البناء الروائي، فهي عناصر داخلية. اما العناصر الخارجية التي تشبه جدران البناء من الخارج فلا تنم عن جهد كبير في تشييدها واقامتها.

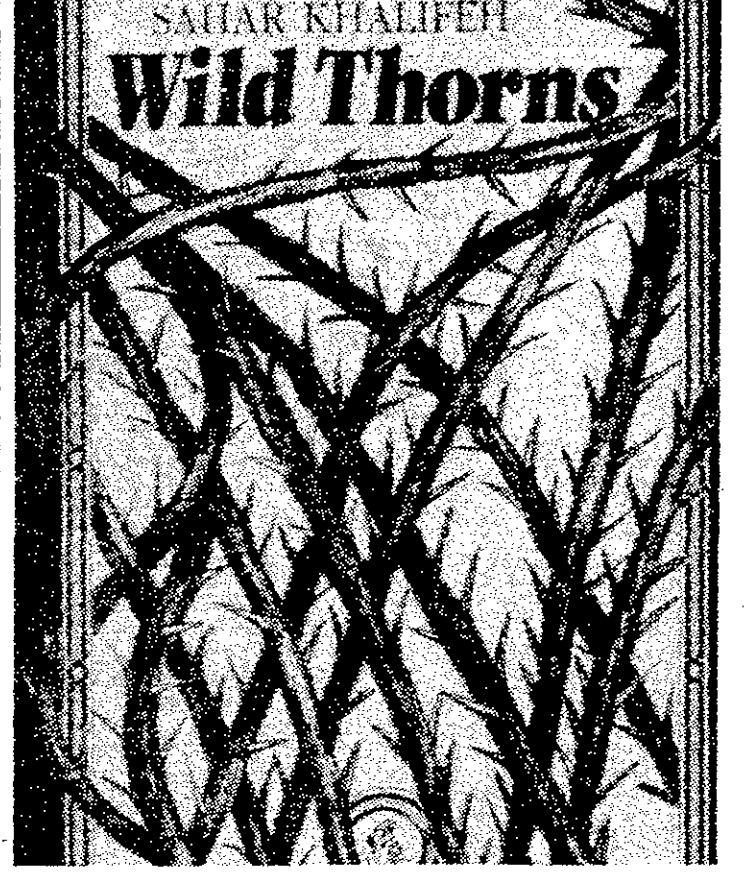
لقد اختارت المؤلفة الشكل التقليدي في البناء الروائي، ولكن في احدث اطواره، اي في تسلسل الحدث الرئيسي مع الزمن، وتطوره من البداية التمهيدية الى الوسط المعقد، الى النهاية غير المتضادة مع تطور الاحداث والشخصيات. ولجأت الى سلسلة متصلة الحلقات من المشاهد القصيرة نسبيا (٣٤ مشهدا)، عوضا عن التقسيم التقليدي الى مجموعة فصول. وتتوالد هذه المشاهد من المشهد الاول الذي صورت فيه رحلة عودة اسامة الى ارضه وأهله، ولكنها تسير في حركتها على اساس السبب والنتيجة، او الفعل ورد الفعل. ولا غبار على هذا بالطبع. فالشكل التقليدي للرواية العالمية تطور كثيرا خلال هذا القرن، واتسع لكثير من مستحدثات الفنون الاخرى، ولاسيما السينما، وتوسع في الوسائل التي استخدمتها رواية القرن الماضي بشكل محدود، مثل تيار الشعور والمونولوج الداخلي الذي يتيح للشخصيات ان تعبر عن نفسها دون تدخل مباشر من الراوي. وهذا ما افادت منه سحر خليفة في روايتها هذه، بحيث تفوقت على ما فعلته في روايتها الاولى ذات الشكل التقليدي ايضا.

ومع ذلك فاتها ان تكشف لنا عن حقيقة نشاط ابي عادل مع زائريه من الصحفيين الاجانب. كما فاتها ان المشهدين ٢١، ٢٢ كان يمكن ان يتحدا في مشهد واحد، لانهما متصلان في المكان والموضوع. فالمكان هو المعتقل الذي جمع الشباب، والموضوع هو التحول الذي جرى لباسل، شقيق عادل الاصغر، فجعله اكثر وعيا وادراكا لمأساة وطنه. بل فاتها ايضا ان المشاهد من ٢١ الى ٢٦ لا تتوالى بناء على ضرورة حتمية للتوالي والتسلسل، ولاسيما ان باسل كان في معتقل، وزهدي (الذي ابكاه سؤال الطفل السوري) في معتقل آخر، ولم يربط بينهما اي رابط، فضلا عن انها خرجت بالمشهد رقم ٢٦ الى المدينة بعد الافراج عن باسل، في حين يتوقع القاريء ان تخرج الى اسامة الذي غاب ذكره طوال ستة مشاهد.

غير ان هذا كله في النهاية انما يشكل نوعا من الهنات التي يغفرها استيعاب الكاتبة لموضوعها، وقدرتها الكبيرة على ملاحقة اطرافه، وبراعتها في التعبير عنه، بشكل فني جميل.

اذكر في حديث جرى بيني وبين سحر خليفة بمدينة ايوا الامريكية منذ سنوات، حيث كانت تدرس هناك، انها قالت في معرض الكلام عن فن الرواية: «ان الرواية نوع من البحث ذي الصياغة الجمالية»، وقد استوقفني هذا التعبير، فالرواية ليست مقالا سريعا، او حكاية تروى، ولكنها جهد في استقصاء الموضوع والالمام بأطرافه، وتقسيم هذا الجهد ـ على الورق ـ الى خطة مفصلة الاحداث والشخصيات، محبوكة الاجزاء، واضحة المعنى. وهذا ما فعلته هي في «الصبار» وغيرها من رواياتها الاربع. ففي «الصبار» نواجه بحثا فنيا ـ اذا صح التعبير ـ حول الانسان في ظل القهر السياسي والاقتصادي للاحتلال الاجنبي. وبهذا البحث الفني تجعل الرواية وثيقة تسجيلية، في احد مظاهرها كما اشرنا من قبل، لتجربة الشعب الفلسطيني في ظل الاحتلال الاسرائيلي، في الفترة من ١٩٦٧ الى ١٩٧٣.

واعود الى الترجمة الانجليزية للرواية فأقول انها تخلصت من ترقيم المشاهد الاربعة والثلاثين، واضافت ما يحتاج اليه قاريء الانجليزية من هوامش وايضاحات. بل تخلصت من الخلط غير المبرر بين الفصحى والعامية في الحوار، ومن اخطاء النحو واللغة، مما لم تتخلص منه الرواية في اصلها العربي، ويبدو ان هذه احدى حسنات الترجمة بوجه عام حين تستر ما يكون في الاصل من علل لغوية وعيوب بيانية. ومع ذلك هيأت سحر خليفة لنفسها ـ بهذه الوثيقة الفنية وما تلاها ـ مكانا في طليعة الروائيين الفلسطينيين المعاصرين.



غلاف الترجمة الانجليزية لـ «الصبار»

من عيون الشعر

وداع الشباب

شعر: حافظ إبراهيم

لَبِسْتُهُ وَدُمُوعُ العَيْنِ طَيِّعَةٌ
وَالنَّفْسُ جَيَّاشَةٌ وَالقَلْبُ أَوَّاهُ
فَكَانَ عَوْنِي عَلَى وَجْدٍ أُكَابِدُهُ
وَمُرِّ عَيْشٍ عَلَى العِلَّاتِ أَلْقَاهُ
إِنْ خَانَ وُدِّي صَدِيقٌ كُنْتُ أَصْحَبُهُ
أَوْ خَانَ عَهْدِي حَبِيبٌ كُنْتُ أَهْوَاهُ
قَدْ أَرْخَصَ الدَّمْعَ يَنْبُوعُ الغَنَاءِ بِهِ
وَالَهْفَتِي وَنُضُوبُ الشَّيْبِ أَغْلَاهُ!
كَمْ رَوَّحَ الدَّمْعُ عَنْ قَلْبِي وَكَمْ غَسَلَتْ
مِنْهُ السَّوَابِقُ حُزْنًا فِي حَنَايَاهُ
لَمْ أَدْرِ مَا يَدُهُ حَتَّى تَرَشَّفَهُ
فَمُ المَشِيبِ عَلَى رَغْمِي فَأَفْنَاهُ
قَالُوا: تَحَرَّرْتَ مِنْ قَيْدِ المِلَاحِ فَعِشْ
حُرًّا فَفِي الأَسْرِ ذُلٌّ كُنْتَ تَأْبَاهُ
فَقُلْتُ: يَا لَيْتَهُ دَامَتْ صَرَامَتُهُ
مَا كَانَ أَرْفَقَهُ عِنْدِي وَأَحْنَاهُ
بُدِّلْتُ مِنْهُ بِقَيْدٍ لَسْتُ أُفْلِتُهُ
وَكَيْفَ أُفْلِتُ قَيْدًا صَاغَهُ اللَّهُ
أَسْرَى الصَّبَابَةِ أَحْيَاءٌ وَإِنْ جَهَدُوا
أَمَّا المَشِيبُ فَفِي الأَمْوَاتِ أَسْرَاهُ

● معاني الكلمات

● أوّاه: حزين، ● القيد هنا: قيد المشيب.

قصة قصيرة

فوزي دسوقي خليفة

اختناقات

زحام

أقف في زحام. لا أدري ما هو تماما. هل هو زحام الخبز. أم زحام العلاج. أم زحام استخراج أوراق رسمية. كان زحاما وكفى. هل ينبغي ان أتذكر كل أنواع الزحام التي أقفها. كان زحاما كبيرا. الرجل الذي أمامي يحمل طفلا صغيرا. أدار الطفل وجهه نحو وجهي. التقت نظراتنا. ابتسم الطفل. داعبته بابتسامة. ورقصت له حاجباي. مد الطفل يده وأمسك أنفي. أمسك أنفي بشدة. ثم أدار وجهه ثانية للأمام وانشغل عني فترة. عاد يضحك لي مرة أخرى. امتدت يده عالية وصفعني كفا على وجهي. ابتسمت بهدوء حتى لا أغضبه مني. لم يمهلني. نزع النظارة الطبية من فوق عيني وألقاها أرضا. ثم أدخل أصبعا صغيرا حادا في عيني اليمنى. خرجت من الزحام أبحث عن النظارة. وجدتها. كانت محطمة العدسات تحت قدمين ثقيلتين.

عدت الى البيت. كفيفا بلا نظارة. أتحسس درجات السلم. أتحسس الظلمة وأخشى السقوط في الحفريات وأفواه البالوعات النازفة دوما. أفتح الباب بمعجزة وأدخل.

باص

المساحة التي احتلها ضيقة للغاية. دخان السجائر يدور ويمور ولا يخرج. إسودت الجدران. الشمس تتسلط في النهار. الحر يذبح من الشروق الى الشروق. ضجر بالليل. ركض بالنهار. طقوس. إنتظارات. معاملات. وجوه بلا هدوء أو ابتسام. يأتي الباص. كعادته دوما كشرا منفرا. يقف. ليته لا يقف. أركب. ليتني لا أركب. أتشعلق. الى متى أظل متشعلقا. يدفعونني للتقهقر. لماذا يدفعونني للتقهقر. أندفع للداخل. أندفع للخارج. تصرخ مكابح الباص. تندلق أحشاؤه للأمام. رأسي يتخبط في الزجاج. لا ينكسر الزجاج. ينكسر رأسي وتسيل الدماء. أبحث عن منديل. لا أجد منديلا. أترك الدماء تسقط. تسقط على شخص جالس في شرود. نقاط الدم تتوزع على قميصه الأبيض. القميص يتلون. اصبح قميصا أبيض بدوائر وخطوط حمراء. هل أخبره. أخاف. أخشى الانفجار. لا أتحمل الصراخ. ضميري مكلوم. يسكت. ينام. لماذا يرتدي قميصا أبيض؟ ينهض. أفرح بالمقعد. لا أجلس. أرى دمائي فوق المقعد. يندفع شخص بدين ويجلس. «بنطلونه» لم يكن أبيض. لا يظهر الأحمر في اللون الأسود.

● الاسكندرية

كرة المضرب

بطولة فرنسا المفتوحة على ملاعب رولان جاروس

السويدي فيلاندر يواصل تألقه ويصعد إلى الدور الثالث
التشيكوسلوفاكي ليندل أكبر اللاعبين سناً في الدورة

باريس ـ وكالات الانباء: تاهل السويدي ماتس فيلاندر المصنف رابعاً وحامل اللقب الى الدور الثالث من بطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب على ملاعب رولان جاروس بعد فوزه على دييجو بيريز من الاوروجواي ٦/٣، ٧/٦، ٦/٣.

وفي المباريات الاخرى التي اقيمت مساء اول من امس ايضا فاز الايطالي كلاوديو بيستوليزي على الامريكي ديفيد ويتون ٧/٦، ٧/٥، ٦/٢ والالماني الغربي كارل اوفه شتيب على الاسباني البرتو توس ٧/٥، ٦/٤، ٧/٥.

وفي ختام مباريات الدور الثاني لفردي السيدات فازت الامريكية زينا جاريسون المصنفة رابعة على الايطالية كاتي كافرتز اسيو ٥/٧، ٦/٣، ٦/٢.

والامريكية سوزان سلوان المصنفة ١٦ على الفرنسية كاترين موتيس ٦/١، ٦/١ والاسترالية جانين طومسون على الفرنسية باسكال ايتشمندي ٦/١ و٦/٤.

والالمانية الغربية سيلفيا هانيكا على الايطالية رافاييلا ريجي ٢/٦، ٦/١، ٧/٥ والسوفياتية لاريسا سافتشينكو على الامريكية اليز بيرجن ٧/٥، ٧/٦.

وعموما صار التشيكوسلوفاكي ايفان لندل (٢٩ عاما) اكبر اللاعبين الصاعدين الى الدور الثالث سنا. وسيلعب المصنف اول مباراته المقبلة امام الاسترالي دارين كاهيل طامحا الى إحراز البطولة للمرة الرابعة.

والملاحظ في هذه البطولة هو صغر سن اللاعبين الذين حجزوا اماكنهم في الدور الثالث كالامريكي اندريه اجاسي ١٩ عاما والاسباني سيرجي بروجيرا ١٨ عاما.

والارجنتيني جيبرمو بيريز رولدان ٢٠ عاما والاسباني فرانشيسكو رويج ٢١ عاما، والارجنتيني البرتو مانشيني ٢٠ عاما.

بالاضافة الى المصنفين البارزين من امثال الالماني الغربي بوريس بيكر ٢٢ عاما والسويديين ستيفان ادبرج ٢٣ عاما وماتس فيلاندر ٢٥ عاما.

ولا تختلف الحال كثيرا لدى السيدات، فالبارزات من امثال جراف وساباتيني والشقيقتين البلغاريتين مانويلا وكاترينا ماليفا والاسبانيتين ارانتشا سانشيز وكونشيتا مارتينيز تقل اعمارهن عن ٢٠ عاما وإن كانت اليوغسلافية مونيكا سيليش ١٥ عاما هي اكثرهن شبابا.



التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل

النهضة الرياضية السعودية في التلفزيون المصري

عرض التلفزيون المصري فيلما وثائقيا مصورا عن النهضة الرياضية الشاملة في المملكة متضمنا ابرز صرح رياضي فيها وهو استاد الملك فهد الدولي بالرياض.

واشتمل الفيلم الذي تم عرضه بمناسبة انتهاء مهرجان اليوم الاولمبي العربي الاول على تعريف شامل لكافة المنشآت الرياضية التي وفرتها حكومة خادم الحرمين الشريفين للشباب الرياضي في المملكة بما في ذلك المدن الساحلية الرياضية وملاعب كرة القدم والطائرة والسلة والجمباز والالعاب المختلفة الاخرى.

وتضمن الفيلم لقطات من البطولة الخامسة لكاس العالم للشباب التي نظمتها المملكة اخيرا من نتائج على المستويات العربية والآسيوية والدولية.

فوز تيزي اوزو ببطولة الجزائر

الجزائر ـ ا.ف.ب: احرز تيزي اوزو بطولة الجزائر لكرة القدم للموسم ٨٨/ ١٩٨٩م بعد فوزه على جامعة عنابة ٢/صفر في الاسبوع الثلاثين الاخير.

وحل فريقا وفاق القل وعين البيضاء في المركزين ١٥و١٦ الاخيرين وهبطا الى الدرجة الثانية.

وفي المباريات الاخرى من الاسبوع الثلاثين فاز عين البيضاء على اتحاد الحراش ٣/صفر ومولودية الجزائر على سيدي بلعباس ١/صفر وقسنطينة على جمعية وهران ٣/١ ورائد القبة على وفاق القل ٣/١. وتعادل اتحاد العاصمة مع عين مليلة صفر/صفر وبرج منايل مع رائد غليزان ١/١.

الترتيب النهائي

١ـ تيزي اوزو ٣٧ نقطة. ٢ ـ مولودية الجزائر ٣٦ نقطة. ٣ ـ رائد غليزان ٣٤ نقطة ٤ ـ سيدي بلعباس ٣٢ نقطة. ٥ ـ جمعية وهران ٣٠ نقطة. ٦ ـ برج منايل ٣٠ نقطة. ٧ ـ جامعة عنابة ٢٩ نقطة. ٨ ـ اتحاد الحراش ٢٩ نقطة.

المهاجم الدولي طارق ذياب طائرا في احدى مباريات المنتخب التونسي

الرياضة التونسية

ملاوي آخر محطة اعدادية للمنتخب التونسي على طريق لوساكا

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدا موعد يونيو (حزيران) الجاري يقترب شيئا فشيئا، وبدأ نسق تحضيرات المنتخب التونسي لكرة القدم يرتفع من يوم الى آخر حتى يكون جاهزا على جميع المستويات لخوض اللقاء المهم امام نظيره الزامبي في تصفيات كاس العالم وفي هذا الصدد تحول اول من امس الى «ليلينجواي» لاجراء مباراة ودية ثانية مع منتخب ملاوي بعد اللقاء الاختباري الأول الذي خاضه يوم الاثنين الماضي في القاهرة امام المنتخب المصري (صفر ـ ١).

ويبدو ان الأمور تسير من حسن الى احسن والدليل على ذلك روح البذل والعطاء التي تجلت لدى اللاعبين كافة في لقاء القاهرة وقد اطمأن الجمهور التونسي قليلا بعد ان شاهد اللقاء في التلفزيون لأن بعض المؤشرات كانت لا تبعث على الارتياح عند انطلاق الرحلة بسبب الغيابات والاصابات والأجواء المتعكرة حتى ان العلاقة فترت بين اللاعبين والمدرب الوطني المختار التليلي.

ومنذ حلوله بملاوي انصرف المنتخب التونسي الى مواصلة تحضيراته على نسق حثيث وقد سجلت التشكيلة انضمام المهاجم المحترف لنادي «سوران» البلجيكي الاسعد العبدلي ومن المنتظر ان يلتحق به المهاجم المحترف الآخر بنادي «ستاندار دي لياج» جمال الامام الذي سيتحول مباشرة الى لوساكا بعد المشاركة في الدور النهائي لكأس بلجيكا لكرة القدم.

وبدون شك بانضمام هذين المهاجمين الى التشكيلة سيستعيد المنتخب الوطني توازنه المفقود ويستحسن مردوده الجماعي اكثر فاكثر خصوصا وان الدفاع ووسط الميدان يمران بفترة انتعاش قصوى رغم الشكل الذي يتعلق بحراسة المرمى.

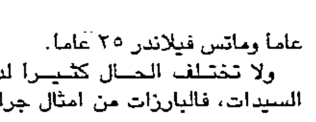
والشيء الثابت ان لقاء لوساكا هو الذي سيحدد مصير المنتخب التونسي في تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ ولذلك تلوح المهمة دقيقة الى أبعد الحدود وسيسعى الى العودة بنتيجة ايجابية ـ كالتعادل مثلا ـ للمحافظة على حظوظه بعد انتصاره على المغرب في تونس (٢ ـ ١) وهزيمته امام زائير في كنشاسا (١ ـ ٣).

ويرى المراقبون في تونس ان تخطي عقبة لوساكا بسلام هو الضامن لاقتطاع ورقة العبور الى روما ١٩٩٠م ولكن هل هذا ممكن؟

هذا السؤال يبقى معلقا في سماء الغموض في انتظار موعد اللقاء يوم ١١ يونيو (حزيران) الجاري للوقوف على حقيقة الأمور.

وتجدر الاشارة الى ان تشكيلة المنتخب التونسي من المحتمل ان تتركب من العناصر العالية في لوساكا:

احمد بورشادة ـ الهاشمي الوحشي ـ علي بن ناجي ـ توفيق الهيشري ـ خالد بن يحيى ـ محمد المحجوبي ـ نبيل معلول ـ سمير السليمي ـ جمال الامام ـ طارق ذياب والاسعد العبدلي.





الرياضة المصرية

زكي عثمان يتحدث لـ الشرق الاوسط

منصب مدير الكرة اتجاه نحو ممارسة الادارة وساعد المدرب الاجنبي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأ الكابتن زكي عثمان مدير الكرة في الزمالك مباشرة مسؤوليات منصبه الجديد حيث تقدم لمجلس ادارة النادي بترشيحاته للجهاز الفني الاداري المعاون. ويستعد للسفر الى البرازيل هذا الاسبوع مع عضوي مجلس الادارة احمد عفت وكامل البيطار لانهاء الاتفاق مع المدرب البرازيلي قاريا.

كما عقد زكي عثمان اجتماعا مع لاعبي الفريق ومد لهم الاجازة السنوية لحين وصول المدرب الجديد وفي لقاء لـ «الشرق الاوسط» مع زكي عثمان قال: عن مهام منصبه الجديد انها ادارية وانه وافق على ذلك رغم كونه مدربا فنيا لانه يرى ان مصلحة الزمالك في المرحلة المقبلة تقتضي ان يكون مسؤولا عن النواحي الادارية كما انها خطوة نحو اتجاهه لمجال الادارة خاصة ان مهنة التدريب لا تلازم الانسان طوال حياته.

وردا على سؤال حول تضارب اختصاصاته مع المدرب الاجنبي الجديد مثلما حدث بينه وبين المدرب اليوغسلافي نتكوفيتش عام ٨٥ اجاب زكي عثمان.

اعترف بانني اخطات في تجربتي مع نتكوفيتش لانني جئت على جهاز كرة معين ولم يكن لي دور في اختيار افراده ومن هنا تضاربت الاختصاصات واختلفت وجهات النظر اما حاليا فقد ترك لي مجلس ادارة النادي حرية اختيار الجهاز المعاون واعتقد انني لن اتورط في الخطأ نفسه.

ويقول زكي عثمان ردا على الجدل الدائر بين كفاءة المدرب المصري والاجنبي ان المدرب المصري لا يقل كفاءة ابدا عن الاجنبي ولكنها عقدة الخواجة. اما المدرب المصري لا يعرف المجاملة ولا ينقاد وراء العاطفة مثلما يقال عن المدرب الاجنبي. وانا شخصيا كنت لا اسمح لاحد بالتدخل في عملي رغم وجود هرم الكرة المصرية المرحوم حسن حلمي الذي لو حدث وتدخل ما كنت امنعه ابدا لانه والد وخبير لنا كلنا.

ثم اين العاطفة التي تقولون عنها في شخصية المدرب المصري والتجربة من عندي كما يقول زكي عثمان عندما قمت باستبعاد ستة من نجوم جيل السبعينات عدة مباريات لمجرد انهم اظهروا بادرة تمرد وفاز الفريق بدونهم ولم نخسر.

وعن اول مشكلة تصادفه في عمله كمدير للكرة قال زكي عثمان انها اعادة الانضباط والالتزام بين اللاعبين لانها الفارق بين الزمالك والاهلي في الحصول على البطولات وجمهور الزمالك له دور كبير في هذا لانه متسرع دائما في الفوز بالمباريات مما يجعل اللاعبين يفقدون الروح القتالية ويتخلون عن الالتزام في الملعب ولو علم الجمهور ان المباراة تسعون دقيقة لكان لفريق الزمالك شأن آخر.



الكابتن زكي عثمان مدير الكرة في الزمالك

ويرى زكي عثمان ان مشكلة جهاز الكرة بالزمالك التي تثار في هذا الوقت من كل موسم وتؤثر في مسيرة الفريق بالدوري العام قد حسمت مبكرا هذا الموسم بالاستقرار على شكل جهاز الكرة حتى نبدأ الموسم في هدوء واستقرار.

وبالنسبة لشلل الثرثرة التي تعرقل كل شيء في نادي الزمالك قال زكي عثمان أنه قادر على القضاء عليها تماما ولن يسمح لاي فرد من اعضاء هذه الشلل بالتأثير على الفريق او المدرب الاجنبي الذي سيوفر له وسائل النجاح لان نجاحه هو نجاحي وهو نجاح نادي الزمالك ككل.

واشار مدير الكرة بالزمالك الى ان قرار اتحاد الكرة بتحديد قيد اللاعبين بخمسة وعشرين لاعبا فقط قرار صائب لانه سيخفف العبء عن المدربين وسيتيح الفرصة للاعبين الزائدين للعب بأندية اخرى لعلهم يجدون فيها حظهم بدلا من الركنة والاستبعاد.

وناشد زكي عثمان مجلس ادارة اتحاد الكرة بالعدول في قرار ايقاف ابراهيم يوسف مراعاة لماضيه المشرف في المجال الدولي مع منتخب مصر لانه كان ذات يوم اللاعب الاول في المنتخب كما ان اصابته التي ابعدته عن الملاعب كانت في مباراة دولية يمثل فيها بلاده.

معسكر للاتحاد في يوغسلافيا استعدادا لبطولة افريقيا

● اخيرا بدأ الاتحاد السكندري استعداده لبطولة افريقيا لكرة السلة للاندية ابطال الكؤوس والتي ستقام في ابيدجان بساحل العاج من ٢٧ يونيو (حزيران) حتى ٤ يوليو (تموز) المقبل وبدأ الفريق استعداده لها منذ اسبوعين بمعسكر مفتوح والتدريب خمسة ايام اسبوعيا بصالة ستاد الاسكندرية المغلقة وسيكشف هذا المعسكر بالتدريب يوميا على فترتين صباحا ومساء بعد انتهاء بعض اللاعبين من امتحانات نهاية العام.

ويسافر بعدها الفريق الى يوغسلافيا من المعروف ان الاتحاد السكندري حامل لقب البطولة لفوزه بها العام قبل الماضي بالاسكندرية كان يظلله شبح الانسحاب من بطولة افريقيا هذا العام لضعف موارد النادي المادية بصورة لا تسمح بالاتفاق على تحمل تكلفه سفر الفريق ومصروفاته او حتى على مجرد اعداده للبطولة وتدخل المجلس الاعلى للشباب والرياضة بالعون المادي مساهما في فترة اعداد الفريق وتحمل مصروفات رحلة ساحل العاج محاولة منه الاحتفاظ بلقب بطل افريقيا لفريق مصري بعد ان فقدت مصر كل البطولات افريقيا هذا العام كان آخرها خروج نادي الزمالك حامل اللقب من بطولة افريقيا لكرة القدم للاندية ابطال الدوري ومن قبله الاهلي في بطولة ابطال الكؤوس وكذلك الكرة الطائرة وكرة اليد وكرة الطاولة ومحاولة جادة من الاتحاد السكندري سعيا وراء استعادة امجاده بدأ اجراءات ضم لاعبين ممتازين من الاندية الاخرى في سرية كاملة وفي طريقهما الان لصفوف الفريق بموافقة ناديهما لاول مرة بعد ان ظل الاتحاد في العامين الماضيين يمارس هوايته في استقطاب النجوم من انديتهم باجبارها على ذلك بكل الاساليب وايضا يهتم الاتحاد في الفترة الحالية اهتماما كبيرا بالناشئين ويؤكد الجهاز الفني للفريق ان به لاعبين من الناشئين تحت ١٧ سنة سيكونان مفاجأة الفريق في الموسم القادم ولزيادة القوة الضاربة في الفريق رفض المسؤولون طلب الاعتزال الذي تقدم به طارق الصباغ كابتن الفريق وسيكمل معهم الموسم واطمئنوا على شفاء عمرو ابو الخير كابتن مصر من الاصابة وقدرته على الاشتراك في بطولة افريقيا ويؤكد الجميع انها بداية الطريق لعمرو لاستعادة مستواه العالي

وايضا تقدم المسؤولون بنادي الاتحاد بطلب لاتحاد كرة السلة للعفو عن زاهر عبد الباسط وعصام ابو العتين ليتمكنا من اللحاق بالفريق في البطولة وهما لاعبان ذا خبرة وسيبحث هذا الطلب في اجتماع الاتحاد هذا الاسبوع اما باقي اللاعبين فجاهزين تماما للنهائيات بقيادة مدربهم الجديد الكابتن محمود عامر بعد حصول الكابتن سعيد الجميل على اجازة قصيرة من التدريب بعد انتهاء بطولة الدوري يعود بعدها لتدريب فريق الاتحاد السكندري مع بداية الموسم المقبل.

١٢ دولة في الدورة العربية للسباحة

● وافقت ١٢ دولة على الاشتراك في الدورة العربية الاولى للسباحة والعاب الماء التي ينظمها الاتحاد المصري للسباحة خلال الفترة من ٨ الى ٢٤ اغسطس (آب) المقبل والدول هي السعودية والعراق والكويت وعمان والسودان والجزائر وتونس والمغرب وسورية وفلسطين والصومال ومصر.

تشمل الدورة ثلاث مسابقات هي كرة الماء والسباحة والغطس.

اتحاد عربي للتجديف

● صرح اللواء حسن الكردي رئيس الاتحاد المصري للتجديف بأنه تقدم بطلب رسمي للاتحاد العربي للالعاب الرياضية لانشاء اول اتحاد عربي للعبة مع استعداد مصر لتنظيم اول بطولة عربية خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل بعد الاتصال بالدول العربية التي تمارس اللعبة وهي المغرب وتونس والجزائر والكويت ولبنان والعراق واضاف بانه وجد ترحيبا كبيرا من جانب عثمان السعد امين عام الاتحاد العربي للالعاب.

طه اسماعيل يحاضر في كينيا

● يغادر القاهرة غدا متوجها الى نيروبي طه اسماعيل المدير الفني لقطاع الناشئين بنادي «المقاولون» المحاضر بالاتحاد الافريقي في طريقه الى كينيا لالقاء محاضرات على مدربي كينيا خلال الفترة من ٥ ـ ١١ يونيو (حزيران) وهي الدراسات التي ينظمها الاتحاد الكيني بالتعاون مع الاتحاد الافريقي.

توصيات للنهوض بسلوكيات الملاعب المصرية

● اوصت لجنة شؤون اللاعبين الاتحاد المصري لكرة القدم في اجتماعها برئاسة المهندس شريف خشبة بضرورة صرف مكافآت للاعبين الذين لا يحصلون على انذارات طوال الموسم الكروي بشرط ان يكونوا قد اشتركوا في ٥٠٪ على الاقل من مباريات الموسم ويأتي هذا القرار من اجل عودة الانضباط للملاعب وعدم الخروج عن الروح الرياضية وسيتم منح اللاعب الذي لم ينذر او يطرد ميدالية الروح الرياضية.

مصر تشترك في بطولة صدام لكرة الطاولة

● وافق اتحاد كرة الطاولة في اجتماعه الذي عقد مؤخرا على الاشتراك في بطولة صدام حسين والتي ستقام خلال المدة من ٢٠ ـ ٢٧ يونيو (حزيران) الجاري بثلاثة لاعبين وهم شريف الساكن واشرف حلمي وعلاء مشرف كما وافق ايضا على الاشتراك في بطولة روسيا الدولية خلال شهر اغسطس (اب) المقبل.

سيبوس بين توقيف الاتحاد واحتجاج المغرب الفاسي

الرياضة المغربية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد الصباري:

اصدر الاتحاد المغربي لكرة القدم قرارا بتوقيف عبد العزيز سيبوس، حارس مرمى اولمبيك خريبكة والمنتخب الوطني عن اللعب، وذلك لمدة اسبوعين بسبب عدم التحاقه بالمنتخب المغربي، الذي يعسكر حاليا ببلجيكا، استعدادا لمقابلته المقبلة ضد منتخب زائير يوم ١١ من الشهر الجاري، والتي تدخل في اطار تصفيات كاس العالم لسنة ١٩٩٠م.

ويظهر ان هذا المشكل قد اتخذ ابعادا كبيرة، خاصة بعد اعتراض فريق المغرب الفاسي عن مشاركة الحارس عبد العزيز سيبوس مع فريقه اولمبيك خريبكة خلال اللقاء الذي جمعه بفريق المغرب الفاسي في إطار الاسبوع السادس والعشرين من بطولة الدوري، والذي انتهى بأن فريقه تقدم باعتراض فني قبل بداية المباراة المذكورة حول مشاركة الحارس عبد العزيز سيبوس لأنه تقدم بعذر الى مسؤولي المنتخب المغربي لاعفائه من مرافقة المنتخب الى بلجيكا وكان يحمل الجبيرة في يده، لكن يوم مباراة اولمبيك خريبكة ضد المغرب الفاسي تفاجأ الجميع حينما شارك الحارس سيبوس في المباراة وكان خلالها في مستوى جيد، مما يؤكد بأنه تحايل على الاتحاد المغربي لكرة القدم ليشارك ضمن فريقه في مباريات بطولة الدوري.

ويضيف رئيس المغرب الفاسي قائلا بأن هذا التحايل يستوجب العقاب، كما ان قوانين الاتحاد المغربي لكرة القدم واضحة وهي تمنع على كل لاعب استدعي للمشاركة ضمن المنتخب الوطني واعتذر عن ذلك لسبب من الأسباب ان يشارك ضمن الفريق الذي ينتمي اليه في مباريات بطولة الدوري.

يدافع فريق اولمبيك خريبكة عن موقفه بطريقة اخرى اذ اكد احد المسؤولين عن الفريق بأن الحارس سيبوس كان مصابا منذ المقابلة التي جمعت بين الكوكب المراكشي واولمبيك خريبكة، وان لديهم شهادة طبية تثبت ذلك، لكن وقبل مباراتهم مع المغرب الفاسي كشف طبيب الفريق على الحارس ورخص له باللعب لأنه تماثل للشفاء، واستبعد المسؤول الخريبكي ان يكون فريقه قد تحايل على الاتحاد للاحتفاظ بالحارس سيبوس، وقال بأن مشاركة أي لاعب في المنتخب الوطني تعد امرا واجبا وهي بالتالي تشريف للنادي نفسه.

القضية مازالت معروضة على انظار الاتحاد المغربي لكرة القدم، فهل سيكتفي بقرار التوقيف لمدة اسبوعين فقط؟ أم سيقضي كذلك بانهزام فريق اولمبيك خريبكة بفعل الاعتراض المقدم ضده من طرف المغرب الفاسي؟!



فريق المغرب الفاسي في احدى مبارياته الدورية

التلميذ اسماعيل الصغير يحطم الرقم القياسي العالمي المدرسي

● تمكن التلميذ المغربي اسماعيل الصغير، من ثانوية عبد الله الشفشاوني بتارودانت، من تحطيم الرقم القياسي العالمي المدرسي لمسافة ٣ آلاف متر مستوية، خلال البطولة المدرسية والجامعية لألعاب القوى التي نظمت في مدينة سطات. وقد قطع اسماعيل المسافة المذكورة في ٨ دقائق و٢٠ ثانية و٣٠ جزء مئوي من الثانية، في حين ان الرقم السابق هو ٨ دقائق و٢٤ ثانية.

العركوب الى فرنسا

● يتوجه الى مدينة انجي الفرنسية، في بداية الاسبوع المقبل، لاعب الكوكب المراكشي والمنتخب المغربي رشيد العركوب، لاجراء اختبار فني هناك قصد انضمامه في الموسم المقبل الى فريق انجيه الذي يوجد ضمن اندية الدرجة الثانية بفرنسا.

أضواء على نهاية المرحلة الاولى من بطولة دوري كرة السلة

الوداد يحتكم لمباراة السد

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

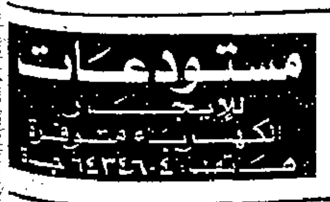
اسدل الستار على المرحلة الاولى من بطولة الدوري المغربي الاول لكرة السلة بتاهيل كل من التبغ الرياضي البيضاوي والفتح الرباطي والمغرب الفاسي والمغرب الرباطي لاجراء منافسات الدور الثاني لتحديد بطل الدوري لهذا الموسم. وبالمقابل اعلن رسميا عن هبوط فريق الشادي القنيطري الى الدرجة الموالية، فيما اضطر الوداد البيضاوي لاجراء مباراة السد ضد فريق دار الاطفال البيضاوية من اجل الحفاظ على مكانته ضمن اندية الدرجة الممتازة.

ويعد احتلال فريق الوداد البيضاوي للمرتبة ما قبل الاخيرة في الترتيب العام اكبر مفاجأة شهدتها مراحل بطولة دوري كرة السلة لهذا الموسم، خاصة وان هذا الفريق قضى من قبل ٣٣ سنة ضمن اندية الدرجة الممتازة فلعب خلالها ادوارا طلائعية، سواء في بطولة الدوري او كأس العرش المغربي، كما فاز بالعديد من الالقاب والكؤوس وكذا بطولة المغرب العربي للفرق البطلة. لكن تراجع مستواه، وخاصة خلال مرحلة الذهاب من بطولة الدوري لهذه السنة، جعله يتراجع الى الوراء. وقد حقق النجاة باعجوبة من الهبوط مباشرة الى الدرجة الموالية، التي كانت من نصيب فريق النادي القنيطري الذي يشهد جميع المهتمين بكرة السلة في المغرب للاعبيه بالحنكة والكفاءة، لكن غياب مدرب كفؤ لرعاية لاعبي الفريق وحسن توجيههم خلال المباريات كلها عوامل ساهمت في مغادرة هذا الفريق لبطولة الدوري الممتاز.

اما على صعيد فرق وسط الترتيب فان اهمها بحق كان هو فريق الجمعية السلاوية الذي حقق عدة قفزات مهمة حيث صعد قبل موسمين فقط من الدرجة الثانية الى الدرجة الممتازة واستطاع الحفاظ على مكانته رغم قلة تجربة لاعبيه، ويرجع الفضل في ذلك لانضباط اللاعبين ومدربهم حسن الوردي وكذا للعناية الكبيرة التي تخصهم بها ادارة الفريق.

تجدر الاشارة الى ان حظوظ فريق التبغ الرياضي قوية للفوز ببطولة الدوري لهذه السنة، خاصة وانه سيلعب المباراة الأولى خارج ملعبه امام فريق المغرب الرباطي، ثم يستقبل على التوالي كلا من المغرب الفاسي والفتح الرباطي، الذي اضاع المرتبة الاولى خلال المرحلة الاولى من البطولة بعد الهزيمة المفاجئة التي مني بها امام جمهوره خلال الاسبوع ما قبل الاخير امام الجيش الملكي، احد فرق وسط الترتيب.

ويقضي قانون الاتحاد المغربي لكرة السلة للموسم الرياضي الحالي اعطاء ثلاث نقاط كجزاء للمحتل للمرتبة الاولى ونقطتين للمحتل للمرتبة الثانية، ونقطة واحدة للمحتل للمرتبة الثالثة ثم صفر لصاحب المرتبة الرابعة قبل اجراء مباريات الدور الثاني، وهو ما يعد في صالح فريق التبغ الرياضي البيضاوي.



كرة القدم الاوروبية

اضراب أندية الدرجة الأولى احتجاجاً على لائحة انتقال اللاعبين
بايرن ميونيخ يسعى للمحافظة على صدارة الدوري الألماني

روما ـ وكالات الانباء: ستتوقف بطولة ايطاليا في كرة القدم للدرجة الاولى في ١١ يونيو/حزيران الحالي (الاسبوع الـ ٣٢) بناء على قرار الاضراب الذي اتخذته جمعية اللاعبين المحترفين مساء اول من امس.

وذكر رئيس الجمعية المحامي سرجيو كامبانا ان القرار فرضه الخلاف بين الجمعية وبين الاتحاد الايطالي لكرة القدم بشأن عقود اللاعبين الموضوعين على لائحة الانتقالات.

وكانت الجمعية دعت الموسم الماضي الى الاضراب يوما واحدا غير ان الاتحاد حسم خلافه مع الجمعية في الوقت المناسب.

على صعيد آخر تقام غدا مباريات الاسبوع الـ ٣١ من البطولة وسيحل انترناسيونالي، الذي ضمن اللقب يوم الاحد الماضي قبل اختتام المسابقة بأربعة اسابيع، ضيفا على لاتسيو.

ويأمل الانترناسيونالي في ان يسجل رقمين قياسيين على صعيد عدد النقاط التي سيجمعها (الرقم القياسي هو ٥٥ نقطة ومسجل باسم يوفنتوس عام ١٩٦٠م) وعلى صعيد اكبر فارق في النقاط بينه وبين منافسيه (الرقم القياسي هو ١٢ نقطة ومسجل باسم فيورنتينا عام ١٩٥٦).

وفي المباريات الاخرى يلعب اتلانتا مع يوفنتوس وشيزينا مع بيزا وفيورنتينا مع ليتشي وميلان مع روما ونابولي مع سمبدوريا وبيسكارا مع كومو وتورينو مع اسكولي وفيرونا مع بولونيا.

المانيا الغربية

● في الاسبوع الـ ٣٢ يلعب بايرن ميونيخ المتصدر مع باير اوردينجن امام كولن صاحب المركز الثاني فيحل ضيفا على كيكرز شتوتجارت.

كذلك يلعب دورتموند مع بوخوم وفيردر بريمن مع فرانكفورت وهامبورج مع كايزر سلوترن وهانوفر مع نورمبرج ومونشنجلادباخ مع كارلسروه وفالدهوف مانهايم مع سان باولي وباير ليفركوزن مع شتوتجارت.

اسبانيا

● في الاسبوع الـ ٣٥ يحل ريال مدريد المتصدر ضيفا على ملقة ويلعب برشلونة الثاني خارج ارضه امام اشبيلية.

وفي اللقاءات الاخرى يلعب اتلتيكو مدريد مع بلد الوليد واسبانيول مع ريال بيتيس واتلتيكو بلباو مع مورسيا وقادش مع سرقسطة والشه مع ريال سوسييداد وفالنسيا مع سبورتنج خيخون ولوجرونيس مع سلتا فيخو وريال اوفييدو مع اوساسونا.



فريق بايرن ميونيخ في احدى مبارياته الدورية

نتائج الاسبوع الـ ٢٨ في بطولة تشيكوسلوفاكيا

● براج ـ استمرت المنافسة على لقب بطل تشيكوسلوفاكيا لكرة القدم بين سبارتا براج وبانيك اوسترافا. وفي الاسبوع الـ ٢٨ اي قبل اختتام المسابقة بأسبوعين فاز سبارتا على مضيفه سبارتاك كرالوفي ٢/١ وبانيك اوسترافا على مضيفه سيجما اولوموك ٣/١

وفي اللقاءات الاخرى فاز رودا شيب على سكودا ٣/١ وبلاستيكا نيترا على بوهيميانز ٢/صفر ودوكلا براج على سلوفان براتيسلافا ٢/١ وانتر براتيسلافا على دوكلا بانسكا ٣/٢ وفتكو فيتشي على دونايسكا ستريدا ٣/١ وسلافيا براج على سبارتاك ترنافا ٥/١

فوز بلجيكا على لوكسمبورج

● ليل (فرنسا): حققت بلجيكا فوزاً كبيراً متوقعاً على لوكسمبورج ٥/صفر في مباراة كرة القدم التي اقيمت مساء اول من امس في مدينة ليل الفرنسية امام ١٣ الف متفرج ضمن تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ للمجموعة الاوروبية السابعة وتصدرت بفارق ثلاث نقاط امام تشيكوسلوفاكيا والبرتغال.

وقد نقلت المباراة الى ليل بسبب الاعمال في ملعب لوكسمبورج الرئيسي.

ورغم سيطرة بلجيكا على الشوط الاول بقيادة يان كوليمانز فان الشوط انتهى بهدف وحيد سجله مارك فان در ليندن برأسه.

وفي الشوط الثاني تعددت الاهداف وسجل فان در ليندن في الدقيقة ٥٤ بتمريرة من كوليمانز، والدقيقة ٦٢ من ضربة جزاء اثر خطأ من بوسي على مارك دوجريز.

واحرز باتريك فيلفورت الهدف الرابع في الدقيقة ٦٥ من ضربة حرة من ٢٠ مترا وانهى فان در ليندن ايضا الاهداف في الدقيقة الاخيرة.

وتقام المباراة المقبلة في المجموعة يوم الاربعاء المقبل بين سويسرا وتشيكوسلوفاكيا.

ترتيب المجموعة السابعة

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
بلجيكا	٥	٣	٢	٠	٩	٢	٨
تشيكوسلوفاكيا	٤	٢	١	١	٧	٢	٥
البرتغال	٣	٢	١	٠	٥	٢	٥
سويسرا	٣	١	٠	٢	٥	٥	٢
لوكسمبورج	٥	٠	٠	٥	١	١٦	٠

ملاكمة

تايسون يكمل اجراءات طلاقه من جيفنز

سومرفيل (نيوجيرزي) ـ وكالات الانباء : تم اول من امس طلاق مايك تايسون بطل العالم في الملاكمة لوزن الثقيل من زوجته الممثلة التلفزيونية روبين جيفنز بعد زواج استمر ما يقرب من عامين.

وتم الطلاق في جلسة في محكمة نيوجيرزي استمرت ١٥ دقيقة وشهدها ٣٠٠ شخص ولم تحضرها جيفنز.

وقال تايسون (٢٢ عاما) بعد الجلسة انني لا احمل اي ضغائن نحو احد.

وكانت جيفنز (٢٤ عاما) قد طلبت الطلاق في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بعد ان اتهمت تايسون بايذائها جسديا.

وكان من المقرر ان تحضر جيفنز الجلسة الا ان محاميها قال انها وافقت على شروط الطلاق التي لم يكشف النقاب عنها.

وكان قد تم طلاق تايسون وجيفنز في جمهورية الدومنيكان الا ان الحكم لم يكن ملزما قانونا في نيوجيرزي محل الاقامة الرسمي لتايسون.

الملاكم الامريكي مايك تايسون بعد اكمال اجراءات الطلاق من زوجته جيفنز

دول الكتلة الشرقية تهيمن على بطولة اوروبا في الملاكمة

● اثينا ـ ر : يستعد ملاكمون من دول الكتلة الشرقية لانتزاع معظم ميداليات بطولة اوروبا للملاكمة للهواة.

ولدى المانيا الشرقية عشرة ملاكمين واثقون من الفوز بميداليات تليها بلغاريا ثم الاتحاد السوفياتي.

وكان ملاكمو الدول الثلاث قد استحوذوا على ١١ من بين ١٢ لقبا في بطولة اوروبا للملاكمة للهواة التي اقيمت في تورينو عام ١٩٨٧.

وكان مسؤولو اتحاد الملاكمة الاوروبي للهواة قد قرروا استمرار العمل باللوائح القديمة التي تقضي بان تتضمن مباراة الهواة ثلاث جولات فقط بدلا من خمس جولات.

وصعد المجري روبرت ايسازيجي الحاصل على الميدالية البرونزية في دورة سيوول الاولمبية الى الدور النهائي للبطولة في حين خرج منافسه السوفياتي نشان مونشان من البطولة اول من امس.

وفاز البطل الاولمبي البلغاري ايفيلو هريستوف على الالماني الشرقي يان كواست بالنقاط لينافس ايسازيجي على اللقب اليوم.

كرة السلة

افضل تشكيلة في الدوري الامريكي

واشنطن ـ اف ب: اختارت لجنة تحكيمية من الصحافيين الامريكيين

افضل تشكيلة في بطولة الدوري الامريكي للمحترفين في كرة السلة لهذا الموسم من خمسة لاعبين هم:

اللاعبان الخلفيان: ماجيك جونسون (لوس انجلس ليكرز) ومايكل جوردان (شيكاجو بولز).

اللاعبان الاماميان: كارل مالون (يوتا جاز) وتشارلز باركلي (فيلادلفيا سفنتي سيكسرز).

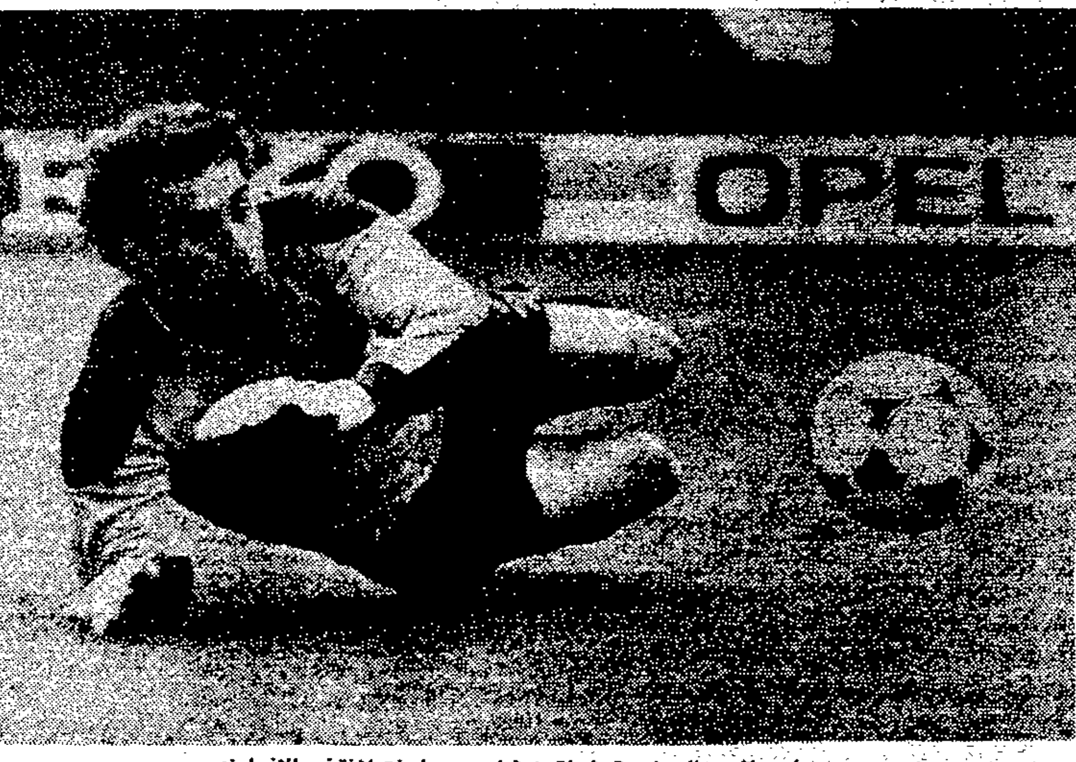
لاعب الارتكاز: عبد الحكيم عليوان (هيوستن روكتس).

لقطة لاحدى مباريات دوري السلة الامريكي

كرة القدم

تصفيات كأس العالم للمجموعة الاوروبية الثانية

بولندا في ضيافة انجلترا
وشيلتون سيعادل رقم بوبي مور



حارس المرمى الدولي بيتر شيلتون في احدى مباريات المنتخب الانجليزي

لندن ـ وكالات الانباء : يخوض المنتخبان الانجليزي والبولندي اليوم على ملعب ويمبلي في لندن مباراة مهمة في تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ للمجموعة الاوروبية الثانية وهي الاولى للبولنديين في العاصمة الانجليزية منذ ١٦ عاما.

ففوز آخر للمنتخب الانجليزي سيضاعف امله في الانتقال الى نهائيات المسابقة وهو الذي سبق ان فاز على البانيا ٢/صفر و٥/صفر وتعادل مع السويد صفر/صفر.

وخسارة اخرى ستضعف امل منتخب بولندا في المنافسة على بطاقة المجموعة وهو الذي دأب على الاشتراك في النهائيات منذ ١٩٧٤ لانه سيكون اعدر ٥ نقاط في ٣ مباريات. اذ سبق له ان فاز على البانيا ١/صفر وخسر امام السويد ٢/١.

والمباراة ستكون محطة مهمة لحارس المرمى الانجليزي بيتر شيلتون الذي سيلعب مباراته الدولية ١٠٨ منذ ١٩٧٠ ليعادل بذلك الرقم القياسي المسجل باسم قلب الدفاع القديم بوبي مور كابتن المنتخب الفائز بكأس العالم ١٩٦٦.

وكان شيلتون لعب مباراة انجلترا وبولندا قبل ١٦ سنة والتي اقيمت في ويمبلي وانتهت بالتعادل ١/١.

واعتبره النقاد مسؤولا عن الهدف الذي دخل شباكه والذي حرم المنتخب الانجليزي من نهائيات كأس العالم ١٩٧٤م. لكن شيلتون يفضل الحديث عن آخر مباراة اقيمت قبل المنتخبين في نهائيات كأس العالم ١٩٨٦ في المكسيك والتي اسفرت عن فوز الانجليز ٣/صفر.

ويؤكد مدرب المنتخب الانجليزي بوبي روبسون ان شيلتون (٤٠ عاما) قادر على خوض مباريات دولية كثيرة طالما انه في مستوى فني وبدني رفيع اي انه قادر على تحطيم الرقم القياسي العالمي لحراس المرمى البالغ ١١٩ مباراة والمسجل باسم الايرلندي الشمالي بات جيننجز.

وعلى الصعيد المحلي فان شيلتون خاض اكثر من ١٢٠٠ مباراة درجة اولى وهو رقم قياسي ايضا.

وليم عياش ينضم الى بوردو

بوردو (فرنسا) ـ اف ب: علم من مصادر نادي بوردو الفرنسي ان المدافع الدولي وليم عياش سيلعب مع الفريق رسميا في الموسم المقبل بعدما وافق ناديه الحالي نانت على اعارته لبوردو سنة واحدة. وسبق لعياش (٢٠ مباراة دولية) ان لعب مع فرق نانت وسان جرمان ومرسيليا قبل ان يعود الى نانت الموسم المنصرم.

وفي الايام الاخيرة الماضية ضم بوردو الى صفوفه اربعة لاعبين جدد هم المجري استفان كوزما (اوجبشت دوجا) والكاميروني جوزف انطوان بل (طولون) وجان لوك دوجسون (ماترا راسينج) والالماني الغربي مانفريد كالتس (هامبورج) بالاضافة الى عياش.

من جهة اخرى اكد لاعب وسط ماترا راسينج ومنتخب فرنسا السابق لويس فرنانديز انه سينضم الى مرسيليا.

السباحة

كوبا تحطم الرقم القياسي في الغطس

هافانا ـ ر: اعلنت وكالة الانباء الكوبية ان كوبيا عمره ٢٧ عاما حطم اول من امس الرقم القياسي في الغطس لعمق ٤٥ مترا بدون انابيب اكسجين او زعانف او ثقل.

وقالت الوكالة ان فرانشيسكو هيريرا قام بعملية الغطس قبالة ساحل منتجع فاراديرو شرقي هافانا محطما الرقم القياسي السابق البالغ ٣٨ مترا والذي سجله الامريكي روبرت كورفت عام ١٩٥٨.

وبقي هيريرا تحت الماء لمدة دقيقتين وعشر ثوان.

وهيريرا خبير غطس وهو صاحب الرقم القياسي العالمي البالغ ١٠٣ امتار في الغطس بدون اكسجين ولكن بثقل.

المجر يقابل ايرلندا في كأس العالم في غياب نجومه

دبلن ـ وكالات الانباء : يقابل منتخب المجر ايرلندا اول من امس في تصفيات كاس العالم لكرة القدم في غياب اربعة من ابرز نجومه.

وفي الوقت الذي بات فيه من المؤكد ان تصبح اسبانيا احدى الفرقتين اللتين ستصعدان الى الادوار النهائية للبطولة ضمن المجموعة الاوروبية السادسة تتقابل ايرلندا التي تحتل المركز الثاني مع منتخب المجر الذي يحتل المركز الثالث في مباراة مهمة.

وقال جاك شارلتون المدير الفني لفريق ايرلندا انه سيعلن عن تشكيل المنتخب اليوم الا انه قال انه سيختار تشكيلا مقاربا لذلك الذي فاز على مالطا ٢/صفر في الاسبوع الماضي ليرتفع رصيد ايرلندا الى ست نقاط من خمس مباريات.

الا ان منتخب المجر الذي تعادل سلبيا مع ايرلندا في المباراة التي اقيمت بينهما في بودابست في مارس (اذار) الماضي سيغيب عن صفوفه عدد من اللاعبين الدوليين المخضرمين.

وكان انتال روث قد اصيب منذ اسبوعين وهو يلعب لنادي فينورد الهولندي اما انتال ناجي الذي لعب للمجر اكثر من ٤٠ مباراة دولية ولازلو دايكا فقد بذلا مجهودا كبيرا للانضمام الى التشكيل الا انهما اخفقا في ذلك.

ويغيب عن المنتخب المجري ايضا اللاعب الدولي لازلو جيمسي الذي يقيم في سويسرا الان.

واعترف بيرتالان بيسكاي مدرب فريق المجر ان المنتخب يواجه ظروفا حرجة ومهمة شاقة.

وحصل منتخب المجر على خمس نقاط من اربع مباريات الا ان هزيمته ستجعل الفارق في النقاط بينه وبين ايرلندا ثلاث نقاط ولم يتبق على نهاية التصفيات سوى ثلاث مباريات.

نهائي الكأس الثلاثين لاندية امريكا الجنوبية

اتلتيكو ناسيونال اول فريق كولومبي يحرز اللقب

بوجوتا ـ اف.ب : فاز اتلتيكو ناسيونال على اولمبيا اسونسيون بطل البراجوي ٥/٤ بضربات الجزاء الترجيحية مساء اول من امس وبات ناسيونال اول فريق كولومبي يحرز كاس اندية امريكا الجنوبية لكرة القدم «ليبرتادوريس».

وقد انتهى الوقت الاصلي من مباراة اياب الدور النهائي للكأس الثلاثين والتي اقيمت مساء اول من امس على ملعب «ال كامبين» في بوجوتا امام ٥٠ الف متفرج بفوز ناسيونال بهدفين مقابل لا شيء. سجل مدافع اولمبيا شاماس الهدف الاول، خطأ في مرمى فريقه، بعد ٤٠ ثانية من بداية الشوط الثاني واضاف اوزورياجا الهدف الثاني في الدقيقة ٦٤.

ولان مباراة الذهاب في اسونسيون اسفرت عن تقدم اولمبيا ٢/صفر ايضا فان الفريقين لجاء الى ضربات الجزاء الترجيحية لحسم النتيجة التي جاءت في النهاية لمصلحة الفريق الكولومبي.

وفي ضربات الجزاء الترجيحية الخمس الاولى سجل كل فريق ٤ اهداف. سجل لناسيونال ايسكوبار وازورياجا وتريلليز وهيجيتا واهدر جارسيا. وسجل لاولمبيا بينيتيز وشاماس ومندوزا واماريا واهدر الميدا.

ومنح كل فريق خمس ضربات اخرى. وقد اهدر كل منهما الضربات الثلاث الاولى بيريز وجوميز وبيريا لناسيونال وجونزاليس وجواش وبالبوينا لاولمبيا. ثم سجل ليونيل الفاريز لناسيونال من الضربة الرابعة بينما اخفق لاعب وسط اولمبيا سانابريا في ذلك.

ونجما المباراة كانا لاعبا ناسيونال الدوليان حارس المرمى رينيه هيجيتا الذي صد ٤ ضربات جزاء ترجيحية والمهاجم القيرو بالومو اوزورياجا الذي تسبب بالهدف الاول لفريقه وسجل الهدف الثاني.

ويعتبر لاعبو ناسيونال العمود الفقري للمنتخب الكولومبي الذي سيلعب في تصفيات كاس العالم ١٩٩٠ امام منتخبي الاكوادور والباراجوي. ومدربه فرانشيسكو ماتورانا هو ايضا مدرب المنتخب.

وسبق لفريقين كولومبيين ان وصلا الى نهائي الكاس الامريكية الجنوبية.

مارادونا في احدى مباريات فريقه نابولي الايطالي

مارادونا قد يقع تحت طائلة العقاب بسبب اتهام الحكام

روما ـ ر : ربما وقع اللاعب الارجنتيني دييجو مارادونا تحت طائلة العقاب لاتهامه احد الحكام بالتحيز في المباراة التي هزم فيها ناديه نابولي ١/٢ امام انترناسيونالي بطل الدوري الايطالي يوم الاحد الماضي.

واعلن اتحاد كرة القدم الايطالي اول من امس انه احال مارادونا الى لجنة الجزاءات بسبب التعليقات التي نسبتها اليه الصحف الايطالية على نطاق واسع وقال فيها ان الحكم لويجي انيولين كان منحازا الى صف انترناسيونالي في المباراة.

وقال مارادونا قبل المباراة ان نابولي سيبرهن على انه الفريق الاقوى والافضل. وقد انتزع انترناسيونالي الدوري الايطالي بفوزه على نابولي.

ولم تحدد لجنة الجزاءات ومقرها ميلانو موعد الجلسة.

«المقاولون» يبدأ الاستعداد اول يوليو للموسم الجديد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح سيد مصطفى مدير جهاز كرة القدم بنادي «المقاولون» ان الفريق الاول سوف يبدأ الاعداد للموسم الجديد في اول يوليو (تموز) المقبل وان مايكل ايفرت طالما انه لم يرد حتى الان على النادي فمعنى ذلك انه سيجدد عقدة معنا.

الرياضة في سطور

تعادل ساحل العاج وزائير ١/١ وديا

● ابيدجان : تعادل منتخبا ساحل العاج وزائير ١/١ في مباراة دولية ودية لكرة القدم اقيمت اول من امس في ابيدجان ضمن استعداداتهما لتصفيات كاس العالم ١٩٩٠.

سجل هدف زائير بالانجا ٤٥ وهدف ساحل العاج فازوماتا ٧٨.

يذكر ان ساحل العاج ستلعب مباراتها المقبلة في تصفيات كاس العالم امام الجزائر في ١٠ يونيو (حزيران) الحالي بينما ستلعب زائير امام المغرب.

اعتزال النجم اليوغسلافي داليباجيتش

● روما : قرر نجم كرة السلة اليوغسلافي درازن داليباجيتش (٣٧ عاما) اعتزال اللعبة بعد تاريخ حافل.

وساهم داليباجيتش في فوز منتخب بلاده بفضية اولمبياد مونتريال ١٩٧٦ وذهبية اولمبياد موسكو ١٩٨٠ وبرونزية اولمبياد لوس انجليس ١٩٨٤ وببطولة العالم مرة واحدة عام ١٩٧٨ وببطولة اوروبا ثلاث مرات.

وخلال وجوده في ايطاليا منذ ١٩٨٠ لعب داليباجيتش ١,٩٩م مع فرق فينيسيا واودين وفيرونا وسجل ٧٩٩٣ نقطة في سبعة مواسم.

كذلك تمكن من تسجيل ٧٠ نقطة في سلة فريق فيرتوس بولونيا خلال بطولة ايطاليا ١٩٨٧ وهو ثاني اعلى رقم في تاريخ اللعبة.

انتقال دانيال برافو الى باريس سان جيرمان

● نيس (فرنسا) : اكد رئيس نادي نيس الفرنسي ماريو اينوسنتيني ان مهاجم نيس ومنتخب فرنسا دانيال برافو سيلعب الموسم المقبل مع باريس سان جيرمان بموجب عقد مدته اربع سنوات.

وكان باريس سان جيرمان نجح في تمديد عقد اليوغسلافي صفوت سوزيتش والمهاجم الدولي كريستيان بيريز وفي ضم الهداف اليوغسلافي زلاتكو فويوفيتش (مهاجم كان سابقا) الى صفوفه.

وهو ينوي ايضا تدعيم خط دفاعه بضم لاعب طولون وساحل العاج روجيه ميندي ولاعب متز الدولي سيلفان كلستاندوش.

البرازيلي جيوفاني الى بولونيا الايطالي

بولونيا (ايطاليا) ـ وكالات الانباء : اعلن رئيس نادي بولونيا الايطالي لويجي كوريوني ان لاعب وسط فريق فاسكو دا جاما ومنتخب البرازيل جيوفاني سيلعب مع فريقه الموسم المقبل.

واكد كوريوني لدى عودته من ريو دوجانيرو انه حصل على موافقة فاسكو دا جاما للتعاقد مع جيوفاني مدة ثلاث سنوات مقابل ٧ مليارات لير ايطالي نحو ٥,٢ مليون دولار، منها ١٥ في المائة للاعب نفسه.

واوضح رئيس النادي الايطالي ان الشرط الوحيد لانتقال جيوفاني هو بقاء بولونيا في الدرجة الاولى.

ويحتل بولونيا الان المركز العاشر في البطولة برصيد ٢٥ بفارق ٣ نقاط امام تورينو المهدد بالهبوط الى الدرجة الثانية.

المرحلة الخامسة لكأس العالم الاولى في روتردام

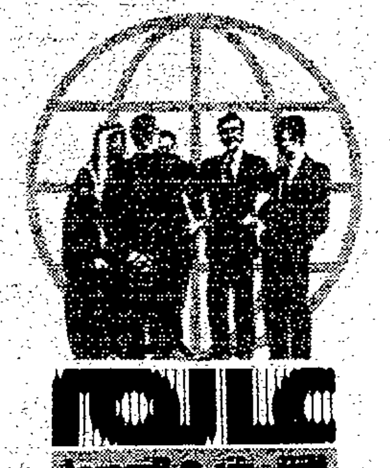
روتردام (هولندا) ـ وكالات الانباء : بدأت دورة روتردام الدولية للشطرنج امس باشتراك ١٧ من افضل الاساتذة الدوليين في العالم.

وبعد دورات بروكسل وبلفور (فرنسا) وريكيافيك التي اقيمت العام الماضي ودورة برشلونة (اسبانيا) في العام الحالي فان دورة روتردام هي المحطة الخامسة قبل الاخيرة من مسابقة كاس العالم الاول للشطرنج التي تشرف عليها جمعية الاساتذة الكبار برئاسة السوفياتي جاري كاسباروف بطل العالم.

ومن شروط المسابقة التي يشارك فيها ٢٥ استاذا دوليا ان لكل منهم الحق في خوض اربع من الدورات الست. وتجمع نتائج اللاعبين في نهاية الدورة السادسة لتحديد هوية الفائز بالجائزة الكبرى البالغة قيمتها ٦٠ الف دولار.

وخصصت لدورة روتردام جوائز بقيمة ١٠٠ الف دولار على ان ينال الفائز بها ٢٠ الف دولار. وانخفض عدد اللاعبين المشاركين في الدورة الى ١٧ بعد انسحاب الفرنسي السوفياتي الاصل بوريس سباسكي (بطل العالم السابق) لشعوره بالتعب اثر المباريات الاستعراضية التي لعبها في امريكا الجنوبية واستراليا.

ويتوقع النقاد ان يفوز كاربوف بالدورة ليلحق بمواطنه جاري كاسباروف في صدارة الترتيب العام. واذا ما حقق ذلك فان اشتراكه مع كاسباروف في الدورة السادسة الاخيرة للكأس التي ستقام خلال اغسطس (اب) المقبل في سكيليفتيا (السويد) سيكون حدثا مثيرا.



مشوار ٦٥ عاماً من حياة عبد الوهاب في كتاب و١٠ أشرطة

عمل تسجيلي ضخم لمسيرة الفن العربي

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

اعدت وزارة الثقافة المصرية خطة لتسجيل حياة مشاهير الفن العربي، الذين اثروا الحياة الفنية العربية في الغناء والسينما والمسرح، تتناول الخطة تقديم قصة حياتهم على شكل شرائط كاسيت تضم بداياتهم الفنية وتحليلا علميا للتطور الفني مع تقديم نماذج من اعمالهم الفنية وذلك على شرائط كاسيت، وكتاب مطبوع يضم القص المسجل على اشرطة الكاسيت.

يهدف هذا المشروع الى تقديم الفن العربي الى العالم، حيث يتم توزيع هذا الانتاج على السفارات والمكاتب السياحية والثقافية بالخارج. كما يتم توزيعه في الاحتفالات القومية والعالمية، ولا يتم عرض هذا الانتاج عرضا تجاريا للبيع. وتضم المجموعة الاولى للفنانين العرب: محمد عبد الوهاب وام كلثوم وسيد درويش وسلامة حجازي.

وقد صدرت قصة حياة محمد عبد الوهاب، كعلم من اعلام الفن استحدث اسلوبا متميزا في الغناء واسلوبا متميزا في التلحين، وكفنان يهتم دائما بالجديد والمبتكر والمتطور سواء في الايقاع او الاداء او في المقدمات الموسيقية لالحانه. وقد اثارت حياته اسئلة كثيرة اثارت جدلا حول فنه وهو الذي اتقن الغناء العربي الاصيل، واضاف وجدد وابدع الحانا يعبر بها عن عصره اصدق تعبير في وقت تغيرت فيه الاذواق ليس في مصر والعالم العربي بل في العالم كله بفضل وسائل الاتصال الحديثة من اذاعة وسينما وتليفزيون.

وقد تضمنت الاشرطة العشرة حياة عبد الوهاب عرضا لبدايات حياته الفنية وهو صبي صغير يقلد مشاهير المغنين. فغنى قصائد سلامة حجازي وادى موشحات عبده الحامولي ومحمد عثمان.

وفي عام ١٩٢٤ استمع امير الشعراء احمد شوقي الى محمد عبد الوهاب وهو يغني دور مجددي يا نفس حظك» لمحمد عثمان في حفل اقامه معهد الموسيقى العربية في الاسكندرية، فراق له صوت محمد عبد الوهاب واعجبه اداؤه فقربه اليه. وكان ذلك ارتباطا بينهما استمر طوال حياة الشاعر الكبير الذي نظم له عددا من الاغنيات باللهجة الدارجة الراقية منها «صيد القمر في سماه».

وفي نهاية الربع الأول من هذا القرن اتجه محمد عبد الوهاب الى المسرح الغنائي وشارك بجهده في هذا المجال فوضع بعض الالحان في اوبريت «المظلومة» لفرقة منيرة المهدية التي كانت أميرة الطرب في وقتها. وفي عام ١٩٢٦ اختارت منيرة المهدية محمد عبد الوهاب لاكمال تلحين اوبرا «كليوباترا» و «مارك انطونيو» بعد سيد درويش. وقام عبد الوهاب بدور انطونيو امام منيرة المهدية.

وقد كان عبد الوهاب متحررا منذ البداية من التقاليد الفنية المتوارثة في العشرينات فغنى لاحمد شوقي «يا جارة الوادي» التي خرج فيها على تقاليد التلحين والغناء القديمة التي تلزم الملحن بان ينتهي من الغناء في المقام نفسه الذي بدأ منه وعندما اقتحم مجال «الطقطوقة» بالتحديد وجد مجالا رائعا للارتجال والتي لم تكن فيما قبل مجالا للارتجال. كما تألقت مكانته وملكاته الفنية في صياغة المونولوج. وهو لون من غناء الحب ينفرد بأدائه المغني وتتعدد في تلحينه المقامات والايقاعات الموسيقية ويتميز المونولوج ببناء درامي يعتمد على التعبير اكثر مما يعتمد على التطريب واثارة الشجن ومنها مونولوج «كلنا بنحب القمر والقمر بيحب مين».

ومن الملامح البارزة التي تشير الى ابداع محمد عبد الوهاب المتجدد ما اضافه الى المكتبة العربية الغنائية خلال العشرينات من المواويل محكمة الصياغة منها «بيني وبين القمر كل ليلة ميعاد» وموال «اللي انكتب على الجبين لازم تشوفه العين».



محمد عبد الوهاب

ومع بداية الثلاثينيات، كانت ملامح اسلوب عبد الوهاب قد بدأت تتميز واخذ هذا الاسلوب يرتبط باسماع الجماهير بالتجديد والابتكار، وكان عشاق عبد الوهاب ينتظرون في كل عمل من اعماله ان يدهشهم بشيء جديد لم يسبق اليه أحد.

ومع افتتاح الاذاعة المصرية الاهلية عام ١٩٣٤ كان محمد عبد الوهاب اول صوت غنائي بعد ام كلثوم يغني من اذاعة مصر «لو كان فؤادك يصفالي» وقد تفوق عبد الوهاب في تصوير المعاني الاصيلة التي صاغها امير الشعراء احمد شوقي وطوع صوته للتعبير الواضح عن المعاني المتوالية منها اغنية «بلبل حيران» وغيرها.

وفي اغنية «مريت على بيت الحبايب» يتعرف المجتمع العربي بشيء مما يعرفه المستمعون في ارجاء العالم شاع بعد الحرب العالمية الاولى. وهو نغم يرقص عليه الاوروبيون يسمى «التانجو» فغنى عبد الوهاب على هذا الايقاع فزاد الناس طربا عندما استمعوا اليه وهو يغني على ايقاع التانجو مستخدما آلة الاكورديون التي كانت مقصورة على موسيقى الاوروبيين.

واقتحم عبد الوهاب السينما عام ١٩٣٢ بأول افلامه «الوردة البيضاء» وفي هذا الفيلم غنى عبد الوهاب عددا من الالحان التي صاغها أحمد رامي منها «يا وردة الحب الصافي» واغنية «ناداني قلبي اليكي» واغنية «يا للي شجاك الانين».

وفي عام ١٩٣٩ وصل عبد الوهاب الى مفترق الطرق، وكان على عبد الوهاب ان يتخذ طريقا جديدا ليجدد شباب الموسيقى العربية، التي كانت قد استهلكت اغراضها في الاسطوانة وفي الفيلم، ولا بد من اعداد عمل جديد للاذاعة، هذا الوافد الجديد في حياة الناس الذي شغلهم عن الاسطوانة، فكانت قصيدة «الجندول» للشاعر علي محمود طه اول عمل غنائي طويل في حياة الموسيقى العربية.

وفي مستهل الاربعينيات بدأت مرحلة جديدة لفن عبد الوهاب بالملاحم الطويلة ذات المقدمات الموسيقية الطويلة، منها «الكرنك» للشاعر احمد فتحي.

وفي عام ١٩٤٢ التقى عبد الوهاب وتوفيق الحكيم لأول مرة في فيلم «رصاصة في القلب» حيث قدم عبد الوهاب في الفيلم تسعة الحان هي علامات على التقدم الهائل الذي حققته الموسيقى العربية.

وفي عام ١٩٤٨ اختار عبد الوهاب قصيدة للشاعر علي محمود طه تعبيرا عن قلقه وانشغاله واهتمامه بالقضية الفلسطينية «اخي جاوز الظالمون المدى».

وحول دور عبد الوهاب في التلحين للاصوات الشابة كان اهتمامه بنجاة وفايزة احمد وعبد الحليم، الذين غنوا الحانا عديدة له.

وفي عام ٦٤ يلتقي عبد الوهاب وأم كلثوم في «انت عمري» حيث تجلت عبقرية عبد الوهاب في اختيار الطبقة الملائمة لصوت ام كلثوم وآخر لحن قدمه لأم كلثوم كان «ليلة حب».

وقد تضمنت الشرائط العشرة مقطوعات موسيقية غنائية وموسيقية لمحمد عبد الوهاب والمطربين الذين لحن لهم وصلت الى ١٠٠ اغنية، ولكن ليس من بينها بالطبع اغنية «من غير ليه» التي عاد بها للغناء بعد ٢٥ عاما.

بلا حدود

كراتشي - علبة ثقاب (٢)

قلت في مقال سابق ان كراتشي عاصمة باكستان التجارية واهم ميناء فيها بسكانها العشرة ملايين، تعيش على فوهة بركان قد يتفجر في اي لحظة بل انها تشهد حاليا نزاعات مسلحة ودامية بين طوائفها كل يومين او ثلاثة.

والمشكلة كما رأيتها ثم تابعتها تقع في انها احتلت تقريبا من قبل ما يسمون بالمهاجرين الذين وفدوا اليها من الهند بعد التقسيم وقيام دولة باكستان الاسلامية ويشكلون اليوم ثلاثين بالمائة من سكانها. ومعنى ذلك انهم ازاحوا سكانها الاصليين من اهل السند - لان كراتشي تقع في اقليم السند.

ولما كانت السيدة بنظير بوتو رئيسة الوزراء تنتمي الى السند فانها بطبيعة الحال تستمد قوتها الى حد كبير من السند ومن كراتشي بالدرجة الاولى ويؤيد المهاجرون حزبها الحاكم لعدة اسباب لعل اهمها خوفهم من طبقة البنجابيين المهيمنة على البلاد منذ الاستقلال، وخصوصا من بعد تولي العسكر الحكم في البلاد وتبجحهم واستبدادهم بمقدرات الامور من الجيش الى الشرطة الى المخابرات. ولما كان الجيش وبقية الاجهزة الامنية مكونة بالكامل تقريبا من البنجابيين حقد الآخرون عليهم كما استشعروا محاباة الحكومة لهم وتفضيلها لاولئك الذين يكونون اعمدة النظام.

وهكذا كان الحال خلال حكم الرئيس السابق ضياء الحق الذي قوى ساعد البنجابيين عن طريق القوات المسلحة واعتمد عليهم للابقاء على نظام حكمه العسكري. تخف على الزائر والمراقب نتائج تلك السياسة التي اتبعتها مختلف الانظمة العسكرية في السابق في تفضيل طائفة او قبيلة ضد كل الطوائف والقبائل الاخرى داخل الامة الواحدة.

ولان البنجابيين او الاغلبية منهم لم يؤيدوا السيدة بوتو اول رئيسة وزراء مدنية منذ اعوام والدها قبل اثني عشر عاما، لانهم يخشون فقدان امتيازاتهم، بتقليص نفوذ القوات المسلحة المترفة، فانها استندت الى السنديين بالدرجة الاولى الذين يمثلون ركائز بنيان حزبها الحاكم.

لكن ذلك لم يكف لترجيح كفة الحزب في الانتخابات العامة بسبب قوة المعارضة لها في البنجاب - التي سماها البريطانيون سلة خبز شبه القارة. فاعتمدت على تحالف حزب المهاجرين مع حزبها للفوز باغلبية برلمانية كفلت لها تشكيل الحكومة لكنها ظلت ضعيفة في البنجاب التي يحكمها احد خصومها السياسيين السيد نواز شريف بحكم سيطرته على عدد اكبر من اعضاء المجلس التشريعي هناك.

وكان لا بد للحزب الحاكم - الذي اسسه والدها الذي تثير ذكراه جدلا عنيفا بين مؤيد كلف ومعارض عنيف - ان يتحالف مع الحزب الذي شكلته قيادة المهاجرين وسمته حركة المهاجرين القومية او ما يشابه ذلك بالاوردية.

هذا على الصعيد القومي. اما على الصعيد المحلي في كراتشي والذي بدأت به المقال الاول فان الوضع ينذر بخطر شديد الا اذا حدث ما يخفف من غلوائه بسبب احتكاك كل تلك العناصر المتنافرة فيه واستمرار الاغتيالات والنزاعات المسلحة بين الاطراف المتباينة مع وجود الطرف الافغاني الجديد نسبيا قد يتلاشى تدريجيا عند حل مشكلة بلادهم وقد لا ينتهي ابدا اذا ما اختار الافغان البقاء في العاصمة التجارية الزاهرة بقية اعمارهم.

ماذا اذا انفجر البركان من تحت كراتشي كما يخشى المراقبون المحليون والزائرون؟ ستضطر الحكومة للاستعانة بالجيش «البنجابي» لاخماده طبعا مع كل ما يعني ذلك للملايين الكراتشيين من السنود والمهاجرين والقبائل النازحة وكلهم لا يكنون للبنجابيين الا القليل من الاحترام والثقة والمحبة.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

٣ حزيران (يونيو)

مصالي الحاج

في مثل هذا اليوم قبل ١٥ عاما، اي في ٣ حزيران (يونيو) سنة ١٩٧٤، توفي في فرنسة المناضل الوطني الجزائري مصالي الحاج الذي كان يلقب احيانا بشيخ الوطنية الجزائرية.

قضى مصالي الحاج فترات من حياته يزيد مجموعها عن ثلاثين عاما في السجن والتوقيف والاقامة الاجبارية، ولم يطلق سراحه الا في سنة ١٩٦٢، بعد توقيع اتفاقية ايفيان التي انتهت بها الحرب الجزائرية واعلن استقلال الجزائر.

كانت هنالك في الجزائر خلال السنوات التي اعقبت الحرب العالمية الأولى بعض التيارات الفكرية التي حاولت ان تدرس جميع امكانات اندماج الجزائر بفرنسة. ولكن مصالي الحاج كان معارضا لاي اتجاه من هذا القبيل، وقد اسس منذ سنة ١٩٢٥ جمعية باسم «نجمة افريقية الشمالية» كانت اول حزب سياسي ينادي بالاستقلال التام، وانسحاب جميع قوات الاحتلال، وتاسيس جيش جزائري وطني.

ولد احمد الحاج مصالي في تلمسان سنة ١٨٩٨ لأبوين من الطبقة المتوسطة، وخدم في الجيش الفرنسي خلال الحرب العالمية الاولى، ثم بقي في فرنسة بعد انتهاء الحرب، وتزوج امراة فرنسية، وكان في وقت ما منتميا الى الحزب الشيوعي الفرنسي، وترك تدريبه الحزبي بصماته الواضحة على شخصيته وتفكيره.

وفي سنة ١٩٢٩ اسس جريدة وطنية اسمها (الامة)، وفي تلك السنة سجن للمرة الاولى، واغلقت جريدته. وبعد اصطدامات اخرى مع السلطات الفرنسية قضى ردحا من الزمن في سويسرة، ثم عاد الى فرنسة على اثر عفو اصدرته بحقه حكومة الجبهة الشعبية، ولكنه ظل ممنوعا عن ممارسة نشاطه السياسي الوطني.

وفي سنة ١٩٣٦ اسس في «نانتير» حزب الشعب الجزائري الذي حظي بتاييد واسع من الطبقات الفقيرة، وادى تحمسها له الى اضطرابات كانت خطيرة بدرجة حملت السلطات على زجه في السجن مرة اخرى وتسليمه بعد ذلك الى حكومة فيشي، خلال الحرب العالمية الثانية، ولكن الجنرال جيرو اصدر عفوا عنه في سنة ١٩٤٣، وفي نهاية الحرب خرج ظافرا كزعيم للحركة الوطنية.

وفي ٨ ايار (مايو) ١٩٤٥ قامت في مدينة «سطيف» بالجزائر مظاهرة وطنية احتفالا بعيد النصر في الحرب العالمية الثانية. فقابلتها سلطات الاحتلال الفرنسي بالرصاص والنار، ولم تلبث ان اصبحت الولاية كلها هدفا للارهاب، واشتركت الطائرات والدبابات والمصفحات وقنابل الاسطول في ضرب المدينة وسكانها العرب، وكان الغرض من ذلك بث الرهبة والفزع في نفوس الوطنيين لمنعهم من التقدم باية مطالب وطنية في ضوء الوعود التي كان الحلفاء يقطعونها للوطنيين اثناء الحرب.

وقد اشترك في هذه المجزرة التي عرفت باسم «حمام الدم الجزائري» المستوطنون الفرنسيون وغيرهم من الاجانب، وذكرت الروايات ان هؤلاء كانوا يهاجمون الاحياء الوطنية ويذهبون بالعناصر المثقفة من اهلها حيث يامرونهم بحفر قبورهم بايديهم قبل قتلهم جماعات. وقدرت المصادر الوطنية ضحايا مذبحة سطيف بنحو ٤٥ الفا، فضلا عن الذين حكم عليهم بالاعدام.

وعلى اثر هذه الحادثة اعيد اعتقال مصالي الحاج مع معظم زعماء الحركة الوطنية في الجزائر، ونفي الى الكونغو (برازافيل) ولما اطلق سراحه في سنة ١٩٤٧ كان قد ظهر الى الميدان مناضلون شبان من جيل جديد حولوا تيار الحركة الوطنية الى ثورة مسلحة. وفي تلك السنة اسس مصالي الحاج حركة «انتصار الحريات الديمقراطية» التي انبثقت عنها الحركة الوطنية الجزائرية وجبهة التحرير الوطنية.

واعتقل مصالي الحاج للمرة الاخيرة في سنة ١٩٥٢، ونقل الى فرنسة، حيث قيدت حركاته واعماله، وبقي في الاقامة الاجبارية الى حين انتصار الثورة الجزائرية وحصول بلاده على استقلالها.

وفي مثل هذا اليوم قبل ١٥ عاما، توفي مصالي الحاج في فرنسة عن ٧٦ عاما.

نجدة فتحي صفوة

في كل مكان

● عقد مجلس إدارة الشركة السعودية لخدمات السيارات والمعدات «ساسكو» اجتماعا له مساء الثلاثاء الماضي برئاسة صالح كامل، نائب رئيس مجلس الادارة، وبحضور اعضاء المجلس.

وقد تم خلال الاجتماع مناقشة الحسابات الختامية للشركة للعام المالي المنصرم ١٩٨٨ واقرارها تمهيدا لعرضها على الجمعية العمومية للشركة ومراجعة المركز المالي التابع لها، ثم درس المجلس الاقتراحات المقدمة من عدد من المساهمين حول اسلوب تحصيل القسط الثاني من راس المال. وقرر أن يكون التحصيل على ثلاث فترات متمشيا مع تنفيذ الاستراحات على الطرق الرئيسية وذلك على النحو التالي:

٢٠٪ من القيمة الاسمية للسهم تحصل في موعد أقصاه نهاية صفر ١٤١٠هـ ثم يتم تحصيل ١٥٪ في نهاية شهر صفر ١٤١١هـ و١٥٪ الأخيرة تحصل في نهاية صفر ١٤١٢هـ.

وقد وجه المجلس شكره للمساهمين الذين بادروا بتسديد كامل القسط الثاني من اسهم الشركة وبامكانهم مراجعة البنوك التي سددوا فيها لاستلام المبلغ المتبقي لهم اذا رغبوا في ذلك.

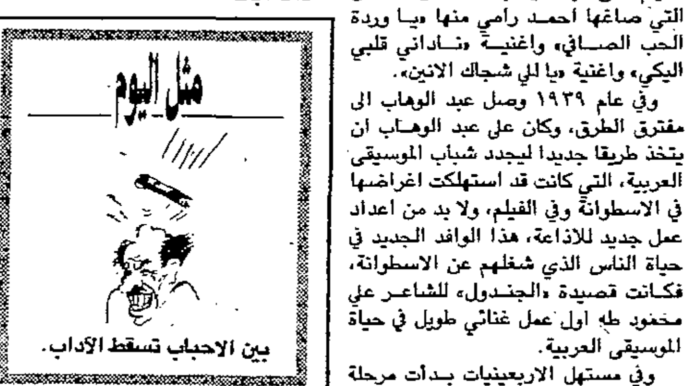


● اقامت شركة «بن زقر ليفر» الشركة المنتجة لمعجون اسنان «سيجنال ٢» في المملكة العربية السعودية حفلا خاصا لتقديم منتجها الجديد معجون اسنان «سيجنال ٢» المتطور الذي جاء نتيجة ابحاث طويلة قامت بها شركة «يونيليفر» البريطانية.

وقد تحدث في الحفل الذي دعي اليه وكلاء توزيع شركة بن زقر والصحفيون والسيد انيل مهرا مدير شركة «يونيليفر» في السعودية والسيد عبد الله بن زقر والسيد فيصل بن زقر، مشيرين الى ان «سيجنال ٢» اكثر انواع معجون الاسنان مبيعا في المملكة، واكدوا ان المعجون الجديد المطور قد صنع لمقاومة التسوس والبلاك وجير الاسنان، باضافة الفلورايد بلاس والسترادين، وهو بثلاث نكهات: النعناع العادي والنعناع قوي النكهة وجل نعناع للصغار، وشهد الحفل الذي اقيم في فندق قصر البحر الاحمر بجدة تقديم فرشاة اسنان جديدة.

وفي الصورة مجموعة من مسؤولي الشركتين يتوسطهم السيد فيصل بن زقر.

مثل اليوم



بين الاحباب تسقط الآداب.

مفكرة السبت

محمد الهاشمي الحامدي

هناك جندي مسلم يقف وحده على ساحة جهاد جليلة القدر، بعيداً في جنوب الصحراء، حيث لا يصل الصحفي العربي الا مرة واحدة كل عشر سنين.

التقيته اول مرة حين كلفني المركز الاسلامي الافريقي في الخرطوم ـ وكنت اعمل سكرتير تحرير لمجلته الشهرية ـ بالسفر الى نيامي لحضور حفل افتتاح الجامعة الاسلامية الاولى في ربوعها، في ١٥ يناير ١٩٨٦.

نيامي هي عاصمة النيجر، والنيجر بلاد اكثر مساحتها صحراء. لكن علمة سكانها مسلمون ـ وللاسلام المعاصر هناك قصص محزنة. فهو يقاوم وحيداً ركام الجهل والعادات الغريبة الدخيلة عليه وسط اقوام لا يتكلمون العربية ولا يستطيعون الفكاك من الثقافة الفرنسية التي تريد لها باريس ان تستقر في كل مستعمراتها السابقة بالرضى او بالاكراه.

صلينا الجمعة في الجامع الكبير فرأينا الصفوف الثلاثة الاولى غير مكتملة رغم ان الزحام من خلفها بين لا يخفى، وفهمنا ان السبب هو عرف يقضي بالا يقف المسؤولون السامون واعضاء السلك الدبلوماسي المعتمد هناك مع المواطنين في صف واحد.

الجامع نفسه لا يفتح في الاسبوع الا يوم الجمعة. اما الصلوات الاخرى فيؤديها الناس فرادى، وبعضهم لا يعرف انها مفروضة مثل صلاة الجمعة.

سألت طفلا عن هوية بلاده فقال انها مسلمة، لكني وجدته لا يعرف عن مقتضيات الاسلام الا نزراً قليلا يكاد لا يعصم عن الخروج من ملة المؤمنين.

في هذه الساحة، يقف الشاب السعودي الدكتور محمد جميل الخياط على ثغرة خطيرة عظيمة: لقد اختير اول عميد للجامعة الاسلامية التي انشئت هناك. كان من قبل عميداً للكلية العربية في جامعة القرى، سعيداً بالعمل جوار بيت الله المعظم وبين اهله واصحابه واقرانه.

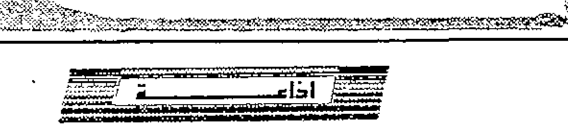
وجدته في نيامي مشتاقاً الى اهله واطفاله الصغار، لكن ذاك الشوق لم يكن ليصرفه عن الاهتمام بعمله الجديد اشد ما يكون الاهتمام. لقد كان واعياً انه في جامعته الجديدة ـ لا يخدم الاسلام في النيجر وحدها، ولكن يخدمه في كل دول غرب افريقيا التي يصارع فيها الاسلام طوفان التبشير المدعوم بما لا يحصى من المال ووسائل التاثير والدعاية والاستقطاب.

الظروف هناك صعبة بدون شك، لكن قيمة الجهاد انما تكمن في وجود تلك الصعوبة ووجوب تحملها والصبر عليها في سبيل الله ـ من ذلك ان احد المدعوين توفيت زوجته في الطائف وتلقى البرقية يوم الثلاثاء، لكنه لم يستطع الوصول الى السعودية الا يوم الجمعة. وعندما اردت التعجيل بعودتي الى الخرطوم، لم يكن لي من سبيل الا السفر يوم الجمعة الى اديس ابابا والانتظار فيها حتى صباح الاحد للوصول الى الخرطوم. هناك يحس المرء بالوحدة والبعد، ولكنها بالنسبة لمحمد جميل الخياط امر آخر، انها بعض تبعات الجهاد الماجور المبرور باذن الله.

ولقد جاءه اخوان له كثيرون في تلك الايام وبذلوه كل ما يستطيعون من مساعدة. كان منهم الدكتور عبد الله التركي والدكتور محمد عبده يماني والدكتور عبد الله النصيف والدكتور ابراهيم ابو عباة والدكتور خيري الآغا ورجل الاعمال السعودي صالح عبد الله كامل.

وعندما عاد كل الى بلاده وموطن عمله، بقي الدكتور جميل الخياط واقفاً وحده على تلك الثغرة.

سدد الله خطاه، واجزل له العطاء.



انعقاد دورة المجلس التنفيذي لمنظمة اذاعات الدول الاسلامية في جدة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من وهيب غراب:

تبدأ صباح اليوم السبت في جدة اعمال الدورة الرابعة عشرة للمجلس التنفيذي لمنظمة اذاعات الدول الاسلامية (اسبو) التي تستضيفها حكومة المملكة العربية السعودية.

ويراس المجلس الدكتور فؤاد الفارسي وكيل وزارة الاعلام للشؤون الاعلامية في المملكة وتشرك في عضويته اربع عشرة دولة اسلامية ومنظمة المؤتمر الاسلامي، وقد وصلت معظم الوفود فعلا الى جدة للمشاركة في الاجتماع.

تفتتح اعمال المجلس بكلمة يلقيها الاستاذ عبد العزيز جعفر وكيل وزارة الاعلام في دولة الكويت ورئيس وفدها الى الدورة بصفة دولة الكويت تتراس الدورة الحالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

ويشتمل جدول اعمال الاجتماع على العديد من الموضوعات اهمها:

تقرير رئيس المجلس التنفيذي فيما بين الدورتين.

واستعراض نشاط المنظمة وخطط عملها في المرحلة المقبلة واعتماد موازنة عام ١٩٨٩م والحسابات الختامية لعام ١٩٨٨م.

ومن اهم الموضوعات ايضا انتخاب وتعيين الامين العام الجديد للمنظمة من بين مرشحي الدول الاعضاء، وقد رشح للمنصب الاستاذ حسين محمد العسكري، مدير عام اذاعة جدة من المملكة والسيدة باتية فال ديي من السنغال، والسيد فاروق شوشة من مصر.

هذا والمتوقع ان تنهي اللجنة المالية والادارية «لاسبو» اجتماعها السادس في جدة اليوم وسيتم عرض تقريرها وتوصياتها على المجلس التنفيذي حيث تتراس المملكة اللجنة وتشارك في عضويتها تسع دول اسلامية.

ثلث العبقرية الامريكية تتألف من علماء العالم الثالث

هجرة العقول المبدعة نعمة للدول الصناعية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تمتلىء مختلف المؤسسات والهيئات ومراكز البحث العلمية الامريكية بدءاً من وكالة «ناسا» للفضاء وانتهاء بشركة «نورثروب» بآلاف العقول المبدعة من مهاجري بلدان العالم الثالث.

وتشير الاحصائيات الرسمية الى ان العقول الملونة تشكل تقريبا ثلث العبقرية الامريكية. والواقع ان هناك اسبابا عديدة لهجرة هذه العقول الملونة من بلدانها، واطلاق ابداعاتها في الارض الامريكية. فالكثيرون من الذين يبتعثون للدراسة في جامعات الولايات المتحدة يفضلون عدم العودة الى بلدانهم اذعانا للكثير من الضغوط والاغراءات التي يصعب عليهم مقاومتها، وبسبب عدم وجود المراكز الملائمة للخبرات والدرجات العلمية التي قاموا بتحصيلها اثناء دراساتهم في جامعات الولايات المتحدة. وخشيتهم كذلك من ان يتحولوا الى حملة القاب علمية ووظيفية لعل اكثرها شيوعا لقب «المستشار» الذي غالبا ما يكون رديفا لوظيفة عاطل عن العمل في دول العالم الثالث.

ويقول احد الاساتذة السابقين في الجامعات الهندية والذي يعمل حاليا كمسؤول كبير في مركز الامم المتحدة للعلوم والتكنولوجيا في مدينة نيويورك ان على الدول النامية الراغبة في جذب الادمغة المهاجرة ان تبادر اولا الى بناء مراكز الابحاث اللازمة، فضلا عن مدها بالمخصصات المالية اللازمة لابحاثها. وتأمين التنسيق الضروري في ما بينها من جهة، وبين مجالات العمل المختلفة والوظائف الشاغرة من جهة ثانية.

ومن المحاولات الجارية لاجتذاب الادمغة المبدعة ما تقوم به كولومبيا حاليا بانشاء صندوق دعم مالي لهذه الغاية، فالابحاث العلمية في معظم دول امريكا اللاتينية لا تحظى سوى بنسبة ضئيلة من موازنات الدولة لا تتجاوز واحداً في المائة ويعني ذلك ان المخصصات لا تتجاوز مبلغ ٦٠ الف دولار سنويا بالنسبة للجامعة التي تضم حوالي ٢٥٠٠ محاضر، اي ان المحاضر الواحد لا يستطيع التصرف باكثر من ٤ بيزوس (العملة الكولومبية المحلية) يوميا في التجارب التي يجريها امام طلابه.

ازاء هذا الواقع، ورغم ان في كولومبيا زهاء مئتي معهد للدراسات العليا فان الطلاب الراغبين في نيل شهادة الدكتوراه في العلوم يضطرون الى السفر الى الخارج حيث يتكبدون المصاريف الباهظة على نفقة ذويهم، وفي احيان قليلة على نفقة الجامعات الاجنبية.

وفي مبادرة من بعض الاساتذة الجامعيين في كولومبيا الذين يعملون في الولايات المتحدة تم تأسيس «مركز امريكا اللاتينية للابحاث الفيزيائية المتطورة» في عام ١٩٨١، والهدف من انشائه هو منح طلبة دول امريكا اللاتينية فرصة تلقي العلوم العالية في بلادهم فضلا عن استقطاب المهاجرين منهم وحملهم على العودة الى العمل بين اهلهم.

ويقول انطونيو رودريجيز المسؤول عن المركز والذي يعمل حاليا في جامعة اوتاه الامريكية ان هدف المركز المرحلي هو القيام بالابحاث المتعلقة بفيزياء الاجسام الصلبة والفيزياء البيولوجية المرتبطة بتكامل كولومبيا الصناعي الذاتي لاسيما في مجالات مثل الالكترونيات الدقيقة والتعدين وصناعة السيراميك المتطورة والفيزياء الطبية.

اما في الهند فقد سبق للحكومة هناك ان قررت مساعدة الاختصاصيين الذين يدرسون في الخارج بمبلغ ثلاثين مليون دولار خلال السنوات الخمس الممتدة من عام ١٩٨٣ و١٩٨٨ وذلك بهدف تطوير الصناعة البيولوجية في البلاد.

ويساعد الحكومة الهندية في هذا المجال فريق من العلماء الهنود العاملين في الولايات المتحدة الامريكية ضمن مجلس البيوتكنولوجيا الوطني الذي يضم سبعة علماء بارزين من ذوي الاصول الهندية. ومن بين المهام التي يؤديها هذا المجلس الاتصال بالطلاب الهنود الذين يتلقون الدراسات العليا في الجامعات الامريكية والكندية وتنظيم عودتهم الى الهند ضمن شروط معينة.

وتبقى تايوان في طليعة الدول الاسيوية المهتمة باستقدام العلماء المهاجرين للعمل في مصانعها ومراكز ابحاثها الجديدة في محاولات للتصدي للاب الصيني العملاق الذي يهدد بقاءها.

وفي عام ١٩٨٣ دعت حكومة تايوان ثلاثة من العلماء الصينيين العاملين في الولايات المتحدة الى تشكيل لجنة لتشغيل المركز الصيني الجديد للابحاث الصناعية بقيادة البروفسور الصيني الاصل جيمي وانج احد هؤلاء العلماء وابرز العاملين في جامعة هارفارد الامريكية. وقد تم بالفعل بناء هذا المركز الجديد في غضون ثلاث سنوات من بدء العمل ويقول البروفسور وانج «اذا نجحنا في برنامجنا وجعلنا ابحاث البيوتكنولوجيا تنطلق في تايوان على النحو المرسوم فسوف يكون ذلك حافزا لبناء العديد من مراكز الابحاث التي تتسع لمئات المحترفين للعمل في هذه المجالات. رغم انها لن تكون مرتبطة بالصناعة بصورة مباشرة لانها ستلبي طلبات المختبرات التجارية في اجراء ابحاث علمية على مجالات معينة مثل الاوبئة الاستوائية، وعلى المنتجات الصناعية والزراعية المختلفة.

لكن هذه تبقى محاولات محدودة اذا ما قورنت بعدد الادمغة التي هربت من العالم الثالث وتبعثرت في المهاجر الغربية. حقيقة انها تحيا ترفا ماديا لا يتوفر لها في بلدانها لكنها تظل رهينة اوضاع نفسية مصطنعة تضغط بثقلها عليهم وتضطرهم الى الاذعان لخيار العمل في تلك المهاجر.



عقول مهاجرة وراء هذه المنشاة

«من غير ليه» سبب في تهافت المطربين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يبدو أن نجاح أغنية «من غير ليه» للموسيقار محمد عبد الوهاب قد أغرى العديد من المطربين على أن يسعوا لتقديمها بأصواتهم.

حصل كل من هاني شاكر ومدحت صالح على موافقة الموسيقار محمد عبد الوهاب على أن يقدموا هذه الأغنية بأصواتهما.

وكان عبد الوهاب قد صرح بانه يوافق على أن يقدم هذه الأغنية اي مطرب او مطربة مثلما حدث في اغنيته القديمة «لا تكذبي» التي غناها عبد الوهاب ونجاة وعبد الحليم، وكذلك «هان الود»، و«ست الحبايب» والتي قدمتها ايضا فايزة أحمد بصوتها.

برنامج زمالة جديد في جامعة الملك سعود

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وافق مجلس جامعة الملك سعود في الرياض على استحداث برنامج زمالة جامعة الملك سعود في تخصص الاذن والانف والحنجرة وسيكون البرنامج لمدة اربع سنوات يتم التدريب له في المستشفيات الجامعية والمستشفيات الاخرى في الرياض ويمتح الطبيب في نهاية السنة الرابعة وبعد اجتياز الامتحان زمالة جامعة الملك سعود في الاذن والانف والحنجرة.

ومن شروط القبول ان يكون الطبيب حاصلا على معدل جيد على الاقل في شهادة البكالوريوس ومعدل جيد جدا في شهادة الامتياز ويجتاز امتحان القبول والمقابلة الشخصية. وسيتم اختيار الاطباء لبدء البرنامج مع السنة التعليمية (١٤١٠/١٤١١هـ).

والجدير بالذكر ان المجلس الاعلى للجامعة قد وافق في شوال عام ١٤٠٨ على استحداث برنامج زمالة جامعة الملك سعود في الطب. وهذه هي رابع زمالة بالاضافة الى زمالة طب العيون وعلم الامراض والتخدير.

مؤتمرات

المؤتمر الاسلامي العالمي لمكافحة المخدرات يواصل اعماله

اسلام اباد ـ واس : واصل المؤتمر الاسلامي العالمي الثاني لمكافحة المخدرات والمسكرات امس اعمال جلساته في قاعة الاجتماعات في الجامعة الاسلامية العالمية في اسلام اباد برئاسة الدكتور محمد الهواري والدكتور هداية الاسلام مقررا الجلسة.

والقى الدكتور محمد الهواري خلال الجلسة بحثا بعنوان «المخدرات بين الصحة والفقه والقانون» استعرض فيه اضرار المخدرات الصحية والنفسية والاجتماعية وحكم الدين الاسلامي فيها.

وطالب الحكومات بمحاربتها والتصدي لها وتطبيق القانون على منتجيها ومروجيها ومتعاطيها.

وتناول البحث الثاني الذي قدمه الدكتور زايد محمد الحارثي بعنوان «نحو استراتيجية تربوية ونفسية واجتماعية لمكافحة المخدرات» تناول اسباب الادمان على المخدرات. وابرز الباحث عددا من هذه الأسباب ومنها ضغط الاقران وحب الاستطلاع والجهل والغربة وتغير البناء الاجتماعي والتحضر والبطالة.

وتطرق الى الحجم العالمي للمشكلة من حيث عدد ونوعية متعاطيها وبين ان توعية الافراد والمجتمعات بخطورة هذه المشكلة عبر وسائل الاعلام خطوة ايجابية.

كما القى الباحث الحاج جمعة داتو من ماليزيا بحثا بعنوان «المدارس باعتبارها وكالات للتعليم الوقائي ضد المخدرات» اشار فيه الى خطة العمل الخاصة بمكافحة المخدرات في ماليزيا من حيث المكافحة والعلاج واعادة التأهيل واجراء البحوث والتعاون الدولي.

وجوه للأحداث

كلود بيبر محامي المسنين في أمريكا

بعيدا عن مشاكل جيم رايت رئيس مجلس النواب الامريكي ورائحة «فضائحه» ـ كما يقول اخصامه الجمهوريون.

وبعيدا عن ضجيج الصراع السياسي المموه والمستتر بالحرص على الفضيلة والمناقبية بين الحزبين الكبيرين في الولايات المتحدة، الذي ازداد شراسة وابتزازا وتجنيات شخصية منذ الحملة الانتخابية الرئاسية، ثم ضرب تعيين جون تاور وزيرا للدفاع الذي مهد لاجواء فضيحة رايت.

الكونجرس اليوم.. في حداد.

فقد توفي يوم اول من امس «عميد» معقل الديمقراطية كلود بيبر، الرجل الثمانيني العتيق الذي قاتل في سبيل فرانكلن روزفلت وسياساته الاجتماعية العطوف، واهتماماته الانسانية بالفقير والعاجز والعجوز... التي تمثلت بما يسمى بـ «النيو ديل».

ولقد واصل بيبر منذ الثلاثينات معاركه السياسية في سبيل ما يؤمن به من واجبات وحقوق تحت راية الحزب الديمقراطي متوليا مسؤوليات عدة، وقائدا جملة من الحملات من مواقع مختلفة.

حماسته وديناميكيته لم يقض عليهما تقدمه في السن، لانه كان يعتبر نفسه صوتا للمواطن العادي ومدافعا عن حقوق اولئك الذين نسيهم المجتمع في زحمة الحياة الاستهلاكية.

ومع عبوره حاجز الكهولة فالشيخوخة اصبح «شعارا» لحملات احترام حقوق المسنين والعجائز والصوت الاقوى في صفهم.

●●●

ولد كلود وينسون بيبر في (ايلول) في بلدة دادلي فيل بولاية الاباما بجنوب الولايات المتحدة.

وتلقى دراسته الجامعية في جامعة الاباما ثم في كلية حقوق جامعة هارفارد الشهيرة.

بعدها مارس التعليم الجامعي فدرس في جامعة اركنسو لمدة عام واحد بين ١٩٢٥ و ١٩٢٦ قبل ان يبدأ حياته المهنية كمحام.

سنة ١٩٣٦ دخل المعترك السياسي عضوا في مجلس الشيوخ عن ولاية فلوريدا وظل فيها حتى سنة ١٩٥١، بعدها دخل مجلس النواب حيث قاتل بشجاعة واصرار من اجل حقوق المسنين.

لعب بيبر ادوارا مهمة داخل اروقة الحزب الديمقراطي ونشط في مؤسساته ومؤتمراته الوطنية وترأس بعض اهم لجان الكونجرس حتى وفاته هذا الاسبوع.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ ـ عاصمتها هوبارت ـ متشابهان.
٢ ـ عاصمتها كيجالي ـ نحل.
٣ ـ نهر سويسري ـ جواهر ـ حزن (معكوسة).
٤ ـ لقب رئيس اثيوبيا ـ من الحرفين.
٥ ـ ابنة ملكة بريطانيا ـ التقصي والاستجواب.
٦ ـ في العين (معكوسة) ـ نصف عادي.
٧ ـ لقب كردي ـ عاصمة عربية.
٨ ـ نهر اوروبي.
٩ ـ معبد اليالية ـ ظبي.
١٠ ـ عشق ـ تراب (معكوسة).

راسيا:
١ ـ لقب رئيس الهند ـ من الامراض.
٢ ـ عاصمتها باراماريبو ـ نصف طاول.
٣ ـ للاستفهام ـ ثرية.
٤ ـ ولاية امريكية.
٥ ـ نهر اسيوي (معكوسة) ـ عاصمة اشورية.
٦ ـ للنداء ـ نصف صامت ـ مطربة عربية.
٧ ـ لقب مطرب عربي (معكوسة).
٨ ـ ابرق ـ علمي (معكوسة).
٩ ـ من اعمال عبد الحميد جودة السحار ـ غير ناضج.
١٠ ـ من اعمال عبد المنعم الصاوي ـ لفظ.

الكلمة الضائعة

اسلوب دعوة تجارب يزول
مصير ردم ذرع مشع
انتظار اسود نيل ريب
احمق سن رماح وعي
ربيع
منطق
مجد

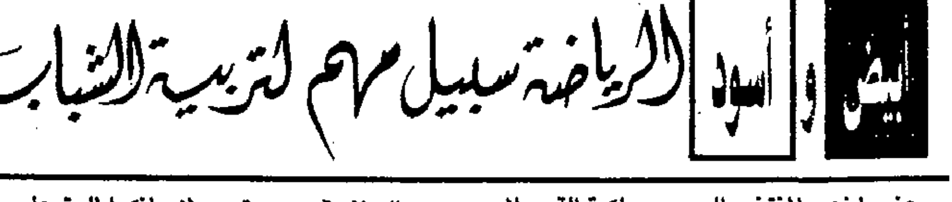
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	م	ي	م	ا	د	ز	ب	و	ع
٢	ح	ص	ز	ج	س	و	ر	ح	ش
٣	ا	ع	ي	م	د	ق	س	ع	م
٤	م	ن	ا	ر	ل	م	ر	ا	ر
٥	ر	ب	ذ	ن	ب	ح	ب	ق	د
٦	د	ي	ر	و	ت	ا	ي	ط	م
٧	ل	ع	ل	ا	ر	ظ	ع	ن	و
٨	ه	س	م	ي	ع	س	ا	م	ع
٩	ا	ر	ب	ة	و	ت	ن	ر	ي

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: مدينة في جنوب افريقيا

الحل السابق: ام درمان



أبيض وأسود — الرياضة سبيل مهم لتربية الشباب

عندما ذهب المنتخب السعودي لكرة القدم الى سنغافورة في علم ١٩٨٤م كنا اول صحيفة عربية تسافر مع المنتخبات العربية الدولية، وترسل وفدا صحفيا واجهزة للفاكسملي لبعث الصور، وزدنا على ذلك ان وضعنا اعلانا لـ «الشرق الاوسط» على اكبر لوحة اعلانية في الملعب التي تقام فيه المباريات.

لم يكن الغرض من الاعلان هو الظهور في التلفزيون وتذكير المشاهدين بجريدتهم الدولية في كل مباراة فقط وانما قصدنا ان نقول للاعبي المنتخب اننا معهم، فلم يكن هناك على بعد الاف الكيلومترات شيء يوحي لهم بالوطن، ويزيد حماسهم في اللعب وسط اغلبية من الجمهور الاسيوي الا لوحة «الشرق الاوسط» التي رافقتهم وكانت فالا حسنا عليهم فعادوا بكاس اسيا لكرة القدم.

ومنذ ذلك التاريخ حرصت «الشركة السعودية للابحاث والتسويق» على الحضور والمساهمة في مختلف الانشطة الرياضية العربية ذلك اننا نؤمن ان الرياضة هي عنوان العصر الحديث، وان انشغال الشباب بها هو الوسيلة المثلى لدرء مخاطر الانحراف والتطرف عنهم.

لذلك كان من اهدافنا ان تقوم «الشركة السعودية للابحاث والتسويق» باصدار جريدة يومية للرياضة والشباب وقد تحققت هذه الامنية قبل اكثر من عام ونصف العام عندما اصدرنا جريدة «الرياضية» التي استطاعت منذ صدورها ان تستقطب اهتمام الرياضيين والشباب، وان تعلن بداية عصر الصحافة العربية المتخصصة الناجحة ذلك ان التجارب السابقة قد تعثرت بسبب ظروف مختلفة لانفضل الخوض فيها.

ولاهتمام «الشركة السعودية للابحاث والتسويق» بالرياضة والشباب عبر السنوات الماضية قصص واحداث نرويها لكم اليوم. فلقد وجدنا منذ البداية من الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية ورئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية تفهما كاملا لدور الصحافة في الانشطة الرياضية واهمية هذا الدور.

وسنحت «للشركة السعودية للابحاث والتسويق» فرصة المساهمة في توفير مصادر لتمويل صندوق الاتحاد العربي للالعاب الرياضية حتى يتمكن من الوفاء بالتزاماته ومسؤولياته تجاه مختلف الانشطة الشبابية والرياضية في العالم العربي، وعندما عرض علينا الاتحاد المذكور فكرة تبني مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق ومطبوعاتها المختلفة لدورة كاس العرب لكرة القدم التي نظمت بالطائف قبل اربع سنوات قبلنا هذه المهمة، وكانت حصيلتها مثمرة حيث تمكنا من توفير مليون ريال لصندوق الاتحاد العربي للالعاب الرياضية.

ويومها تفضل الامير فيصل بن فهد واثنى ثناء عطرا على جهود الشركة كقطاع اعلامي وصحفي مساند للانشطة الرياضية الشبابية.

وواصلنا السير على طريق التعاون مع الاتحاد العربي للالعاب الرياضية بتنسيق كبير مع امينه العام الاستاذ عثمان السعد الذي يمثل شعلة نشاط شبابي ورياضي، فمولت الشركة عقد اول مؤتمر نظمه الاتحاد العربي للالعاب الرياضية في تونس عن الطب الرياضي، ثم قامت الشركة بطباعة الدليل السنوي لانشطة واعمال الاتحاد العربي للالعاب الرياضية والاتحادات التابعة له.

وفي مؤتمر الصحافة الرياضية الذي عقد في تونس منذ ثلاثة اشهر اعتبر المجتمعون صحيفة «الشرق الاوسط» الصحيفة الرسمية لاعمال المؤتمر.

وعندما علمنا بخطط الامير فيصل بن فهد لتكريم الرياضيين العرب الذين فازوا بمداليات اولمبية عالمية كبادرة عرفان ووفاء لتشريفهم اوطانهم العربية قررنا المساهمة في هذا التكريم وتبنت بعض مطبوعات الشركة المختلفة «الشرق الاوسط» و«الرياضية» و«سيدتي» سباق الماراثون الذي اقيم بهذه المناسبة.

وتفضل الامير فيصل بن فهد بتسليم كؤوس الفئات الثلاث التي تسابقت في هذا «الماراثون» وقدمنا الهدايا لهم.

وكان منظرا مؤثرا ومئات الشباب وهم ينطلقون في شوارع القاهرة مرتدين فانلات باسم «الشرق الاوسط» و«الرياضية» و«سيدتي»، ولابد انكم اطلعتم على صور ووقائع السباق التي قامت صحفنا والصحف الاخرى بنقل وقائعه للقراء، كما تفضل التلفزيون المصري بنقل صورة حية للسباق بينما كانت مطبوعاتنا المختلفة تتحرك على صدور المتسابقين والمتسابقات في هذا السباق العربي الاول الذي اقيم بمناسبة اليوم الاولمبي العربي.

وكانت مناسبة طيبة للتعرف على مشاعر الشباب المشاركين في اليوم الاولمبي وتلمس تعاطف الكثير من الشباب والمشاركين في اليوم الاولمبي والسباق مع مطبوعاتنا ـ التي اصبحت زادا يوميا لا بد منه لكل قارىء كما وصف احد المشاركين من احدى دول المغرب العربي.

ان الاهتمام بالرياضة والشباب هو احد الاسس والقواعد المهمة في نشاطنا الصحفي لاننا نؤمن ان الرياضة هي احدى السبل المهمة لتربية الشباب وحفظه وصيانته من التطرف والانحراف، ولاننا ايضا نقدم خدمة مطلوبة لقرائنا، وبعد كل ذلك فشباب اليوم ورياضيوه هم قراء المستقبل، ومادمنا نسعى لبناء قاعدة عريضة ودائمة من القراء فان مطبوعاتنا تهتم بهم منذ طفولتهم عن طريق «باسم»، وفي شبابهم عن طريق «الرياضية»، وعندما يكبرون ويعملون يصبحون ذا اثر في المجتمع عن طريق «الشرق الاوسط» و«المجلة» و«سيدتي».

فشكرا للذين ساعدونا على القيام بدورنا، والذين مكنونا من ان نساهم في المسيرة العربية الرياضية التي يقودها بنجاح كبير الامير فيصل بن فهد. والله الموفق.

هشام ومحمد علي حافظ

سفينتي الحسن

أبيض

يستحي من ضوئي.. النهار..
وتغار.. من القي ووهجي..
الكواكب والنجوم.. والاقمار..
وورقي من .. حرير..
وريشتي ترسم الفن.. المحال..
وقلمي يتوارى منه.. البيان.
وكلامي درر.. واشعار.

●●●

البر يشتاق .. لي..
والاودية تميل.. لي..
والزهور تفوح .. لي
والشجر واقف.. ينتظر..
والزرافات تجري.. تختصر..
والمها والغزالات .. لا تنام.

●●●

سفينتي .. الحسن..
يقودها الغنج.. والدلال..
في بحار تنطق.. بالجمال..
مرساها.. انيق وفريد..
يحفل.. بالصبايا الغيد..
ويرفل في عبق.. العطور.

●●●

قصري .. في الفضاء..
خدمي وحشمي من.. بهاء
جليسي.. الانس..
وضيافتي صنعته من.. سرور..
وطعامي طبخته في .. حبور..
ووقتي مشحون.. باللطائف..
وفراغي ملىء.. بالطرائف..
وجداري وسقوفي تنطق.. بالزخارف
اجلس على.. الورد..
امشي على .. الفل..
وفراشي من.. نعيم..
وهذا ما .. حدث ..
في احلامي.. والمنام.

هشام

تلفزيون

بمناسبة زيارة ميتران

القناة الفرنسية الثانية تبث مباشرة الى تونس

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

زيارة الرئيس الفرنسي ميتران الى تونس يوم ٦ يونيو (حزيران) الحالي سبقها حدث اعلامي تنطلق تجربته الفعلية اليوم. هذا الحدث يتمثل في تمكين المشاهد التونسي من التقاط برامج القناة الفرنسية الثانية.

ولئن اكدت المصادر التونسية ان هذا الحدث هو تجربة ظرفية باعتبار ان البث سيكون على القناة الثانية للتلفزة التونسية (التي تبث بدورها برامج فرنسية) واثناء توقف هذه القناة عن البث، فان المشروع كان في حد ذاته محل نقاش طويل بين تونس وفرنسا.

وقد كانت بداية مشروع بث قناة تلفزية فرنسية نحو تونس مرتبطة بمشروع القمر الصناعي الفرنسي (TDFI) ذلك القمر الصناعي الذي بدأ في مرحلة التنفيذ منذ مطلع هذا العام، لكن «الهيئة العليا للاتصال» الفرنسية رفضت منح القنوات العامة مسالك لبث برامجها، وتمثل الحل الوحيد في بث برامج احدى القنوات عن طريق ذلك القمر الصناعي والتقاطه بسهولة في تونس عبر هوائي مستدير (برابولي).

ونظرا لتاكد استحالة هذه الطريقة فقد اتفقت الحكومة الفرنسية مع مؤسسة القمر الصناعي العالمي (INTERSAT) على بث القناة الثانية نحو تونس.

هكذا تبدأ التجربة ببث برامج القناة الثانية منذ الساعة الثانية بعد الظهر حتى الثامنة ليلا عبر القناة التونسية الثانية كحل تجريبي يدوم اسبوعا اي حتى نهاية زيارة الرئيس ميتران الى تونس.

تدعيم التعاون القضائي بين مصر والسودان

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وصل الى القاهرة صباح امس «الجمعة» المستشار محمد الامين الشافعي رئيس ادارة التفتيش الفني بوزارة العدل السودانية في زيارة لمصر تستغرق اسبوعا.

وصرح المستشار الامين لدى وصوله بأن الهدف من الزيارة هو الاطلاع والاستفادة من الخبرة المصرية في مجال التفتيش والالمام بنصوص القوانين والاحكام الخاصة بالقضايا الجنائية والحكومية والقوانين التي تنظم عمل وزارة العدل المصرية والقوانين الخاصة بالمخدرات والسموم وبحث تدعيم التعاون القضائي بين البلدين.

مجموعة «زرياب» الاسبانية في المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تحل في المغرب في منتصف شهر يونيو (حزيران) الحالي مجموعة «زرياب» الموسيقية الاسبانية لتقديم حفلاتها التي تجمع بين تراث الاندلس وموسيقى عصر النهضة، وذلك في اطار مهرجان الليمون المنظم طيلة شهر كامل باشراف وزارة الشؤون الثقافية وبتعاون مع عدة مراكز ثقافية في العاصمة المغربية.

تتكون المجموعة الاندلسية من سبعة عازفين لالات مختلفة، يجمع بينهم حب التنقيب والبحث في التراث الاندلسي ومحاولة ابراز مكنوناته التي يتداولها عازفو الفلامينكو والمغنون الغجر، في عمل مستمر من اجل تبوء مركز بين انواع الموسيقى العالمية المعروفة، وذلك من خلال مساهمة المجموعة في كل المهرجانات الموسيقية.

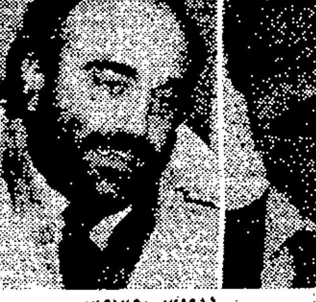
فمنذ تأسيسها سنة ١٩٨١ في مدينة اشبيلية، ومجموعة «زرياب» تعمل على ايصال اشعاعها الثقافي عبر التسجيلات الموسيقية وبرامجها الاذاعية والتلفزيونية مما مكنها من تبوء مكانة بارزة داخل المجموعات المخضرمة التي تجمع بين الاصالة والمعاصرة.





والمخفي اعظم

دب الرعب في قلب السيدة السويسرية البادية في الصورة اعلاه عندما فوجئت اثناء سيرها في احدى طرقات مدينة دافوز بشبحين لم يسبق لها ان رأت مثلهما حتى في الافلام وهما يسيران معها جنبا الى جنب. غير ان الشبحين قد سارعا الى التهدئة من روع السيدة التي كانت تجر طفلها النائم في عربته، واوضحا انهما يشاركان في مناورة سويسرية كبيرة للتدرب على الوقاية من الاشعاع الذري.



موسى بن جعفر — ديميس روسوس — هناء مصطفى — مارجريتا باباندريو

● السيد احمد حمروش رئيس لجنة التضامن المصرية الافروآسيوية وجه الدعوة للدكتور سليمان قداح رئيس اللجنة السورية للتضامن الافروآسيوي لزيارة القاهرة بهدف عقد لقاءات ثنائية مع الجانب المصري لتطوير العلاقات بين البلدين.

***

● الدكتور مصطفى كمال طلبة مساعد رئيس منظمة الامم المتحدة والمدير التنفيذي لبرنامج البيئة وصل امس «الجمعة» الى القاهرة في زيارة تستغرق عدة ايام، يحضر خلالها الاحتفال بيوم البيئة العالمي الذي يبدأ بعد غد الاثنين في القاهرة تحت رعاية قرينة الرئيس مبارك.

***

● موسى بن جعفر المندوب العام لسلطنة عمان في اليونيسكو، اقام حفل استقبال في مقر المنظمة الدولية بمناسبة معرض الصور الفوتوغرافية حول عمان حضره عدد كبير من سفراء الدول الشقيقة الصديقة وكبار موظفي اليونيسكو وحشد من رجال الثقافة والاعلام في فرنسا.

***

● الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر استقبل السيد عبد الرحمن الصلح القائم برعاية المصالح اللبنانية في مصر حيث قدم القائم بالاعمال اللبناني شكر بلاده على التعزية والبيان الذي اصدره شيخ الازهر اثر حادث اغتيال مفتي لبنان الشيخ حسن خالد.

***

● ديميس روسوس الفنان العالمي من اصل يوناني ينزل ضيفا على المهرجانات الصيفية في تونس وسيحيي حفلا غنائيا على المسرح الاثري في قرطاج.

● هناء مصطفى المذيعة في تليفزيون مصر حصلت وزميلتها جانيت فرح على اعلى الأصوات في انتخابات مجلس ادارة جمعية «الشاشة الصغيرة» المصرية وقد بدأتا في اعداد سلسلة من المشروعات التي تخدم اعضاء الجمعية وترفع بمستواها.

***

● عبد الحميد نويرة جرى تعيينه رئيسا مديرا عاما للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ضمن سلسلة تعيينات جديدة في وزارة الشؤون الاجتماعية التونسية شملت كذلك تنير حمادة مديرا عاما لشركة النهوض بالمساكن الاجتماعية وفرج المويسي رئيسا مديرا عاما لصندوق التأمين على الشيخوخة.

***

● مارجريتا باباندريو الزوجة السابقة للرئيس اليوناني وصلت الى بروكسيل للمشاركة في مؤتمر اوروبي كبير لمناهضة حلف شمال الاطلسي تحت عنوان «كفى ٤٠ عاما على الناتو».

***

● عليه زغلولة عضو فرع التجمع الدستوري الديمقراطي للمهاجرين الفرنسيين في منطقة نانتار بباريس، جرى انتخابه للمرة الثانية في الهيئة القيادية لمنظمة «س.ج.ت» مكلفا بشؤون العمال المهاجرين في فرنسا.

***

● فلانتان شوكشونوف نائب رئيس لجنة الدولة للتربية القومية في الاتحاد السوفياتي زار تونس وأجرى لقاءات مع المسؤولين على هامش اجتماع اللجنة الفرعية المختلطة التونسية السوفياتية للتعليم العالي والبحث العلمي.

***

● جيف جولد بلوم الممثل المسرحي العالمي الشهير وصل الى نيويورك هذا الاسبوع لبدء مراجعاته لدوره في مسرحية «الليلة الثانية عشرة» التي ستبدأ عروضها على خشبة مسرح «ديلكورت».

● د. خالد عبد الغني امين مدينة جدة المكلف دعا لحضور حفل غداء على شرف الوفود الاعلامية المشاركة في المجلس التنفيذي لنظمة الاذاعات الاسلامية في جدة وذلك ظهر يوم السبت في الجزيرة الخضراء بالكورنيش في جدة.

***

● الن دوبي الممثل المسرحي الانجليزي الشهير يواصل تقديم عروضه لمسرحية «مقتل الطائر المحاكي» على خشبة مسرح «ميرميد» في لندن.

***

● ايلين فورد صاحبة دار «فورد» العالمية للازياء تصل الى لندن في ٢١ الشهر الحالي في زيارة تحضر خلالها مسابقة لعارضات الازياء ستجري في محلات «هارودس» الشهيرة.

***

وفيات

حرم السيد محمد باروم

● انتقلت الى رحمة الله تعالى في جدة والدة السيد عبد الله محمد باروم واخوانه فجر يوم الجمعة وتم تشييعها الى مثواها الاخير بمقابر (المعلاه) بمكة المكرمة بعد الصلاة عليها عقب صلاة الجمعة امس.

ويتقبل ال باروم العزاء في فقيدتهم بمنزلهم الكائن في النزلة الشرقية ـ شرق قصر خزام بشارع باب الكعبة في جدة.

أفراح

* علي حسن السنوسي الموظف في بنك الرياض في جدة تم عقد قرانه على ابنة محمد شهاب في جدة وسط فرحة الاهل والاصدقاء.

مواليد

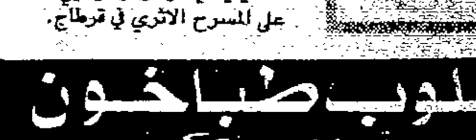
* المهندس محمود بشر من منسوبي شركة بن لادن في جدة رزق وحرمه الدكتورة حكمت عبد الفتاح بركات من مستشفى الداغستاني بمولودة سمياها ايمان.

***

* محمد فرج الجوجو الموظف في البنك الاهلي التجاري في جدة رزق وحرمه بمولودة سمياها غادة.

***

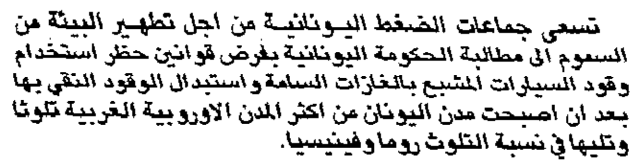
● ازهري الحاج البشير المدير المالي لمؤسسة الصقري في الرياض رزق وحرمه بمولودة اختارا لها اسم نوال.



بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs



الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)

London - Saturday, 3 June 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3840

السبت ٢٩ شوال ١٤٠٩ هـ - ٣/٦/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨٤٠



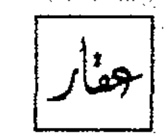
اخبار الغد

مياه

● تدرس مجموعة من الباحثين من عدة جامعات بريطانية عينات المياه المأخوذة من الانهار والبحار المحيطة بالجزيرة البريطانية لتحديد نسب التلوث بها والذي يسببه نظام صرف مياه المجاري، واثر ذلك على شواطىء المدن الساحلية وصحة الملايين الذين يترددون عليها ويستحمون في مياهها. وكانت منظمة السوق الاوروبية المشتركة قد ادانت هيئات المياه والصرف الصحي البريطانية وطالبت بحظر شرب مياه الانهار في بريطانيا اعتبارا من علم ١٩٩٣.

بيئة

تسعى جماعات الضغط اليونانية من اجل تطهير البيئة من السموم الى مطالبة الحكومة اليونانية بفرض قوانين حظر استخدام وقود السيارات المشبع بالغازات السامة واستبدال الوقود النقي بها بعد ان اصبحت مدن اليونان من اكثر المدن الاوروبية الغربية تلوثا وتليها في نسبة التلوث روما وفينيسيا.



● صدقت هيئة الطعام والعقاقير الامريكية على طرح عقار جديد لعلاج الكلى بديل لما يتم حاليا من عمليات نقل الدم التي يحتاجها المصابون بالفشل الكلوي. ويمثل العقار الجديد املا لـ ٩٥ في المئة من المرضى الامريكيين الذين يعانون من امراض الكلى ويبلغ عددهم ١٠٠ الف مريض.



٦ مليارات نسمة سكان العالم عام الفين

نيويورك - أ.ف.ب: افاد تقرير صادر عن صندوق السكان التابع للأمم المتحدة انيع امس ان الخلل الديموجرافي بين الدول الصناعية والدول النامية سيتزايد من الآن وحتى العام الفين وهو التاريخ الذي سيبلغ فيه عدد سكان العالم ستة مليارات و٢٥٠ مليون نسمة من بينهم ٤٩٨٨ مليونا في بلدان العالم الثالث.

وافاد تقرير سكان العالم بالارقام انه بين نهاية العقد الحالي ومطلع القرن الحادي والعشرين سيتزايد سكان العالم بمعدل ٩٦ مليون نسمة سنويا من بينهم ٩٠ مليونا في دول العالم الثالث.

وحسب التقرير فان ٦٥ دولة فقط من دول العالم الثالث تعتبر ان زيادة عدد السكان فيها مرتفعة جدا و٥٣ من بينها اعتمدت اجراءات الحد من نسبة الولادة من بينها الصين الدولة الاكثر عددا في الكرة الارضية اذ يبلغ عدد سكانها مليار نسمة.

ويشير التقرير من جهة اخرى الى ان الناتج الوطني الخام بالنسبة للفرد في الدول الصناعية هو حاليا ١٠٧٠٠ دولار كمعدل سنوي مقابل ٦٤٠ دولارا في الدول النامية.

ويقول التقرير انه في الدول الصناعية يبلغ معدل الحياة ٧٣ عاما مقابل ٦٠ في الدول النامية.

كما يوجد هذا الخلل ايضا في نسبة الوفيات عند الاطفال بما ان ١٥ طفلا من اصل الف يموتون قبل بلوغهم عمر السنة في الدول الصناعية بينما يموت ٧٩ في الالف في الدول النامية قبل بلوغهم السنة.

صباح الخير

نقص مؤسف

كثيرا ما يتساءل الاباء عن ادخال ابنائهم الى الجامعات البريطانية، وما يحتاجه التلميذ من مؤهلات ودرجات. ويشعرون بصدمة وذهول، ويتصورونني امزح عندما اقول لهم فليتعلم الضرب على العود او الكمنجة. واساصدمهم بصدمة اخرى فاخبرهم بان جل المدارس الخاصة في الغرب تعفي من دفع اجور الدراسة العالية التلامذة النابغين في الموسيقى. النبوغ في العلوم او الاداب او اللغة لا يعطي التلميذ اي امتياز خاص.

الحصول على معدلات عالية لا يعني الكثير عند لجان القبول. هناك الان نحو مائتي دولة في العالم. ويحاول الكثير من خريجيها الاذكياء القبول في الجامعات البريطانية. وكلهم يحملون معدلات عالية. كيف يفضل الاستاذ احدهم على الاخر؟ يفعل ذلك بالتدقيق في ما يسمى بمقومات الشخصية والاهتمامات العامة للتلميذ. ولا شيء في الغرب يوحي بالنضوج والتكامل وحسن الذوق وسمو الشخصية اكثر من تذوق الموسيقى الكلاسيكية وعزف احدى الاتها.

في رواية «جم المحظوظ» يروي كنغزلي مارتن شيئا عن هذا الاهتمام الجامعي بالموسيقى وكيف ان كل هم استاذه كان ينصب على تنظيم الامسيات الموسيقية التي يدعو اليها التلامذة الموسيقيين ليشاركوا في العزف. لا شيء يهز بروفسور الكيمياء او الفيزياء اكثر من ان يجد بين تلامذته من يستطيع دعوته لتناول الشاي معه عصر يوم الاحد ليصاحبه او يصاحب زوجته في عزف احد ثنائيات بتهوفن او موتزارت او هايدن.

لا الوم نفسي على شيء من جهلي كما الومها على عدم دراسة الموسيقى، ولا انتقص بلادي على تقصير ثقافي كما انتقصها على عدم اعطائي فرصة للتزود بهذه المادة في مدارسنا. ولكنني تعلمت الرسم. وفي الحفلات الاجتماعية في الغرب، كثيرا ما يسالونني عن عملي ودراستي فاقول انني درست القانون واكتب في الشؤون السياسية. فينفض الناس من حولي. ولكنهم ما ان يكتشفوا انني ارسم ايضا حتى يعودوا الي ويعطوني صدر المائدة. «انه فنان»!

يستطيع اي انسان - يقولون - ان يصبح محاميا ويكتب في السياسة بل ويصبح زعيما سياسيا. ولكن لا يستطيع كل انسان ان يرسم.

وكل ذلك رغم ان الفنون التشكيلية اقل الفنون ذكاء ومعرفة، حتى قيل ان بيكاسو لم يقرا في حياته كتابا واحدا. عرش الفنون تتربع عليه الموسيقى بدون منازع. وربما يعود السر في هذا الاحترام الذي تعطيه الاوساط الثقافية والعلمية والمدرسية للموسيقى انها ليست مجرد موهبة او فن. انها رياضيات وعلم وتقنية. وكانت في الماضي بالفعل جزءا من الرياضيات والفلسفة. وفيما تلونت حياة الرسامين الخاصة بالبوهيمية واللا مسؤولية والفوضى، تلونت حياة الموسيقيين بالاستقرار والمسؤولية والخدمة.

اتقان العزف على آلة موسيقية يتطلب التمرين اليومي المنتظم، والمجهد. اي انقطاع فيه يعيد المتمرن من حيث بدأ. ويعني هذا التعلم على النظام والمثابرة والصبر والاجتهاد. وهذا هو ما يجعل الاساتذة والمعلمين ينظرون باجلال للتلميذ المتمكن من العزف. انه دليل على قدرته على المجاهدة والمثابرة والانضباط.

في احد تقارير اليونسكو الصادرة في الخمسينات اشير بشيء من الدهشة والنقد الى ان مناهج المدارس العربية لا تتضمن الموسيقى. لا ادري كم كان لهذا من اثر على تكاملنا الثقافي والسلوكي.

خالد القشطيني

قاضي يطالب بحماية حقوق المذنبين داخل السجون

سيراكيوز - (نيويورك) - أ.ب: انتقد احد قضاة المحكمة الفيدرالية انتهاك الولاية للحقوق الانسانية التي نص عليها الدستور وذلك بفرضها حظرا على زواج المذنبين الذي يقضون عقوبات بالسجن مدى الحياة.

وكان القاضي نيل ماكيورن قد سبق وان اصدر حكما بالافراج المؤقت على احد المتهمين بالقتل غير العمد والامر بايداعه احدى مؤسسات العمل العام لمدة ثلاثة اعوام وهي الفترة المتبقية على الافراج النهائي عنه حتى يتمكن من الزواج.



اغطية راس حديثة من مخلفات الجدات

تنافست مجموعة من مصممي الازياء البريطانيين والفرنسيين على تقديم احدث تصميماتهم لصيف ١٩٨٩. وفي معرض «المول جالري» يوم امس قدمت العارضة البريطانية سارة وادي احدث اغطية الراس المصنوعة من الحرير والذي استوحيت خطوطه من الموضة التي سادت اغطية الراس في علم ١٩٣٧.

عقار جديد ضد فيروس الايدز

لندن - «الشرق الاوسط» -

نجحت مجموعة من الباحثين في ثلاثة مراكز علمية بريطانية هي جامعة ريدنج، ومعهد ابحاث السرطان والمعهد القومي للصحة بقيادة البروفسور جيفري الموند استاذ البيولوجيا في جامعة ريدنج في التوصل الى انتاج عقار جديد يكسب الجسم مناعة ضد الاصابة بمرض الايدز.

وتقول الدكتورة جين ماكيتنج من معهد ابحاث السرطان وعضوة فريق البحث العلمي: ان المثير في هذا العقار هو قدرته المضاعفة والتي تميزه عن غيره من العقاقير التي سبق القيام بتجربتها.

وتضيف الدكتورة جين ماكيتنج انه اذا كانت الاسباب الرئيسية للاصابة بفيروس الايدز تنجم عن ممارسة الجنس مع حامل المرض فان العقار الجديد يشكل طبقة مخاطية في جدران الاعضاء التناسلية تحول دون وصول الفيروس الى الدم، والعقار الجديد بهذا المعنى يعد مانعا داخليا يكسب الجسم مناعة ضد تفشي الفيروس.

الفيس بريسلي يصبح جداً بعد وفاته

سانتا مونيكا - كاليفورنيا: أ.ب: انجبت ليزا ماري بريسلي (٢١ عاما) ابنة المطرب الشعبي - الراحل - الفيس بريسلي امس مولودة انثى من زوجها داني كوف (٢٣ عاما) الذي تزوجته في شهر اكتوبر (تشرين ثاني) من العام الماضي.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط» -

عثرت الشرطة على جثة فتاة في الخامسة عشرة من عمرها ملقاة بجوار شريط احدى محطات السكك الحديدية في جنوب لندن. غير ان علامات الاستفهام طرحها رجال الشرطة السرية بعد فحصهم للجثة والمكان الذي تم العثور فيه عليها، فقد كانت جثة الفتاة مصابة بكسور حادة في الراس وعظام الكتفين والحوض.

وبمطابقة اوصاف الضحية مع اوصاف المبلغ عن اختفائهم تبين للشرطة ان صاحبة الجثة هي نفسها سوزان شارلمان (١٥ عاما) والتي ابلغت اسرتها عن اختفائها قبل اسبوع، ومنذ ان خرجت مع بعض صديقاتها في آخر ايام عطلة البنوك ولم تعد الى مسكن اسرتها.

مع قهوة الصباح

حكايتي مع الرجل الثاني!

لم يقولوا لي في مطار «هيثرو» او مطار «روما» او مطار «شارل دي جول».. او اي مطار من عشرات المطارات التي نزلت فيها او طلعت او طرت منها.. لم يقولوا لي اذا كنت من «مافيا» نيويورك ام «مافيا» نابلي.. لم يقولوا لي اذا كنت من اسرة «رون بوشيتا».. او حتى من تلاميذ «ال كابوني».. وهل انا مهرب هيروين.. ام مهرب سلاح.. او انا مهرب صغير من حملة الحشيش والافيون.. لم يقولوا لي هل انا قاتل ماجور ام لص مغمور.. لم يقولوا لي في كل مرة اتقدم فيها بجواز سفري اليهم.. انهم يكتفون بقراءة الاسم ثم النظر الى سجلات الممنوعين والمهربين والهاربين والقتلة واللصوص من كل جنس ونوع.. ثم تبدأ العيون المستريبة تحملق في وجهي.. ثم تبدأ الاسئلة الطويلة عن حيلتي ونشاتي ومولدي واسرتي واسباب حضوري.. ولماذا وكيف ومتى واين.. الى آخره..

ثم بعد هذا التفحص والتساؤل يعتذرون ويردون الجواز بعد ان اكون قد «طلعت روحي».. وظننت بناس الظنون.. وقلت ربما اكون شخصا من طراز «دكتور جيكل ومستر هايد» اعيش في النهار حياة عادية.. واقوم ليلا بقتل من اشاء او اكون كالرجل الذئب الذي يتحول الى وحش عندما يكتمل القمر فيهاجم ضحاياه ويمثل بهم.. او انا كما قال الزميل الكريم «خالد القشطيني» مزدوج الشخصية فانا كاتب ومهرب.. او اديب ولص.. او ناقد وارهابي.. او صحفي وقاتل.. او انا هؤلاء جميعا.. او بعضهم..

والحكاية ان ثمة شخصا آخر في هذا العالم يحمل اسما كاسمي.. او قريبا من اسمي.. ولكنه رجل خطير.. لماذا؟ لا ادري.. ولم يقولوا لي.. وقد فضلت ان ابقي هذا الموضوع بيني وبين نفسي. ولكن استاذنا خالد القشطيني اذاع السر الكبير..

لقد ابقيت الموضوع سرا خوفا من ان يقرا «باجبير» الثاني او الاول الحكاية فينشر مقالات باسمي.. ويقبض ثمنها ويترك لي دفع الضرائب.. او يشتري بضائع ويرسل لي الفواتير.. او يتزوج فتاة حسناء ويرسل لي الاولاد.. او يتسول في مترو الانفاق ولا يتقاسم معي ارباحه.. او يدخل السينما ويتفرج على فيلم سخيف لا احبه.. او يدخل السجن فيقيد حريتي.. او يرتكب آثاما تؤدي به الى النار، وانا ادعو الله ان تكون الجنة مثواي..

فيا اخ «باجبير» الاول او الثاني.. ارجوك لا تقع في هذه الاخطاء ولا تنس - مد الله في عمرك - ان كنت غنيا ان تكتبني في الورثة.. تعويضا لي عما سببته لي من منغصات ومشاكل ومتاعب ما دمت تحمل اسمي.. او احمل اسمك!

عبد الله باجبير

اصابة ٤٧ في حادث طائرة اثناء تحليقها

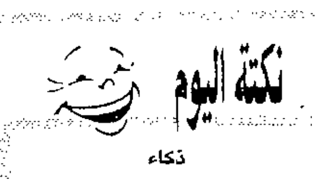
سيدني - أ.ف.ب: اصيب ٤٧ شخصا باصابات طفيفة في الساعات الاولى من صباح امس عندما انخفض ارتفاع طائرة بوينج ٧٤٧ تابعة لشركة الطيران الاسترالية (كانتاس) فجاة نحو ٥٠٠ متر فوق استراليا وذلك اثناء قيامها برحلة بين سيدني وسنغافورة.

واوضح المسؤولون ان الطائرة التي كانت تطير بواسطة جهاز الطيران الآلي على ارتفاع ٣٢٥٠٠ قدم (نحو ٩٨٥٠ مترا) وعلى متنها ٣٠٥ ركاب و٢٠ من افراد الطاقم انخفض ارتفاعها فجأة نحو ١٥٠٠ قدم (٤٥٥ مترا) لتهبط في غضون بضع ثوان الى ٣١٠٠٠ قدم (٩٤٠٠ متر).

وعلى الفور اعاد قائد الطائرة مركبته الى ارتفاعها الاصلي وعلم ان راكبين على الاقل اصطدما بسقف الطائرة كما افاد شهود.

واوضح المسؤولون في الشركة ان اسباب الحادث لم تعرف بعد موضحين انه لم يكن هناك اي خطر في فقدان السيطرة على الطائرة.

وقام قائد الطائرة بهبوط اضطراري في مطار داروين في شمال البلاد قبل ان يعود بالطائرة الى سنغافورة بعد ثلاث ساعات تاركا في المكان ٦١ راكبا نقل اربعة منهم الى المستشفى.



نكتة اليوم

ذكاء

الاستاذ: ما هي افضل طريقة لحفظ الحليب؟

الطالب: ان نتركه في ثدي البقرة يا استاذ.

من القارىء
احمد كسرواني

